بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد فإن للألفية شروحا كثيرة جداً واطلعت على خمسة منها وهي ما شرحها ابن الناظم وابن عقيل والأشموني والمكودي والسيوطي. وقد سمّى السيوطي شرحه بالبهجة المرضية. قرأت هذا الشرح على العلامة الشيخ داود بن سلمان التكريتي، وذلك في النصف الثاني من سنة ١٣٤٨هـ ثم قمتُ بتدريسه لبعض الطلبة. وكم خطر لي أن أكتب تعليقات عليه.

لم أجد حاشية على الشرح المذكور إلا تعليقات في كتاب طبع على الحجر بإيران بخطه تعليق جميل. وقد استفدت منه كثيراً.

بعد سنين ألحّ عليّ بعض الإخوان أن أكتب حاشية عليه. وهكذا فعلتُ بعون الله. وبعد الانتهاء من المسوّدة كتبتُ هذه المقدمة وأنا أشعر أني لم أحقّق ما توخّيته عند الإقدام على الكتابة. وقد يعود السبب في هذا التقصير إلى أني كتبتها وقد جاوزتُ الثمانين من عمري، وأني قبل سنوات أُصبتُ بمرض قلبي مزمن، ثم أصاب عينيّ الماء الأبيض الذي يسمونه الساد، فصرت لا أستطيع الكتابة ولا المطالعة حتى باستعمال العدسات الطبية المكبرة. وأجريت لإحدى عينيّ عملية، وبعدها بأشهر صرتُ أستطيع أن أطالع وأكتب، وفي هذا الظرف كتبت هذه الحاشية، وكلما كتبت شيئاً خطر لي أن أتركه، ولكني قلتُ في نفسي إن شيئاً خيرٌ من لا شيء. وإنما شرحتُ حالتي المذكورة لأطلب ممن يطلع على ما كتبتُ من أهل العلم أن يكمل النقص ويصلح الخلل. وأنا منذ الآن أرجو لمن يقوم بذلك أن يوفقه الله ويجزيه خيراً.

وختاما أسأل الله تعالى أن ينفع بما كتبتُه ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

في أواخر شهر محرم سنة ١٤١٧ — عبد الكريم الدبان التكريتي

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك، وأصلي وأسلم على محمد خاتم أنبيائك وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم لقائك. أما بعد فهذا شرح لطيف مزجته بألفية ابن مالك، مهذب للمقاصد واضح المسالك، يبين مراد ناظمها ويهدي الطالب لها الى معالمها، حاو لأبحاث منها ربح التحقيق تفوح، وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح. وسميته بالبهجة المرضية في شرح الالفية، وبالله أستعين انه خير معين. قال الناظم:

(بسم الله الرحمن الرحيم. قال محمد هو) الشيخ الامام أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله (بن مالك) الطائي الاندلسي الجياني[1] الشافعي: (أحمد ربي الله خير مالك) أي أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب له. والمراد ايجاده لا الاخبار بأنه سيوجد[2]، (مصليا) بعد الحمد، أي داعيا بالصلاة أي الرحمة (على النبي) هو انسان أوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه، فان أمر بذلك فرسول أيضا. ولفظه بالتشديد من النبوة أي الرفعة لرفعة رتبة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق، وبالهمزة من النبأ أي الخبر، لان النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى. والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (المصطفى) أي المختار من الناس، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وصححه: ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل، واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم. وقال في حديث رواه الطبراني: ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم، ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب، ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا، ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم، ثم اختار بني هاشم فاختارني، فلم أزل خيارا من خيار. (و) على (آله) أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا)[3] بفتح الشين بانتسابهم اليه. (وأستعين الله في)[4] نظم (أرجوزة)[5] (ألفية) عدتها ألف بيت

---

(١) الطائي نسبة الى طيء القبيلة العربية المشهورة، الاندلسي نسبة الى الاندلس الاقليم المعروف، الجياني (بفتح الجيم وتشديد الياء) نسبة الى بلدة ولد فيها سنة ٥٩٨ أو ٦٠٠ ثم انتقل الى دمشق وأقام فيها الى أن توفي سنة ٦٧٢، وهو أحد علماء العربية المشهورين جدا. له مؤلفات كثيرة منها الالفية والفوائد وتسهيل الفوائد والكافية الشافية وهي أرجوزة في قواعد اللغة العربية في نحو ثلاثة آلاف بيت، وقد شرحها هو كما شرحها غيره، وله مؤلفات أخرى. وقد طبعت الالفية لاول مرة سنة ١٨٨٧م مع ترجمة فرنسية.

(٢) أي ان الجملة خبرية لفظا انشائية معنى.

(٣) هو مفعول به للمستكملين، والالف فيه للاطلاق. ويحتمل أن يكون بضم الشين أي الشرفاء جمع شريف، وعلى هذا يكون صفة ثانية للآل.

(٤) أي على نظمها، لان الاستعانة تتعدى بعلى.

(٥) الارجوزة أفعولة من الرجز (بفتح الراء والجيم) وهو أحد بحور الشعر.

أو ألفان، بناءً على أن كل شطر بيت، فلا يقدح ذلك في النسبة الى المفرد والمثنى (٥)
كما سيأتي. (مقاصد النحو) (٦) أي مهماته، والمراد به المرادف لقولنا علم العربية
المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم اعراباً وبناءً، وما يعرف به ذوات الكلم صحة
واعتلالاً، لا ما يقابل التصريف. (بها) أي فيها (محوية) أي مجموعة (تقرب) (٧)
هذه الالفية لافهام الطالبين (الاقصى) أي الابعد من غوامض المسائل ليصير
واضحاً (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى. والباء للسببية، ولا بدع في
كون الايجاز سبباً لسرعة الفهم (٨)، كما في رأيت عبد الله واكرمته، دون: واكرمت
عبد الله (٩)؟ ويجوز أن تكون بمعنى مع، قاله ابن جماعة. (وتبسط البذل) بسكون
الذال المعجمة أي العطاء (بوعد منجز) أي سريع العطاء الوفاء. والوعد في الخير
والايعاد في الشر اذا لم تكن قرينة (١٠). (وتقتضي) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة
الفهم (رضاً) من قارئها، بأن لا يعترض عليها (بغير سخط) يشوبه (فائقة
ألفية) الامام أبي زكريا يحيى (بن معطٍ) عبد النور الزواوي (١١) الحنفي. (و) لكن
(هو بسبق) أي بسبب سبقه الى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أي جامع
(تفضيلا)، لتفضيل السابق شرعاً وعرفاً. وهو أيضاً (مستوجب ثنائي الجميلا)
عليه، لانتفاعي بما ألفه واقتدائي به. (والله يقضي بهبات) أي عطايا من فضله
(وافرة) أي زائدة، والجملة خبرية أريد بها الدعاء، أي اللهم اقض بذلك (لي)
قدّم نفسه لحديث أبي داود: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه.
(وله في درجات الآخرة) أي مراتبها العالية.

---

(٥) هي ألف بيت بناءً على أنها من كامل الرجز، وألفان بناءً على أنها من مشطوره.
والرجز (بفتح الراء والجيم) أحد بحور الشعر.

(٦) في بحث النسب من أن النسبة الى المفرد والمثنى وكذلك الجمع متساوية.

(٧) هذه الالفية تضم مباحث نحوية وصرفية.

(٨) قال الشارح الباء للسببية، أي أن الايجاز قد يسبب الوضوح، ولما كان هذا
بظاهره مستغرباً قال ولا بدع في ذلك أي لا غرابة فيه فقد يكون الموجز أوضح.

(٩) فان المتبادر في المثال الثاني أن الذي اكرمته غير الذي رأيته، بخلاف
المثال الاول.

(١٠) في النهاية لابن الاثير: الوعد يستعمل في الخير والشر، يقال وعدته خيراً
ووعدته شراً، فاذا أسقطوا الخير والشر (أي اذا لم تكن قرينة) قالوا في
الخير الوعد والعدة، وفي الشر الايعاد والوعيد.

(١١) نسبة الى زواوة وهي قبيلة افريقية، سكن دمشق زمناً ثم انتقل الى
مصر وفيها توفي سنة ٦٢٨ وكان مولده سنة ٥٦٤.

هذا باب شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه)[1]

وهو الكلم الثلاث. (كلامنا) أي معاشر النحويين (لفظ) أي صوت معتمد على مقطع، فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالإشارة والخط[2]، وعبّر به دون القول، لإطلاقه[3] على الرأي والاعتقاد. وعكس في الكافية، لأن القول جنس قريب[4]، لعدم إطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ. (مفيد) أي مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله في شرح الكافية. والمراد سكوت المتكلم، وقيل السامع وقيل كليهما. وخرج به ما لا يفيد كان قام مثلا. واستثنى منه في شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره مفيد ما لا يجهله أحد نحو: النار حارة، فليس بكلام. ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولي كغيره، للاستغناء عنه، إذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب. وأشار إلى اشتراط كونه موضوعا أي مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما بقوله (كاستقم) إذ من عادته إعطاء الحكم بالمثال. وقيّد في التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره: كجملة الصلة والجزاء. (واسم وفعل ثم حرف) هي (الكلم) التي يتألف منها الكلام لا غيرها، كما دل عليه الاستقراء وذكره الإمام علي بن أبي طالب المبتكر لهذا الفن. وعطف الناظم الحرف بثم إشعاراً بتراخي رتبته عما قبله، لكونه فضلة دونهما. ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي[5] (واحده كلمة) وهي كما قال في التسهيل: لفظ مستقل دال بالوضع

---

(1) عنون الناظم هذا الموضوع بقوله: (الكلام وما يتألف منه) وقدّر الشارح محذوفات فقال: هذا باب شرح الكلام الخ، فهذا مبتدأ وباب خبره وهو مضاف وشرح مضاف إليه، وشرح مضاف والكلام مضاف إليه. ففي كلام الناظم حذف المبتدأ وهو هذا، وحذف الخبر وهو باب وإقامة المضاف إليه وهو شرح مقامه، وحذف شرح وإقامة المضاف إليه وهو الكلام مقامه. قال خالد الأزهري في إعراب الألفية: الكلام خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضافين، والأصل: هذا باب شرح الكلام.

(2) قد تدل الإشارة على الأمر بالقيام أو القعود أو الانصراف أو غيرها. والخط الكتابة. ومن الدوال النُّصب التي توضع على الطرق ونحوها مما يدل على المسافة أو التوقف، أو الاستدارة أو الاستمرار في السير إلى غير ذلك.

(3) أي لإطلاق القول على الرأي مثل هذا قول أبي حنيفة أي رأيه، وهذا قول الفلاسفة أي اعتقادهم.

(4) الجنس ما دل على كثيرين مختلفين في الحقيقة كالحيوان: فإنه يطلق على الإنسان والفرس وغيرهما. وهو قريب إن عرفنا الإنسان مثلا بأنه حيوان ناطق، وبعيد إن عرفناه بأنه جسم فإنه يطلق على الجماد والنبات والحيوان، فاتضح الفرق بين البعيد والقريب.

(5) هو ما دل على الماهية لكن لا يصدق إلا على ثلاثة فأكثر مثل كلم وشجر. والإفرادي ما دل على الماهية من حيث هي كالماء والعسل والتراب ونحوها. مما يطلق على القليل والكثير.

تحقيقاً أو تقديراً أو منوياً معه كذلك. (٦) (والقول عم) الكلام والكلم والكلمة، أي يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (٧). (وكلمة بها كلام قد يؤم) أي يقصد كثيراً في اللغة (٨) لا في الاصطلاح، كقولهم في لا إله إلا الله كلمة الإخلاص، وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه.

ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف، وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما، لقبوله الاسناد بطرفيه (٩)، واحتياجهما إليه (١٠) فقال:

(بالجر) وهو أولى من ذكر حرف الجر، لتناوله الجر بالحرف والإضافة، قاله في شرح الكافية قلت: لكن سيأتي أن مذهبه أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر، فذكر حرف الجر شامل له، إلا أن يراعي مذهب غيره. فتأمل (١١). (والتنوين) المنقسم للتمكن والتنكير والمقابلة والعوض (١٢)، وحده نون تثبت لفظاً لا خطاً. (والندا) أي الصلاحية لأن ينادى (وأل) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم في لغة طيء، وسيأتي أن الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) أي الاسناد إليه (١٣) أي بكل من هذه الأمور (للاسم تمييز) أي انفصال عن قسيميه (حصل)، لاختصاصها به، فلا تدخل على غيره، فقوله بالجر متعلق بحصل.

---

(٦) الكلمة إما لفظ أو غير لفظ لكنه منوي مع اللفظ، وكل منهما مستقل دال بالوضع تحقيقاً أو تقديراً، مثل (امرئ القيس) الشاعر الجاهلي المعروف كلمة واحدة تحقيقاً، لأن المسمى لا يعرف إلا بالكلمتين كلتيهما. ويطلق على كل من جزأيه أنه كلمة. وهذا مجاز مستعمل عند النحاة وغيرهم، فهو كلمة واحدة تحقيقاً بالنظر إلى المعنى، وكلمتان تقديراً بالنظر إلى اللفظ. والمنوي مع اللفظ كالضمير المستتر في فعل الأمر (افعل) أي أنت. فافعل كلام تام مع أنه من حيث اللفظ كلمة واحدة. وأقل ما يتألف منه الكلام كلمتان، فلا بد أن يقال أو منوي مع اللفظ. فأنت مستقل دال بالوضع، وهو منوي مع افعل. وإلى هذا أشار بقوله كذلك. أما مثل حروف المضارعة وتاء التأنيث وألف المفاعلة ونحوها فليست كلمات لعدم استقلالها.

(٧) لكنه يطلق على (غلام زيد) مع أنه ليس كلاماً لأنه غير مفيد ولا كلماً ولا كلمة لأنه من كلمتين.

(٨) هو مجاز مرسل، وهذا المجاز مهمل عند النحاة لأنهم لا يستعملون الكلمة بمعنى الكلام أصلاً.

(٩) تقول: زيد قائم، فزيد مسند إليه وقائم مسند، وكل منهما اسم.

(١٠) إذ لا يتألف كلام بدون اسم.

(١١) قال بعضهم: لعل وجه التأمل أن الناظم صاحب مذهب في العربية فلا يليق بمثله تقليد غيره.

(١٢) تنوين التمكن يلحق الأسماء المعربة، فإن كانت منصرفة فالتمكن أمكن والا فغير أمكن. وتنوين التنكير هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية كصه. وتنوين المقابلة هو اللاحق لجمع المؤنث السالم فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم. وتنوين العوض كتنوين مثل جوار فإنه عوض عن الياء، وتنوين كل وبعض فإنه عوض عن الكلمة التي يضافان إليها. وتنوين حينئذ فإنه عوض عن جملة.

(١٣) أي هو من إقامة اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته وهي (إليه).

وللاسم متعلق بتمييز. مثال ما دخله ذلك[١٤]: بسم الله الرحمن الرحيم، وزيد، وصه بمعنى طلب سكوت ما، ومسلمات. وحينئذٍ، وكل، وجوارٍ، ويا زيد، والرجل، وأم سفر، وأنا قمتُ. ولا يقدح في ذلك وجودُ ما ذكر في غير الاسم نحو:

ألامُ على لوٍّ وإن كنتُ عالما ... بأذناب لوٍّ لم تفتني أوائله[١٥]

وإياك واللو، ويا ليتنا نُردُّ، وتسمعُ بالمعيدي خير من أن تراه، لجعل لو في الأولين[١٦] اسما، وحذف المنادى في الثالث أي ياقوم، وحذف أن المسبكة مع الفعل بالمصدر في الاخير، أي وسماعُك خير.

ثم أخذ في علامة الفعل مقدِّمًا له على الحرف لشرفه عليه؛ لكونه أحد ركني الاسناد دونه. فقال: (بتا) الفاعل، سواء كانت لمتكلم أو مخاطب أم مخاطبة نحو: (فعلتَ)، وبتاء التأنيث الساكنة نحو (أَتَتْ)، ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونِعمَتْ[١٧]. والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة، فإنها متحركة بحركة الاعراب، ولا ورُبَّ وثم[١٨]. (ويا) المخاطبة نحو (افعلي) وهاتي وتعالَي وتفعلينَ، (ونونِ) التوكيد مشددة كانت أو خفيفة نحو (أقبلنَّ) وليكونَنْ (فعلٌ ينجلي) أي ينكشف وبه يتعلق قوله بتا. ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله:

= ومعلوم أن كلمة (مسند) اسم مفعول للفعل (أسند)، فتكون مصدرًا ميميًا له. قال الاشموني في شرح الالفية: حمل الشارح (أي ابن الناظم) لفظ مسند في النظم على اسناد فقال: والاسناد، يعني أو الاسناد اليه، فأقام اسم المفعول مقام المصدر، ولا حاجة الى هذا التكلف، انتهى باختصار. وعلق عليه الصبان في الحاشية بقوله: فهلا جعل مسندا من أول الامر مصدرا واستغنى عن هذه الاقامة.

(١٤) أي تمييز حصل للاسم بالجر وما عُطِف عليه. فتمييز على هذا مبتدأ، وجملة حصل خبره. وقال الاشموني: تمييز مبتدأ والجملة بعده صفة له، وللاسم خبر، وبالجر متعلق بحصل. وعلق الصبان على ذلك قائلا: هذا أحد الاوجه في اعراب البيت، والمعنى عليه: التمييز الحاصل بالجر وما عطف عليه كائن للاسم. ومنها أن يكون الخبر الجملة (أي جملة حصل)، وللاسم متعلق بتمييز، وبالجر متعلق بحصل. اهـ. وقال الازهري في اعراب الالفية: ان المكودي قال: للاسم خبر مقدم، وتمييز مبتدأ مؤخر، وجملة حصل في موضع نعت لتمييز. وعلق عليه الازهري بقوله: يلزم عليه تقديم معمول الصفة (أي بالجر وما عطف عليه) على الموصوف وهو تمييز، والصفة لا تتقدم على موصوفها، فمعمولها أولى بالمنع. اهـ

(١٥) لو في المرضيين اسم، إذ المراد هذا اللفظ، وأذناب لو ما يعقب التمني من التحرجيث لا ينفع.

(١٦) أي في المثالين الاولين وهما البيت وإياك واللو.

(١٧) ورد هذا في حديث أخرجه أبو داود وغيره.

(١٨) اي التقييد بالمتركة يخرج المتحركة اللاحقة لبعض الحروف فيقال لاتَ ورُبَّةَ وثمّتَ.

أقائلن أحضروا الشهودا[19]، لانه ضرورة.

(سواهما) اى سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين: مشترك بين الاسماء والافعال (كهل)، ولاينافي هذا ما سيأتي في باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لان ذلك حيث كان في حيزها فعل[20]، قاله الرضي. (و) مختص وهو على قسمين: مختص بالاسماء نحو (في و) مختص بالافعال نحو (لم).

والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام: مضارع وماض وأمر. وذكر المصنف علاماتها مقدماً المضارع والماضي على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثاني والاختلاف في الثالث. وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال: (فعل مضارع يلي لم كيشم[21]) أى يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم. (وماضي الافعال بالتاء) الساكنة (مز[22]) عن قسيمه، وكذا بتاء الفاعل[23]. قال في شرح الكافية: وهي علامة تخص الموضوع للمضي ولوكان مستقبل المعنى[24]. (وسم بالنون) المؤكدة (فعل الامر ان أمر فهم) مما يقبلها. (والامر) أى ومفهم الامر، بمعنى طلب ايجاد الشئ (ان لم يكن للنون) المؤكدة (محل فيه) فليس بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحو صه) بمعنى اسكت (وحيهل) مركب من كلمتين بمعنى أقبل. وقابل النون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع.

تتمة: اذا دلت الكلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان، أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأوه فهي اسم فعل أيضا، قاله المصنف في عمدته.

---

(19) قائلن اسم فاعل واللام فيه مفتوحة، أى أقائل أنت أو واحد غيرك، وبضم اللام أى أقائلون أنتم. وأحضروا فعل أمر والشهود مفعوله على أحضروا الشهود ليشهدوا عقد النكاح على امرأة يتصدها الشاعر.

(20) فلا يقال هل رجل حضر، بل هل حضر رجل، اما اذا لم يكن في حيزها فيجوز دخولها على الاسماء، كقولك هل رجل حاضر.

(21) هو مضارع شممت الطيب أشمه، فهو من باب علم.

(22) علق بعضهم على هذا بأنه لاحاجة الى تقييد الشارح التاء بالساكنة ثم قوله بتاء الفاعل، والناظم لم يقيد التاء السابقة فتشمل التاء الساكنة والمتحركة، فكأن في كلام الشارح استدراكا على الناظم، فالاولى أن يقول الشارح وبتاء الفاعل بعد قوله الساكنة.

(23) سواء كانت للمتكلم أم للمخاطب أم المخاطبة.

(24) كما لو وقع بعد شرط مثلا كقولك لشخص: ان دخلت على قوم فسلم عليهم، أى ان تدخل.

هذا باب (المعرب والمبني)

(والاسم منه) أي بعضه متمكن وهو (معرب) جارٍ على الأصل[1] (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مبني) جارٍ على خلاف الأصل. وإنما يُبنى (لشَبَه) فيه (من الحروف) متعلق بقوله (مُدني) أي مقرِّب له، واحترز به عن غير المدني، وهو ما عارضه ما يقتضي الإعراب كأيّ في الاستفهام والشرط، فإنها أشبهت الحرف في المعنى[2] لكن عارضه لزومها الإضافة.. ويكفي في بناء الاسم شَبَهه بالحرف من وجه واحد، بخلاف منع الصرف فلابد من شبهه بالفعل من وجهين . وعلّله ابن الحاجب في أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقرّبه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة إلا في الجنس الأعم وهو كونه كلمة، وشبه الاسم بالفعل، وإن كان نوعا آخر، لا لأنه ليس في البعد عن الاسم كالحرف[3]. وظُهِرَ من حصر المصنف علة البناء في شبه الحرف فقط عدمُ اعتبار غيره، وسبقه الى ذلك أبو الفتح[4] وغيره، وان قيل انه لا سَلَفَ له في ذلك. (كالشبه الوضعي) بأن يكون موضوعا على حرف واحد أو حرفين، كما هو الأصل في وضع الحرف كما (في اسمي جئتنا) وهما التاء ونا، فإنها اسمان وبُنيا لشبهها الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه، ونحو يد ودم أصله ثلاثة[5].. (و) كالشَبَه (المعنوي)، بأن يكون الاسم متضمنا معنًى من معاني الحروف، سواء وضع لذلك حرف أم لا. فالأول كما (في متى) فإنها اسم وبُنيت لتضمنها معنى ان الشرطية أو همزة الاستفهام[6]، (و) الثاني كما (في (هُنا) فإنها اسم وبُنيت لتضمنها معنى الإشارة الذي كان من حقه أن يوضع له حرف، لأنه كالخطاب[7] وإنما أُعرب ذان وتان، لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضي الإعراب، وهو التثنية التي

---

(١) الأصل في الأسماء الإعراب، لأنها تتعاقب عليها معانٍ مختلفة كالفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها، ولا يحصل التمييز بينها إلا بالإعراب.

(٢) أيّ الشرطية تشبه ان الشرطية، والاستفهامية تشبه همزة الاستفهام، لكن هذا الشبه عارضه ما يقتضي الإعراب وهو لزومها الإضافة التي هي من خواص الأسماء.

(٣) سبق أن الحرف لا يُسنَد ولا يُسنَد اليه، والفعل يسند ولا يسند اليه، والاسم يسند ويسند اليه، فالفعل من حيث أنه يسند أقرب [illegible] الى الاسم من الحرف.

(٤) أي ابن جني . وفي حاشية يس الحمصي على شرح الفاكهي للقطر: وهذا الحصر هو ما قاله ابن مالك، ولم ينفرد به، خلافا لأبي حيان، بل صرح به غير واحد كابن [illegible] والزجاجي وابن العطار .

(٥) يدو ودم. وكذلك أب وأخ موضوعة على ثلاثة أحرف وحذف آخرها، تقول في التثنية منها: يديان ودموان وأخوان وأبوان .

(٦) متى متضمنة معنى ان الشرطية ان كانت للشرط، ومعنى همزة الاستفهام ان كانت للاستفهام .

(٧) كالكاف التي تأتي اسم الاشارة للدلالة على حال المخاطب من كونه مذكرا أو مؤنثا، مفردا أو غيره .

لهى من خواص الاسماء ، (د) كالشبه الاستعمالي بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (من الفعل) في العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل ، كما في أسماء الافعال ، فانها عاملة غير معمولة على الارجح[٨] ، (وكافتقار) له الى جملة ان (أصّلا) كما في الموصولات ، بخلاف افتقاره الى مفرد كما في سبحان ، [٩] أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة . وأعرب اللذان واللتان لما تقدم[١٠] .

تتمة : من أنواع الشبه الشبه الاهمالي ذكره في الكافية ومثل له في شرحها بفواتح السور ، فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة .

(ومعرب الاسماء) أخره لان المبنى منحصر بخلافه[١١] ، لانه (ماقد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسُما) بضم السين وكسرها احدى لغات الاسم ، والبواقي اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما كرضا . وقد نظمتها في بيت وهو :

اسم بضم أول والكسر مع همزة وحذفها والقصر[١٢]

(وفعل أمر ومضى بُنيا) الاول على السكون ان كان صحيح الآخر ، وعلى حذف آخره ان كان معتلا[١٣] ، والثاني على الفتح ما لم يتصل واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن . (واعربوا) على خلاف الاصل فعلا (مضارعا) لشبهه بالاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه[١٤] ، كما قال المصنف

---

(٨) وقيل في مثل في (شتان العقيق) شتان في موضع رفع مبتدأ والعقيق فاعل سد مسد الخبر ناسم الفعل على هذا له محل من الاعراب ، وقال بعضهم في مثل (أمهلهم رويداً) ان رويداً صح معمول لأمهلهم .

(٩) فانه محتاج الى اسم يضاف اليه نقول (سبحان الله) .

(١٠) هذا جواب سؤال مقدر بأن يقال الموصولات مبنية ، واللذان واللتان معربان . والجواب أن التثنية التى هى من خواص الاسماء عارضت الشبه بالحرف ، كما تقدم في ذين وتين .

(١١) اى بخلاف المعرب ، اذ اكثر الاسماء معربة وهى غير منحصرة ، والمبنيات منحصرة في التى تشبه الحروف .

(١٢) فعلى هذا تكون في الاسم ست لغات : اسم وسم وسما ، بضم الاول وكسره . وكذلك قال ابن عقيل وغيره . وقال الاشموني : فيه عشر لغات نظمها بقوله :

اسم وحذف همزه والقصر مثلثات مع سماة عشر

والاربع التى أضافها هي فتح الاول من اسم وسم وسما فهذه ثلاث والرابعة سماة . وقال الصبان في الحاشية : بل فيه ثماني عشرة جمعتها في بيت هو هذا البيت :

اسم سمة سماة كذا سما بسماء بتثليث كله للاول كلها

فالست المذكورة في هذا كل منها ثلاث حالات فتح أوائلها وكسرها وضمها ، وناتج ضرب ثلاث في ست ثماني عشرة .

(١٣) ويبنى على حذف النون ان كان مضارعه من الافعال الخمسة ، وعلى الفتح اذا اتصل بنون التوكيد .

(١٤) كما في المثال المشهور : (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) فالفعل تشرب ان جزمته كان

التسهيل، ولكن لا مطلقا، بل (إن عَرِيا من نون توكيد مباشر)، فإن لم يَعْرَ بُنِيَ لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضي البناء وهو النون المؤكدة التي هي من خواص الأفعال، وبناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب خمسة عشر، نحو: والله لأضربَنَّ، وخرج بالمباشر غيره، كأن حال بينه وبين الفعل ألفُ الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة، فإنه حينئذ يكون معربا تقديرا[15] (و) إن عَرِيَ (من نون إناث) فإن لم يعرَ منها بني لما تقدم، وبناؤه على السكون حملا على الماضي المتصل بها[16] لأنهما يستويان في أصالة السكون وعروض الحركة فيهما، كما قاله في شرح الكافية (كيَرُعْنَ مَنْ فُتِنّ، وكلُّ حرفٍ مستحقٌّ للبنا) لعدم احتياجه إلى الإعراب، إذ المعاني المفتقرة إليه لا تعتوره، ونحو: وليتَ يقولها المحزون[17]، على تجردها من معنى الحرفية وجذبها إلى معنى الاسمية بدليل عدم وفائها بمقتضاها[18] (والأصلُ في المبني) اسما كان أو فعلا أو حرفا (أن يُسَكَّنا) لخفة السكون وثقل المبني[19]، (ومنه) أي من المبني (ذو فتح و) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم)، وذلك لسبب، فذو الفتح (كأينَ) وضربَ وواو العطف، فالأول حُرِّك لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة للخفة، والثاني لمشابهته المضارع في وقوعه صفةً وصلةً وحالاً وخبراً، تقول: رجل ركب جاءني، هذا الذي ركب، مررت بزيد وقد ركب، زيد ركب، كما تقول: رجل يركب الخ[20] وكانت فتحة لما تقدم، والثالث لضرورة الابتداء بالساكن، إذ لا يُبتدأُ بساكن إما تعذرا مطلقا، كما قال الجمهور، أو تعسرا في غير الألف كما اختار السيد الجرجاني وشيخنا ج

= المعنى النهيَ عن أكل السمك وشرب اللبن مجتمعَين أو منفردَين، وإن نصبته كان المعنى النهي عن الجمع بين الاثنين معا، وإن رفعته كان المعنى النهي عن أكل السمك فقط وإباحة شرب اللبن.

(١٥) يتضح ذلك في قولك: هل تذهبانِ يا رجلان، وعند التوكيد بالنون الثقيلة تقول: هل تذهبانِّ، بحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وتكسر نون التوكيد تشبيها بنون المثنى، وفي القرآن الكريم: (.. ولا تتبعانِّ) لكن هذا مجزوم بلا الناهية، وفي قولك: هل تذهبون يا رجال، وعند التوكيد تحذف نون الرفع لما تقدم في المثنى، وتحذف الواو ويبقى ما قبلها مضموما ليدل عليها، فتقول: هل تذهبُنَّ يا رجال، وفي القرآن الكريم: (ولا يصدُّنَّك) لكن هذا مجزوم بلا الناهية، وتقول: هل تذهبين يا هند، وعند التوكيد تحذف نون الرفع لما تقدم، وتحذف الياء ويبقى ما قبلها مكسورا ليدل عليها فتقول: هل تذهبِنَّ يا هند، وفي القرآن الكريم: (فإما ترَيِنَّ) لكن هذا مجزوم بإن الشرطية المدغم نونها في (ما).

(١٦) فإن الماضي يُبنى على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك.

(١٧) ليت هنا اسم، إذ المراد لفظها، فهو مبتدأ خبره جملة يقولها، وقد سبق مثل هذا في علامات الكلام.

(١٨) من نصب الاسم ورفع الخبر.

(١٩) المبني ثقيل للزومه حالة واحدة.

(٢٠) رجل يركب جاءني (صفة)، وهذا الذي يركب (صلة)، ومررت بزيد وهو يركب (حال)، وزيد يركب (خبر). وهو ومعلوم أن الواقع صفة وغيرها هو الجملة.

العلامة الكافيجي، وكانت فتحة لاستثقال الضمة على الواو. وذو الكسر نحو (أمسِ) و(جَيْرِ) [21] وإنما كُسِر على أصل التقاء الساكنين. وذو الضم نحو (حيثُ) [22] وإنما ضم تشبيها له بقبل وبعد. وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين. ويقال حوث مثلث الفاء أيضا (و) مثال (الساكن كم) واضرِبْ وأجَلْ. وقد عُلِم مما مثلتُ به أن البناء على الفتح والسكون يكون في الثلاثة، وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل. نعم مثّل شارح الهادي للفعل المبني على الكسر بنحو شِ، والمبني على الضم بنحو رُدُّ. وفيه نظر [23].

هذا واعلم أن الإعراب كما قال في التسهيل: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف. وأنواعه أربعة: رفع ونصب وجر وجزم. فمنها ما هو مشترك بين الاسم والفعل، ومنها ما هو مختص بأحدهما. وقد أشار الى ذلك بقوله: (والرفعَ والنصبَ اجعلَنْ إعرابا لاسم) نحو: إن زيداً قائمٌ، (وفعل) مضارع نحو (يقوم ولن أهابا. والاسم قد خُصِّص بالجر)، في هذه العبارة قلب، أي والجر قد خُصِّص بالاسم [24]، فلا يكون إعرابا للفعل، لامتناع دخول عامله عليه. وهذا تبيين لأي أنواع الإعراب خاص بالاسم، فلا يكون مع ذكره في أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكراراً [25]. (كما قد خصص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم، لامتناع دخول عامله عليه. (فارفع بضم وانصبن فتحا) أي بفتح [26] (وجر كسراً) أي بكسر (كذكر الله عبده يسر) مثال لما ذكر. (واجزم بتسكين) نحو لم يضرب.

---

(٢١) الألف يتعذر الابتداء بها لأنها ساكنة أبداً. أما غير الألف فيمكن البدء به ولكنه بعسر، أي بالنسبة للعرب. واللغات الأخرى فيها كلمات كثيرة أولها ساكن، بل في بعضها ما هو مبدوء بساكنين. ونقل ابن جني عن شيخه أبي علي الفارسي أنه كان يرى تعذر البدء بالساكن حتى سمع أهل بلدة عراقية يقولون (كليف)، فعجب من ذلك. وكليف تعني المفتاح بالفارسية، وليس فيها حركة غير كسرة الكلام.

(٢٢) قال الشارح (فيما يأتي): الكسر والضم لا يكون في الفعل. ويفهم منه أنهما يكونان في الاسم والحرف. ومثل للاسم بحيث. ومثل بعضهم للحرف بمنذ عندما تكون حرفا.

(٢٣) كسرة (شِ) هي كسرة عين الفعل في الأمر من وشى. ومثلها (قِ) من وقى و(عِ) من وعى. وهذه مبنية على حذف حرف العلة لا على الكسر. وأما (رُدُّ) فضمة آخرها اتباع لضمة الراء.

(٢٤) ينبغي أن يقال هذا أيضا بعد قول الناظم: كما قد خصص الفعل بأن ينجزما.

(٢٥) هذا خبر (يكون) وفيه دفع ما قد يقال انه تكرار لما تقدم من ذكره في علامات الجر.

(٢٦) أشار بهذا الى أن (فتحا) منصوب بنزع الخافض. وكذا يقال في قوله (كسرا).

العلامات الفرعية

(وغير ما ذُكر ينوبُ) عنه [1] (نحو جا أخو بني نَمِر) . وقد شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله : (فارفع بواوٍ وانصبن بالألف، واجرُرْ بياءٍ ما من الاسما أصف) أي أذكر (من ذاك) أي من الاسماء الموصوفة (ذو) ، وقدَّمه للزومه هذا الاعراب ، ولكن انما يعرب به (ان صُحبة أَبانا) أي أظهر . واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي [2] ، وقيده في الكافية والعمدة بكونه معربا . (و) من الاسماء (الفم) ، وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصوراً ، ومع تشديده واتباعها الميم في الحركات ، كما فُعِل بعيني امرئ وابنم [3] . وانما يعرب بهذا الاعراب (حيث الميمُ منه بانا) أي ذهب ، بخلاف ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه . (أبٌ أخٌ حمٌ كذاك) أي كما تقدم من ذي والفم في الاعراب بما ذكر ، وقيد في التسهيل الحم - وهو قريب الزوج [4] بكونه غير مماثل قرءٍ وقرْأ وخطأ [5] ، فانه ان ماثل ذلك أُعرب بالحركات ، وان أُضيف . وفيه أن الاب والاخ قد يُشدَّد آخرهما . (وهنٌ) كذاك وهو كناية عن أسماء الاجناس [6] ، وقيل عما يُستقبح ذكره ، وقيل الفرجُ خاصة . قال في التسهيل : وقد يشدد نونه . (والنقص في هذا الاخير) وهو هنٌ ، بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسنُ) من الاتمام . قال عليه الصلاة والسلام : من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعِضّوه بهَنِ أبيه ولا تكنوا [7] . (و) النقصُ (في أبٍ وتاليَيه) وهما أخ وحم (يندرُ) أي يقلّ ، كقوله : [8]

بأبِه اقتدى عديٌّ في الكرمْ ... ومن يشابهْ أبَه فما ظلمْ

(وقصرُها) أي أب وأخ وحم ، بأن يكون بالالف مطلقا (من نقصهن أشهرُ) كقوله :

---

(١) هنا بدأ الناظم ببيان العلامات الفرعية التي تنوب عن الاصلية - كالواو والالف والياء وحذف النون وحذف حرف العلة ، والفتحة عن الكسرة وبالعكس .

(٢) وهذه اسم موصول عند طيء ، وهي مبنية عندهم .

(٣) امرؤ تتبع راؤه الهمزة ، تقول : هذا امرؤٌ ورأيت امرأً ومررت بامرئٍ . وكذلك تقول في ابنم .

(٤) حمو المرأة قريب زوجها كأبيه وأخيه ، لذلك يقال هذا حموها وأحماؤها . وقد يطلق على أقارب الزوجة ، نحو الزوج أقارب زوجته . وقيل يقال لقريب زوج المرأة حمو ، ولقريب زوجة الرجل ختن . والصهر يعمهما .

(٥) بضم الاول وآخره همزة وواو ، وفتحه وآخره همزة ، وبفتح الاول والثاني وآخره همزة .

(٦) تقول : هذا هنك أي شيء من أشيائك .

(٧) أي قولوا له : اعضض بذكر أبيك الذي تفخر به ، ولا تكنوا بل صرحوا . والحديث رواه أحمد والنسائي لكن بلفظ : اذا رأيتم الرجل يتعزى الخ .

(٨) البيت لرؤبة بن العجاج يمدح عدي بن حاتم الطائي . والشاهد فيه (اعراب الاب بالحركات الظاهرة) .

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها (٩)

(وشرط ذا الإعراب) المتقدم في الأسماء المذكورة (أن يضفن) والا فتعرب بحركات ظاهرة، نحو: إن له أبا، وله أخ، وبنات الأخ (١٠) وأن تكون الإضافة (لا لليا) أي لا لياء المتكلم، والا فتعرب بحركات مقدرة، نحو: أخي هرون، إني لا أملك إلا نفسي وأخي (١١). وأن تكون مكبرة والا فتعرب بحركات ظاهرة، وأن تكون مفردة والا فتعرب في حال التثنية والجمع إعرابهما. (كجا أخو أبيك ذا اعتلا)، فأخو مفرد مكبر مضاف الى أبيك، وأبي مفرد مكبر مضاف الى الكاف، وذا مضاف الى اعتلا. وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهرا ومضمرا ومعرفة ونكرة.

(بالألف ارفع المثنى) وهو كما يؤخذ من التسهيل: الاسم الدال على شيئين متفقي اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة في آخره نحو: قال رجلان، فخرج نحو: زيد، والقمران (١) وكلا وكلتا، واثنان واثنتان، لعدم دلالة الأول على شيئين، واتفاق لفظ مدلولي الثاني والزيادة في الباقي (٢) (و) ارفع بها أيضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين، يطلق على اثنين مذكرين. وإنما يرفع بها (إذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو: جاء في الرجلان كلاهما (٣) فإن لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور في تقدير إعرابه على آخره وهو الألف، نحو: جاءني كلا الرجلين (٤). (كلتا) التي تطلق على اثنتين مؤنثين (كذاك) أي مثل كلا في رفعها بالألف إذا أضيفت الى مضمر نحو: جاءتني المرأتان كلتاهما، وفي تقدير إعرابها على آخرها إن لم تضف اليه نحو: كلتا الجنتين آتت أكلها، وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فيهما (كابنين وابنتين) بالموحدة، يعني كالمثنى الحقيقي في الحكم (يجريان) بلا شرط، سواء أفردا نحو: حين الوصية اثنان، أم ركبا نحو: اثنتا عشرة عينا، أم أضيفا نحو: اثناك واثنتاك واثناكم واثنتاكم (٥)

---

(٩) البيت لأبي النجم، والشاهد جعل (أب) مقصورا وكذلك قصر المثنى (غايتاها).

(١٠) الأول اسم إن منصوب بالفتحة، والثاني مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والثالث مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

(١١) الأول مرفوع بضمة مقدرة، والثاني منصوب بفتحة مقدرة، ومثال المجرور: واغفر لأبي إنه كان من الضالين.

---

(١) أي الشمس والقمر من باب التغليب ومثله الأبوان للأب والأم.

(٢) أي ولعدم اتفاق الخ، واتفاق معطوف على دلالة، وكذا قوله والزيادة أي ولعدمها.

(٣) الرجلان فاعل، كلاهما توكيد مرفوع بالألف.

(٤) كلا فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

(٥) مثل الشارح لإضافتهما الى مفرد والى جمع، ولم يمثل لإضافتهما الى مثنى.

وكاثنتين ثنتان في لغة تميم . (وتخلف الياء في جميعها) أي الالفاظ المتقدم ذكرها الالف (جرا ونصبا) أي في حالتيهما (بعد) ابقاء (فتح) لما قبلها (قد أُلِف) والامثلة واضحة.

فرع : اذا سُمّي بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به [٦].

(وارفع بواوٍ وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامرٍ ومُذنِب وشبه ذَين) أي مشبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث[١] ومن التركيب ، وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء ، ولا فعلان فعلى كسكران سكرى ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح . (وبه) أي الجمع المذكور (عشرونا وبابه) الى تسعين (أُلحِق) في اعرابه السابق ، وليس بجمع ، للزوم[٢] اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة ، لان أقل الجمع ثلاثة ، ولوجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به . (و) ألحق أيضا جمع تصحيح لم يستوفِ الشروط وهو (الاهلونا) ، لان مفرده أهل وهو ليس علما ولا صفة ، بل اسم لخاصة الشئ الذي يُنسب اليه كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله ، وأهل الاسلام لمن يدين به ، وأهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه ، وقد جاء جمعه على أهالي . وألحق به أيضا اسما جمع وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمونَ) ، وقيل هو جمع لعالَم . ورُدّ بأن العالمين دالّ على العقلاء فقط ، والعالَم دال عليهم وعلى غيرهم ، اذ هو اسم لما سوى البارئ تعالى ، فلا يكون جمعاً له ، للزوم زيادة مدلول الجمع على مدلول مفرده[٣] . وألحق أيضاً

= لان ذلك لايجوز ، وعللوه بأن ضمير المثنى نص في الاثنين أو الاثنتين ، واضافة الاثنين أو الاثنتين اليه كاضافة الشئ الى نفسه ، وهذا لامعنى له .

(٦) اذا سمينا شخصا باسم لفظه مثنى فانه يعرب اعراب المثنى . ويجوز أن يبقى ملازما للالف فيكون كعمران وسلمان ، أي يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة لانه ممنوع من الصرف .

(١) لايجمع هذا الجمع الا ما كان علما أو صفة ، ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل ليخرج ما لم يكن علما كرجل ، وما كان علما لمؤنث كسعاد ، وما كان آخره تاء كطلحة ، وما كان لغير عاقل كلاحق وهو علم لفرس (الفرس يطلق على الذكر والانثى من الخيل) ، وما كان مركبا كمعد يكرب . ويشترط في الصفة ما اشترط في العلم ، ويضاف الى ذلك ~~ما كانت~~ أن لا يكون على وزن أفعل فعلاء أو على وزن فعلان فعلى ، أو كان مما يستوي فيه المذكر والمؤنث مما كان على فعول بمعنى فاعل أو فعيل بمعنى مفعول . ويجب تقييد الصفة هنا بالمشبهة ، لان اسم التفضيل الذي على وزن أفعل يجمع جمع مذكر سالما مثل ~~جمع~~ الأعلى فانه يجمعه الاعلون .

(٢) لو كان جمعا لصح اطلاق ثلاثين على ثلاث ثلاثات .

(٣) أي لو كان عالمون جمعا لعالم للزم أن يدل على أكثر مما يدل عليه العالم ، وليس كذلك .

اسم مفرد وهو (عليون)، لأنه كما قال في الكشاف اسم لديوان الخير الذي دُوِّن فيه
كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين[٤] لا جمع. ويجوز في هذا النوع[٥] أن يجري
مجرى غسلين وحين فيما يأتي، وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو: واعترتني
الهموم بالماطرون[٦] وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو:
ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا[٧]
(وأَرَضون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شذ) إعرابه هذا الإعراب، لأنه
جمع تكسير ومفرده مؤنث[٨] (و) ألحق به أيضا (السنون) بكسر السين جمع سَنَة
بفتحها، لما ذكر في أرضين[٩] (وبابه) وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعُوِّض عنها هاء
التأنيث ولم يُكسَّر. نخرج بالأول نحو تمرة، وبحذف اللام نحو عدة، وبالتعويض
نحو يد، وبالهاء نحو اسم، وبالأخير نحو شفة[١٠]. (ومثل حينٍ) في كونه معربا
بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يَرِدْ ذا البابُ) أي باب سنين شذوذا
كقوله: دعاني من نجد فإن سنينه[١١] (وهو) الورود مثل حين فيما ذكر (عند قومٍ)
من العرب (يَطَّرِد) أي يستعمل كثيرا. (ونونَ مجموعٍ وما به التحق فافتح)،
لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا. (وقَلَّ مَن بكسره نطق) قال في شرح الكافية:
هو لغة، نحو: وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ[١٢] (ونونَ ما ثُنِّيَ والملحقِ به
بعكس ذلك) أي بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهي
مكسورة، وفتحها لغة مع الياء[١٣] كقوله:

---

(٤) أي الإنس والجن. وقال آخرون هو اسم لأعالي الجنة، وفي النهاية لابن الأثير: اسم للسماء السابعة أو اسم لديوان الملائكة.

(٥) أي ما كان مفردا وسمي باسم على صيغة هذا الجمع فيه أوجه: ١- جواز إعرابه إعراب هذا الجمع ٢- إجراؤه مجرى حين ٣- لزوم الواو وإعرابه بحركات على النون ٤- لزوم الواو وفتح النون.

(٦) عجز بيت لأبي هذيل الخزاعي، صدره: (طال ليلي وبتُّ كالمجنون) والماطرون اسم موضع بالشام.

(٧) ينسب إلى يزيد بن معاوية، ولها أي للنصرانية المترهبة في دير الماطرون، وأكل النمل كناية عن الشتاء.

(٨) فهو جمع تكسير مفرده مؤنث، أما كونه جمع تكسير فلتغير بناء مفرده، وأما كونه مؤنثا فواضح.

(٩) ما كان من بابه سنة مفتوح الفاء في المفرد تكسر فاؤه عند جمعه هذا الجمع.

(١٠) لم يحذف من تمرة شيء، وعدة حذف فاؤه لا لامه، ويد حذف لامه ولم يعوض، واسم حذف لامه وعوض عنه بالهمزة، وشفة حذف لامه وعوض عنه بالهاء لكنه يجمع جمع تكسير وهو شفاه.

(١١) عجزه: (لعبن بنا شيبا وشيَّبننا مُردا) والشاهد إعراب سنين بالحركات.

(١٢) عجز بيت لسحيم بن وثيل، صدره: (وماذا يبتغي الشعراء مني) والشاهد كسر نون الأربعين. يقصد: ماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد التجربة والاختبار.

(١٣) وكذلك مع الألف. فالنون تكسر وتفتح مع الياء والألف كما يأتي.

على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي الا لمحة وتغيب(١٤)

ومع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف، وصرح به السيرافي كقوله: أعرف منها الجيدَ والعينانا(١٥)، وجاء ضمها كقوله:

يا أبتا أرقني القذّانْ ... فالنوم لا تألفه العينانْ(١٦)

(وما بتا وألف) مزيدتين(١) (قد جُمِعا) مؤنثا كان مفرده أو مذكرا(٢)، وهو معرب خلافا للأخفش (يكسر في الجر والنصب معا)، نحو: وخلق الله السماوات، ورأيت سرادقاتٍ واصطبلاتٍ(٣)، كما تقول نظرت الى السماوات والسرادقات والاصطبلات، خلافا للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة(٤) ولهشام في تجويز ذلك في المعتل/ مستدلا بنحو: سمعت لغاتَهم(٥)، وأما رفعه فعلى الاصل بالضم. (كذا) أي كجمع المؤنث السالم في نصبه بالكسرة (أولاتُ) بمعنى صاحبات نحو: وان كنَّ أولاتِ حملٍ. (والذي اسما) من هذا الجمع (قد جُعِل كأذرعات) لموضع بالشام، أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب (أيضا قد قُبِل)، وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين، وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف، وروي بالاوجه الثلاثة قوله: تنورتُها من أذرعاتٍ وأهلها(٦).

(وجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرف) وسيأتي في بابه (ما) دام (لم يُضَف أو يكُ بعد أل) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (رَدِف)، فان كان جُرَّ بالكسرة.

(١٤) البيت لحميد بن ثور، الاحوذي الخفيف الحركة، أراد الشاعر بالاحوذيين جناحي قطاة، استقلت ارتفعت، وقوله فما هي الا لمحة وتغيب أي ما بين رؤيتها طائرة ومغيبها عن العيون الا لحظة. والشاهد فتح نون المثنى مع الياء.

(١٥) عجزه: (ومنخرين أشبها ظبيانا)، ظبيان اسم رجل، الجيد الرقبة. الشاهد فتح نون المثنى مع الالف.

(١٦) القذان القذ البرغوث، والشاهد ضم نون المثنى.

(١) خرج بهذا القيد نحو قضاة وغزاة فان الالف فيهما منقلبة عن أصل أعني الياء في الاول والواو في الثاني. وخرج نحو أبيات وأموات وأصوات، فان التاء فيها أصلية، مفرده الاول بيت والثاني موت والثالث صوت.

(٢) المؤنث مثل هند وهندات، والمذكر مثل حمام وحمامات.

(٣) السرادقات سقيفة أو خيمة كبيرة معدة للاجتماعات. والاصطبلات أمكنة الدواب.

(٤) جوزوا نصبه بالفتحة مطلقا، اهـ أي سواء حذفت لامه كلغات أم لم تحذف كهندات.

(٥) أي جعله هشام كالمفرد. لانه لم يجر على سنن الجمع الذي يرد الاشياء الى أصولها كما في جمع سنة على سنوات برد المحذوف. ولهذا لم يرد المحذوف فقال لغاتهم، نصبه بالكسرة.

(٦) صدر بيت لامرئ القيس، عجزه: (بيثرب أدنى دارها نظر عالي) أي نظرت الى نارها وانا بأذرعات الشام وهي بيثرب. والشاهد ورود أذرعات بفتح آخرها من دون تنوين وبالكسر وبتنوين.

نحو مررت بأحمدكم، وأنتم عاكفون في المساجد، كالأعمى والأصم، ورأيت الوليد بن اليزيد (٣) (٤) (٥) (٦)

وظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باقٍ على منع صرفه مطلقاً، وبه صرح في شرح التسهيل، وذهب السيرافي والمبرد وجماعة إلى أنه منصرف مطلقاً، واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إن زالت منه علة فمنصرف وإن بقيت العلتان فلا، ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين.

(واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (النون رفعاً و) لتفعلين نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسألونا و) اجعل (حذفها) أي حذف النون (للجزم والنصب) حملاً له على الجزم، كما حمل على الجر في المثنى والجمع[1] (سمه) أي علامة، فالجزم (كلم تكوني) والنصب نحو (لتروي مظلمه). وأما قوله تعالى: إلا أن يعفون، فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة، والفعل مبني كما في يخرجن[2].

تتمة: إذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفاً وإدغامها في نون الوقاية والفك، وقرئ بالثلاثة تأمروني. وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله:

أبيت أسري وتبيتي تدلكي — وجهك بالعنبر والمسك الذكي (٢)

(وسم معتلاً من الأسماء) المتمكنة[1] (ما) آخره ألف (كالمصطفى و) ما آخره ياء نحو (المرتقي مكارما) فالأول) وهو الذي كالمصطفى في كون آخره ألفاً لازمة[2] (الإعراب فيه قدرا جميعه).

(٤) أي إن كان مضافاً أو معرفاً بأل جر بالكسرة.

(٥) مثل الشارح للمضاف بأحمدكم، وللمقترن بأل المعرفة بالمساجد، وبأل الموصولة بالأعمى والأصم، وللمقترن بأل الزائدة باليزيد، ولم يمثل للواقعة بعد أم الطائية، ومثل لها غيره بقول الشاعر: (أتبيت بليل امْ أرمد اعتاد أو لقا) أي بليل الأرمد والأولق الجنون.

(٦) البيت للرماح بن ميادة وتمامه: (رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله) والشاهد واضح.

(١) أي كما حمل النصب على الجر بالياء في المثنى وجمع المذكر السالم.

(٢) الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها. فإن قيل كيف ثبتت النون في (إلا أن يعفون) الواقعة بعد أن الناصبة، فالجواب أن هذا الفعل ليس من الأفعال الخمسة بل هو مسند إلى نون النسوة فهو مبني على السكون والنون فاعله، ولو كان مسنداً إلى واو الجماعة لحذفت النون فقيل إلا أن يعفوا كما قال تعالى: (وأن تعفوا أقرب للتقوى).

(٣) الشاهد في تبيتي وتدلكي، والقياس تبيتين وتدلكين.

(١) أي المعربة فلا يطلق المعتل على مثل هذا وهو وهذي ونحوها.

(٢) أي لزم وجودها في حالات الإعراب كلها إما لفظاً كالفتى أو تقديراً كفتى.

على الالف لتعذر تحريكها (وهو الذى قد قُصِرا) أى سُمّيَ مقصورا، لانه حُبِس عن الحركات، أو لانه غير ممدود. قال الرضي: وهو أولى لما يلزم على الاول من اطلاقه على المضاف الى الياء.[2] (والثانى) وهو الذى كالمرتضي كالمرتقي فى كون آخره ياءً خفيفةً لازمة تلوَ كسرة (منقوص ونصبُه ظهر) على الياء لخفته. (ورفعه يُنوى) أى يقدّر فيهما لثقل الضمة على الياء. (كذا أيضا يُجَر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء. ولو قدّمه على المقصور كان أولى. قال فى شرح الهادى: لانه أقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه.[5]

فرع: ليس فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا الاسماء الستة حالة الرفع

(وأيّ فعلٍ) مضارع (آخرٌ منه ألف) نحو يرضى (أو) آخر منه (واوٌ) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمي (فمعتلا عُرِف) عند النحاة. (فالالف انوِ فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم[1] كزيد يخشى ولن يرضى. (وأبْدِ) اى أظهر (نصبَ ما) آخره واو (كيدعو) أو ما آخره ياء نحو (يرمي) لما تقدم[2] كلن يدعوَ ولن يرميَ. (والرفعَ فيهما) أى فيما كيدعو ويرمي (انوِ) لثقله عليهما، كزيد يدعو ويرمي. (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخشَ ويرمِ ويدعُ (تقضِ) أى تحكم (حكما لازما). وقد تحذف فى غير الجزم حذفا غير لازم نحو: سندع الزبانية.

(٢) أى ياء المتكلم، فان الحركات كلها تقدر على ما قبل الياء مع أنه غير مقصور.
(٤) فان كان بعد سكون كظبي ودلو فهو كالصحيح فى ظهور الحركات على آخره.
(٥) تدينقاله ان ماجرى عليه المصنف أولى، لان البحث فى تقدير الحركات، وتقديرها على المقصور أكثر من تقديرها على المنقوص.

(١) من تعذر تحريك الالف.
(٢) من خفة الفتحة.

نكرة: قابل أل مؤثرا — أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي — وهند وابني والغلام والذي

هذا باب (النكرة والمعرفة)

(نكرة: قابل أل) حال كونها (مؤثرا) التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فإن أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا، فليس نكرة (١) (أو) ليس بقابل لأل لكنه (واقع موقع ما قد ذكرا) أي ما يقبل أل كذي فإنها لا تقبل أل لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب. (وغيره) أي غير ما ذكر (معرفة) وهو مضمر (كهم) واسم إشارة نحو (ذي) وعلم نحو (هند) ومضاف إلى معرفة نحو (ابني) ومحلى بأل نحو (الغلام) وموصول نحو (الذي). وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل. واختار في التسهيل أن تعريفه بالإشارة إليه، ونقله في شرحه عن نص سيبويه. وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين، وابن خروف ما في دققته دقا نعما (٢).

(فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذي غيبة) أي لغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (١) (أو) لذي (حضور) أي لحاضر مخاطب أو متكلم (كأنت) وأنا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين، والكناية والمكني عند الكوفيين. ولا يرد على هذا اسم الإشارة، لأنه وضع لمشار إليه ولا يلزم منه حضوره، ولا الاسم الظاهر (٢)، لأنه وضع لأعم من الغيبة والحضور. وقد عكس المصنف المثال فجعل الثاني للأول والأول للثاني على حد قوله تعالى: يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فأما الذين اسودت وجوههم الخ.

ثم الضمير متصل ومنفصل، أشار إلى الأول بقوله: (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه، وهو الذي لا يصلح لأن (يبتدأ) به (ولا) يصلح لأن (يلي) أي يقع بعد (إلا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله: ألا يجاورنا إلاك ديار (٣) (كالياء والكاف من) نحو قولك: (ابني أكرمك) (٤) ونحو (الياء والهاء من) قولك: (سليه ما ملك) (٥). وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف في المعنى، لأن التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف، وقيل في الافتقار، وقيل في الوضع في كثير، وقيل لاستغنائه عن الإعراب باختلاف صيغه، وحكاها في التسهيل إلا الأول. (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها، وذلك ثلاثة ألفاظ: ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب.

---

(١) هذا إذا كان علما. أما الوصف فلا. تقول: هذا زيد الحسن، وهذا رجل حسن.

(٢) أي نعم الدق، فما ومدخولها صفة للاسم الواقع قبلها في المعنى، ويقدر من لفظ ذلك الاسم.

(١) اللفظي مثل جاء زيد فأكرمته، والتقديري مثل ضرب غلامه زيد، والمعنوي مثل اعدلوا هو أقرب للتقوى. والحكمي كما في ضمير الشأن مثل هي الدنيا تغر أهلها فالدنيا مفسر للضمير.

(٢) تقول: أنا زيد وأنت خالد، ولكن لا يلزم حضور المذكورين في غير ذلك.

(٣) صدره: (وما نبالي إذا ما كنت جارتنا) والشاهد وقوع الضمير المتصل بعد إلا للضرورة.

(٤) الياء في (ابني) في محل جر والكاف في (أكرمك) في محل نصب.

(٥) الياء في (سليه) في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

فما لذي غيبة أو حضور — كأنت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه ما لا يبتدا — ولا يلي إلا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من «ابني أكرمك» — والياء والها من «سليه ما ملك»

(للرفع والنصب وجرٍّ) بالتنوين لفظ (نا) هنا الدال على المتكلم ومَن معه (صلح) فالجر (كاعرفْ بنا)[٦] والنصب نحو (فاننا) والرفع نحو (نِلنا المِنَح). وما عدا ما ذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث. (وألف والواو والنون) ضمائر متصلة كائنة (لما غاب وغيره) والمراد به المخاطب[٧] (كقاما) وقالوا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن. (ومن ضمير الرفع ما يستتر) وجوباً[٨] بخلاف ضمير النصب والجر[٩]، وذلك في مواضع: فعل الامر (كافعلْ) والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو: (أُوافِق)، والمبدوء بالنون نحو (نغتبط)، والمبدوء بالتاء نحو (إذ تُشكَر)[١٠].

وزاد في التسهيل اسم فعل الامر كنزالِ[١١]، وأبو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه[١٢]، وابن هشام في التوضيح فعلَ الاستثناء كقاموا ما خلا زيداً وما عدا عمراً ولا يكون خالداً[١٣]، وفعلَ التعجب كما أحسنَ الزيدين[١٤]، وأفعل التفضيل كهم أحسن أثاثاً. وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات فإنه يستتر جوازاً.[١٥]

ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال: (وذو ارتفاعٍ وانفصالٍ أنا) و(هو وأنتَ والفروع) الناشئة عن هذه الاصول (لا تشتبه) وهي نحن وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنّ. قال أبو حيان: وقد تستعمل هذه مجرورةً كقوله أنا كأنت وهو كأنا[١٦]، ومنصوبة كقولهم: ضربتكَ أنتَ.[١٧] (وذو انتصاب في انفصال جُعِلا اياي والتفريع) على هذا الاصل الذي ذكر (ليس مُشكِلا)، ومثاله: ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكنّ اياه اياها اياهما اياهم اياهنّ. وقد تستعمل مجرورة.[١٨]

تنبيه: الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال، وعند المصنف أسماء مضاف اليها. (وفي اختيار لا يجيء) الضمير المنفصل اذا تأتّى أن يجيء)

---

(٦) اعرف فعل تعجب مبني على السكون، الباء حرف جر زائد (نا) فاعل محله الرفع.

(٧) ظاهر كلام المصنف أن المراد بغيره المخاطب الغائب المخاطب والمتكلم، ولكن الضمائر المذكورة لا تكون للمتكلم

(٨) المستتر وجوبا ما لا يحل محله الظاهر ولا الضمير المنفصل، والمستتر جوازا بخلافه.

(٩) لانها من الفضلات واذا حذفت لا يقال هي مستترة، بخلاف ضمير الرفع اذ هو عمدة.

(١٠) ينبغي تقييد التاء بكونها للمخاطب المفرد، اذ الضمير في مثل تفعلين وتفعلان وتفعلون بارز.

(١١) هذا اسم فعل بمعنى انزل فاعله مستتر وجوبا تقديره أنت.

(١٢) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر فاعله مستتر وجوبا.

(١٣) فاعل خلا وما بعدها مستتر وجوبا.

(١٤) ما تعجبية مبتدأ، أحسن فعل ماض فاعله مستتر وجوبا، الزيدين مفعول به.

(١٥) مثال الماضي واضح، ومثال الظرف زيد عندك أو في الدار، ومثال الصفة زيد قائم.

(١٦) الكاف لا تجر الا الاسم الظاهر، ولكن قد يستعار ضمير الرفع لضمير الجر.

(١٧) الكاف في ضربتك مفعول، وانت في محل نصب توكيد له مع أنه من ضمائر الرفع.

(١٨) في شرح الكافية: وفي قول بعضهم: ما أنا كأنت وما أنا كاياك.

الضمير (المتصل) لما فيه من الاختصار الموضوع له الضمير، فإن لم يتأتَّ بأن تأخر
عنه عامله، أو حذف، أو كان معنويا، أو حُصِرَ، أو أُسند إليه صفة جرت على غير من
هي له، فُصِل[19]. ويأتي المنفصل مع امكان المتصل في الضرورة كما سيأتي[20].

(وَصِلْ) على الأصل (أو افصِل) للطول ثانيَ ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع
كما في (هاء سَلْنِيه) فتقول سلنيه وسلني إياه[21]. (و) كذلك (ما أُشبهه)[22] نحو:
الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه. و(في) اتصالِ وانفصالِ ما هو خبر لكان أو احدى
أخواتها نحو (كنته الخُلفُ انتمى، كذاك) الهاء من (خلتنيه)[23] ونحوه في اتصاله وانفصاله
خلاف. (واتصالاً اختار) تَبَعاً لجماعة منهم الرماني، إذ الأصل في الضمير الاختصار،
ولأنه وارد في الفصيح قال صلى الله عليه وسلم: إن يكنْه فلن تُسلَّط عليه، وإلا
يكنه فلا خير لك في قتله[24]. (غيري) أي سيبويه[25]، ولم يصرح به تأدبا (اختارَ
الانفصالا) لكونه في الصورتين[26] خبراً في الأصل[27]، ولو بقيَ على ما كان لتَعيَّن انفصاله
كما تقدم[26]. (وقدِّم الأخصَّ) وهو الأعرف على غيره (في) حال (اتصال) الضمائر نحو:
الدرهم أعطيتكه، بتقديم التاء على الكاف، إذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب،
وتقديم الكاف على الهاء، إذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب. (وقدِّمَنْ ما شئتَ)
من الأخص وغيره (في) حال (انفصال) الضمير عند أَمْن اللبس، نحو: الدرهم

---

(19) المواضع التي لا يتأتى فيها الاتصالُ بضعة عشر موضعاً، المذكور منها هنا خمسة: تأخر العامل مثل: إياك نعبد، حذف العامل مثل: إياك والكذب، كونه معنويا مثل أنت تقوم، إذ الابتداء عامل معنوي، المحصور مثل ما أكرمك إلا أنا، الصفة الجارية على غير من هي له مثل: زيد هند ضاربها هو، زيد مبتدأ أول، هند مبتدأ ثان، ضارب خبر هند، هو فاعل ضارب.

(20) من قول الفرزدق: [illegible] (قد ضمنت إياهم الأرض).

(21) سل فعل أمر فاعله مستتر والنون للوقاية والياء مفعول أول والهاء مفعول ثان.

(22) من كل فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً.

(23) من كل فعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

(24) ورد هذا في شأن ابن صياد حيث استأذن عمر النبيَّ صلى الله عليه وسلم أن يقتله. رواه البخاري.

(25) النحاة متفقون على جواز الاتصال والانفصال في مثل ذلك. والخلاف إنما هو في المختار منهما، اختار الانفصال سيبويه وأكثر النحاة، واختار الاتصال الناظم والرماني وابن الطراوة.

(26) الصورتان (كنته وخلتنيه) الهاء فيهما خبر في الأصل لأن كان وخال دخلتا على المبتدأ، فالتاء في الأولى اسم كان والهاء خبرها وهو خبر مبتدأ في الأصل، والياء في الثانية المفعول الأول وهو في الأصل مبتدأ، والهاء المفعول الثاني وهو في الأصل خبر.

(27) أي قبل دخول الفعلين، تقول أنت هو وأنا هو.

أعطيتك اياه وأعطيته اياك . ولا يجوز في : زيد أعطيتك اياه تقديم الغائب للبس .(٢٨)

(وفي اتحاد الرتبة) أي اتحاد رتبة الضميرين ، بأن كانا له لمتكلمين او مخاطبين أو غائبين (الزم فصلا) للثاني . (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ، ولكن لا مطلقا ، بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين ، كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا أو نحوه نحو :

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة أنالهماه قفو اكرم والد (٢٩)

(ونحو) قول الفرزدق :

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير (٣٠)

(فالضرورة اقتضت) انفصال الضمير مع امكان اتصاله .

(وقبل يا النفس) أي متصلة به اذا كانت (مع الفعل) (التزم نون وقاية) ، سميت بذلك قال المصنف : لانها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم ، اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ ، وعن التباسه أمر مؤنثه بأمر مذكره ، اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني قاصدا مذكرا لم يفهم المراد (١) وقال غيره ، لانها تقيه من الكسر المشبه للجر للزوم كسر ما قبل الياء . (وليسي) بلا نون (قد نظم) . قال الشاعر :

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي (٢)

ولا يجيء في غير النظم الا بالنون كغيره من الافعال كقولهم : عليه رجلا ليسني (٣) . (وليتني) بالنون (فشا) أي كثر وذاع ، لمزيتها على أخواتها في الشبه بالفعل (٤) ، يدل على ذلك سماع اعمالها مع زيادة ما كما سيأتي . وفي التنزيل : يا ليتني كنت معهم . (وليتي) بلا نون (ندرا) أي شذ . قال الشاعر :

كمنية جابر اذ قال ليتي أصادفه وأفقد جل مالي (٥)

---

(٢٨) في الاولى الدرهم هو المأخوذ تقدم أو تأخر . أما الثانية فكل من زيد والمخاطب يصح أن يكون آخذا ومأخوذا .

(٢٩) أحد الضميرين مثنى والآخر مفرد . القفو الاتباع . أراد أن الممدوح اتبع آباءه في الجود والانشراح به .

(٣٠) القياس ضمنتهم ، فصله للضرورة . الدهارير الشدائد . وليس في البيت فصل بين ضميرين فايراده هنا في غير محله .

(١) اذ يلتبس ياء المتكلم بياء المخاطبة .

(٢) البيت لرؤبة . الطيس الرمل الكثير . ليسي أي ليس الذاهب اياي . والشاهد واضح .

(٣) عليه اسم فعل أمر أي ليلزم رجلا غيري . ومجيء اسم فعل الامر لغير المخاطب شاذ .

(٤) مزية (ليت) على الحروف المشبهة بالفعل جواز اعمالها عند اتصالها بما فأشبهت الفعل بالنصب والرفع .

(٥) البيت لزيد الخيل الذي كان يسمى زيد الخيل . المنية ما يتمناه الشخص . ومنية جابر ذكرها الشاعر قبل هذا البيت . والشاهد في قوله (ليتي) بلا نون وقاية . وذلك شاذ أو نادر ، وجملة أصادفه خبر ليت ، وجملة أفقد حالية .

(ومع لعل العكس) هذا الأمر، فتجريدها من النون كثير، لأنها أبعد عن الفعل لشبهها بحروف الجر.[٦] وفي التنزيل: لعلي أبلغ الأسباب. واتصالها بها قليل، قال الشاعر:

فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبراً لأبيض ماجد[٧]

(وكن مخيراً) في الحاق النون وعدمها (في الباقيات) إن وأن وكأن ولكن نحو:
وإني على ليلى لزار وإنني.[٨] وقال الفراء: عدم الحاق النون هو الاختيار. (واضطراراً خففا) نون (مني وعني بعض من قد سلفا) من الشعراء فقال:

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني[٩]

والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع. على أن هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك، بل ولا قائل. وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون نحو: لي وبي. وكذا حاشا خلا وعدا وحاشا. قال الشاعر: حاشاي إني مسلم معذور.[١٠] (و) الحاق النون (في) لدن فيقال (لدني) كثير، وبه قرأ السبعة من القراء، وتجريدها فيقال [illegible] (لدني) بالتخفيف (قل) وبه قرأ نافع. (و) الحاق النون (في قدني وقطني)[١١] بمعنى حسبي[١٢] كثير. و(الحذف أيضاً قد يفي) قال الشاعر: قدني من نصر الخبيبين قدي.[١٣] وفي الحديث: قط قط بعزتك.[١٤] يروى بسكون الطاء وبكسرها مع ياء وبدونها، ويروى قطني قطٍ قطٍ.

---

(٦) بل ورد أنها جرت الاسم في قول الشاعر: لعل أبي المغوار منك قريب.

(٧) القدوم بضم القاف فأس النجار، أخط أحفر، والقبر قال بعضهم أراد به قراب السيف، وقيل هو القبر الحقيقي، وعلى الأول يراد بالأبيض السيف، وعلى الثاني الشخص الممتاز. والشاهد الحاق نون الوقاية بلعل.

(٨) صدر بيت عجزه: (على ذاك فيما بيننا مستديمها)، وهو لقيس بن الملوح، ولزار بمعنى عاتب. والشاهد حذف نون الوقاية وإثباتها بعد (إن).

(٩) تشكك بعض النحاة بهذا البيت حتى قال بعضهم هو من وضع بعض النحاة، وقيس قبيلة عربية مشهورة. والشاهد عدم الحاق نون الوقاية بعد [illegible] عن وعن.

(١٠) عجز بيت صدره: (في فتية جعلوا الصليب إلههم). والشاهد عدم الحاق النون بحاشا.

(١١) قد وقط إذا كانا بمعنى حسب فهما اسما فعل، والأكثر في ذلك الحاقهما بنون الوقاية.

(١٢) احترز بهذا عن (قد) الحرفية و(قط) الظرفية التي بمعنى أبداً.

(١٣) صدر بيت عجزه: (ليس الإمام بالشحيح الملحد)، البيت لحميد الأرقط يخاطب عبد الملك بن مروان ويعرض بعبد الله بن الزبير وأخيه مصعب. وتثنية الخبيبين للتغليب، فقد كان عبد الله بن الزبير يكنى بأبي خبيب. والشاهد الحاق نون الوقاية وعدم الحاقها بقد.

(١٤) الحديث في صحيح البخاري.

الثاني من المعارف (العلم)(١)

وهو علم شخص وعلم جنس، وبدأ بالأول فقال: (اسم) جنس وهو مبتدأ وصفه بقوله (يُعيّن المسمى) وهو فصل يخرج النكرات، تعيينًا (مطلقًا)(٢) فصل يخرج المقيد. اما بتقييد لفظي وهو المعرف بالصلة وأل والمضاف اليه، أو معنوي وهو اسم الاشارة والمضمر(٣) وخبرُ قوله اسم (عَلَمُه)(٤) أي علم المسمى (كجعفر)(٥) لرجل (وخِرْنِقا) لامرأة من العرب، (وقَرَن) بفتح القاف والراء لقبيلة من بني مراد منها أويس القَرَني (وعَدَن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولاحِق) لفرس (وشَذْقَم) لجمل (وهَيْلة) لشاة (وواشق) لكلب (واسما) أي العلم وهو ماليس كنية ولا لقبا (وكنية) وهو ما صُدِّر بأب أو أم، قيل أو ابن أو بنت،(٦) من كنيتُ أي سترتُ، كالكناية، والعرب تقصدبها التعظيم (ولقبا) وهو ما أشعر بمدح أو ذم. قال الرضي: والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يُمدح الملقب به أو يُذم بمعنى ذلك اللفظ، بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنّى بمعناها، بل بعدم التصريح بالاسم، فان بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها. (وأخِّرَنْ ذا) أي اللقب (ان سواه صَحِبا) والمراد به الاسم، كما وجد في بعض النسخ إن سواها. وصرح به في التسهيل، وعلله في شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة،(٧) فلو قُدِّم لتوهم السامع أن المراد مسماه الاصلي، وذلك مأمون بتأخيره فلم يُعدل عنه. وشذ تقديمه في في قوله: بأن ذا الكلب عمرًا خيرهم حَسَبا(٨). وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا.

---

(١) هو لغة الجبل والعلامة.

(٢) أشار بهذا الى أن (مطلقا) صفة لمصدر محذوف. وأعربه الاشموني حالا.

(٣) تعيين اسم الاشارة حسًّا أو معنى. أما تعيين الضمير فبا لتكلم أو الخطاب أو الغيبة.

(٤) ويجوز أن يكون (علمه) مبتدأ مؤخرا واسم خبرا مقدما.

(٥) معنى (جعفر) لغة الجدول الصغير. ولاحق معناه واضح، وجعل علمًا لفرس كان لمعاوية. والخرنق لغة ولد الارنب، وجعل علما لامرأة وهي أخت طرفة بن العبد الشاعر المعروف. وشذقم لجمل كان للنعمان بن المنذر.

(٦) قال الاشموني في شرح الالفية عن الكنية: هي ما صُدِّر بأب أو أم. وعلق عليه الصبان في الحاشية بما نقله عن ابن قاسم فقال: أو ابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة اهـ أقول ولا يدخل في ذلك مثل ابن داية للغراب، وبنت طبق للحية، وبنت الارض للحصاة، وبنت أوبر لصنف من الكمأة.

(٧) القفة الرجل الصغير أو القصير الضعيف.

(٨) صدر بيت عجزه: (ببطن شريان يعوي حوله الذيب). قالته أخت عمرو ذي الكلب ترثيه.

قالوه، لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضا، فتأمل (٩). نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء (وان يكونا) أي الاسم واللقب (مفردين فأضف) الاول للثاني (حتما) عند البصريين، نحو هذا سعيد كرز (١٠) أي مثله كما سيأتي في الاضافة. وأجاز الكوفيون الاتباع، واختاره في الكافية والتسهيل، ومفهوم على الاول جواز الاضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (١١) (والا) أي وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين، أو الاول مركبا والثاني مفردا كعبد الله كرز، أو عكسه كزيد أنف الناقة (أتبع الثاني) (الذي ردف) الاول له في اعرابه على أنه بدل أو عطف بيان. ويجوز القطع الى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعني ان كان مجرورا، والى النصب ان كان مرفوعا، والى الرفع ان كان منصوبا، كما ذكر في التسهيل.

(ومنه) أي من العلم علم (منقول) الى العلمية بعد استعماله في غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (أسد) وصفة كحارث، وفعل ماض كشمّر لفرس، ومضارع كيزيد، وأمر كاصمت لمكان. (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال في غير العلمية، أو سبق وجهل، فولان (كسعاد وأدد) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل، قال في الارتشاف: وهو الذي علميته بالغلبة (١٢). (و) منه (جملة) كانت في الاصل مبتدأ وخبرا أو فعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (ما بمزج ركبا) بأن أخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التأنيث من الكلمة (ذا) أي المركب تركيب مزج (ان بغير) لفظ (ويه تم) كبعلبك (١٣) (أعربا) اعراب ما لا ينصرف، وقد يضاف، وقد يبنى كخمسة عشر. فخان فيتم بويه بني لانه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف في الاهمال (١٤) وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين، وقد يعرب اعراب ما لا ينصرف. (وشاع في الاعلام) المركبة (ذو الاضافة كعبد شمس) وهو علم لاخي هاشم بن عبد مناف (وأبي قحافة) وهو علم لوالد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما. قيل: وانما أتى بمثالين، وان كان المثال لا يسأل عنه.

---

(٩) وعلى هذا المقتضى يبقى التوهم المذكور، ولعل وجه التأمل أن تقدمه على الكنية يحصل منه التوهم. أما العكس فلا، لان الكنية لا تشعر بمدح ولا ذم كما نقل الشارح عن الرضي.

(١٠) الكرز بضم الكاف خرج الراعي.

(١١) لان المقترن بأل لا يضاف الى ما لم يقترن بها كما سيأتي في باب الاضافة.

(١٢) كالمدينة لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، والنجم للثريا، والكتاب لكتاب سيبويه.

(١٣) يقال انه مركب من (بعل) اسم صنم و(بك) اسم البلدة التي كان فيها ثم ركب وأطلق على البلدة المعروفة.

(١٤) تقدم في باب المبني من الاسماء أن الشبه الاهمالي يوجب البناء.

الثالث من المعارف (اسم الإشارة)

وأخّره في التسهيل عن الموصول وضعّفَ مع تصريحه بأنه قبله رتبة، وحدّه كما قال فيه: ما دلّ على مسمّى وإشارة إليه. (بذا لمفرد مذكر) عاقل أو غيره (أشر) و(بذي وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهي بالياء، و(تي) و(تا) وته كذلك كذه[1] (على الأنثى اقتصر) فأشر بها إليها دون غيرها. (وذان) تثنية ذا بحذف الألف الأولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها للمثنى المذكر المرتفع و(تان) تثنية تا بحذف الألف لما تقدم يشار بها (للمثنى) المؤنث (المرتفع)، وإنما لم يثنَّ من ألفاظ الأنثى إلا تا حذراً من الالتباس[2] (وفي سواه) أي سوى المرتفع، وهو المنتصب والمنخفض (ذين) للمذكر و(تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة. (وبأولى أشر لجمع مطلقاً) سواء كان مذكراً أم مؤنثاً، عاقلاً أو غيره. والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز، وهو (أولى) من القصر، وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين. (ولدى) الإشارة إلى ذي (البعد) زماناً أو مكاناً[3] أو ما نُزّل منزلته لتعظيم أو تحقير[4] (انطقا) مع اسم الإشارة (بالكاف) حال كونها (حرفاً) لمجرد الخطاب (دون لام أو معه) نحو ذاك أو ذلك. واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط. (واللام إن قدمت) على اسم الإشارة (ها) للتنبيه فهي (ممتنعة) نحو: ولا أهلُ هذاك الطراف الممدد[5]. وتمتنع أيضاً مع التثنية والجمع إذا مُدّ. (وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان) أي قريبه (وبه الكاف) المتقدمة (صلا في البعد) فقل هناك أو ههناك (أو بثَمَّ) بفتح الثاء المثلثة (فُهْ) أي انطق، ويقال في الوقف ثَمّهْ (أو هَنّا) بفتح الهاء وتشديد النون (أو بهنالك انطقن) ولا تقل ههنالك (أو هِنّا) بكسر الهاء وتشديد النون.

تنبيه: ذكر المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنالك تأتي للزمان مثل: هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت.

---

(١) أي بسكون الهاء وكسرها ووقتي بالإشباع.

(٢) أي التباس الإشارة إلى المثنى المذكر بالإشارة إلى المؤنث، وظاهر كلام الشارح أن الالتباس بمثنى المذكر يحصل بغير تثنية (تا) فقط. والذي يظهر لي أن الالتباس المذكور يحصل بتثنية ذي وذه أيضاً، فإن الياء والهاء تحذفان لالتقائهما بألف التثنية رفعاً وبيائها نصباً وجراً، فيقال في تثنيتهما رفعاً ذان، ونصباً وجراً ذين، وهذا نفس تثنية المذكر.

(٣) تقول في البعيد زماناً: مضت تلك الأيام الخالية، ومكاناً: لم نشاهد ذلك المكان السحيق.

(٤) في شرح الكافية: إذا كان المشار إليه بعيداً حقيقة أو حكماً جيء بعد كل واحد من الأمثلة المذكورة بكاف ثابتة الحرفية مسبوق بلام. وفي شرح التسهيل: من نيابة ذي البعد عن ذي القرب لعظمة المشير قوله تعالى: وما تلك بيمينك يا موسى، ومن نيابته عنه لعظمة المشار إليه حالاً في التنزيل: ذلكم الله ربي.

(٥) عجز بيت صدره: (رأيت بني غبراء لا ينكرونني) أراد ببني الغبراء الفقراء، وبأهل الطراف الأغنياء، والطراف الخيام من الجلود يتخذها الأغنياء. والشاهد في قوله (هذاك) بدون لام.

الرابع من المعارف (الموصول)

وهو قسمان: حرفي واسمي. فالحرفي ما أُوِّل مع صلته بمصدر، وهو: أنْ وأنّ ولو وما وكي. ولم يذكره المصنف هنا؛ لأنه لا يُعد من المعارف، وذكره في الكافية استطرادًا. فأنْ توصل بالفعل المتصرف ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا[1]. وأما نحو: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن عسى أن يكون، فهي مخففة من الثقيلة[2]. وأنّ توصل باسمها وخبرها، وإن خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتي. ولو توصل بالماضي والمضارع[3]، والكثير وقوعها بعد ودّ ونحوه. وما توصل بالماضي والمضارع وبجملة اسمية بقلة[4]. وكي توصل بالمضارع فقط[5].

وأما (موصول الأسماء) فذكره بالعد، فللمفرد المذكر (الذي)، وفيها لغات: تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه، وعدّها بعضهم من الموصولات الحرفية، وضعّفه في الكافية. (وللمفردة الأنثى التي) وفيها ما في الذي من اللغات. (واليا) التي في الذي والتي (إذا ما ثنيا لا تثبت) بضم أوله؛ للفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبني[6]، (بل ما تليه) الياء، وهو الذال والتاء (أوله العلامة) أي علامة التثنية، فتفتح الذال والتاء لأجلها، (والنون) منهما إذا ثنيا (إن تشدد) مع الألف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين، وهو اختيار المصنف (فلا ملامة) عليك لفعلك الجائز، نحو: واللذانّ يأتيانها منكم، ربنا أرنا اللذينّ. (والنون من) تثنية اسم الإشارة (ذين وتين شددا أيضًا) نحو: فذانّك برهانان، إحدى ابنتيّ هاتينّ، (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة في الموصول والألف المحذوفة في اسم الإشارة (قصدا). وتحذف النون من اللذين واللتين كقوله:

أبني كليب إن عمي اللذا[7]، وقوله: هما اللتا لو ولدت تميم[8]

---

(١) وصلها بالماضي مثل: سرني أن جئت، وبالمضارع: يسرني أن تجيء، وبالأمر: كتبت إليه بأن قم.

(٢) هذا جواب سؤال مقدر، كأن يقال: كيف وصلت أن بفعل جامد في أن ليس وأن عسى؟ والجواب أن (أن) فيها مخففة من الثقيلة والاسم محذوف كما سيأتي في كتاب إن وأخواتها.

(٣) وصلها بالماضي مثل: وددت لو جئتنا، وبالمضارع مثل: وددت لو تطيع أباك.

(٤) وصلها بالماضي مثل: أعجبني ما فعلت، وبالمضارع: يسرني ما تفعله، وبالجملة الاسمية مثل: عجبت مما زيد فارس، أي من فروسيته.

(٥) مثل: جئت كي أتعلم.

(٦) لأن الياء لا تحذف في تثنية المعرب، تقول في القاضي: القاضيان.

(٧) صدر بيت عجزه: (قتلا الملوك وفككا الأغلالا)، وهو للأخطل، يفخر فيه على جرير الذي هو من بني كليب، والهمزة في (أبني) للنداء، والشاهد حذف النون من اللذا.

(٨) صدر بيت عجزه: (لقيل فخر لهم صميم)، والشاهد حذف النون من (اللتا)، أي هما المرأتان اللتان الخ.

(جمع الذي الأُلى) للعاقل وغيره، وندر مجيئها لجمع المؤنث. واجتمع الأمران في قوله: (٩)

وتبلي الألى يستلئمون على الألى ... تراهن يوم الروع كالحدأ القُبْل (١٠)

وفي قوله كغيره جمع تسامح. (وللذي أيضا (الذين) للعاقل فقط، وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا. ولم يعرب في هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الأسماء، لأنه الذين كما سبق للعقلاء فقط، والذي عام له ولغيره، فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة (١١). وقد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى: كمثل الذي استوقد نارا (١٢). (وبعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال: نحن اللذون صبحوا الصباحا (١٣)

(باللات) واللاتي واللواتي (واللاء) واللائي واللوائي (التي قد جمعا، واللاء كالذين نزرا) أي قليلا (وقعا) قال:

فما آباؤنا بأمنّ منه ... علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (١٤)

(ومن) تساوي ما ذكر من الذي والتي وفروعهما، أي تطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد، وهي مختصة بالعالم، وتكون لغيره إن نزل منزلته نحو:

أسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير (١٥)

أو اختلط به تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى: يسجد له من في السماوات ومن في الأرض، أو اقترن به في عموم فُصِّل بمن نحو: فمنهم من يمشي على بطنه، لاقترانه بالعالم في كل دابة (١٦).

---

(٩) وهذه تكتب بدون واو، بخلاف (الأولى) ضد الأخرى، و(الأولى) المقصورة التي تكلم باسم الإشارة.

(١٠) قاله أبو ذؤيب الهذلي. وفي رواية تقفي بدل تبلي. (الألى) الأولى للعقلاء بدليل يستلئمون أي يلبسون لأمة الحرب، والثانية لغير العقلاء إذ المراد بها الخيل. (الحدأ) بكسر الحاء جمع حدأة وهي طائر وقد (القبل) بضم القاف وسكون الباء جمع (قبلاء) بفتح الأول والثاني، وهو الذي ينظر إلى طرف أنفه. والشاهد استعمال (الألى) للعقلاء وغيرهم.

(١١) أي المعربة، فإن جمعها يدل على أكثر مما يدل عليه مفردها، وهنا بالعكس فالذين يدل على العقلاء، والذي يدل عليهم وعلى غيرهم.

(١٢) الشاهد لا يتم إلا ببقية الآية وهي قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) إذ المقصود الاستشهاد هو بورود الذي بمعنى الجمع.

(١٣) صدر بيت عجزه: (يوم النخيل غارة ملحاحا). (النخيل) بالتصغير موضع ببلاد الشام. غارة بالنصب مفعول لأجله. الملحاح بكسر الميم الشديد الدائم. و(اللذون) على هذه اللغة تكتب بلامين.

(١٤) الشاهد ورود (اللاء) بمعنى الذين.

(١٥) هذا البيت نسبه بعضهم إلى العباس بن الأحنف، وبعضهم إلى مجنون ليلى. والهمزة في (أسرب) للنداء. والشاهد استعمال (من) لغير العاقل. وقال بعضهم إن الشاعر نزل القطا منزلة العاقل حيث خاطبه. وهويت بكسر الواو مضارع أهوى. أما هويت بفتح الواو فمعناه سقط ومضارعه يهوي.

(١٦) (من) في الآية شامل للعقلاء وغيرهم لكنه خاص استعماله من الخاصة بالعقلاء لأنهم أفضل.

(وما) أيضاً تساوي ما ذكر من الذي والتي وفروعهما. وهي صالحة لما لا يعلم ولغيره، كما قاله في شرح الكافية، بخلاف (من)، لكن الأولى بها ما لا يعلم، نحو: والله خلقكم وما تعملون، وظاهر ذكر كثير أنها مختصة بما لا يعلم، عكس (من)، وذلك وهم. ومن ورودها في العالم قوله تعالى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء[17] . (وأل) أيضاً (تساوي ما ذكر من الذي والتي وفروعهما. وتأتي للعالم وغيره، أي على السواء، كما يفهم من عبارته. وفهم من كلامه أنها موصول اسمي[18] ، وهو كذلك. بدليل عود الضمير عليها في نحو قولهم: قد أفلح المتقي ربه.[19] وقال المازني: موصول حرفي[20] . ورد بأنه لو كان كذلك لانسبك بالمصدر. وقال الأخفش: حرف تعريف. (وهكذا) أي كمن وما بعدها في كونها تساوي الذي والتي وفروعهما (ذو عند طيئ شهر) كما نقله الأزهري، نحو: وبئري ذو حفرت وذو طويت[21] . ويقال: رأيت ذو فعل، وذو فعلا، وذو فعلت، وذو فعلنا، وذو فعلوا، وذو فعلن. وبعضهم يعربها، ذكره ابن جني، كقوله: فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا[22] (وكالتي أيضاً لديهم) أي لدى بعضهم كما ذكره في شرح الكافية (ذات[23]) مبنية على الضم، نحو: والكرامة التي أكرمكم الله به[24] . وقد تعرب إعراب مسلمات. (وموضع اللاتي أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو: ذوات ينهضن بغير سائق[25] . وقد تعرب إعراب مسلمات.

تتمة: قد تثنى ذو وتجمع فيقال: ذوا وذوي، وذوو وذوي. ويقال في ذات ذاتا وذواتا.

---

(١٧) قال بعضهم: المراد بالآية - والله أعلم - صفات النساء، والصفات ليست مما يعقل.

(١٨) لأنه أورد لها مع الأسماء الموصولة. ولم يذكر في الألفية الحروف الموصولة كما سبق.

(١٩) أي أفلح الذي يتقي ربه، فالهاء عائد الى (أل) التي بمعنى الذي. وقال الذين يرون أنها حرف: إن الضمير عائد الى محذوف، أي الشخص الذي يتقي، إذ المتقي هنا صفة لموصوف محذوف.

(٢٠) إذ لم يجر الإعراب عليها، ففي مثل جاء الضارب لا يقال (أل) فاعل جاء.

(٢١) عجز بيت صدره: (فإن الماء ماء أبي وجدي) أي بئري التي حفرتها وطويتها، وطي البئر بناؤه وإمرتها بالحجارة. والبيت لسنان بن الفحل الطائي. والشاهد واضح.

(٢٢) عجز بيت صدره: (فإما كرام موسرون لقيتهم). والشاهد واضح.

(٢٣) أي التي بمعنى (التي)، لا ذات التي بمعنى صاحبة، فإن هذه معربة.

(٢٤) أي والكرامة التي أكرمكم الله بها. و(به) بفتح الباء وسكون الهاء، أي بها، فقالوا: نقلت فتحة الهاء الى الباء ثم حذفت الألف.

(٢٥) عجز بيت صدره: (جمعتها من أينق موارق) الأينق جمع ناقة، والموارق جمع مارقة، وهي السريعة الحركة. والبيت لرؤبة. والشاهد وروده (ذوات) بمعنى اللاتي.

(ومثلُ ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعد ما استفهام أو مَن) أختها (اذا لم تُلْغَ في الكلام) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام، ولم تكن للاشارة[٣٦] كقوله: الا تسألان المرءَ ماذا يحاول[٣٧] بخلاف ماذا أُلغيت كقولك: لماذا جئتَ؟ أو كانت للاشارة كقوله: ماذا التواني؟ ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو مَن مستدلين بقوله: وهذا تحملين طليق[٣٨]. وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية، وتحملين حال، أي محمولا. وقال الشيخ سراج الدين البلقيني: يجوز أن يكون مما حُذِفَ فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا، والتقدير وهذا الذي تحملين، على حد قوله:

فوالله ما نِلتُم ولا نِيلَ منكمُ بمعتدلٍ وفقٍ ولا متُقاربِ[٣٩]

أي ما الذي نلتم. قال: ولم أرَ أحداً خرّجه على هذا، أي وهذا الذي تحملين طليق انتهى. وهو حسن أو متعين. (وكلُّها) أي كل الموصولات (يَلزَمُ بعده صله على ضميرٍ) يسمى العائد (لائقٍ) بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما (مشتمِلَه). ويجوز في ضمير مَن وما مراعاة اللفظ والمعنى. (وجملةٌ) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أو شبهُها) وهو الظرف والجرور اذا كانا تامّين[٣٠] (الذي وُصِل) الموصول (به كمَن عندي والذي في الدار (والذي ابنُه كُفِل). ويتعلق الظرف والجرور الواقعان صلةً باستقرٍ محذوف وجوبا. (وصفة صريحة) أي خالصة الوصفية كاسمي الفاعل والمفعول[٣١] (صلةُ أل)، بخلاف غير الخالصة، وهي التي غلبت عليها الاسمية كالابطح[٣٢]. (وكونُها) تُوصَلُ (بمعرب الافعال) وهو الفعل المضارع (قَلّ)، ومنه: ما أنت بالحَكَمِ الترُضى حكومته[٣٣]. وليس

---

(٣٦) اذا وقعت (ذا) بعد من أو ما الاستفهاميتين صح أن تكون اسما موصولا، تقول: من ذا جاءك، وماذا فعلت؟ اي من الذي جاءك وما الذي فعلت. ويصح أن تكون ملغاةً اي زائدة، أو تجعل هي مع من أو ما كلمة واحدة، تقول: من ذا عندك وماذا عندك، أي أيّ شخص، وأيّ شيء عندك. هذا اذا لم تكن (ذا) اسم اشارة مثل: مَن ذا القادم؟ أي من هذا القادم، وماذا التواني. اي ما هذا التواني.

(٣٧) صدر بيت عجزه: (أنحبٌ فيُقضى أم ضلالٌ وباطلُ) وهو للبيد، والشاهد وقوع (ذا) اسما موصولا، اي ما الذي يحاوله.

(٣٨) البيت بتمامه: (عَدَسْ ما لعبّادٍ عليكِ امارةٌ نجوتِ وهذا تحملينه طليق)، عدس اسم صوت يزجر به البغل وقد يسمى به البغل. وعباد هو ابن زياد، والبيت ليزيد بن المفرغ، وقد كان مسجونا فغر على بغلة، ولما خرج من الارض التي يحكمها عباد قال ذلك. واستشهد به الكوفيون على ورود (ذا) اسما موصولا ولو لم يسبقها من أو ما.

(٣٩) هذا البيت نسبه بعضهم الى حسان بن ثابت. والشاهد حذف الموصول، اي ما الذي نلتم الخ.

(٣٠) اي متعلقين بكون عام. اما في مثل: زيد أمس، أو زيد بك فهما ناقصان، اذ المتعلق مبهم.

(٣١) أما الصفة المشبهة ففيها خلاف.

(٣٢) الابطح في الاصل وصف للمكان المنبطح، أي الواسع، ثم صار اسما للارض المنبطحة.

(٣٣) صدر بيت عجزه: (ولا الاصيل ولا ذو الرأي والجدل) وهو للفرزدق يهجو أعرابيا فضّل جريراً عليه امام الشعراء أمام عبد الملك بن مروان في قصة مشهورة. و(أل) موصول اسمي، وجملة ترضى حكومته صلة. وبالبيت استشهد القائلون بأن (أل) توصل بالفعل المضارع.

بضرورة عند المصنف، قال: لأنه متمكن من أن يقول المرضي، ورُدَّ بأنه لو قاله لوقع في محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند إلى المؤنث.[24] وأما وصلها بالجملة الاسمية نحو: من القوم الرسول الله منهم فضرورة باتفاق.[25] (أيٌّ كما) فيما تقدم، وقد تستعمل بالتاء للمؤنث. (وأُعربت) للتقدم في المعرب والمبني (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال أن (صدرَ وصلها ضمير) مبتدأ (انحذف) بأن كانت مضافةً وصدر صلتها مذكورًا، أو غيرَ مضافة وصدرُ صلتها محذوفا أو مذكورا. فإن أُضيفت وحُذف صدرُ صلتها بُنيت.[26] قيل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها إلى ذلك المحذوف. قلت: وهذه العلة موجودة في الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها،[27] على أن بعضهم قال به قياسا، نقله الرضي، وهو يردّ نفيَ المصنف في الكافية الخلافَ في إعرابها حينئذ. ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد، لأنه حُذف من كلٍّ ما يُبيّنه. ومثال بنائها في الحالة الرابعة قراءة الجمهور: ثم لننزعنّ من كل شيعةٍ أيُّهم أشدُّ،[28] بالضم. (وبعضهم) كالخليل ويونس (أعرب) أيًّا (مطلقا) وإن أُضيفت وحُذف صدرُ صلتها، وقد قُرئ شاذًّا في الآية السابقة بالنصب، وأوّلت قراءة الضم على الحكاية، أي الذي يقال فيه أيُّهم أشد. (وفي ذا الحذف) أي حذف صدر الصلة الذي هو العائد (أيًّا غيرُ أيٍّ) من بقية الموصولات (يقتفي) أي يتبع، ولكن بشرط ليس في أيٍّ أشار إليه بقوله (إن يُستطَل وصلٌ) أي يوجد طويلا نحو: وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله،[29] أي الذي هو في السماء إله. (وإن لم يُستطَل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزرٌ) أي قليل كقوله: من يُعنَ بالحمد لا ينطق بما سَفَهٌ، أي بما هو سفه.[30] (وأبَوا) أي امتنع النحاة من تجويز (أن يُختزل) أي

---

(٢٤) لا يخفى أن المؤنث مجازي.

(٢٥) صدر بيت عجزه: (... لهم دانت رقاب بني مَعَدِّ)، أي من القوم الذين رسول الله منهم، رسول مبتدأ، منهم خبره، والجملة الاسمية صلة (أل)، وهذا موضع الشاهد.

(٢٦) أذكر الحالات الأربع: أن تكون (أيّ) مضافة وصدر صلتها محذوف مثل: سأشتري من الكتب أيُّها نافع. أن تكون مضافة وصدر صلتها مذكور مثل: سأشتري من الكتب أيَّها هو نافع، أن تكون غير مضافة وصدر صلتها محذوف مثل: سأشتري من الكتب أيًّا نافع، أن تكون غير مضافة وصدر صلتها مذكور مثل: سأشتري من الكتب أيًّا هو نافع. المبني هو ما في الحالة الأولى.

(٢٧) لكن لعل التنوين هنا مانع من البناء لأنه من خصائص الأسماء. كذا قال بعضهم، لكن الذي بينها لا ينونها.

(٢٨) أيُّهم مفعول به مبني في محل نصب، هم مضاف إليه، أشد خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة الاسمية صلة أي.

(٢٩) الصلة (في السماء إله) فإله مبتدأ خبره محذوف تقديره هو، في السماء متعلق بإله لأنه بمعنى المعبود.

(٣٠) (من) اسم شرط جازم مبتدأ، يُعنَ فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة نائب فاعله (يُعن) مستتر، لا ينطق جواب الشرط.

يُستطع العائد أي يُحذف (ان صَلَحَ الباقي لوصلٍ مُكمِلٍ) كأن يكون جملة أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً تاماً [٤١]، لانه لا يُعلم أحُذِفَ شئ أم لا. [٤٢] (والحذف عندهم كثيرٌ مُنجلي في عائدٍ متصلٍ ان انتصب) وكان ذلك النصبُ (بفعلٍ) تاماً كان أو ناقصاً (أو وصفٍ) غيرِ صلةِ الالف واللام [٤٣]، فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو يهب) أي نؤمل للهبة (يَهَب) أي نرجوه، وكقوله: وخيرُ الخيرِ ما كان عاجله [٤٤]، أي ما كانه عاجله. كذا قال المصنف، خلافاً لقوم. والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل في الكثرة، كقوله: ما اللهُ مُوليكَ فضلٌ [٤٥]، أي الذي الله موليكه فضل - فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذي اياه ضربت [٤٦]، ولا المنصوب بغير الفعل والوصف، كالمنصوب بالحرف كجاء الذي انه قائم، ولا المنصوب بصلة الالف واللام كجاء الذي أنا الضاربه. ذكره في التسهيل. (كذاك) يجوز (حذف ما بوصفٍ) بمعنى الحال أو الاستقبال (خُفِضا) [٤٧] باضافته اليه (كأنت قاضٍ) الواقع (بعد) فعل (أمرٍ من قضى)، اشارة الى قوله تعالى: فاقضِ ما أنت قاضٍ [٤٨]، أي قاضيه. فلا يجوز الحذف من نحو: جاءني الذي أنا غلامه أو مضروبه أو ضاربه أمس. (كذا) يجوز حذف الضمير (الذي جُرّ بما) أي بمثل الحرف الذي (الموصول جر) لفظاً ومعنى ومتعلقاً (كمر بالذي مررت) اي به (فهو بَر) أي محسن. فان جُرّ بغير ما جر الموصول لفظاً كمررت بالذي مررت عليه، أو معنى كمررت بالذي مررت به على زيد، أو متعلقاً كمررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف. [٤٩]

---

(٤١) يقتضي أن يقول تامين. لان الظرف والجار والمجرور يجب أن يكونا تامين كما سبق. من التعليق لمحقق (ا ـ ل).

(٤٢) لعدم وجود ما يدل على الحذف، فيتبادر الى الذهن أن لا حذف.

(٤٣) فلا يجوز الحذف في مثل: جاء الذي أنا الضاربه كما سيأتي.

(٤٤) البيت بتمامه: (فأطعمنا من لحمها وسنامها - وخير الخير ما كان عاجله)، فاعل أطعمنا يعود الى الممدوح، و(نا) مفعوله ~~الاول~~. خير مبتدأ خبره (ما) وعاجله اسم كان وخبرها محذوف أي كانه وهو العائد.

(٤٥) البيت بتمامه: (ما اللهُ موليكَ فضلٌ فاحمدَنْهُ به - فما لدى غيرِهِ نفعٌ ولا ضررُ) والشاهد حذف العائد المنصوب باسم الفاعل (موليك).

(٤٦) اذ لو حذف لفاتت فائدة الاختصاص أو الاهتمام مما يفيده التقديم.

(٤٧) لانه اذا كان للماضي لا يعمل.

(٤٨) (ما) اسم موصول مفعول به لاقضِ، (أنت قاضٍ) مبتدأ وخبر، والجملة صلة والعائد محذوف.

(٤٩) الشاهد الاول للاختلاف لفظاً، اذ الموصول مجرور بالباء والعائد بعلى، والثاني للاختلاف معنى، اذ الباء الجارة للموصول للالصاق والجارة للعائد للسببية، والثالث للاختلاف متعلقاً، اذ متعلق الجارة للموصول هو الفعل (مرّ)، ومتعلق الجارة للعائد هو الفعل فرح.

الخامس من المعارف (المعرف بأداة التعريف)

أل بآلته (أل) بجملتها هل هي (حرف تعريف أو اللام فقط) فيه خلاف، فالخليل على الأول، ورجحه المصنف في شرحي التسهيل والكافية، فالهمزة همزة قطع[1] وعاملوها معاملة الوصل في الدرج، وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء في شرح التكملة على الثاني، فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن، وجزم المصنف في فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل همزة وصل يشعر[2] بترجيحه هذا القول، ولسيبويه قول آخر أنها بجملتها حرف تعريف والألف زائدة. (فنمط عرفت) أي إذا أردت تعريفه (قل فيه النمط) وهو ثوب يطرح على الهودج، والجمع أنماط. واعلم أن أل تكون لاستغراق أفراد الجنس إن حل محلها كل على سبيل الحقيقة، ولاستغراق صفات الأفراد إن حل محلها كل على سبيل المجاز[3]، ولبيان الحقيقة إن أشير بها وبمصحوبها إلى الماهية من حيث هي[4]، ولتعريف العهد الذهني والحضوري والذكري[5] (وقد تزاد لازما)[6] بأن كان ما دخلت عليه معرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة، (والآن) اسم للزمن الحاضر، وهو مبني لتضمنه معنى أل الحضورية، وقيل: وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى أل الحضورية وجعلوا أل الموجودة فيه زائدة، وبني على حركة لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف، (والذين ثم اللاتي) جمع التي، وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة، وأما على القول بأن تعريفه باللام إن كانت فيه، وبنيتها إن لم تكن فليست زائدة، (و) تزاد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لاضطرار كبنات الأوبر) في قول الشاعر:

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر[7]

أراد بنات أوبر، وهو ضرب من الكمأة (كذا) دخلت في (وطبت النفس) في قول الشاعر[8]:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ... صددت (وطبت النفس يا قيس عن عمرو) أراد نفسا، وقوله (السري) معناه الشريف، تمم به البيت.

---

(١) ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال، فهي في الوصل مفتوحة، وهمزة الوصل مكسورة.

(٢) جملة (يشعر) خبر لقوله وجزم المصنف.

(٣) مثال استغراق أفراد الجنس: إن الإنسان لفي خسر، أي كل أفراد الإنسان. ومثال استغراق صفات الأفراد: زيد الرجل، أي الجامع لصفات الرجولية.

(٤) مثال العهد الذهني: الرجل خير من المرأة، أي ماهية الرجل خير من ماهية المرأة، لا أن كل رجل خير من كل امرأة، فإن بعض النساء خير من كثير من الرجال.

(٥) مثال العهد الذهني: ذهبت إلى القاضي، أي قاضي المدينة، ومثال العهد الحضوري: اليوم أكملت لكم دينكم، أي اليوم الحاضر، ومثال العهد الذكري: المصباح في زجاجة الزجاجة تضيء، أي الزجاجة المذكورة.

(٦) اللازمة ما اقترنت بالاسم عند الوضع مثل اللات والعزى، وغير اللازمة ما ألحقت بالاسم بعد الوضع جوازا مثل العباس والحسن.

(٧) أي جنيت لك. العساقل الصنف الأبيض من الكمأة، وبنات أوبر صنف رديء منه.

(٨) البيت لراشد اليشكري. والنفس تمييز دخلت عليه أل للضرورة.

(وبعضُ الأعلام) المنقولة (عليه) أل (دَخَلا لِلَمْحِ ما) أي لأجل ملاحظة الوصف الذي (قد كان عنه نُقِلا كالفضل) يسمى به من يُتفاءل بأنه يعيش ويصير ذا فضلٍ (والحارث) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش ويحرث (والنعمان[9] فذكرُ ذا) أي أل (وحذفُه) بالنسبة الى التعريف (سِيَّان. وقد يصيرُ علماً بالغَلَبَة مضافٌ) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة[10] (أو مصحوبُ أل كالعَقَبَة) للبلدة[11] والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه. ثم الذي صار علما بغلبة الإضافة لا تُنْزَع منه بنداءٍ ولا غيرِه، كما قال في شرح الكافية. (وحذفَ أل ذي) من الاسم الذي صار علما بغلبتها (إن تُنادِ أو تُضِفْ أوجِبْ) نحو يا أعشى، وهذه مدينة الرسول. (وفي غيرهما) أي غير النداء والإضافة (قد تَنحذِف) أل بقلة، نحو: هذا عيوقُ[12] طالعاً.

(٩) النعمان بفتح أوله اسم وادٍ بالطائف، يقال له نعمان الأراك، أما بضم أوله فهو ابن المنذر، وهو مما قارنته أل عند الوضع، فليس من المنقول.

(١٠) عبد الله بن مسعود ليس من العبادلة، فقد توفي قبل اشتهار هذا الاسم، والعبادلة أربعة هم: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم.

(١١) هي العقبة.

(١٢) العيوق اسم نجم، سموه بذلك، لأنهم زعموا أنه يعوق الدبران عن الوصول الى الثريا.

هذا باب (الابتداء)

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعاً لسيبويه، وبعضهم يقدم الفاعل، وذلك مبني على القولين في أن أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل، وجه الأول أن المبتدأ مبدوء به في الكلام، وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر، والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم[1]، وأنه عامل ومعمول، والفاعل معمول ليس غير. ووجه الثاني أن عامله لفظي وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي، وأنه إنما رُفع للفرق بينه وبين المفعول، وليس المبتدأ كذلك، والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني. ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة[2] مُخبَرٌ عنه أو وصف رافع لمكتفىً به. فالاسم يعم الصريح والمؤول، والقيد الأول يخرج الاسم في بابي كان وإن، والمفعول الأول في باب ظن، والثاني يُدخِل نحو: بحسبك درهم، على أن شيخنا العلامة الكافيجي يرى أنه خبر مقدم وأن المبتدأ درهم، نظراً إلى المعنى[3]، والثالث يخرج أسماء الأفعال[4]، وتقييد الوصف بكونه رافعاً لمكتفى به يخرج نحو: أقائم أبوه زيد[5]، إذا علمت ذلك فتنزّل المثال على هذا الحد.

وقل: (مبتدأ زيد وعاذرٌ خبر) عنه (إن قلت زيد عاذرٌ من اعتذر)، لانطباق الحد عليه. (وأول مبتدأ والثاني فاعل) أو نائب عنه (أغنى) المبتدأ عن الخبر (في) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهراً أو ضميراً بارزاً نحو: (أسارٍ ذان، وقس) على هذا المثال نحو: كيف جالس الزيدان، أو مضروب العمران. ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً في نحو قاعد في: ما زيد قائم ولا قاعد[6] (وكاستفهام) في اعتماد الوصف عليه (النفي) نحو: خليليّ ما وافٍ بعهدي أنتما[7]، وغير قائم الزيدان، وما مضروب العمران. (وقد) قال الأخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يُغني عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفي (نحو فائزٌ أولو الرَّشَد) بفتحتين، أي أصحاب الهدى. (والثاني) وهو ما بعد الوصف (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (إن في سوى الإفراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقاً) أي مطابقاً لما بعده (استقر) هذا الوصف، نحو: أقائمان الزيدان، وأقائمون الزيدون. ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره، لأنه إذا أُسند إلى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل، فإن تطابقا

---

(١) زيد في قولك: يقوم زيد فاعل، ولو قدمته فقلت زيد يقوم صار مبتدأً.

(٢) الحرف المزيد يدخل على المبتدأ، تقول ما من رجلٍ هنا. فرجل مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة.

(٣) كأنه نظر إلى أن المقصود الحكم بأن الدرهم كافيك. بخلاف الحكم ما إذا كان المقصود الحكم بأن ما يكفي هو الدرهم.

(٤) لأنها لا يخبر عنها.

(٥) زيد مبتدأ مؤخر وقائم خبره، وأبوه فاعل قائم. فقائم لم يكتف بمرفوعه فلا يكون مبتدأً.

(٦) فاعل (قاعد) ضمير مستتر يعود إلى زيد.

(٧) صدر بيت عجزه: (إذا لم تكونا لي على من أقاطع). ووافٍ مبتدأ، وأنتما فاعل سد مسد الخبر. وهذا مثال للنفي بحرف وهو (ما)، ومثال المنفي بغير حرف: غير قائم الزيدان.

الافراد نحو: أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر، وكونه مبتدأ مؤخراً والوصف خبراً مقدما. والجمع المكسر كالمفرد،[٨] وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو: أجُنُبٌ الزيدان.[٩] (ورفعوا مبتدأ بالابتدا) وهو كونه معرى عن العوامل اللفظية. وقيل جعل الاسم أولاً ليخبر عنه. (كذاك رفع خبر بالمبتدأ) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيبويه، لانه طالب له. وقيل بالابتداء، لانه اقتضاهما فعمل فيهما. ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين، فما ليس أقوى أولى. وقيل الابتداء والمبتدأ. وقال الكوفيون: ترافعا، أى كل منهما رفع الآخر، وله نظائر فى العربية.[١٠] (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتدأ غير الوصف[١١] (كالله بر) أى محسن بعباده (والايادى) اى النعم (شاهده) له.

(ومفرداً يأتى) الخبر. والمراد به ما للعوامل تسلط على لفظه، فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد، وما عمل الجر كزيد غلام عمرو، أو الرفع كزيد قائم أبوه، أو النصب كهذا ضارب أبوه عمراً. (ويأتى جملة) بشرط أن تكون (حاوية معنى المبتدأ الذى سيقت له) أى اسما بمعناه يربطها به، لاستقلال الجملة. وهو اما ضمير موجود كزيد قائم أبوه، أو مقدر كالبر قفيز بدرهم، أى منه. أو اسم أشير به اليه نحو: ولباس التقوى ذلك خير. ويغنى عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة،[١٢] أو عموم فى الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا.[١٣] (وان تكن) الجملة (اياه معنى اكتفى) المبتدأ (بها) عن الرابط (كنطقى) أى منطوقى (الله حسبى وكفى و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال فى شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) أى خال من الضمير عند البصريين، لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع الظاهر على الفاعلية، وذلك مقصور على الفعل أو ما فى معناه.[١٤] وذهب الكوفيون الى أنه يتحمله. (وان يشتق) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد، أى شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) أى مستتر فيه. هذا اذا

---

(٨) مثل: هل قيام الرجال، يجوز أن يكون قيام مبتدأ، وما بعده فاعلا سد مسد الخبر، ويجوز أن يكون قيام خبراً مقدما والرجال مبتدأ مؤخرا.

(٩) جنب بضم الاول والثانى يصح اطلاقه على المفرد والمثنى والجمع.

(١٠) من ذلك قوله تعالى: أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فأيا مفعول مقدم للفعل تدعوا وهى جازمة لنفس الفعل لانه فعل الشرط.

(١١) لانه اذا كان وصفا كان ما بعده مرفوعا به سادا مسد الخبر.

(١٢) الحاقة مبتدأ أول، ما اسم استفهام مبتدأ ثان، الحاقة الثانية خبر ما، والجملة خبر المبتدأ الاول.

(١٣) جملة انا لا نضيع خبر ان (الاولى) والرابط عموم (من) اذ يدخل فيه الذين آمنوا.

(١٤) من اسم الفاعل والمفعول وغيره، فالزيدان قائم أبوهما، فاعل قائم أبوهما فهو بارز لا مستتر.

لم يرتفع ظاهراً، فإن رفعه لم يتحمل، وإن جرى على من هو له (١٥)، والى ذلك حكم ذكره
بقوله: (وأبرزنه) أي الضمير وجوباً (مطلقاً) سواء أُمن اللبس أم لم يُؤمن
(حيث تلا) أي وقع ذلك الضمير بعد (ما) أي مبتدأ (ليس معناه) أي معنى ذلك
الوصف (له) أي للمبتدأ (محصّلا) بل كان محصّلا لغيره، أي كان وصفاً جارياً على
غير من هو له، كزيد عمرو ضاربه هو، وزيد هند ضاربها هو (١٦)، وأجاز الكوفيون
الاستتار إذا أُمن اللبس، واختاره المصنف في الكافية. (وأخبروا) عن
المبتدأ (بظرف) نحو: والركبُ أسفلَ منكم (١٧) (أو بحرف جر) مع مجروره كالحمد لله، حالة كونهم
(ناوين) أي مقدّرين له متعلقاً اسم فاعل أو فعلاً هو الخبر في الحقيقة. ولا يكون إلا كائناً
أو استقرّ أو ما فيه (معنى كائن أو استقر) كثابت ووجد ونحوهما.

فرع: يجب حذف هذا المتعلّق، وشذّ التصريح به في قوله: فأنتَ لدى بحبوحة الهُون كائنُ (١٨)
ثم إن قُدِّر اسم فاعل وهو اختيار المصنف، لوجوب تقديره جداً اتفاقاً بعد أما وإذا
المفاجأة، لامتناع إيلائهما الفعلَ، فهو من قبيل المفرد، وإن قُدِّرَ فعلاً وهو اختيار ابن
الحاجب، لوجوب تقديره في الصلة، فواضح أنه من قبيل الجملة، ولا يخفى أن إجراء الباب على
سَنَنٍ واحد أولى من الإلحاق بباب آخر.

واعلم أن اسم الزمان يكون خبراً عن الحدث نحو: القتالُ يومَ الجمعة، لأن الأحداث متجددة
ففي الإخبار عنها به فائدة، وهي تخصيصها بزمان دون زمان. (ولا يكون اسمُ زمانٍ خبراً عن
مبتدأ (جُثّة)، فلا يقال: زيد يوم الجمعة. (وإن يُفِدْ) الإخبار به، بأن كان المبتدأ عاماً
والزمانُ خاصاً (١٩)، أو كان اسم الذات مثلَ اسم المعنى في وقوعه وتجدده دون وقت (٢٠) (فأخبرا)
كنحن في شهر كذا، والوردُ في أيار.

(ولا يجوز الابتداءُ بالنكرة ما) دام الابتداءُ بها (لم تُفِد)، لأنه لا يُخبر إلا عن معروف، فإن أفاد جاز، وتحصل
الفائدة بأمور، أحدها أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كعند زيد نمرة) وفي الدار رجل. (و) الثاني
أن يتقدمها استفهام نحو: (هل فتىً فيكم)، والثالث أن يتقدمها نفيٌ نحو: إن لم تكن خليلنا (فما خِلٌّ لنا) و

---

(١٥) أي ولو جرى على مَن هو له.

(١٦) إذا لم يجرِ الوصف على من هو له وجب إبراز الضمير حصل لبس أم لا، كأن وقع الوصف بعد مبتدأ والوصف
ليس لهذا المبتدأ بل لمبتدأ آخر، ففي المثال الأول وقع الوصف (ضاربه) بعد عمرو، وضاربه ليس وصفاً لعمرو،
بل لزيد، فلو حذف الضمير من ضاربه وقيل: زيد عمرو ضارب، لحصل التباس في كون الضارب عمراً أو زيداً.
وفي المثال الثاني وقع الوصف بعد هند والوصف ليس لها بل لزيد، ولو حذف الضمير فقيل زيد هند ضارب لم يحصل التباس،
إذ من الواضح أن الضارب زيد لا هند بدليل (ها).

(١٧) الركب مبتدأ، أسفل ظرف مكان متعلق بمحذوف هو الخبر.

(١٨) صدره: (لك العزُّ إن مولاك عزّ وإن يهن) الشاهد التصريح بمتعلق الظرف (لدى) وذلك شاذ.

(١٩) مثل نحن في شهر شباط، نحن عام من حيث التعيين يصلح لكل متكلم ونحوه، وشهر خاص بما أُضيف إليه.

(٢٠) الورد يقع في الربيع دون غيره.

الرابع أن تكون موصوفة بوصف إما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا)، أو مقدر كـ: شرٌّ أهرّ ذا ناب، أي عظيم على أحد التقديرين [21]. وكذا إن كان فيها معنى الوصف نحو: رُجَيلٌ عندنا، أي رجل حقير، أو كانت خلفاً من موصوف نحو: مؤمنٌ خيرٌ من كافر [22]. (و) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (رغبةٌ في الخير خيرٌ و):

السادس أن تكون مضافة نحو (عملُ برٍّ يزينُ. وليقس) على ما ذكر (ما لم يقل) بأن يجوز كل ما وُجد فيه الإفادة، كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيداً، أو تكون دعاءً نحو: سلامٌ على آل ياسين، وويلٌ للمطففين، أو شرطاً كمن يقم أقم معه، أو جواب سؤال كرجلٌ لمن قال: من عندك، أو عامةً ككلٌّ يموت، أو تالية لإذا الفجائية كخرجتُ فإذا أسدٌ بالباب، أو لواو الحال كقوله:

سرينا ونجمٌ قد أضاء فمذ بدا [23] ... وقد توجد الإفادة دون شيء مما ذكر كقولك: شجرةٌ سجدت، وتمرةٌ خيرٌ من جرادة.

(والأصلُ في الأخبار أن تؤخَّرا)، لأنها وصف في المعنى للمبتدآت، فحقُّها التأخير كالوصف. (وجوّزوا التقديم) لها على المبتدآت (إذ لا ضررا) حاصل بذلك. وفُهم من كلامه أن الأصل في المبتدآت التقديم. (فامنعه) أي تقديم الخبر (حين يستوي الجزءان عُرفاً ونُكراً) بشرط أن يكونا (عادمي بيان)، نحو: زيدٌ صديقك [24]، للالتباس. فإن كان ثَمّ قرينةٌ جاز كقوله:

بنونا بنو أبنائنا وبناتُنا ... بنوهنّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ [25]

(كذا) يمتنع تقديم الخبر (إذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدأ المستتر (كان) هو (الخبر) نحو: زيدٌ قام، لالتباس المبتدأ بالفاعل، فإن رفع ضميراً بارزاً جاز التقديم نحو: قاما الزيدان، وأسروا النجوى الذين ظلموا. كذا قيل، واعترضه والدي رحمه الله في حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الألف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل. (أو قصد استعماله) أي الخبر (منحصراً) يعني محصوراً فيه كإنما زيد شاعر، وما زيد

---

(21) التقدير الثاني ما أهرّ ذا ناب إلا شرٌّ.

(22) أي رجل مؤمن، فمؤمن صفة لمبتدأ محذوف.

(23) بعض بيت تمامه (محياك أخفى ضوؤه كلَّ شارقِ). والشاهد وقوع المبتدأ نكرة بعد واو الحال.

(24) زيد علم، وصديقك مضاف إلى ضمير. ومن المقرر عند النحاة أن النكرة المضافة إلى ضمير بمنزلة العلم، لذلك اعتبروا المتقدم منهما مبتدأ.

(25) بنونا خبر مقدم، وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر. ولم يحصل التباس بينهما بالتقديم لوجود القرينة المعنوية وهي أن المقصود تشبيه أبناء الأبناء بالأبناء. وبناتنا مبتدأ أول، بنوهن مبتدأ ثانٍ خبره أبناء الرجال، والجملة خبر المبتدأ الأول.

الشاعر، أي ليس غير، فلا يجوز التقديم لئلا يُتوهَّم عكسُ المقصود (٢٦) وشذّ نحو هل الاعليك المعوّل.

وان لم يوهم عكس المقصود (أو كان) الخبر (مسندًا لذي) أي لمبتدأ فيه (لام ابتدا) نحو: لَزيدٌ قائم،

فلا يجوز التقديم، لان لها صدر الكلام، ولو تركه لفُهم مما بعده (٢٧) (أو) كان مسند المبتدأ (لازم الصدر)

بنفسه أو بسبب (كمَن لي منجدا)، ونتيجة من واقد. (و) اذا كان المبتدأ نكرةً والخبر ظرفا أو مجرورا

أو جملةً كما في شرح التسهيل (نحو عندي درهم ولي وطر) وقصدك غلامه رجل (٢٨) خاعلم أنه

(ملتزم فيه تقدم الخبر)، لانه المسوّغ للابتدا بالنكرة. (كذا) يجب تقديم الخبر (اذا عاد عليه)

أي على ملابسه (٣٠) (مضمرٌ مما) أي مبتدأ (به عنه مُبيناً يُخبَر) نحو: في الدار صاحبُها، اذ لو أُخِّر

لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة (٣١).

تنبيه: عبارة ابن الحاجب في هذه المسألة: أو لمتعلقه ضمير في المبتدأ. قال المصنف في نُكَتِه على

مقدمة ابن الحاجب: هذه عبارة قَلِقة على المتعلم، ولو قال: أو كان في المبتدأ ضمير له كفاه. انتهى.

وأنت ترى ما في عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعُسر الفهم، وكان

يمكنه أن يقول كما في الكافية:

وان يعُد لخبرٍ ضميرُ من مبتدأ يوجب له التأخيرُ

(كذا) يجب التقديم (اذا) كان الخبر (يستوجب التصديرا) كالاستفهام (كأين من علمته نصيرا.

وخبرَ) المبتدأ (المحصور) فيه (قدِّم أبدا كما لنا الا اتباع أحمدا) صلى الله عليه وسلم، اذ لو

تأخر وقيل: ما اتباع أحمد الا لنا، أوهم الانحصار في الخبر (٣٢).

(وحذفُ ما يُعلَم) من المبتدأ والخبر (جائز) فحذف الخبر (كما تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما،

وفي جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدأ و(قل دَنِف) أي هو مريض (فزيد) المبتدأ

(استُغني عنه اذ عُرِف. وبعد لولا) الامتناعية (٣٣) (غالبا) أي في القسم الغالب منهما،

اذ هي على قسمين: قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها، وهو الغالب،

وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدأ وهو قليل. فالاول (حذف الخبر) منه (حتم)

نحو لولا زيد لأتيتك، أي موجود، والثاني حذفه جائز ان دل عليه دليل.

---

(٢٦) في أنا زيد شاعر وطرد زيد الشاعر حصر صفة زيد بالشاعرية، وفي العكس حصر الشاعرية بزيد.

(٢٧) أي لو ترك ذكر لام الابتداء هنا لفهم من قوله الآتي: (أو لازم الصدر).

(٢٨) في المثال الاول الذي يذكره (من) لازم الصدر بنفسه، وفي المثال الثاني (فتى من) لازم الصدر لاضافته الى من

(٢٩) هذا لوقوع الخبر جملة، فغلامه مبتدأ ثان ورجل خبره، والجملة خبر المبتدأ الاول وهو (قصدك).

(٣٠) أي يقدم الخبر اذا كان في ملابس المبتدأ ضمير يعود الى ذلك الخبر [illegible] بعض الخبر.

(٣١) أي لو قيل: صاحبها في الدار عاد الضمير (ها) الى الدار وهي متأخرة لفظا ورتبة.

(٣٢) المقصود ما ينجينا الا اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم، ولو قدم كان المعنى أن الاتباع

منحصر بنا دون غيرنا، وهذا غير مقصود.

(٣٣) هي الدالة على امتناع حصول الجواب بسبب وجود الشرط، فقولك: لولا زيد لأتيتك امتنع الاكرام

بسبب وجود زيد. وخرج بالامتناعية لولا التحضيضية والتوبيخية كلولا تفعل كذا، ولولا فعلت كذا.

دليل ، بخلاف ما اذا لم يدل ، نحو قوله صلى الله عليه وسلم : لولا قومُك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة (٢٤) (٢٥).

تتمة : كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس .

(وفى) المبتدأ الواقع (نصّ يمينٍ ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لافعلنّ أى قسمي (٢٦). فان لم يكن نصا فى اليمين لم يجب الحذف . (و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدأ (واوٍ) قد (عيّنت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كلُّ صانعٍ وما صنع) (٢٧) أى مقترنان ، فلو لم تكن الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو : وكلُّ امرئٍ والموت يلتقيان (٢٨). (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر وهو (قبل حالٍ لا) يصلح أن (يكون خبرا عن) المبتدأ (الذى خبره قد أضمرا) فالمصدر (كضربي العبدَ مسيئاً) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا . والاصل حاصل اذا كان أو اذ كان مسيئا ، فحذف حاصل ثم الظرف ، (و) المضاف الى المصدر نحو : (أتمُّ تبييني الحقَّ منوطا بالحِكَم) ، فأتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سدت مسد الخبر ، وتقديره كما تقدم . وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية مايصلح لها فالرفع فيه واجب ، نحو ضربي زيدًا شديدٌ (٢٩).

تنبيه : يجب حذف المبتدأ فى مواضع ، أحدها اذا أُخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيدٍ الكريمُ (٤٠) ، كما ذكره فى آخر النعت . الثانى اذا أُخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد ، كما ذكره فى باب نعم (٤١). الثالث اذا أُخبر عنه بمصدرٍ بدلٍ من اللفظ بفعله كصبرٌ جميلٌ (٤٢) ، أى صبري . الرابع اذا أخبر عنه بصريح القسم نحو : فى ذمتي لافعلن (٤٣) ، أى يمين ، ذكرهما فى الكافية .

---

(٢٤) مثل له بعضهم بقوله : لولا أنصار زيد حموه ما سلم ، فجملة حموه خبر ، ولو حذفت لدل عليها أنصار [illegible] لأن الانصار يحمون من ينصرونه عادة .

(٢٥) هو متفق عليه بلفظ : لولا قومك حديثو عهد بكفر لنقضت الكعبة على قواعد ابراهيم .

(٢٦) اليمين الصريح لا يحتمل غيره ، بخلاف مثل (عهد الله) اذ يحتمل القسم ، ويحتمل الاخبار أى عهد الله يجب الوفاء به .

(٢٧) كل مبتدأ ، صانع مضاف اليه ، الواو حرف عطف ، ما اسم موصول معطوف على كل ، وصنع صلته والخبر محذوف تقديره مقترنان . ويجوز أن تكون (ما) مصدرية وهى وصلتها فى تأويل مصدر معطوف على المبتدأ .

(٢٨) صدره : (تمنوا لي الموت الذى يشعب الفتى) . والشاهد عدم حذف الخبر ، لان الواو ليست نصا فى المعية ، اذ المرء لا يلتقى مع الموت دائما بل حين يحين أجله .

(٢٩) ضربي مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله ، مفعوله زيد . شديد خبر . والشاهد رفع زيد على الخبرية لانه صالح لذلك .

(٤٠) الكريم بالجر صفة زيد ، وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

(٤١) وكذلك اذا أخبر عنه بمخصوص بئس .

(٤٢) صبر خبر لمبتدأ محذوف تقديره صبري ، جميل صفة .

(٤٣) فى ذمتي خبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره يمين .

(وأخبروا باثنين) أي بخبرين (أو بأكثرا) من اثنين (عن) مبتدأ (واحد)، سواء كان الاثنان في المعنى واحداً كالرمانُ حلوٌ حامضٌ، أي مُزٌّ(٤٤)، أم لم يكن كهم سَراةٌ شعراء(٤٥)، ونحو:

مَن يكُ ذا بتٍّ فهذا بَتّي ... مُقيِّظٌ مُصيِّفٌ مُشتّي(٤٦)

ويجوز الإخبار باثنين عن مبتدأين نحو: زيد وعمرو كاتب وشاعر(٤٧).

---

(٤٤) بفتح الميم وتشديد الزاي. الرمان ليس حلواً خالصاً ولا حامضاً خالصاً، بل مشتمل على الطعمين، ويعبر عن ذلك بمزّ.

(٤٥) هم مبتدأ، سراة خبر، شعراء خبر ثان. والسراة بفتح السين جمع سري أي شريف.

(٤٦) البيت لرؤبة بن العجاج. هذا مبتدأ، بتي خبر أول، مقيظ خبر ثان، مصيف خبر ثالث، مشتي خبر رابع. البت كساء خشن غليظ.

(٤٧) كاتب خبر زيد، شاعر خبر عمرو.

كان وأخواتها

ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع في نواسخه وهي ستة (١): الأول كان وأخواتها (ترفع كان المبتدأ) حال كونه (اسما) لها (والخبر تنصبه) خبرا لها (ككان سيدا عمر) رضي الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى أقام نهارا، و(بات) بمعنى أقام ليلا، و(أضحى) و(أصبحا) و(أمسى) بمعنى دخل في الضحى والصباح والمساء، (وصار) بمعنى تحول و(ليس) لنفي الحال، وقيل مطلقا و(زال) بمعنى انفصل، والمراد بها التي مضارعها يزال، لا التي مضارعها يزول أو يزيل (٢). (برحا) بمعنى زال، ومنه البارحة لليلة الماضية، و(فتئ وانفك وهذي الاربعة) الاخيرة شرط اعمالها أن تكون (لشبه نفي) وهو النهي والدعاء (أو لنفي متبعة (٣) ومثل كان دام) بمعنى بقي واستمر، لكن بشرط أن يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كأعط ما دمت مصيبا درهما). وقد يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها، فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار، نحو: وفتحت السماء فكانت أبوابا، وظل وجهه مسودا (٤)

تتمة: ألحق بصار أفعال في معناها وهي: آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح (٥) ذكرها في الكافية.

واعلم أن هذه الافعال على أقسام: ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو: كان وصار وما بينهما. وماض له مضارع دون أمر، ووصف دون مصدر وهو: زال وأخواته. وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو:

---

(١) هي كان وأخواتها وما وأخواتها وأفعال المقاربة وإن وأخواتها ولا النافية للجنس وظن وأخواتها.

(٢) زال التي مضارعها يزال فعل ناقص، والتي مضارعها يزول لماضيه فعل لازم، تقول: لا يزول زيد من مكانه. وزال التي مضارعها يزيل متعد لواحد وهي بمعنى ميّز، تقول: زِل كتبك من كتبي، أي ميز بعضها من بعض.

(٣) مثال النفي قوله تعالى: (ولا يزالون مختلفين) ومثال النهي: لا تزل ذاكر الله تعالى، ومثال الدعاء قول الشاعر: ولا زال منهلا بجرعائك القطر.

(٤) لم يمثل الشارح لأضحى وأصبح وأمسى، مثال أضحى قول الشاعر: (ثم أضحوا كأنهم ورق جف) ومثال أصبح قوله تعالى: (فأصبحتم بنعمته إخوانا)، ومثال أمسى: كان زيد صاحبي فأمسى عدوي.

(٥) من أمثلة ذلك: قوله تعالى: (ألقاه على وجهه فارتد بصيرا)، وفي الحديث المتفق عليه: لا ترجعوا بعدي كفارا، وحديث البخاري: فاستحالت غربا، وحديث الترمذي: لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا، وقول الشاعر: (يكون رماد كان بعد إذ هو ساطع)، وحكاية سيبويه عن بعض العرب: ما جاءت

ليس ودام . (وغير ماضٍ مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا) نحو: لم أكُ بغيا[٦] ، قل كونوا حجارةً ، وكونك إياه[٧] ، كائناً أخاك[٨] ، ولستُ زائلاً أحبك[٩] . (وفي جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (أجِزْ) . وخالفه ابن معطى فى دام ، ورُدَّ بقوله :

لا طيبَ للعيش ما دامت منغَّصةً ... لذاته بادِّكار الموت والهرم[١٠]

و بعضهم فى ليس ، ورُدَّ بقوله : فليس سواءً عالمٌ وجهولُ[١١] . وقد يُمنع من التوسط بأن خيف اللبس[١٢] ، أو اقترن الخبر بإلا ، أو كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان ، وقد يجب بأن كان الاسم مضافا الى ضمير يعود على ملابس الخبر[١٣] . هذا ، وتقديم الخبر على هذه الافعال الا ما يذكر جائز . (وكُلٌّ) من النحاة (سبقه دام حَظَر) أي منع ؛ لانها لا تخلو من وقوعها صلة لما[١٤] ، وما لها صدر الكلام . ومثلها كلُّ فعلٍ قارنه حرف مصدري وكذا قعد وجاء كما ذكره ابن النحاس[١٥] . (كذاك) منعوا (سبق خبرٍ) بالتنوين[١٦] (ما النافية) ؛ سواء كانت شرطا فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن[١٧] ، (فجئْ بها متلوَّةً) اى متبوعة (لا تالية) أي تابعة ، لان لها صدر الصدر ، فان كان النفي بغيرها جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية . (ومنع سبق خبرٍ ليس اصطُفي) أي اختير وفاقا للكوفيين والمبرد

= ما جئتُ ؟ اى ما صارت . وقال بعض العرب : أرهف فلان شفرته حتى قعدت كأنها حربة .
وقالوا : آض سواد الشعر بياضا .

(٦) المثال الاول للمضارع ، والثانى للامر ، والثالث للمصدر ، والرابع لاسم الفاعل ، كلها من (كان) . والخامس لاسم الفاعل من زال .

(٧) بعض بيت وهو بتمامه :

ببذلٍ وحلمٍ ساد فى قومه الفتى ... وكونُك إياه عليك يسير

(٨) بعض بيت وهو بتمامه :

وما كلُّ من يُبدي لك البشاشةَ كائنا ... أخاك اذا لم تُلفِه لك مُنجدا

(٩) بعض بيت وهو بتمامه :

قضى الله يا أسماءُ أن لستُ زائلا ... أحبك حتى يُغمضَ العينَ مُغمِضُ

(١٠) الشاهد فيه توسط خبر دام بينها وبين اسمها .

(١١) صدره : (سلى ان جهلتِ الناسَ عنى وعنهمُ) . والشاهد توسط خبر ليس بينها وبين اسمها .

(١٢) مثل : كان جاري صديقي ، لتساويهما من حيث التعريف ، والقاعدة تقديم الخبر عنه .

(١٣) مثل كان فى الدار صاحبها . ومنه قوله تعالى : أم على قلوبٍ أقفالُها .

(١٤) سبق أن (دام) لا تعمل عمل كان الا اذا سبقتها ما المصدرية الظرفية .

(١٥) اى اذا وقعتا بعد حرف مصدري .

(١٦) يشير الى أن لفظ (خبر) ليس مضافا الى (ما) .

(١٧) فلا يقال : حاضراً ما كان أخوك . وواضح ان كان تعمل بدون اشتراط تقدم (ما) .

وابن السراج وأكثر المتأخرين. قال في شرح الكافية: قياسا على عسى، فإنها مثلها في عدم التصرف والاختلاف في فعليتها. وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها عليها[18]. انتهى.
وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام، وهو لعل، بخلاف ليس[19]. قلت: ليس أيضا متضمنة معنى ماله الصدر، وهو ما النافية. وذهب بعضهم إلى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله في قوله تعالى: ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفا عنهم[20]. وأجيب بالتساهل في الظرف.

تتمة: من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل، ككم كان مالك؟[21] وما يجب تأخيره عنه كما كان زيد إلا في الدار[22].

(وذو تمام) من هذه الأفعال (ما برفع يكتفي) عن المنصوب، نحو: وإن كان ذو عسرة، أي حضر، ما شاء الله كان، أي وجد، وظل اليوم، أي دام ظله، وبات فلان بالقوم، أي نزل بهم، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، أي حين تدخلون في المساء والصباح، خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض، أي بقيت. (وما سواه) أي سوى المكتفي بالمرفوع (ناقص) يحتاج إلى المنصوب. (والنقص في فتئ) و(ليس) و(زال) التي مضارعها يزال (دائما قفي) أي تبع، وأما زال التي مضارعها يزول فإنها تامة[23]، نحو: زالت الشمس. (ولا يلي العامل) بالنصب، أي لا يقع بعده (معمول الخبر) سواء تقدم الخبر على الاسم أم لا، فلا يقال: كان طعامك زيد آكلا[24] خلافا للكوفيين، ولا كان طعامك آكلا زيد[25] خلافا لابن علي، فإن تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو: كان آكلا طعامك زيد، فظاهر عبارة المصنف أنه جائز، لأن معمول الخبر لم يل العامل، وبه صرح ابن عصفور مدعيا فيه الاتفاق، وصرح أيضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل. (إلا إذا ظرفا أتى) المعمول (أو حرف جر)[26] فإنه يجوز أن يلي العامل نحو: كان عندك زيد مقيما، وكان فيك زيد راغبا. (ومضمر الشأن اسما) للعامل (انو إن وقع) لك من كلام العرب (موهم) أي موقع في الوهم أي الذهن (ما استبان) لك

---

(18) أي خبر عسى.

(19) أي أن عسى دالة على معنى ما يلزم تصديره، بخلاف ليس الدالة على النفي الذي لا يلزم منه ذلك.

(20) يوم معمول لمصروفا الذي هو خبر ليس، وتقديم المعمول لا يصح إلا حيث يصح تقديم عامله.

(21) هذا مبني على أن (كم) خبر كان مقدم، ومالك اسمها.

(22) علامة حصر وجود زيد في الدار، بخلاف ما لو قيل: ما كان في الدار إلا زيد، لدلالة هذا على حصر الموجود في الدار على زيد.

(23) تقدم الكلام عن هذا.

(24) أي لا يقع معمول الخبر بعد العامل، وواضح أن معمول الخبر في المثال المذكور هو طعامك، فلا يصح وقوعه بعد كان.

(25) في المثال الذي قبل هذا الاسم متقدم على الخبر، وفي المثال الثاني الخبر متقدم على الاسم كما هو واضح.

(26) أي مع مجروره.

(أنه امتنع) وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله: بما كان اياهم عطية عوّدا (٢٧). فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها، وعطية مبتدأ خبره عوّد، واياهم مفعول، والجملة خبر كان.

(وقد تزاد كان) بلفظ الماضي (في حشو) أي بين أثناء الكلام. وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو: أنت تكون ماجد نبيل (٢٨)، واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كما كان أصح علم من تقدما)، وبين الصلة والموصول كجاء الذي كان أكرمته، والصفة والموصوف كجاء رجل كان كريم، والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك، والمبتدأ وخبره نحو: زيد كان قائم. وشذت زيادتها بين الجار والمجرور نحو: على كان المسومة العراب (٢٩). وغير كان لا تزاد، وشذت زيادة أمسى وأصبح كقوله: ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها.

(ويحذفونها) مع اسمها (ويبقون الخبر) وحده، (وبعد إن ولو) الشرطيتين (كثيراً ذا) الحذف (اشتهر) كقوله: المرء مجزي بعمله ان خيراً فخير، أي ان كان عمله خيراً، وقوله: لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا (٣٠)، أي ولو كان الباغي ملكاً. وقل بعد غيرهما كقوله: من لدن شولا (٣١) أي من لدن كانت شولاء. وحذف كان مع خبرها وابقاء الاسم ضعيف، وعليه: إن خير فخير، بالرفع، أي ان كان في عمله خير. (وبعد أن) المصدرية (تعويض ما عنها) بعد حذفها (ارتكب كمثل أما أنت براً فاقترب) الأصل: لأن كنت براً، فحذفت اللام للاختصار، ثم كان له، فانفصل الضمير، وزيدت ما للتعويض وادغمت النون فيها للتقارب. ومثله: أبا خراشة أما أنت ذا نفر (٣٢).

---

(٢٧) صدره: (قنافذ هدّاجون حول بيوتهم) وهو للفرزدق يهجو جريراً. وعطية أبو جرير. والشاهد ايلاء (اياهم) كان، وهو ممتنع ولهذا أوله النحاة بما ذكره الشارح.

(٢٨) عجزه: (اذا تهب شمأل بليل) قالته أم عقيل ابن أبي طالب. والشاهد زيادة (تكون) شذوذاً.

(٢٩) صدره: (جياد أبي بكر تسامى) الجياد المسومة الخيل المعلمة، العراب الأصيلة. والشاهد زيادة كان بين حرف الجر ومجروره.

(٣٠) عجزه: (جنوده ضاق عنها السهل والجبل)، ذو فاعل يأمن، الدهر مفعول به. والشاهد حذف كان مع اسمها بعد لو الشرطية.

(٣١) في نسخة (من لد) و(شولاء) بالمد. والشول بفتح الشين جمع شائلة وهي الناقة التي خف لبنها. أي من زمن كانت تلك الناقة شولاء.

(٣٢) أما: أن مصدرية، ما عوض عن كان المحذوفة، أنت اسم كان، براً خبرها، والمصدر المؤول من أن والفعل مجرور بلام محذوفة.

(٣٢) عجزه: (فان قومي لم تأكلهم الضبع)، قاله العباس بن مرداس. فقوله أما أنت الخ: أي لأن كنت ذا جماعة تقتدي بهم فقومي موجودون.

تتمة: تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوّض عنها ما بعد إن الشرطية، وذلك كقولهم: افعل هذا إمّا لا، أي إن كنت لا تفعل غيره. ذكره في شرح الكافية.

(ومن مضارع لكان) ناقصة أو تامة (منجزم) بالسكون لم يليه ساكن ولا ضمير متصل (تحذف نونٌ) تخفيفاً، نحو: ولم أكُ بغياً، وإن تكُ حسنة. بخلاف غير المنجزم والمنجزم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير[٢٤] (وهو حذفٌ) بالسكون (ما التزم) بل جائز.

الثاني من نواسخ الابتداء (ما ولا ولات) وإن المشبهات بليس

(إعمالَ ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أُعمِلَت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو: ما هُنّ أمهاتِهم. (دون) زيادة (إن) النافية، فإن وُجدت فلا عمل لها نحو: ما إن أنتم ذهبٌ[١] (مع بقا النفي) وعدم انتقاضه بإلّا، فإن انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى: ما أنتم إلا بشرٌ مثلُنا. (و) مع (ترتيب زُكِن) أي عُلم، وهو تقدم الاسم على الخبر، فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو: ما قائمٌ زيد[٢]. وكذا إذا كان ظرفاً كما هو ظاهر إطلاقه هنا وفي التسهيل والعمدة وشرحيهما. وصرح به في الكافية وشرحها مخالفاً لابن عصفور. (و) سبق[٣] معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مُبطلٌ لعملها نحو: ما طعامَكَ زيدٌ آكلٌ. فإن تقدم وهو (حرف جر أو ظرف كما بي أنت معنياً أجاز) ذلك (العلما) لأن الظرف والمجرور يُغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره[٤] (ورفع) الاسم (معطوف بلكن أو ببل من بعد) خبر منصوب (بما الزم) ذلك الرفع (حيث حل) نحو: ما زيد قائماً لكن قاعدٌ، بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي لكن هو قاعد، لأن المعطوف بهذين موجب، وما لا تعمل إلا في المنفي.

(٢٤) فلا تحذف النون من مثل أخوك يكون حاضراً ولا من إخوانك لم يكونوا غائبين ولا من لم يكن الرجل كاذباً.

(١) البيت بتمامه: (بني غدانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزف). بنو غدانة حي من أحياء العرب. الصريف الفضة، وقيل غيرها. الخزف الفخار. والشاهد عدم عمل (ما) لزيادة (إن) بعدها.

(٢) قائم خبر مقدم، زيد مبتدأ مؤخر. ولم تعمل (ما) لتقدم الخبر.

(٣) في الشرح تغيير كثير لإعراب النظم، ففي النظم (سبق) بالنصب مفعول مقدم لأجز، والشارح جعله مبتدأ وأخبر عنه بمبطل. و(حرف) في النظم مجرور بالإضافة، وجعله الشارح خبراً لمبتدأ، وعند الشارح كثير من هذا لم ننبه عليه.

(٤) يقتضي أن يقول يغتفر فيهما ما لا يغتفر في غيرهما.

فان كان معطوفا بغيرهما نُصب.[٥] (وبعد ما وليس جَر) حرف (الباء) الزائدة (الخبر) نحو: أليس الله بعزيز، وما ربك بغافل. ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية، كما قال في شرح الكافية، لان الباء انما دخلت لكون الخبر منفياً لا لكونه منصوباً، يدل على ذلك دخولها في لم اكن بقائم، وامتناع دخولها في نحو: كنت قائماً.

تفريع: يجوز في المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب[٦].

(وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجر) الخبر بالباء، نحو: لا ذو شفاعة بمغنٍ[٧] ولم اكن بأعجلهم[٨]. قال ابن عصفور: وهو سماع فيهما. (في النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب[٩] نحو: تعز فلا شيء على الارض باقيا[١٠] وأجاز في شرح التسهيل كابن جني اعمالها في المعارف نحو: لا أنا باغياً سواها.[١١] والغالب حذف خبرها نحو: انا ابن قيس لا براح.[١٢] (وقد تلي) أي تتلو (لات) وهي لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور. (وإن) بالكسر والسكون النافية (ذا العملا) أي عمل ليس نحو: ولات حين مناص، انذهو مستوليا على أحد.[١٣] (وما للات في سوى حين) وما رادفه كالساعة والاوان (عمل) لضعفها. (وحذف ذي الرفع) وهو الاسم وابقاء الخبر (فشا) كما تقدم (والعكس) وهو حذف الخبر وابقاء الاسم (قل) وقرئ شذوذا: ولات حين مناص[١٤] أي لهم. ولا يجوز ذكرهما معاً، لضعفها.

---

(٥) من حروف العطف التي تقتضي التشريك في الحكم كالواو والفاء بخلاف لكن وبل فانهما يقتضيان ما قبلهما وتثبتان لما بعدهما

(٦) الجر بالعطف على اللفظ، والنصب بالعطف على المحل.

(٧) البيت بتمامه: (وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب). قاله سواد بن قارب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. والشاهد جر خبر (لا) بالباء الزائدة.

(٨) البيت للشنفرى (في لامية العرب) وهو بتمامه

وان مُدّت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

والشاهد جر خبر يكون بعد النفي.

(٩) تعمل (لا) عمل ليس في النكرات على أن لا يتقدم الخبر ولا ينتقض النفي وأنه يكون في الشعر.

(١٠) عجزه: (ولا وزر مما قضى الله واقيا). والشاهد واضح

(١١) بعض بيت وهو بتمامه: (وحلّت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا). والشاهد عمل (لا) عمل ليس في المعارف. (أنا) اسمها (باغيا) خبرها.

(١٢) صدره: (من صدّ عن نيرانها) وهو لسعد بن مالك. والضمير في نيرانها يعود الى الحرب. والشاهد حذف خبر (لا)

(١٣) عجزه: (الا على أضعف المجانين). والشاهد واضح.

(١٤) لات نافية. اسمها محذوف تقديره (الحين) حين خبرها، مناص (اسم مجرور مضاف اليه) حين في القراءات المشهورة. وفي القراءة الشاذة رفع (حين) على انه اسمها كما ذكر الشارح

الثالث من النواسخ (أفعال المقاربة)

وفي تسميتها بذلك تغليب، إذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء (ككان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) أن يجيء (غير مضارع لهذين خبر)، والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية، كقوله: إني عسيت صائماً (١)، وما كدت آيباً (٢). والكثير مجيئه مضارعاً (وكونه بدون أن بعد عسى نزر) نحو:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب (٣)

والكثير فيه اتصاله بها نحو: عسى ربكم أن يرحمكم. (و) خبر (كاد الأمر فيه عكسا)، فالكثير تجرده من أن نحو: وما كادوا يفعلون، ويقل اتصاله بها نحو: قد كاد من طول البلى أن يمصحا (٤). (وكعسى) في كونه للترجي (حرى) بالحاء المهملة (ولكن اختصت بأن (جعلا خبرها حتماً بأن متصلا) فلم تجرد منها لا في الشعر ولا في غيره نحو: حرى زيد أن يقوم. (وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) في الترجي نحو: اخلولقت السماء أن تمطر. (وبعد أوشك) كثر اتصال الخبر بأن نحو:

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا (٥)

(وانتفا أن) من خبرها (نزرا) نحو:

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها (٦)

(ومثل كاد في الأصح كربا) بفتح الراء، فالكثير تجريد خبرها من أن نحو: كرب القلب من جواه يذوب (٧)، واتصاله بها قليل نحو: وقد كربت أعناقها أن تقطعا (٨). وقيل لا تتصل به أصلاً. (وترك أن مع ذي الشروع وجبا)، لأنه دال على الحال وأن للاستقبال.

---

(١) هو بتمامه: (أكثرت في اللوم ملحاً دائماً لا تكثرن إني عسيت صائماً) الشاهد مجيء خبر عسى مفرداً.

(٢) هو بتمامه: (فأبت إلى فهم وما كدت آيباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر) الشاهد مجيء خبر كاد مفرداً.

(٣) البيت لهدبة بن خشرم. والشاهد ورود خبر عسى غير مقرون بأن.

(٤) صدره: (ربع عفاه الدهر طولاً فانمحى) يمصح يندرس. والبيت لرؤبة، والشاهد واضح.

(٥) الشاهد فيه ورود خبر أوشك مقروناً بأن.

(٦) الغرات الغفلات، والشاهد عدم اقتران خبر يوشك بأن.

(٧) عجزه: (حين قال الوشاة هند غضوب). والشاهد عدم اقتران كرب بأن.

(٨) صدره: (سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما) السجل الدلو الكبير. تقطع أصله تتقطع. والشاهد اقتران خبر كرب بأن وذلك قليل.

(كأنشأ السائق يحدو) أي يغني للإبل، (وطفق) زيد يدعو، ويقال طبق بالباء. (كذا جعلتُ) أنظم (وأخذتُ) أتكلم (وعَلِق) زيد يفعل. وزاد في التسهيل هَبَّ، قال في شرحه: وهو غريب كهبّ عمرو يصلي. (واستعملوا مضارعاً لأوشكا وكاد لا غير) نحو: يوشك من فر، يكاد زيتها يضيء. (وزادوا) لأوشك اسم فاعلٍ فقالوا (موشكا) نحو: فموشكة أرضنا أن تعودا[10]. وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد، والجوهري مضارع طفق. قال في شرح التسهيل: ولم أره لغيره. وجماعة اسم فاعل كرب، والكسائي مضارع جعل، والأخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد.

(بعد عسى) و(اخلولق) و(أوشك قد يرد غنىً بأن يفعل عن ثانٍ فُقِد) وهو الخبر نحو: عسى أن يقوم، فأن والفعل في موضع رفع بعسى سدّ مسدّ الجزأين، كما سد مسدهما في قوله تعالى: ألم أحسب الناس أن يتركوا[11]. هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصة أبداً. وذهب جماعة الى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع. (وجرِّدَنْ) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أو ارفع مضمراً بها إذا اسمٌ قبلها قد ذكرا) فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز: الزيدان عسى أن يقوما، والزيدون عسى أن يقوموا[12]، وعلى الإضمار: الزيدان عسيا أن يقوما، والزيدون عسوا أن يقوموا[13]. (والفتح والكسر أجز في السين من) عسى إذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا (نحو عسيتَ) عسين عسينا. (وانتقا الفتح) بالقاف أي اختياره (زكن) أي علم، أما من تقدمه على الفتح على الكسر، وأما من شهرته وبه قرأ القراء إلا نافعا[14].

---

(9) تقدم الكلام فيه قبل قليل.

(10) عجزه: (خلاف الأنيس وحوشاً يبابا). الوحوش بفتح الواو بمعنى الموحشة، واليباب الخراب، والشاهد ورود اسم فاعل لأوشك.

(11) أن مصدرية يتركوا منصوب علامة نصبه حذف النون، والواو نائب فاعل، وأن وما بعدها في موضع نصب سد مسد مفعولي حسب.

(12) وعليه فأن وما بعدها سد مسد الجزأين.

(13) وعلامتها فالالف في (عسيا) اسمها، وكذلك الواو في (عسوا)، وأن وما بعدها في موضع نصب خبر.

(14) في قوله تعالى: (فهل عسيتم أن توليتم)، (هل عسيتم ان كتب عليكم القتال).

الرابع من النواسخ (إنّ وأخواتها)

وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة، وفي اختصاصها بالأسماء، وفي دخولها على المبتدأ والخبر، وفي بنائها على الفتح، وفي كونها ثلاثية ورباعية[1] وخماسية كعدد الأفعال[2]. (لإنّ) و(أنّ) إذا كانتا للتوكيد والتحقيق[3] و(ليت) للتمني و(لكنّ) للاستدراك و(لعلّ) للترجي و(كأنّ) للتشبيه (عكس ما لكان من عمل) ثابت[4]، أي في نصب الاسم ورفع الخبر (كأنّ زيداً عالم بأني كفؤٌ، ولكن ابنه ذو ضغن) أي حقد. (وراعِ) وجوباً (ذا الترتيب) وهو تقدم الاسم على الخبر، لأنها غير متصرفة (إلا في) الخبر (الذي هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه. (كليت فيها) مشتجياً (أو) لعل (هنا غير البذي) أي الذي بذيَ بمعنى فحُشَ. وقد يجب تقديمه في نحو: إن في الدار صاحبها[5]. (وهمز إنّ افتح) وجوباً (لسدّ مصدر مسدّها) بأن تقع فاعلاً أو نائباً عنه[6] أو مفعولاً غير محكية أو مبتدأ أو خبراً عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشيء من ذلك. (وفي سوى ذلك اكسر) وجوباً وقد أفصح عن ذلك بقوله: (فاكسر) إنّ إذا وقعت (في الابتدا)[7] كإنّا أنزلناه، اجلس حيث إن زيداً جالس، جئتك إذ إنّ زيداً أمير (و) إذا وقعت (في بدءِ صله) أي أولها نحو: ما إنّ مفاتحه، فإن لم تقع في الأول لم تكسر نحو:

---

(١) الثلاثية إنّ وأنّ وليت، والرباعية لعلّ وكأنّ، والخماسية لكنّ.

(٢) أي كعدد حروف الأفعال، فالثلاثية كضرب، والرباعية كدحرج، والخماسية كتقابل.

(٣) قيّد الشارح إنّ وأنّ بكونهما للتوكيد والتحقيق، لأنهما قد تأتيان لغير ذلك فلا تعملان هذا العمل، فإن المكسورة الهمزة قد تأتي بمعنى نعم، وتأتي فعل أمر للمخاطب المذكر بالأنين أو للمخاطبة مع التوكيد بالنون الثقيلة. والمفتوحة الهمزة تأتي فعلاً ماضياً من الأنين.

(٤) عكس مبتدأ مؤخر، ولإنّ وما عطف عليها خبر مقدم. وما الموصولة مضاف إليها، وقوله لكان متعلق بمحذوف هو صلة (ما)، أي عكس العمل الثابت لكان ثابت لإن وأخواتها.

(٥) إذ لو قدم اسمها فقيل إن صاحبها في الدار عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

(٦) مثال الفاعل: ظهر أنك صادق، ونائب الفاعل: عُلِم أنك صادق، والمفعول: علمت أنك صادق، والمبتدأ: من المؤكد أنك صادق، والخبر عن اسم معنى غير قول: الصحيح أن زيداً عالم، والمجرورة: أكرمتك لأنك مؤدب، والتابعة قوله تعالى: (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم)، فهذا معطوف على نعمتي التي هي مفعول به لاذكروا، وسيأتي حكم المحكية والواقعة خبراً عن ذات.

(٧) مثّل الشارح للابتداء الحقيقي بإنّا أنزلناه، وللابتداء الحكمي بمثالين الأول للواقعة بعد (حيث)، والثاني للواقعة بعد إذ، لأنهما تضافان إلى الجمل، ولو فتحت (أنّ) لكانت مؤولة بمصدر فتكون بمنزلة المفرد.

جاءني الذي في ظني أنه فاضل(٨). (وحيث) وقعت (ان لليمين مكملة) اكسرها كحم والكتاب المبين انا أنزلناه. (أو حكيت) هي وما بعدها (بالقول) نحو: قال الله اني معكم، فان وقعت بعده ولم تحك لم تكسر(٩) (أو حلت محل حال كزرته واني ذو أمل) أي مؤملاً. (وكسروا) ان اذا وقعت (من بعد فعل) قلبي (عُلِّقا باللام)(١٠) المعلقة (كاعلم انه لذو تقى)(١١)، وكذا اذا وقعت صفة نحو: مررت برجل انه فاضل، أو خبراً عن اسم ذات نحو: زيد انه فاضل(١٢). فان وقعت (بعد اذا فجاءة أو) بعد (قسم لا لام بعده فالحكم بوجهين نمي) نحو: خرجت فاذا انك قائم، فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة، وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر، وكذا حلفت انك كريم. (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو: كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم(١٣). يجوز كسرها على معنى فهو غفور رحيم، وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة. (وذا) أي جواز الكسر والفتح (يطرد في) كل موضع وقعت فيه ان خبراً عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو خير القول اني أحمد(١٤) فالكسر على الاخبار بالجملة، والفتح على تقدير: خير القول حمد الله. وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت في موضع التعليل نحو: انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم. (وبعد) ان (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازاً (لام ابتداء) أخرت الى الخبر، لان القصد بها التوكيد وان للتوكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو اني لوزر) أي لملجأ، وان زيداً لأبوه فاضل. وشذ قوله:

وأعلم ان تسليماً وتركاً ... للامتشابهان ولا سواء(١٥)

---

(٨) المصدر المؤول مبتدأ مؤخر خبره (في ظني)، والجملة صلة الموصول.

(٩) مثّل له الفاكهي في شرح القطر بأخصك بالقول انك صالح، وأقول ان زيداً عاقل. قال الشيخ ياسين في الحاشية: فانها في الاول للتعليل، أي لانك صالح، وفي الثاني معمول للقول بمعنى الظن.

(١٠) أي لام الابتداء فانها تعلق أفعال القلوب عن العمل، اذ لها صدر الكلام فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها.

(١١) اعلم فعل أمر فاعله ضمير مستتر تقديره أنت، (انه) ان واسمها، اللام للابتداء (ذو) خبر ان وهو مضاف وتقى مضاف اليه، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (اعلم).

(١٢) جملة (انه فاضل) خبر زيد، ولو فتحت همزة ان لكانت هي ومعمولاها في تأويل مصدر، أي اسم معنى، واسم المعنى لا يخبر به عن جثة كما تقدم في بحث الابتداء.

(١٣) (من) اسم شرط جازم، جوابه (فانه غفور رحيم) وكسرت همزة ان لوقوعها بعد الفاء الرابطة للجزاء.

(١٤) اذا كسرت همزة ان، فالقول بمعنى المقول، أي خير مقولي اني أحمد الله. واذا فتحتها فهي وما بعدها في تأويل مصدر، أي خير القول تقولي حمد الله. وقائل القولين واحد وهو المتكلم، وقد وقعت ان ومعمولاها خبراً عن قول، وواضح أن خبرها قول كذلك.

(١٥) البيت لغالب المعكلي. اعلم مضارع فاعله ضمير المتكلم المستتر (تسليماً) اسم ان (لا [illegible] لا افتنان) =

(ولا) يليها (من الأفعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا من قد (كرضيا)

ويليها إن كان غير ماض نحو: إن زيداً ليرضى، أو ماضيا غير متصرف نحو:

إن زيداً لعسى أن يقوم. (وقد يليها) الماضي المتصرف (مع) كون

(قد) قبله (كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا) أي مستوليا. (وتصحب)

اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونه (معمول الخبر) إذا كان الخبر

صالحا لدخول اللام نحو: إن زيداً لطعامك آكل، بخلاف: إن زيداً

لطعامك أكل.[16] ولا تدخل على المعمول إذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف،

ولا على الخبر إذا دخلت على المعمول المتوسط. (و) تصحب ضمير (الفصل)

نحو: إن هذا لهو القصص الحق.[17] وسمي به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر.[18]

(و) تصحب (اسماً حلّ قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف أو مجرور نحو: إن

علينا للهدى، إن [illegible] فيك لزيداً راغب.

تتمة: لا تدخل اللام على غير ما ذكر. وسمع في مواضع خرجت على زيادتها نحو:

أم الحليس لعجوز شهربة[19]، ولكنني من حبها لعميد.[20] قال ابن الناظم: وأحسن

ما زيدت فيه قوله:

إن الخلافة بعدهم لدميمة وخلائف ظرف لمما أحقر[21]

أي لتقدم إن في أحد الجزأين.

(ووصل ما) الزائدة (بذي الحروف) المذكورة في أول الباب إلا ليت (مبطل

إعمالها) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى: إنما الله إله واحد (وقد

يبقى العمل) في الجميع، حكى الأخفش: إنما زيداً قائم، وقيس عليه الباقي. هكذا قال

ابن الناظم تبعاً لابن السراج والزجاجي. أما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال. قال في

شرح التسهيل بإجماع، وروي بالوجهين: قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا[22] قال

في شرح الكافية: ورفعه أقيس. (وجائز رفعك معطوفا على منصوب إن

---

(16) المثال الأول الخبر فيه (آكل) وهو صالح لدخول اللام، أما الثاني فالخبر جملة أكل وهي لا تصلح لدخول اللام.

(17) (لهو) اللام للابتداء، هو ضمير فصل، القصص خبر إن، الحق صفته.

(18) إذا قلت: زيد الفاضل احتمل أن يكون الفاضل خبر المبتدأ واحتمل أن يكون صفته فإذا قلت هو الفاضل تعين أنه خبر.

(19) عجزه: (ترضى من اللحم بعظم الرقبة) الحليس مصغر حلس وهو كساء، الشهربة الطاعنة في السن.

(20) صدره: (يلومونني في حب ليلى عواذلي) والشاهد دخول اللام على خبر لكن شذوذاً.

(21) الدميمة بالدال المهملة: القبيحة، الخلائف جمع خليفة، الشاهد في قوله: (لما) حيث دخلت عليها اللام، وحسّن دخولها على ما دخولها على خبر إن قبل ذلك وهو (لدميمة).

(22) تمامه: (إلى حمامتنا أو نصفه فقد) وهو للنابغة الذبياني، روي بنصب الحمام الذي هو بدل من اسم ليت (هذا) وروي برفعه على [illegible] عدم إعمال ليت.

بعد أن تستكملا) الخبر نحو: إن زيداً قائمٌ وعمرو ، بالعطف على محل اسم إنّ ، وقيل هو مبتدأ محذوف الخبر خبره ، لدلالة خبر إنّ عليه . ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر . وأجازه الكسائي مطلقاً ، والفراء بشرط خفاء إعراب الاسم ، ثم الأصل العطف بالنصب كقوله :

إن الربيعَ الجَوْدَ والخريفا يدا أبي العباس والصُّيوفا (٢٣)

(وأُلحقت بإنّ) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق (وأنّ) المفتوحة على الصحيح بشرط تقدّم علمٍ عليها كقوله :

وإلاّ فاعلموا أنّا وأنتم بُغاةٌ ما بَقِينا في شِقاقِ (٢٤)

أو معناه (٢٥) نحو : وأذانٌ من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريءٌ من المشركين ورسولُه . (من دون ليت ولعل وكأن) فلا يعطف على اسمها إلا بالنصب ، ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده ، وأجازه الفراء بعده .

(وخُفِّفت إن) المكسورة (فقلّ العملُ) وكثُر الإلغاء ، لزوال اختصاصها بالأسماء . وقُرِئ بالعمل والإلغاء قوله تعالى : وإنْ كلاًّ لمّا ليوفينّهم (٢٦) . (وتلزم اللام) أي لام الابتداء في خبرها (إذا ما تُهمَل) ، لئلا يُتوهَّم كونها نافية ، فإن لم تُهمَل لم تلزم اللام (وربّما استُغنِيَ عنها) أي عن اللام إذا أُهمِلت (إن بدا) أي ظهر (ما ناطقٌ أراده معتمداً عليه) كقوله : وإن مالكٌ كانت كرامَ المعادن (٢٧) . فلم يأت باللام لأمن اللبس بالنافية . (والفعلُ إن لم يكُ ناسخاً فلا تُلفِيه) أي تجده (غالباً بإنْ ذي) المخففة (موصَلا) ، بخلاف ما إذا كان ناسخاً فيوصَل بها . قال في شرح التسهيل : والغالبُ كونُه بلفظ الماضي نحو : وإن كانت لكبيرة . وقلّ وصلها بالمضارع نحو : وإن يكاد الذين كفروا . وكذا بغير الناسخ نحو : شَلّتْ يمينُك إنْ قَتَلْتَ لمسلماً (٢٨) . (وإن تخفف أنّ) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أي حُذِف (٢٩)

---

(٢٣) البيت لرؤبة بن العجاج ، والشاهد فيه العطف على اسم إنّ بالنصب قبل استكمال الخبر وهو (يدا) وأراد بأبي العباس السفاح العباسي . والجود بفتح الجيم المطر . والصيوف أمطار الصيف .

(٢٤) هو لبشار بن خازم . الشاهد العطف على اسم أنّ لتقدم (اعلموا) .

(٢٥) أي أو معنى العلم كالأذان فإنه إعلام .

(٢٦) للنحاة في إعراب هذه الآية الكريمة كلام كثير . وقرئت بتخفيف إن وتخفيف ميم لما ونصب (كلا) على إعمال إنّ . واللام في (لما) للابتداء ، وما موصولة خبر إنّ . وقرئ برفع (كل) وتشديد ميم لما .

(٢٧) صدره : (أنا ابنُ أُباةِ الضيم من آل مالك) . وهو للطرماح . والشاهد عدم فصل خبر (إن) المخففة باللام ، لأنه في معرض فخر بقومه مما يدل على أن التوكيد لا للنفي ، فلا التباس بلا النافية . وقول الشارح (عليه) أي على المفهوم وهو ظهور قصد التوكيد .

(٢٨) عجزه : (حلّت عليك عقوبةُ المتعمدِ) والبيت لعاتكة بنت زيد زوجة الزبير بن العوام والخطاب موجه إلى قاتل الزبير .

(٢٩) أي ليس المقصود به استتر ، لأن الحرف لا يستتر فيه الضمير .

ولا يبطل عملها، بخلاف المكسورة، لأنها أشبه بالفعل منها[٢٠]، قاله في شرح الكافية.

(والخبرَ اجعلْ جملةً من بعد أنْ) كقوله:

في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا أنْ هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ[٢١]

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملةً كقوله: بأنْكَ ربيعٌ وغيثٌ مريعُ[٢٢].

(وإن يكن) الخبر (فعلاً ولم يكن دُعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالأحسنُ الفصلُ) بينهما (بقد) نحو: ونعلم أن قد صدقتنا (أو) حرف (نفيٍ) نحو: أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا (أو) حرف (تنفيسٍ) نحو: علِمَ أن سيكون (أو لو) نحو: أن لو كانوا يعلمون الغيبَ. (وقليلٌ ذكرُ لو) في كتب النحو في الفواصل. فإن كان دعاءً أو غيرَ متصرفٍ لم يحتج إلى الفصل نحو: والخامسة أن غضب الله عليها، وأن عسى أن يكون، وأنْ ليس للإنسان إلا ما سعى. وقد يأتي متصرفا بلا فصل كما أشار إليه بقوله: فالأحسن الفصل، نحو: علموا أن يؤمَّلون فجادوا[٢٣].

(وخُفِّفت كأنّ أيضا فنُوي) أي قُدِّر (منصوبُها) ولم يبطل عملها، لما ذكر في أنْ.

وتخالف أنْ في أن خبرها يجيء جملة كقوله تعالى: كأنْ لم تَغْنَ بالأمس، ومفردًا كالبيت الآتي، وفي أنه لا يجب حذف اسمها، بل يجوز إظهاره كما قال: (وثابتًا أيضا رُوي) في قول الشاعر: كأنْ ظبيةً تعطو إلى وارقِ السَّلَم[٢٤]، في رواية من نصب ظبية، وتعطو هو الخبر. ورُوي برفع ظبية على أنه خبر كأن وهو مفرد، واسمها مستتر.

<u>خاتمة</u>: لا تُخفَّف لعلّ، وأما لكنّ فإن خففت لم تعمل شيئا، بل هي حرف عطف، وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياسا. وعن يونس أنه حكاه عن العرب.

---

(٢٠) أي لأن المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة فإن أنّ تشبه هَبَّ مثلا.

(٢١) البيت للأعشى القيسي. لعله أراد بمن يحفى الفقراء وبمن ينتعل الأغنياء. [illegible] اسم أن محذوف (هالك) مبتدأ ~~[illegible]~~ وهو اسم فاعل (كل) فاعل سد مسد الخبر.

(٢٢) عجزه: (وأنْكَ هناك تكون الثمالا). الثمال العون والذخر، والبيت لجنوب بنت العجلان ترثي ~~[illegible]~~ أخاها. والشاهد عدم حذف اسم أن المخففة ومجيء خبرها غير جملة.

(٢٣) عجزه: (قبل أن يسألوا بأعظم سؤل). السول الأمنية. والشاهد فيه عدم الفصل بين (أن) المخففة وخبرها.

الخامس من النواسخ (لا التي لنفي الجنس)

والاولى التعبير بلا المحمولة على انّ، كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب، لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس(١)، ويُفرّق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن(٢). وانما عملت لانها لما تُصدّر بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم(٣) ولم تعمل جرّاً لئلا يُتوهّم أنه بمن المقدرة، لظهورها في قوله: ألا لا من سبيل الى هند(٤)، ولا رفعاً لئلا يتوهم أنه بالابتداء، فتعين النصب، ولذا قال (عمل انّ اجعل للا) حملاً لها عليها، لانها لتوكيد النفي، وتلك لتوكيد الاثبات. ولا تعمل هذا العمل الا (في نكرة) متصلة بها مفردة جاءتك أو مكررة) كما سيأتي، ولا تعمل في معرفة ولا في نكرة منفصلة بالاجماع، كما هكله في التسهيل. (فانصب بها مضافا) الى نكرة نحو: لا صاحبَ علمٍ ممقوت (أو مضارعه) أي مشابهه، وهو الذي ما بعده من تمامه نحو: لا قبيحاً فعله محبوب(٥). (وبعد ذاك) الاسم (الخبرَ اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم(٦). (وركّب المفرد) معها، والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) أي بانيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه(٧)، لتضمنه معنى من الجنسية(٨) (كلا حول ولا قوة)، ولا هم زيدَيْن ولا زيدِيْن عندك. ويجوز في نحو: لا مسلمات الكسرُ استصحابا والفتحُ، وهو أولى كما قال المصنف، والتزمه ابن عصفور.

(والثاني) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا أو منصوبا أو مركبا) ان ركبت الاولى مع لا، فالرفع نحو: لا أمَّ لي ان كان ذاك ولا أبُ(٩)، وذلك على اعمال لا الثانية عمل ليس، أو على زيادتها وعطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها، فان موضعهما الرفع على الابتداء، والنصب نحو: لا نسبَ اليوم ولا خلةً(١٠)، وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها، فان محله النصب، وقال الزمخشري خلة في البيت نُصب بفعل مقدر، أي ولا ترى خلة، كما في قوله: ألا رجلاً(١١)

---

(١) كما في قول الشاعر: (تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقيا). فهي عاملة عمل ليس كما سبق.

(٢) اذا قلت: لا رجل في الدار بل امرأة، كانت نافية للجنس، واذا قلت بل رجلان فهي نافية للوحدة.

(٣) لان قصد الاستغراق يتضمن معنى (من) وهذا لا يناسب الا الاسماء.

(٤) البيت بتمامه: (فقام يذود الناس عنها بسيفه. وقال ألا لا من سبيل الى هند). والشاهد واضح.

(٥) قبيحا اسم لا منصوب، وهو صفة مشبهة، (فعله) فاعل، محبوب خبر لا. وكذا اسما الفاعل والمفعول.

(٦) من أنها تعمل عمل انّ كما هو صريح كلام الناظم: عمل انّ اجعل للا.

(٧) كالياء في المثنى وجمع المذكر السالم، لذلك قالوا ان اسم لا هذه يُبنى على ما يُنصب به.

(٨) وقد تقدم في بحث المبني من الاسماء ان المتضمن معنى حرف يُبنى.

(٩) صدره: (هذا لعمركم الصَّغار بعينه). الصغار: الذل، بعينه توكيد والباء زائدة، والشاهد واضح.

(١٠) عجزه: (اتسع الخرقُ على الراقع)، والشاهد في (خلة) كما ذكره الشارح.

(١١) هو بتمامه: (ألا رجلاً جزاه الله خيرا يدل على محصّلة تبيت) رجلا مفعول لفعل محذوف تقديره الا ترونني رجلا.

فلا شاهد في البيت . والتركيب نحو : لاحول ولاقوة على إعمال الثانية (وإن رفعت أولا) وألغيت الأولى (لا تنصبا) الثاني ، لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا ، بل افتحه على إعمال لا الثانية نحو : فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها[١٣] ، أو ارفعه على إلغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها ، نحو : لا بيعٌ فيه ولا خُلّةٌ .

(ومفردًا نعتا لمبنيّ يلي فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو : لا رجلَ ظريفَ في الدار . (أو انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا ، نحو : لا رجلَ ظريفاً فيها . (أو ارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو : لا رجلَ ظريفٌ فيها . فإن تفصل ذلك (تعدل ، وغير ما يلي) من نعت المبني (لا تبن) لزوال التركيب بالفصل في الأول وللإضافة وشبهها في الثاني (وانصبه) نحو : لا رجلَ فيها ظريفاً ، ولا رجلا قبيحا فعله عندك (أو الرفع اقصد) نحو : لا رجلَ فيها ظريفٌ ، ولا رجلَ قبيحٌ فعله عندك . ويجوز النصب والرفع[١٢] أيضا في نعت غير المبني (والعطف) أي المعطوف (إن لم تتكرر[١٤]) لا (احكم له بما للنعت ذي الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو : فلا أبَ وابناً مثل مروان وابنه[١٥] ، ولا رجلَ وامرأةٌ في الدار[١٦] ، وجاء شذوذا البناء ، حكى الأخفش : لا رجلَ وامرأةَ .

تتمة : لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد ، أما البدل فإن كان نكرة فكالنعت المفصول[١٧] نحو : لا أحدَ رجلاً وامرأةً فيها ، بنصب رجل ورفعه . وكذا عطف البيان عند من أجازه في النكرات . وإن لم يكن نكرة فالرفع نحو : لا أحدَ زيدٌ فيها . وأما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكَّد وتنوينه نحو : نحو : لا ماءَ ماءَ باردًا[١٨] ، قاله في شرح الكافية ، قال ابن هشام : والقول بأن هذا توكيد خطأ ، أي لأن التوكيد اللفظي لابد أن يكون مثل الأول ، وهذا أخصّ منه[١٩] . ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلا ، لجواز كونهما أوضح من المتبوع .

---

(١٣) عجزه : (وما فاهوا به أبدا مقيم) هو مما ينسب إلى أمية بن أبي الصلت يذكر أحوال الآخرة .

(١٢) لا يجوز التركيب أي البناء في الأمثلة المذكورة لوجود الفاصل بين اسم لا ونعته ، والفصل هو (فيها) ولكون النعت شبيها بالمضاف (وهو قبيح فعله) ، إذ لا يمكن التركيب من أكثر من كلمتين .

(١٤) لأن الحكم هنا على المعطوف لا على العطف .

(١٥) عجزه : (إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا) قوله (وابنه) أراد به عبد الملك ، مثله بالرفع خبر لا وبالنصب صفة للخبر المحذوف . والشاهد جواز الرفع والنصب إن لم تتكرر (لا) .

(١٦) الشاهد كالذي قبله ، لعدم تكرر لا فلا يصح البناء .

(١٧) أي يجوز فيه الرفع والنصب .

(١٨) المثال الذي ذكره هنا أورده الفاكهي في شرح القطر بقوله : لا ماءَ ماءً باردًا عندنا ، وعلى كل يجوز فيه التركيب أي بناء (ماء) الثاني على الفتح كالأول ، ويجوز نصبه مع التنوين فتقول : لا ماءَ ماءً باردًا عندنا .

(١٩) لأن لفظ (ماء) الأول مطلق ، والثاني مقيد بكونه باردًا فهو أخص من الأول .

أما التوكيد المعنوي فلا يأتي هنا، لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي.

(وأعط لا مع همزة استفهام) أما لمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (ما تستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو: ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد[٢٠]. وقد يقصد بألا التمني فلا تتغير أيضا عند المازني والمبرد نحو: ألا عمر ولى مستطاع رجوعه[٢١]. وذهب سيبويه والخليل الى أنها تعمل في الاسم خاصة، ولا خبر لها، ولا يتبع اسمها الا على اللفظ، ولا تلغى. واختاره في شرح التسهيل. وقد يقصد بها العرض. وسيأتي حكمها في فصل أما ولولا ولوما.

(وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب اسقاط الخبر) أي حذفه (اذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى: لا ضير، ونحو: لا اله الا الله، أي موجود. وبنو تميم يوجبون حذفه. فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند أحد فضلا عن أن يجب، كقوله عليه الصلاة والسلام: لا أحد أغير من الله عز وجل[٢٢]. قال في شرح الكافية: وزعم الزمخشري وغيره أن بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم، وليس بصحيح، لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة، والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه.

تتمة: قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية[٢٣]، كقولهم: لا عليك، أي لا بأس عليك.

---

(٢٠) عجزه: (إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي)، والشاهد وقوع (لا) بعد همزة الاستفهام.

(٢١) عجزه: (فيرأب ما أثأت يد الغفلات). أثأت بمعنى أفسدت. الشاهد وقوع (ألا) للتمني.

(٢٢) ورد هذا في صحيح البخاري.

(٢٣) بقرينة كما لو جاءك شخص يعتذر اليك عن تقصيره معك فقلت له: لا عليك، أي لا بأس عليك.

٦ـ السادس من النواسخ (ظن وأخواتها)

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها ،

(انصب بفعل القلب جزأي ابتدا) أي المبتدأ والخبر . ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل[1] ، والمفرد المضاف يعم[2] بيَّن ما أراده منها فقال:

(أعني) بالفعل القلبي العامل هذا العمل (رأى) اذا كانت بمعنى علم كقوله: رأيت الله أكبر كل شيء[3] ، أو بمعنى ظن نحو: انهم يرونه بعيداً ونراه قريبا ، لا بمعنى أصاب الرئة أو من رؤية العين أو الرأي[4] . و (خال) ماضي يخال بمعنى ظن نحو: يخال الفرار يُراخي الأجل[5] ، أو علم نحو: وخلتني لي اسم[6] ، لا ماضي يخول بمعنى يتعهد أو يتكبر[7] و (علمت) بمعنى تيقنت نحو: فان علمتموهن مؤمنات ، لا بمعنى عرفت أو صرت أعلم[8] . و (وجد) بمعنى علم نحو: انا وجدناه صابراً ، لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن[9] . و (ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو: انه ظن أن لن يحور ، أو العلم نحو: وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ، لا بمعنى التهمة[10] . و (حَسِبتُ) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو: ويحسبون أنهم على شيء[11] ، أو بمعنى علمت نحو: حسبت التقى والجود خير تجارة[12] ، لا بمعنى صرت أحسب أي ذا شقرة أو حمرة أو بياض[13] .

---

(١) أفعال القلوب على ثلاثة أقسام: قسم لا يتعدى بنفسه مثل فكّر ، وقسم يتعدى الى مفعول واحد مثل عرف ، وقسم يتعدى الى مفعولين وهو المراد هنا .

(٢) قول الناظم (فعل القلب) مفرد مضاف ، وهو بظاهره يعم جميع أفعال القلوب ، ولما كان الذي يعمل هذا العمل بعضها بيّن الناظم ذلك بقوله أعني الخ .

(٣) عجزه: (محاولةً وأكثرهم جنودا) قاله خداش بن زهير . محاولة تمييز ، ومثله جنودا ، والشاهد واضح .

(٤) تقول: رأيت الظبي بمعنى أصبت رئته ، ورأيت الهلال بمعنى أبصرته ، ورأى أبو حنيفة كذا اي هذا رأيه .

(٥) صدره: (ضعيف النكاية أعداءه) الفرار المفعول الاول وجملة يراخي المفعول الثاني .

(٦) البيت بتمامه: (دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أول) والبيت للنمر بن تولب . والشاهد ورود خال بمعنى علم . المفعول الاول الياء والثاني جملة (لي اسم) .

(٧) تقول: خال زيد أبناء أخيه أي تعهدهم برعايته ، وخال زيد في مشيته اي تكبر فهو من الخيلاء .

(٨) تقول: علمت الجواب بمعنى عرفته . وعلم فلان اي صار أعلم أي مشقوق الشفة العليا .

(٩) تقول: وجدت ضالتي بمعنى أصبتها ، ووجدت على زيد اي غضبت أو حزنت عليه .

(١٠) تقول: ظننت زيداً بهذه الجريمة أي اتهمته .

(١١) أي اعتقدوا اعتقاداً باطلا . المصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد المفعولين .

(١٢) عجزه: (رباحاً اذا ما المرء أصبح ثاقلا) . الرباح الربح ، أصبح ثاقلا كناية عن الموت والبيت للبيد العامري ، والشاهد ورود حسب بمعنى علم .

(١٣) يقال: حسب الرجل أي صار لونه أحمر وأبيض أو صار أبرص .

(وزعمت) بمعنى ظننت نحو: فإن تزعميني كنت أجهل فيكم [١٤]، لا بمعنى كفلت أو سمنت أو هزلت [١٥].

(وعدّ) بمعنى ظن كقوله: فلا تعدد المولى شريكك في الغنى [١٦]، لا من العد بمعنى الحساب [١٧].

و(حجا) بحاء مهملة ثم جيم بمعنى اعتقد نحو: قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة [١٨]، لا بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل [١٩]. و(درى) بمعنى علم نحو: دُريتَ الوفيَّ العهدِ [٢٠]. (وجعل التي كاعتقد) نحو: وجعلوا الملائكةَ الذين هم عبادُ الرحمن إناثاً، لا التي بمعنى خلق [٢١]. أما جعل الذي بمعنى صيّر فسيأتي أنه كذلك. (وهَبْ) بمعنى ظن نحو: فهَبْني امرأً هالكاً [٢٢]، و(تعلّمْ) بمعنى اعلمْ نحو: تعلّمْ شفاءَ النفسِ قهرَ عدوِّها [٢٣]، لا من التعلم [٢٤]. (و) الأفعال (التي كصيّرا) وهو صيّر وجعل، لا بمعنى اعتقد وخلق [٢٥] ووهب وردّ وترك وتخِذ واتخذ (أيضاً بها انصب مبتدأً وخبراً) نحو: فجعلناه هباءً منثوراً، ووهبني الله فداك، ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، تركته أخا القوم [٢٦]، لتخِذت عليه أجراً [٢٧].

---

(١٤) عجزه: (فإني شريتُ الحلمَ بعدك بالجهلِ)، والبيت لذؤيب الهذلي، والشاهد تعدي الفعل (زعم) إلى مفعولين، الأول ياء المتكلم والثاني جملة كنت، ومعنى شريت استبدلت.

(١٥) تقول: زعمت زيداً، أي كفلته، ومنه: وأنا به زعيم، أي كفيل، ويقال: زعمت الشاة أي سمنت أو ضعفت.

(١٦) عجزه: (ولكنما المولى شريكك في العدْمِ) والبيت للنعمان بن بشير الأنصاري، والشاهد واضح.

(١٧) فإن كانت بمعنى الحساب تعدت إلى مفعول واحد، مثل: عدّ زيد دراهمه.

(١٨) عجزه: (حتى ألمّت بنا يوماً ملمّاتُ) والبيت لتميم بن أبي مقبل، والشاهد واضح.

(١٩) إذا كانت بمعنى المحاجاة تعدت إلى واحد، تقول: حجا زيدٌ عمراً، أي غلبه في المحاجاة. وتقول: حجوتُ بيت الله بمعنى قصدته، وحجا زيد بدمشق، أي أقام فيها، وتقول: حجا زيد بماله أي بخل به.

(٢٠) البيت بتمامه: (دُريتَ الوفيَّ العهدِ يا عروَ فاغتبط فإنّ اغتباطاً بالوفاء حميدُ). دريت مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل وهو المفعول الأول، الوفي المفعول الثاني، يا عرو منادى مرخم أي يا عروة.

(٢١) كما في قوله تعالى: وجعل الظلمات والنور.

(٢٢) البيت بتمامه: (فقلتُ أجرني أبا خالدٍ وإلا فهبني امرأً هالكا)، الياء المفعول الأول، امرأ الثاني.

(٢٣) عجزه: (فبالغ بلطفٍ في التحيّل والمكرِ)، المفعول الأول (شفاء) والثاني (قهر).

(٢٤) فإن كانت منه تعدت إلى واحد، مثل: تعلم النحوَ، أي أعلمه.

(٢٥) تقدم التمثيل لها.

(٢٦) البيت بتمامه: (وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربُه).

(٢٧) هذا في قراءة بعضهم، وفي غيرها لاتخذت.

واتخذ الله ابراهيم خليلا .

(وخُصَّ بالتعليق) وهو ابطال العمل فقط لفظا لا محلا (والالغاء) هو ابطاله لفظا ومحلا (ما من قبل هَبْ) من الافعال المتعدية، بخلاف هب وما بعده. (والامر هب قد الزما) فلا يتصرف. (كذا) أي كهب في لزومه (تعلَّمْ . ولغير الماضي) كالمضارع ونحوه (٢٨) (من سواهما اجعل كلَّ ماله) أي للماضي (زُكن) أي عُلم من نصبه مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر، وجواز التعليق والالغاء. (وجوز الالغاء) أي لا توجبه، بخلاف التعليق فانه يجب بشروطه كما سيأتي. (لا) اذا وقع الفعل (في الابتدا) بل في الوسط نحو: ان المحب علمت مصطبر (٢٩)، وجاء الاعمال نحو: شجاك أظنُّ ربعَ الظاعنينا (٣٠)، وهما على السواء، وقال ابن معطي: المشهور الاعمال. أو في الآخر نحو: هما سيدانا يزعمان (٣١). ويجوز الاعمال نحو: زيداً قائماً ظننت، لكن الالغاء أحسن وأكثر. (وانو ضمير الشان) في مُوهِم الغاءِ ما في الابتداء كقوله: وما إخالُ لدينا منكِ تنويلُ (٣٢)، فالتقدير إخاله أي الشأن والجملة بعده في موضع المفعول الثاني. (أو) انوِ (لامَ ابتدا) (٣٣) معلِّقة (في) كلام (مُوهِم) أي موقع في الوهم أي الذهن (الغاءَ ما) أي فعل (تقدَّما) على المفعولين كقوله: اني رأيتُ ملاكُ الشيمة الادبُ (٣٤)، فحذف اللام وأبقى التعليق. (والتزم التعليق) لفعل القلب غيرَ هَبْ اذا وقع (قبل نفي ما) لان لها الصدر فيمتنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها، وكذا بقية المعلِّقات، نحو: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (و) قبل نفي (ان) كقوله تعالى: وتظنون إن لبثتم الا قليلا. (و) قبل نفي (لا) كعلمت لا زيد عندي ولا عمرو. واشترط ابن هشام في ان ولا تقدُّم قسم ملفوظ به أو مقدر (٣٥) و(لام ابتدا) كذا، سواء كانت ظاهرة نحو: علمت لَزيدٌ منطلق أم مقدرة كما مر (٣٦) (أو) لام (قسم)

---

(٢٨) كالامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول .

(٢٩) عجزه: (ولذيذ ذنب الحب مُغتفَر) والشاهد الغاء عمل (علم) لتوسطها .

(٣٠) عجزه: (ولم تعبأ بعذل العاذلينا) والشاهد عمل ظن وهي متوسطة .

(٣١) البيت بتمامه: (هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما) الشاهد عدم اعمال (يزعم) لتأخرها عن المفعولين . اذا يسرت غنماهما، أي كثرت ألبانها ونسلها .

(٣٢) صدره: (أرجو وآمل أن تدنو مودتها) والتأويل ذكره الشارح .

(٣٣) هذه الافعال تنصب المفعولين اذا تقدمت عليهما . فان ورد عدم اعمالها في هذه الحالة وجب أن يقدر ضمير شأن أو لام ابتداء لتكون معلقة عن العمل .

(٣٤) صدره: (كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خُلُقي) ملاك مبتدأ الادب خبره . من خلقي في محل نصب خبر صار مقدم واسمها المصدر المؤول من أن ومعموليها .

(٣٥) مثال الملفوظ: علمت والله لا زيد منطلق ولا عمرو، ومثال المقدر: علمت ان زيد قائم .

(٣٦) في قول الشاعر: اني رأيت ملاك الخ .

نحو: ولقد علمت لتأتين منيتي (٢٧) كذا والاستفهام ذا الحكم. وهو تعليق الفعل إذا وليه (له الحكم) سواء تقدمت أداته على المفعول الأول نحو: علمت أزيد قائم أم عمرو، أم كان المفعول اسم استفهام نحو: لنعلم أي الحزبين أحصى، أم أضيف إلى ما فيه معنى الاستفهام نحو: علمت أبو من زيد. فإن كان الاستفهام في الثاني نحو: علمت زيداً أبو من هو فالأرجح نصب الأول، لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه. قاله في شرح الكافية.

تتمة: ذكر أبو علي من جملة المعلقات. لعل كقوله تعالى: وإن أدري لعله فتنة لكم. وذكر بعضهم من جملتها لو، وجزم به في التسهيل كقوله:

وقد علم الأقوام لو أن حاتماً — أراد ثراء المال كان له وفر (٢٨)

ثم الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب، حتى يجوز العطف عليها بالنصب. (٢٩)

(لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمه) (٤٠) نحو: والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً، وما هو على الغيب بظنين، أي بمتهم. وكذلك رأى بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو من الرأي. وخال بمعنى تعهد أو تكبر. ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد. (ولرأى) من (الرؤيا) في النوم (انم) أي انسب (ما لعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملاً عليه لتماثلهما في المعنى، إذ الرؤيا في النوم إدراك بالباطن كالعلم، كقوله: أراهم رفقتي (٤١)، وعلقه والغه بالشروط المتقدمة.

(ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول)، وأجازه بعضهم إن وجدت فائدة كقولهم: من يسمع يخل (٤٢)، لا إن لم توجد، كاقتصارك على أظن، إذ لا يخلو الإنسان من ظن ما. فإن دل دليل فأجزه كقوله تعالى: أين شركائي الذين كنتم تزعمون، أي تزعمونهم شركائي (٤٣) وقوله:

ولقد نزلت فلا تظني غيره — مني بمنزلة المحب المكرم (٤٤)

أي واقعاً.

---

(٢٧) عجزه: (إن المنايا لا تطيش سهامها) وهو للبيد. تطيش لا تصيب. والشاهد تعليق علم عن العمل.

(٢٨) الشاهد واضح. وفرة المال كثرته. فحاتم لو أراد وفرة المال لا تقصد في صرف ما يحصل عليه.

(٢٩) عطفاً على الجملة المعلقة. ومثلوا لذلك بقول كثير عزة:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا — ولا موجعات القلب حتى تولت

فنصب موجعات (بالكسرة) عطفاً على محل جملة (ما البكا).

(٤٠) سبق التمثيل لهذا وما بعده من رأى وظن وخال.

(٤١) البيت بتمامه: (أراهم رفقتي حتى إذا ما — تجافى الليل وانخزل انخزالا) يذكر الشاعر أصحاباً له رآهم في نومه.

(٤٢) أي من يسمع أخبار الناس وتقولاتهم يخل ما سمعه صدقاً.

(٤٣) المفعول الأول (هم) والثاني (شركاء) وقد حذفا.

(٤٤) البيت لعنترة العبسي. أراد أنت نزلت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك واقعاً. وهذا شاهد لحذف مفعول واحد. (المحب) بفتح الحاء اسم مفعول من أحب. والمكرم بفتح الراء اسم مفعول من أكرم.

(وكتظن اجعل) القول جرازا، فانصب به مفعولين، ولكن لا مطلقا، بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو: (تقول) و (ان ولي مستفهما به) بفتح الهاء، أي اداة استفهام (و) ان (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف أو كظرف) أي مجرور (أو عمل) أي بمعمول بمعنى مفعول نحو: (٤٥)

متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما (٤٦)

فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو: أأنت تقول زيد قائم.

(وان ببعض ذي) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر في العمل نحو: (٤٧) أغداً تقول زيداً منطلقا، وأفي الدار تقول عمراً جالسا، وأجهالا تقول بني لؤي (٤٨) ... (وأجري القول كظن) فنصب به المفعولان (مطلقا) بلا شرط (عند سليم نحو قل ذا مشفقا) (٤٩) ونحو:

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا (٥٠)

وأعجبني قولك زيدا منطلقا، وأنت قائل بشرا كريما.

---

(٤٥) ذكر الناظم أربعة شروط: أن يكون الفعل مضارعا وأن يكون للمخاطب وأن يكون مسبوقا باستفهام وأن لا يفصل بين الاستفهام والفعل بفاصل غير ظرف أو جار ومجرور أو معمول للفعل.

(٤٦) هو هدبة بن خشرم، القلص جمع قلوص وهي الشابة من الابل، والرسم نوع من المشي. المفعول الاول (القلص) والثاني جملة (يحملن)

(٤٧) أورد الشارح ثلاثة أمثلة الاول للفصل بالظرف، والثاني للفصل بالجار والمجرور، والثالث للفصل بالمعمول وهو (أجهالا).

(٤٨) عجزه: (لعمر أبيك أم متجاهلينا) والبيت للكميت. والشاهد واضح.

(٤٩) هذا مثال لفعل الامر من قال، والثاني للماضي والثالث لاسم الفاعل.

(٥٠) قاله أعرابي اصطاد ضبا وأتى به الى امرأته فلما رأت الضب قالت هذا اسرائين، فقال الاعرابي هذا البيت. واسرائين لغة في اسرائيل، أي ان الضب ممسوخ من بني اسرائيل.

فصل في (أعلم وأرى)

وما جرى مجراهما (الى ثلاثة) مفاعيل (رأى وعلما) المتعديين لمفعولين (عَدَّوا إذا صارا) بادخال همزة التعدية عليهما[1] (أرى وأعلما)[2] نحو: إذ يريكهم الله في منامك قليلا، ولو أراكهم كثيرا لفشلتم[3]. وأعلم زيدٌ عمراً بشراً كريماً.
(وما لمفعولي علمت) وأخواته (مطلقا) من الالغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضا حُقِّقا) نحو قول بعضهم: البركةُ أعلمنا الله مع الاكابر[4]، وقوله: وأنتَ أراني الله أمنع عاصم[5]، وتقول: أعلمت زيداً[6]. أما الاول منها فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه، ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصاراً. وكذا حذف الثلاثة لدليل، ذكره في شرح التسهيل. ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه. (وان تعدّيا) أي رأى وأعلم (لواحدٍ بلا همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فلاثنين به توصلا) نحو: أريت زيداً عمراً، وأعلمت بشراً بكراً. والاكثر المحفوظ في علم هذه نقلها بالتضعيف نحو: وعلّمَ آدمَ الاسماءَ كلها. ونقلها بالهمز قياساً على ما اختاره في شرح التسهيل من أن نقلَ المتعدي لواحد بالهمز قياسي لا سماعي، خلافاً لسيبويه. (و) المفعول (الثان منهما) أي من مفعولي أرى وأعلم المتعديين لهما بالهمز (كثاني اثني) أي مفعولي (كسا) في كونه غير الاول[7]، نحو: أريتُ زيداً الهلالَ، فالهلالُ غيرُ زيدٍ كما أن الجبة غيره في نحو: كسوتُ زيداً جبةً. وفي جواز حذفه نحو: أريتُ زيداً، كما تقول: كسوتُ زيداً، وفي

---

(١) همزة التعدية تجعل ما كان مفعولا فاعلا. ودخولها على الفعل اللازم يجعله متعديا الى واحد تقول: خرج زيد، فاذا أدخلت الهمزة قلت: أخرجت زيداً. وان كان الفعل متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين تقول: لبس زيد قميصا (وبالهمزة): ألبستُ زيداً قميصاً. وان كان الفعل متعديا الى مفعولين صار متعديا الى ثلاثة تقول: علم زيد خالداً ماهراً (وبالهمزة): أعلمت زيداً خالداً ماهراً.

(٢) ذكر الناظم سبعة أفعال هي: أرى وأعلم ونبّأ وأنبأ وأخبر وخبّر وحدّث.

(٣) المفعول الاول الكاف والثاني هم والثالث قليلا.

(٤) البركة مبتدأ (مع الاكابر) خبره. والشاهد الغاء مفعولين وعدم الغاء الاول وهو (نا) في أعلمنا.

(٥) عجزه: (وأوفى مستكفى وأسمح واهب) والشاهد كالذى قبله.

(٦) مثال لحذف المفعولين، كأن القائل يريد مجرد اعلام زيد.

(٧) لان الفعل (كسا) ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

امتناع الغائه (فهو به في كل حكم) من أحكامه (ذو ائتسا) أي صاحب اقتداء . واستثني التعليق فانه جائز فيه . وان لم يجز في ثاني مفعولي كسا ، نحو: رَبِّ أرني كيف تحيي الموتى [7] .(وكأرى السابق) أول الباب في التعدية الى ثلاثة (نبّأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله:

نُبِّئْتُ زرعةَ والسفاهةُ كاسمها يُهدي اليَّ غرائبَ الأشعارِ [8]

لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر.

وألحق به السيرافي (أخبر) كقوله: وما عليكِ اذا أُخبرتِني دَنِفاً [9]

وألحق به أيضا (حدّث) كقوله:

أو منعتم ما تُسألون فمن حُدِّثتموه له علينا العلاءُ [10]

وألحق به أبو علي (أنبأ) كقوله:

وأُنبئتُ قيساً ولم أبلُه كما زعموا خيرَ أهلِ اليمن [11]

(كذلك خبّرا) والحقه بأرى السيرافي أيضا ، كقوله: وخُبِّرتُ سوداءَ الغَميمِ مريضةً [12]

---

(٧) الياء في أرني هو المفعول الاول . كيف في محل نصب حال ، وجملة تحيي معلقة بسبب الاستفهام.

(٨) البيت للنابغة الذبياني يهجو شخصا اسمه زرعة . التاء في (نبئت) نائب فاعل وهو في الاصل المفعول الاول لنبأ ، زرعة المفعول الثاني ، وجملة يهدي المفعول الثالث . وجملة (والسفاهة كاسمها) حال.

(٩) التاء في أُخبرتِني نائب فاعل وهو في الاصل المفعول الاول ، والياء المفعول الثاني ، دنفا المفعول الثالث . الدنف المريض . وعجزه: (وغاب بعلك يوما أن تعوديني).

(١٠) التاء في حدثتموه نائب فاعل وهو في الاصل المفعول الاول . والهاء المفعول الثاني . له خبر مقدم العلاء مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب على أنها المفعول الثالث . والبيت للحارث بن حلزة اليشكري.

(١١) التاء في أُنبئت نائب فاعل وهو في الاصل المفعول الاول . قيسا المفعول الثاني وخير المفعول الثالث . والبيت للاعشى ميمون

(١٢) عجزه: (فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها) . التاء في خبرت أصله المفعول الاول ، سوداء المفعول الثاني ، مريضة المفعول الثالث . الغميم اسم موضع بالحجاز . والبيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير .

هذا باب (الفاعل)

وفيه المفعول به، وهو كما قال في شرح الكافية: المسند إليه فعلٌ تامٌّ مقدَّمٌ فارغٌ باقٍ على الصوغ الأصلي، أو ما يقوم مقامه. فالمسند إليه يعم الفاعلَ والنائبَ عنه والمبتدأ والمنسوخَ الابتداء. وقيدُ التمام يُخرج اسم كان، والتقديم يُخرج المبتدأ، والفارغ يُخرج نحو: يقومان الزيدان (١). وبقاءُ الصوغِ الأصلي يُخرج النائب عن الفاعل. وذكرُ ما يقوم مقامه يُدخل فاعلَ اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه (٢). وأو فيه للتنويع لا للترديد (٣). وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال: (الفاعلُ الذي كمرفوعَي أتى زيدٌ منيرًا وجهُه نعم الفتى). ومثّل بهذا المثال الثالث إعلامًا بأنه لا فرقَ في الفعل بين المتصرف والجامد. وحصرُه الفاعلَ في مرفوعَي ما ذكر (٤) إما جريًا على الغالب، لإتيانه مجرورًا بمن إذا كان نكرة بعد نفيٍ أو شبهه كما جاءني من أحدٍ، وبالباء في نحو: كفى بالله شهيدًا، أو إرادةً للأعم من مرفوع اللفظ والمحل. (و) لابد (بعد فعلٍ) (فاعل) وهي أعني البعدية مرتبته، فلا يتقدم على الفعل، لأنه كالجزء منه (فإن ظهر) في اللفظ نحو: قام زيد، والزيدان قاما (فهو) ذاك (وإلا فضميرٌ استتر) راجع إما للمذكور نحو: زيد قام وهند قامت، أو لما دلّ عليه الفعل نحو: ولا يشرب الخمرَ حين يشربها وهو مؤمن (٥)، أي ولا يشرب الشارب (٦)، أو لما دلّ عليه الحال المشاهدة نحو: كلا إذا بلغت التراقي، أي بلغت الروح.

<u>قاعدة</u>: قالوا: لا يُحذف الفاعل أصلًا عند البصريين، واستثنى بعضهم صورةً وهي فاعل المصدر نحو: سقيًا ورعيًا، وفيه نظر (٧). وقد استثنيتُ صورةً أخرى وهي فاعل فعل الجماعة المؤكدة بالنون، فإن الضمير فيه يُحذف وتبقى ضمته دالةً عليه (٨)، وليس مستترًا كما سيأتي في باب نوني التوكيد. (وجرِّد الفعلَ) من علامة التثنية والجمع (إذا ما أُسند لاثنين)

---

(١) أي على لغة أكلوني البراغيث، كما صرح بذلك في شرح الكافية. فالزيدان تقدمه فعل لكنه غير فارغ من الضمير، فليس فاعلًا إلا على اللغة المذكورة.

(٢) تقول: حضر الرابحُ أبوه، فأبوه فاعل لاسم الفاعل، وتقول: إذلالُ نفسِه المرءُ قبيحٌ، فالمرء فاعل للمصدر، وتقول: هيهات العقيق، فالعقيق فاعل لاسم الفعل، ومثل: ومَن عنده أمُّ الكتاب، فأمّ فاعل للظرف (عنده) وأفي الله شك؟ فشك فاعل الجار والمجرور على رأي مَن جعل ذلك فاعلًا.

(٣) أو المذكورة في التعريف للتنويع، لأن التي للترديد لا يجوز استعمالها في التعريف.

(٤) أي حصر الناظم الفاعلَ في مرفوعي الفعل وما يقوم مقامه، إما لأنه الغالب أو المراد بالمرفوع المرفوع لفظًا والمرفوع محلًا.

(٥) ورد هذا في حديث أخرجه البخاري.

(٦) دل عليه الفعل، لأن يشرب يستلزم شاربًا، والدلالة المذكورة التزامية.

(٧) الصحيح أن الفاعل في المصدرين المذكورين مستتر لا محذوف، لأنهما مستعملان بدلين عن فعليهما.

(٨) وكذلك ياء المخاطبة في مثل: (إما ترينّ) فتبقى الكسرة دالة عليه. وقد تقدم تفصيل ذلك في بحث بناء الفعل، وسيأتي في باب نوني التوكيد.

ظاهرين (أو جمع) ظاهر (كفاز الشهداء) وقام أخوانك وجاءت الهندات. وهذه هي اللغة المشهورة. (وقد) لا يُجرّد. بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و (يقال سعدا وسعدوا و) الحال أن (الفعل) الذي لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند)، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. وقول بعضهم: أكلوني البراغيث[10]، وقول الشاعر: وقد أسلماه مُبعد وحميم[11]، وقوله: ألفيتا عيناك...[12] (ويرفع الفاعل فعل أضمر[13]) تارة جوازا إذا أجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد في جواب من قرأ) أو مقدر نحو: يُسبّح له فيها بالغدو والآصال رجال[14]، مبنيا ليسبّح للمفعول. أو أجيب به نفي كقولك لمن قال لم يقم أحد: بلى زيد. وتارة وجوبا إذا فسره ما بعده كقوله تعالى: وإن أحد من المشركين استجارك[15]

(وتاء تأنيث) ساكنة (تلي) الفعل (الماضي) دلالة على تأنيث فاعله (إذا كان لأنثى). ولا تلحق المضارع، لاستغنائه بتاء المضارعة، ولا الأمر، لاستغنائه بالياء. (كأبت هند الأذى وإنما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر) أي فعلا مسندا إليه، سواء كان مضمر مؤنث حقيقي أو مجازي (متصل) به نحو: هند قامت والشمس طلعت، بخلاف المنفصل نحو: هند ما قام إلا هي. وشذ حذفها في المتصل في الشعر كما سيأتي، (أو) فعلا مسندا إلى ظاهر (مفهم ذات حِرٍ) أي صاحبة فرج[16]، ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي نحو: قامت هند، بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو: طلعت الشمس[17]، فلا تلزمه. (وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير إلا (ترك التاء في[18]) فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (نحو: أتى القاضيَ بنتُ الواقف)، وقوله: إن امرأ غرّه منكن واحدة[19]. والأجود فيه إثباتها. (والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بإلا فضّلا) على الإثبات.

---

(٩) أي تمتنع علامة التثنية والجمع حرفا كتاء التأنيث. هذا على لغة أكلوني البراغيث.

(١٠) الحديث متفق عليه. وللنحاة في تأويل ذلك وأمثاله كلام كثير.

(١١) صدره: (تولّى قتال المارقين بنفسه) وهو من قصيدة لابن قيس الرقيات يرثي بها مصعب بن الزبير. وأراد بالمبعد والحميم البعيد من الناس والقريب منهم.

(١٢) صدره: (نتج الربيع محاسنا) والشاهد في ألقحنها حيث ألحق بعدها نون النسوة مع أن الفاعل غيرهم.

(١٣) في المثال الذي ذكره الناظم زيد فاعل لفعل محذوف وليس مضمرا فالمقصود هنا المحذوف.

(١٤) فكأنما قيل: (من يسبّح) فقال (رجال) هذا على قراءة يسبح بالبناء للمجهول. أما على أنها مبنية للمعلوم فـ رجال فاعل.

(١٥) أحد فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، أي وإن استجارك أحد.

(١٦) أي أنثى من الحيوان أو الإنسان.

(١٧) ومثله سارت البقرة وولدت الشاة وربضت اللبوة.

(١٨) أما الفصل بإلا فسيأتي حكمه.

(١٩) عجزه: (بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور) والشاهد عدم تأنيث الفعل مع أن الفاعل مؤنث حقيقي للفصل.

(كما زكا الاثنتا عشر ابن العلا)، اذ الفعل مسند في المعنى الى مذكر، لان تقديره: ما زكا أحد الاثنتا ابن العلا). ومثال الاثبات قوله:

ما برئت من ريبة وذم في حربنا الابنات العرم (٢٠)

(والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي (قد يأتي بلا فصل)، حكى سيبويه: عن بعضهم: قال فلانة. (و) الحذف (مع) الاسناد الى (ضمير) المؤنث (ذي المجاز) وهو المعنى ليس له فرج (في شعر وقع)، قال عامر الطائي:

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها (٢١)

وحمله ابن الفلاح في الكافي على أنه عائد الى محذوف، أي ولا مكان أرض أبقل، والضمير في ابقالها للارض. (والتاء مع فعل مسند الى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو (احدى اللبن) أي لبنة، فيجوز اثباتها نحو: قالت الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجماعة، وحذفها نحو: نحو: قام الرجال وقام الهندات، على تأولهم بالجمع. هذا مقتضى الطلاقة في جمع المؤنث، واليه ذهب أبو علي. وفي التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات، أو مغير (٢٢) كبنات. أما غيره كهندات فحكمه حكم واحده، ولا يجوز قام الهندات الا في لغة قال فلانة. قال في شرح الكافية: ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول: قال نسوة وقالت نسوة. أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث، لان سلامة نظمه تدل على التذكير، والبنون جرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده كبنات. (والحذف) للتاء فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقي نحو (نعم الفتاة) وبئس المرأة (استحسنوا، لان قصد الجنس فيه) على سبيل المبالغة في المدح أو الذم (بين)، ولفظ الجنس مذكر. ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر، تقول: نعمت الفتاة وبئست المرأة.

(والاصل في الفاعل أن يتصلا) بفعله، لانه كالجزء منه (والاصل في المفعول أن ينفصلا) عن فعله لانه فضلة نحو: ضرب زيد عمرا. (وقد يجاء بخلاف الاصل) فيتقدم المفعول على الفاعل نحو: ضرب عمرا زيد (وقد يجي المفعول قبل الفعل) نحو: فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. (وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (ان لبس) بينهما (حذر) كأن لم يظهر الاعراب ولا قرينة نحو: ضرب موسى عيسى، اذ رتبة الفاعل التقدم ولو أخر لم يعلم. فان كان قرينة جاز التأخير نحو: أكل الكمثرى موسى، وأضنت سعدى الحمى. (٢٣) (أو أضمر

---

(٢٠) الشاهد فيه الحاق التاء في (برئت) مع أن الفاعل غير متصل بالفعل.

(٢١) الشاهد في قوله (أبقل ابقالها) حيث لم يلحق الفعل تاء التأنيث مع ان الفاعل ضمير يعود على مؤنث وهو (أرض) مع أن الحاق التاء في مثله واجب، لكن ورد في الشعر بدونه.

(٢٢) أي تغير بناء مفرده، فالباء في بنت مكسورة وفي الجمع مفتوحة.

(٢٣) ومثله: أرضعت الصغرى الكبرى، وضربت موسى سلمى، اذ من الواضح أن المضني هي الحمى وأن الآكل موسى، وأن المرضعة الكبرى، وأن تاء التأنيث في ضربت دال على أن الفاعل سلمى.

الفاعل) أي جيء به ضميراً (غيرَ منحصرٍ) نحو : ضربت زيداً . فان كان منحصراً نحو وجب تأخيره نحو : ما ضرب زيداً الا أنت . وكذا اذا كان المفعول ضميراً نحو : ضربني زيد . (وما بالا أو بانما انحصر) سواء كان فاعلا أو مفعولا (أخّرْ) وجوبا ، مثال حصر الفاعل نحو : ما ضرب عمراً الا زيد ، وانما ضربه عمراً زيدٌ ، ومثال حصر المفعول ما ضرب زيد الا عمراً ونحو انما ضرب زيد عمراً . (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا أو مفعولا (ان قصدٌ ظهر) بأن كان محصورا بالا ، وهذا ما ذهب اليه الكسائي ، واستشهد بقوله : فما زاد الا ضعف ما بي كلامها (٢٤) وقوله : ما عاب الا لئيمٌ فعلَ ذي كرمٍ (٢٥) ووافقه ابن الانباري في تقديمه اذا لم يكن فاعلا . والجمهور على المنع مطلقا ، أما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتأخير . (وشاع) أي كثُر وظهر تقديمُ المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ، ولم يبالَ بعود الضمير على متأخر ، لانه متقدم في الرتبة ، وذلك نحو : (خاف ربّه عمر) رضي الله عنه . (وشذّ) تقديمُ الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زانَ نورُه الشجرَ (٢٦)) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبةً وذلك لا يجوز الا في مواضعَ ستةٍ (٢٧) ليس هذا منها . وفي الضرورة نحو : لما عصى أصحابُه مصعبا (٢٨) . وأجازه ابن جني في النثر بقلة ، وتبعه المصنف ، قال : لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه .

---

(٢٤) صدره : (تزوّدتُ من ليلى بتكليم ساعةٍ) وهو لمجنون ليلى . كلامها فاعل زاد ، وفيه موضع الشاهد حيث قدم المحصور بالا .

(٢٥) عجزه : (ولا جفا قطُّ الا جُبّأٌ بطلا) ، الجبأ : الجبان . والشاهد سبق المحصور بالا ، اي ما عاب فعل كريم الا لئيم ، ولا جفا بطلا الا جبان .

(٢٦) نوره فاعل والشجر مفعول به . والنور بفتح النون الزهر . والشاهد في نوره حيث عاد الضمير على الشجر وهو متأخر لفظا ورتبة .

(٢٧) قال الاشموني في شرح الالفية : أحدها الضمير المرفوع بنعم أو بئس ، نحو : نعم رجلا زيد ، بناءً على ان المخصوص مبتدأ مؤخر لخبر محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف . الثاني أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين . الثالث أن يكون مخبراً عنه فيفسره خبره نحو : ان هي الا حياتنا الدنيا . الرابع ضمير الشأن والقصة نحو : قل هو الله أحد . الخامس أن يجر بربّ وحكمه حكم ضمير نعم وبئس . السادس أن يكون مبدلاً منه الظاهر المفسر له كضربته زيداً . اهـ باختصار .

(٢٨) عجزه : (أدى اليه الكيلَ صاعاً بصاعِ) الشاهد واضح .

هذا باب (النائب عن الفاعل)

اذا حُذِف. والتعبير به أحسن من التعبير بمفعول مالم يُسَمَّ فاعلُه، لشموله للمفعول وغيره[1]، ولصدق الثاني على المنصوب في قولك: أُعطِيَ زيدٌ درهماً، وليس مرادا. (ينوب مفعولٌ به) ان كان موجودا[2] (عن فاعل فيما له) من رفع وعُمدية، وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك[3] (كنِيلَ خيرُ نائل) وزيدٌ مضروبٌ غلامُه.[4] (فأوّلَ الفعل) الذي حُذِف فاعله (اضْمُمَن) سواء كان ماضيا أو مضارعا (والمتصلَ بالآخر اكسِر في مضي) فقط (كوُصِل) ودُحرِج. (واجعله) أي المتصلَ بالآخر (من) فعل (مضارعٍ منفتحا كينتحي المقول فيه) اذا بُنِيَ لما لم يُسَمَّ فاعله (يُنتحَى) وكيُضرَب ويُدحرَج ويُستخرَج[5] (و) الحرفَ (الثانيَ التاليَ) أي الواقع بعد (تا المطاوعة كالاول اجعلْه) فضمه (بلامنازعة) في ذلك، أي بلاخلاف، نحو تُعُلِّم العلمُ وتُدُحرِج في الدار، لانه لو لم يُضَم لالتبس بالمضارع المبني للفاعل. وكذا يُضَم الثاني التالي ما أُشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبختر.[6] (وثالث) الماضي (الذي) ابتُدِئَ (بهمز الوصل كالاول اجعلَنْه) فضمه (كاستُحلِي)، لئلا يلتبس بالامر في بعض الاحوال.[7] (واكسر) فاءَ ثلاثيٍّ معتل العين، لان الاصل أن يُضم أوله ويكسر ما قبل آخره، فتقول في قال وباع: قُوِل وبُيِع، فاستثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقُلِبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة، وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها. وهذه هي اللغة العُليا. (أو اشمم فا ثلاثي أُعِلّ عينا) بأن تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر[8]، ولا تغيّر الياء، وهذه هي اللغة الوسطى، وبها قرأ ابن عامر والكسائي في قيل وغيض[9]. (وضَمٌّ) للفاء

---

(١) التعبير بالنائب عن الفاعل يشمل المفعول والظرف والجار والمجرور والمصدر مما يصلح للنيابة كما سيأتي. فهو أحسن من التعبير الثاني من جهتين: الاولى أن الثاني لا يشمل المذكورات من الظرف وما بعده اذا لم يوجد مفعول به، والثانية أنه يشمل (درهما) أي المفعول الثاني في المثال الذي ذكره الشارح مع أنه ليس مرادا، ولا يأخذ أحكام نائب الفاعل من الرفع وغيره.

(٢) لانه اذا لم يكن المفعول موجودا كأن كان الفعل لا يتعدى اليه ناب عنه الظرف وغيره.

(٣) [illegible] كتأنيث الفعل اذا كان النائب مؤنثا، تقول في اكرم زيد هندا: أُكرِمت هند.

(٤) مثّل بمثالين أحدهما لمرفوع الفعل المبني للمجهول، والثاني هو لمرفوع اسم المفعول.

(٥) مثّل الناظم للفعل الخماسي، ومثّل الشارح للثلاثي والرباعي والسداسي.

(٦) تقول: أنت تُعَلِّم، وهو يُدحرِج بضم الاول منهما لان الماضي رباعي، فلو لم يضم الحرف الثاني لالتبس بالمبني للمعلوم.

(٧) في مثل تَقَدَّم واستمع عند الوقف فانهما يكونان كالامر اذا لم يضم الثالث الحرف الثالث.

(٨) قال المكودي حقيقته عند الجمهور أن تكون الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضمة.

(٩) أي من قوله تعالى: وقيل يا أرض ابلعي ماءك. وقوله: وغيض الماء.

جاء عن بعض العرب، مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واواً لحركتها في قوله: رحُوكت على نولين اذ تحاكُ[10] وكبوع في قوله: ليت شباباً بُوعَ فاشتريت[11] وقوله (فاحتمل) أي فاجتز . وخرج بقوله أُعِلَّ ما كان معتلاً ولم يُعل نحو عَوِرَ[12] في المكان فحكمه حكم الصحيح ، ثم هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع أمن اللبس (وان بشكل) من أشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يُجتنب) ذلك الشكل، كخاف فانه اذا أُسند الى تاء الضمير يقال خِفت بكسر الخاء، فاذا بُنيَ للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خُفت . ونحو طِلت، أي غَلَبت في المطاولة يُجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطُلت المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر (وما لباع) أي اذا بني للمجهول من كسر الفاء واشمامها وضمها (قد يُرى لنحو حب) من الثلاثي المضعف المدغم اذا بُني للمفعول . وأوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة: رِدّت الينا .[13] (وما) ثبت (لفا باع) اذا بني للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلي في)[14] كل ثلاثي معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اختار وانقاد وشبه)[15] لذين (ينجلي) خبر هو محذ. حصول ما لفا باع لما وليته العين فيما ذكر، فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمها والاشمام على العمل السابق، ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بها . (وقابل) للنيابة (من ظرف) بأن كان متصرفا مختصا، أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر .[16][17] (أو من مصدر) بأن متصرفا لغير التوكيد[18] (أو حرف جر) مع

---

(١٠) عجزه: (تختبط الشوك ولا تشاك) حيكت نسجت، النول معروف، وتختبط أي أعترت في الشوك ولا يؤثر فيها .

(١١) صدره: ليت وهل ينفع شيئا ليت، ليت الثانية فاعل ينفع، اذ المراد لفظها، والثالثة توكيد للاولى، شيئا اسم ليت الاولى، وجملة ينفع خبرها . والشاهد في (بوع) والقياس بيع .

(١٢) في (عور) تحركت الواو وفتح ما قبلها، والقاعدة الصرفية قلبها ألفا كما في (قال) ولكنهم لم يعلوها، لان المراد بها المكان الذي يجب ستره وهو العورة .

(١٣) أي في قوله تعالى: (هذه بضاعتنا ردت الينا) والقراءة بضم الراء، وقرأ علقمة بكسرها كما ذكر الشارح .

(١٤) أي للحرف الذي تقع بعده العين وهو الفاء .

(١٥) وشبههما ومثلهما اعتاد وارتاد وانزاح وانجاب وغيرها .

(١٦) لعل الشارح يريد أن ما ثبت لفا باع فهو ينجلي أي يتحقق لفاء اختار وانقاد، فجملة ينجلي خبر (هو) الذي قدره الشارح، ومحله مبتدأ، ولما وليته الخ خبره، اي ما ثبت لفاء باع ثابت لما وليته العين الخ .

(١٧) الظرف ينوب عن الفاعل اذا كان متصرفا مختصا، سواء كان زمانيا مثل: صيم رمضان، أم مكانيا مثل: وُقِفَ أمامُ القاضي . ويجوز أن يكون غير مختص اذا قيد الفعل بمعمول آخر، ومثل له الشارح بقوله سِيرَ بزيد يومٌ - وغير المتصرف لا يقبل النيابة مثل اذا وعند، ولا غير المختص فلا يقال: سير يوم؟

(١٨) المصدر ينوب عن الفاعل اذا كان متصرفا مختصا، مثل له الشارح بضُرِب ضرب؟ شديد، وأما غير المتصرف كسبحان فلا ينوب عن الفاعل . وكذا غير المختص فلا يقال ضُرِب ضربٌ . وكذا ما كان لتوكيد مثل: جلست جلوسا . والمقصود بالمتصرف =

مجروره، بأن لم يكن متعلقاً بمحذوف ولا علة (بنيابة)[19] عن الفاعل (حري) أي جدير نحو: سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب شديد، ولما سقط في أيديهم. ونقل أبو حيان في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وأن الذي قاله المصنف من أنهما معاً النائب لم يقله أحد. وغير القابل للنيابة نحو: اذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضرباً في ضربت ضرباً.[20] وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه. وصرح بالاول في التسهيل، وبالثاني في الارتشاف، وبالثالث في اللب (ولا ينوب بعض هذي) الثلاثة المتقدمة (ان وجد في اللفظ مفعول به) كما لا يكون فاعلاً اذا وجد اسم محض. هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والاخفش الى أنه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى: ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون[21]، وقول الشاعر: لم يعن بالعلياء الاسيد[22]، واختاره في التسهيل. (وباتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثاني من باب كسا فيما التباسه أمن) نحو: كسي زيداً جبة[23]، بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الاول نحو: أعطي عمرو بشراً.[24] وحكي عن بعضهم منع اقامة الثاني مطلقاً، وعن بعض آخر المنع ان كان نكرة والاول معرفة. ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف. وقد صرح بنفيه في شرحي التسهيل والكافية. وحيث جاز اقامة الثاني فالاول أولى، لكونه فاعلاً في المعنى. (في باب ظن وأرى) المتعدية لثلاثة (المنع) من اقامة الثاني ووجوب اقامة الاول (أشتهر) عن كثير من النحاة[25] قال الأبدي في شرح الجزولية: لانه مبتدأ وهو أشبه بالفاعل، فان مرتبته قبل الثاني[26]، لان مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب، ففعل ذلك للمناسبة.

---

(19) المتعلق بمحذوف مثل باسم الله، والذي للعلة مثل جاء زيد للاكل.

(20) ذكر الشارح ثلاثة ظروف غير متصرفة، والرابع والخامس للمصدر غير المتصرف، والسادس للمصدر الوارد للتوكيد.

(21) هذا على قراءة (يجزى) بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل (بما كانوا) وقوماً مفعول به. وفي هذه القراءة نيابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به.

(22) عجزه: (ولا شفا ذا الغي الا ذو هدى) والشاهد انابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به.

(23) اذ من الواضح أن الذي كسي بالجبة زيد. فلا التباس.

(24) هذا لابد فيه من تقدم الآخذ، لان كلا من عمرو وبشر يصلح أن يكون آخذاً ومأخوذاً.

(25) قال الاشموني: وان أمن اللبس عند هم نحو: ظن زيداً قائم، ولا أعلم زيداً فرسك مسرجاً. اهـ

(26) أي بين المفعول الاول والفاعل.

وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال: (ولا أرى منعاً) من نيابة الثاني (اذا القصد ظهر)[27] ولم يكن جملة ولا ظرفاً[28] كما في التسهيل، كقولك في جعل الله ليلةَ القدرِ خيراً من ألف شهر: جُعِلَ خيرٌ من ألف شهر ليلةَ القدر.
وأما الثالث من باب أرى فنفى الارتشاف: ادعى ابن هشام الاتفاق على منع اقامته. وليس كذلك ففي المخترع جوازه عن بعضهم. وكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد. (وما سوى النائب) عنه (مما علقا بالرافع) أي رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (النصب له محققا)[29] لفظا ان لم يكن جاراً ومجروراً، نحو: ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعة أمامَك ضرباً شديداً، ومحلا ان يكنه[40] نحو: فاذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ واحدةٌ.

---

(27) اي اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر كما في مفعولي ظن وأخواتها، أو كان متعديا الى ثلاثة كما في أعلم وأرى، فالاشهر عند النحاة اقامة المفعول الاول لينوب عن الفاعل، فتقول في ظننت زيداً مسافراً: ظُنَّ زيدٌ مسافراً، وفي أعلمت زيداً فرسه مسرجا: أُعلِمَ زيدٌ فرسَه مسرجا. وقال الناظم وجماعة يجوز انابة غير الاول اذا لم يحصل التباس فيجوز أن يقال في المثالين المذكورين: ظُنَّ زيداً مسافرٌ، وأُعلِمَ زيداً فرسُه مسرجا.
(28) الجملة مثل: علمت زيداً أبوه منطلق، فجملة أبوه منطلق في محل نصب على أنها المفعول الثاني فلا يقال: عُلِمَ زيداً أبوه منطلق على أن الجملة نائب فاعل. والظرف مثل: علمت زيداً عندك، فلا يقال: عُلِمَ زيداً عندك على أن عندك نائب فاعل.
(29) ما سوى النائب عن الفاعل في المثال الذي سيذكره الشارح هو يوم الجمعة وأمامك و(ضربا). وهي منصوبات لفظا كما هو واضح.
(40) أي ان يكن جاراً ومجروراً، فيقال هو في محل نصب، ففي الآية الكريمة الآتية على قراءة نصب نفخة يكون (في الصور) في محل رفع على أنه نائب فاعل. وعلى قراءة رفع (نفخة) تكون هي النائب عن الفاعل.

هذا باب (اشتغال العامل عن المعمول)

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو شبهه[1] قد عمل في ضميره أو سببيه[2] لولا ذلك لعمل فيه أو في موضعه. (إن مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) أي ذلك المضمر (عنه) أي عن الاسم السابق (بنصب لفظه) أي لفظ ذلك المضمر[3] (أو المحل) أي أو محله[4] (فالسابق) ارفعه على الابتداء أو (انصبه). واختلف في ناصبه، فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرا) لفظا أو معنى[5] وقيل بالفعل المذكور بعده. ثم اختلف فقيل انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً. وقيل في الظاهر والضمير ملغى. واعلم أن هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام: لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب. هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع في بيانها بقوله: (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع أي وقع بعد (ما يختص بالفعل كإن وحيثما) نحو: ان زيداً لقيته فأكرمه، وحيثما عمراً تلقه فأهنه. وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة، كأين بكراً فارقته، وهل عمراً حدثته. وسيأتي حكم التالي للهمزة. (وان تلا السابق) أي وقع بعد (ما بالابتدا يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم السابق على الابتداء (التزمه أبدا) نحو: خرجت فاذا زيد لقيته، لان اذا لا يليها الا المبتدأ، نحو: فاذا هي بيضاء، أو خبر نحو: فاذا لهم مكر. ولا يليها فعل، ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم[6]. وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب، لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا: لولا ذلك الضمير لعمل في الاسم السابق، ولا يصح ذلك هنا، لما تقدم من أن اذا لا يليها فعل. (كذا يجب الرفع (اذا الفعل تلا) أي وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو الذي (لم يرد ما قبل) أي قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط، نحو: زيد هل رأيته، وخالد ما صحبته، وعبد الله ان أكرمته أكرمك. (واختير نصب) للاسم السابق اذا وقع (قبل فعل ذي طلب)[7] كالامر والنهي والدعاء، نحو: زيداً اضربه، وعمراً لا تهنه، وخالداً اللهم اغفر له، وبشراً اللهم لا تعذبه. واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو: زيد دراكه، فيجب الرفع[8].

---

(١) أي مما يصلح أن يعمل فيما قبله كاسم الفاعل مثل: أزيداً أنت ضاربه الآن أو غداً.

(٢) العامل في ضميره مثل: زيداً أكرمته، والعامل في سببيه مثل: زيداً أكرمت أباه.

(٣) مثل: هذا أكرمته، فهذا في محل نصب مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور. اذا لم يعرب هذا مبتدأ.

(٤) كالمثال في التعليق السابق لهذا.

(٥) مثال المقدر بلفظ الفعل المتأخر: زيداً أكرمته. ومثال المقدر بما في معناه: زيداً مررت به، أي جاوزته.

(٦) من أن اذا الفجائية لا يليها الا الاسم. فتعين مثل (اذا لهم مكر) لهم متعلقة بمستقر لا استقر.

(٧) اختيار النصب، لان الرفع يوجب أن يكون الاسم مبتدأ، وتكون الجملة الطلبية خبراً، وذلك خلاف الاولى.

(٨) دراكه اسم فعل أمر بمعنى (ادرك) واسم الفعل لا يعمل فيما قبله، فزيد مبتدأ وما بعده خبره.

وكذا إن كان فعل أمر مراداً به العموم نحو: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما (٩)، قاله ابن الحاجب. (د) اختير نصبه أيضاً إذا وقع (بعد ما إيلاؤه الفعل غالب) كهمزة الاستفهام نحو: أبشراً منا واحداً نتبعه. ما لم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع (١٠). وكما ولا وإن النافيات نحو: ما زيداً رأيته. قال في شرح الكافية: وحيث مجردة من ما نحو: حيث زيداً تلقاه فأكرمه، لأنها تشبه أدوات الشرط، فلا يليها في الغالب إلا فعل. (و) اختير نصبه أيضاً إذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلا فصل على معمول فعل) متصرف (مستقر أولاً) نحو: ضربت زيداً وعمراً (١١) أكرمته. قال في شرح الكافية: لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها، وتشاكل الجملتين المعطوفتين (١٢) أولى من تخالفهما. انتهى. وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا. ولو قال تلا بدل على لتخلص منه. وخرج بقوله بلا فصل ما إذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو: قام زيد وأما عمرو فأكرمته. وخرج بقولي متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فإنه لا تأثير للعطف عليها كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب. (وإن تلا) الاسم (المعطوف فعلاً) متصرفاً (مخبراً به عن اسم) (١٣) أول مبتدأ نحو: هند أكرمتها وزيداً ضربته عندها (فاعطفن مخيراً) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفاً على جملة أكرمتها. وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين، لأنها اسمية بالنظر إلى أولها فعلية بالنظر إلى آخرها. وهذا المثال أصح - كما قال الأبذي في شرح الجزولية - من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته، لبطلان العطف فيه لعدم ضمير في المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها، إذ المعطوف بالواو يشارك المعطوف في معناه، فيلزم أن يكون هكذا في هذا المثال

---

(٩) أجمعت القراء السبعة على الرفع مع أن الفعل طلبي وهو (فاقطعوا): قال الفاكهي في شرح القطر: لأنه متأول عند سيبويه، أي مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة، ثم حذف الخبر والمضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، ثم استؤنف الحكم، وذلك لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر نحو هذا، ومثله: الزاني والزانية فاجلدوا.

(١٠) إذا فصل بين الهمزة والاسم بغير ظرف مثل: أأنت زيد تضربه فالمختار الرفع. وعلله الشيخ ياسين في حاشيته على شرح القطر للفاكهي بقوله: لأن الاستفهام حينئذ داخل على الاسم.

(١١) أي وأكرمت عمراً، فتكون جملة فعلية معطوفة على فعلية.

(١٢) المعطوفة هي الثانية، أما الأولى فمعطوف عليها لا معطوفة.

(١٣) الفعل المخبر به هو (أكرمتها) وجملته خبر المبتدأ، وجملة (وزيداً ضربته عندها) بنصب زيد على أنها معطوفة على (أكرمتها). وبرفعه على أنها معطوفة على جملة: (هند أكرمتها).

خبرا عنه ، ولا يصح الابالرابط وقد فقد انتهى . ولعله يغتفر فى التوابع مالا يغتفر فى غيرها . (والرفع فى غير الذى مر رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الامرين ، وعدم التقدير أولى منه نحو : زيد ضربته . ومنع بعضهم النصب . ورد بقوله تعالى : جنات عدن يدخلونها[14] . (فما أبيح) لك (افعل ودع) أى أترك (مالم يبح) لك . وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب[15] ، لان الباب لبيان المنصوب منه . انتهى . وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر[16] . (وفصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جر أو باضافة) اى عضاف (كوصل) فيما مضى (يجرى) فيجب النصب فى نحو : ان زيدا مررت به أو رأيت أخاه اكرمك . والرفع فى نحو : خرجت فاذا زيد مررت به عمرو وأخوه . ويختار النصب فى نحو : زيدا امرر به أو انظر أخاه ، والرفع[17] فى نحو : زيد مررت به أو رأيت أخاه ، ويجوز الامران على السواء فى نحو : هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه فى دارها . ثم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه .

(وسو فى ذا الباب وصفا ذا عمل) بالفعل فيما تقدم (ان لم يك مانع حصل) نحو : أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا ، بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام . (وعلقة حاصلة بتابع)[18] للاسم الشاغل للفعل (كعلقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل . فقولك : أزيدا ضربت عمرا وأخاه كقولك : أزيدا ضربت أخاه . وشرط فى التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا ، أو نعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه . وزاد فى الارتشاف ان يكون عطف بيان كأزيدا ضربت عمرا أخاه .

---

(١٤) فى قراءة من قرأ بنصب جنات (بالكسرة) . فهى مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور . وفى هذه القراءة دليل على جواز النصب فى هذه الحالة .

(١٥) ابن الحاجب قدم فى (الكافية) اختيار الرفع ثم اختيار النصب ثم استواء الامرين ثم وجوب الرفع ثم وجوب النصب .

(١٦) أى ويختار الرفع .

(١٧) قال المكودى فى شرح الالفية : المراد بالعلقة الضمير العائد على الاسم السابق . والمراد بالتابع هنا النعت أو عطف البيان أو عطف النسق . واطلاقه (أى الناظم) فى التابع يوهم أن ذلك جائز فى جميع التوابع وليس كذلك ، بل هو مخصوص بما ذكر . اهـ باختصار .

هذا باب (تعدي الفعل ولزومه)

وفيه رتب الفاعيل (علامة الفعل المعدّى) أي المجاوز الى المفعول به (أن تصل ها) تعود على (غير مصدر) لذلك الفعل [1] (به نحو عمل) فانك تقول: الخير عملته، فتصل به هاءً تعود على غير مصدر، واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدي نحو: ضربته زيداً، أي الضرب، وباللازم نحو: قمته، أي القيام.

تتمة: ومن علاماته أيضاً أن يصلح لأن يصاغ منه اسم مفعول تام كقتل فهو مقتول، قال في شرح الكافية: والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر، فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمي لازماً، كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه. (فانصب به مفعوله) الذي تجاوز اليه (ان لم ينب عن فاعل نحو: تدبّرت الكتب)، ومعلوم أنه ان ناب عن فاعل رُفع. (و) فعل (لازم غير) الفعل (المعدى) وهو الذي لا يتصل به ضمير غير مصدر، ويقال له أيضاً قاصر وغير متعدٍ ومتعدٍ بحرف جر. (وحتم لزوم أفعال السجايا) جمع سجية وهي الطبيعة (كنهم) اذا كثر أكله، وظرف وكرم وشرف. (و) (كذا) حتم لزوم ما كان على وزن (افعللّ) بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعرّ واطمأنّ (و) كذا افعنلل نحو (المضاهي اقعنسسا) وهو احرنجم، وكذا ما ألحق بافعلل وافعنلل كاكوهدّ واحرنبأ (و) كذا حتم لزوم (ما اقتضى نظافة) كطهر ونظف (أو دنسا) كدنس ووسخ ونجس (أو اقتضى (عرضا) أي معنى غير لازم كمرض وبرئ وفرح (أو طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدى لواحد كمدّه فامتدا) ودحرجه فتدحرج، والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل، فان طاوع المعدى لاثنين كان متعدياً لواحد نحو كسوت زيداً جبة فاكتساها.

(وعدّ) فعلاً (لازما) الى المفعول به (بحرف جر) نحو: عجبت من أنك قادم، وفرحت بقدومك. وعدّه أيضاً بالهمزة نحو: أذهبت زيداً، وبالتضعيف نحو: فرّحته. (وان حذف) حرف الجر (فالنصب) ثابت (للمنجر)، ثم هذا الحذف ليس قياساً بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله:

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم علي اذن حرام [2]

---

(١) اعترض بعضهم بأن مثل (كتب) ليس متعديا مع أنه متصل بها ولا تعود الى مصدر.

(٢) يقال: اقعنسس البعير اذا امتنع عن الانقياد، واحرنجمت الابل اذا اجتمعت أو تحرم متيقنة، السير، واكوهد الفرخ اذا ارتعد، واحرنبأ الديك اذا انتفش للمهارشة.

(٣) البيت لجرير، والشاهد حذف حرف الجر ونصب ما بعده أي عبارة الديار، ويروى: مررتم بالديار، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وقد يحذف ويبقى الجر كقوله: أشارت كليبٍ بالأكف الأصابعُ (٤) (و) حذف حرف الجر (مع أنّ وأن) (أي أنّ وأن) المصدريتين (يطّرد) ويقاس عليه، (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أي يعطوا الدية، وعجبت أنك قادم، أي من أن يدوا ومن أنك قادم. ومحل أنّ وأن حينئذ نصبٌ عند سيبويه والفراء، وجرٌّ عند الخليل والكسائي. قال المصنف: ويؤيد قول الخليل ما أنشده الأخفش:

وما زرتُ ليلى أن تكون حبيبةً ... إليّ ولا دَينٍ بها أنا طالبه (٥)

بجر المعطوف على أنّ، فعلم أنها في محل جرٍّ. فإن لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو: رغبت في أن تقوم، إذ يحتمل أن يكون المحذوف عن (٦). ولا يلزم من عدم الاطراد عدمُ الورود، فلا يشكل بقوله تعالى: وترغبون أن تنكحوهن فتأمل (٧).

فصل في رُتَب المفاعيل وما يتعلق بذلك (والأصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولاً ليس كذلك، كمَن من قولك: (ألبسَنْ مَن زاركم نسجَ اليمن) (٨). ومن ثَمَّ جاز: ألبِسْ ثوبَه زيداً (٩) وامتنع: أسكنْ ربَّها الدارَ. (و يلزم) هذا الأصل لموجب عرا) أي وجد كأن خيف لبس الأول بالثاني نحو: أعطيت زيداً عمراً (١٠)، أو كان الثاني محصوراً نحو: ما أعطيت زيداً إلا درهماً (١١)، أو ظاهراً والأول مضمراً نحو: أعطيتك درهماً. (وترك ذاك الأصل حتماً قد يُرى) لموجب كأن كان الأول محصوراً نحو: ما أعطيت الدرهم إلا زيداً، أو ظاهراً والثاني مضمراً نحو: الدرهم أعطيته زيداً، أو فيه ضمير يعود على الثاني كما تقدم.

---

(٤) صدره: (إذا قيل أيّ الناس شرّ قبيلة) وهو للفرزدق يهجو قوم جرير. والشاهد حذف حرف الجر وإبقاء ما بعده مجروراً، والأصل إلى كليب.

(٥) الشاهد في (دَينٍ) المجرور بالعطف على (أن تكون) التي حذف منها حرف الجر، مما يدل على أن محل أن وصلتها الجر.

(٦) رغب في الشيء أراده، ورغب عنه لم يرده. فلو حذف حرف الجر لالتبس المعنيان.

(٧) هذه الآية مجملة مسوقة للردع، أو أن سبب نزولها يدل على (في) على قول وعلى معنى (عن) في قول آخر. قال الأشموني: يجوز أن يكون الحذف فيه لقرينة كانت، أو الحذف للإبهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن، ومن يرغب عنهن لدمامتهن اهـ

(٨) ألبس يتعدى إلى مفعولين، وهنا يتقدم اللابس على الملبوس.

(٩) أي ومن أجل أن الأصل تقدم ما هو فاعل في المعنى جاز المثال الأول الثاني إذ أن الضمير وإن كان عائداً إلى متأخر وهو (زيداً) لكنه في الأصل متقدم لأنه فاعل في المعنى. أما في المثال الثاني فإن الهاء في (ربها) عائد على الدار وهي ليست فاعلاً في المعنى، إذ هي مسكونة لا ساكنة.

(١٠) في هذا المثال يصح أن يكون الآخذ زيد أو عمرو. لذلك وجب أن يتقدم الآخذ إذ هو فاعل في المعنى

(١١) إذ المقصود حصر المأخوذ لا الآخذ.

(وحذفَ) مفعولٍ (فضلةٍ) بأن لم يكن أحد مفعولَي ظن[١٢]، لغرضٍ إما لفظي كتناسب الفواصل أو الإيجاز، وإما معنوي كاحتقاره (أجِزْ) نحو: ما ودعك ربك وما قلى، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا، كتب الله لأغلبن[١٣]. وهذا (إن لم يَضِرْ) بفتح أوله وتخفيف الراء، فإن ضار أي ضرّ (كحذف ما سيق جوابا) لسائلٍ (أو ما حُصِرَ) لم يجز، كقولك زيداً لمن قال من ضربت، ونحو ما ضربت إلا زيداً، فلو حُذِف من الأول لم يحصل جواب، ولو حذف في الثاني لزم نفيُ الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيداً.

(ويُحذف) الفعل (الناصبُها) أي الناصب الفضلة جوازاً (إن عُلِما) كأن كان ثَمَّ قرينة حالية كأنت كقولك لمن تأهب للحج: مكةَ، أي تريد، أو مقالية كزيداً لمن قال: من ضربت؟ (وقد يكون حذفه ملتزما) كأن فسره ما بعد المنصوب كما في باب الاشتغال[١٤]، أو كان نداء[١٥]، أو مثلا كالكلابَ على البقرِ، أي أرسل، أو جاريا مجراه كانتهوا خيراً لكم[١٦]، أي وائتوا.

---

(١٢) أي أحد مفعولي فعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

(١٣) المثال الأول الحذف لتناسب الفواصل، والتقدير وما قلاك. والثاني للإيجاز والتقدير ولن تفعلوه. والثالث للاحتقار، أي لأغلبن الكافرين.

(١٤) تقدم في باب الاشتغال أن مثل (زيداً) في قولك: زيداً ضربته، مفعول لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور. فلا يجوز أن يقال: ضربت زيداً ضربته.

(١٥) مثل: يا عبد الله، لأن (يا) عوض عن أدعو، فلو قيل أدعو يا عبد الله لاجتمع العوض والمعوض عنه.

(١٦) أي جاريا مجرى المثل، لأنه يستعمل في موارد يستعمل المثل فيها.

هذا باب (التنازع في العمل)

ويسمى أيضاً باب الإعمال[1]، وهو كما يؤخذ مما سيأتي: أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكداً للآخر[2] إلى معمول واحد متأخر عنهما نحو: ضربت وأكرمت زيداً، فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيداً بالمفعولية. (إن عاملان) فعلان أو اسم وفعل[3] (اقتضيا) أي طلبا (في اسم عمل) رفعاً أو نصباً أو طلب أحدهما رفعاً والآخر نصباً وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) إما الأول أو الثاني. مثال ذلك على إعمال الأول[4]: قام وقعدا أخواك، رأيت وأكرمتهما أبويك، ضربني وضربتهما الزيدان، ضربت وضربوني الزيدين. ومثاله على إعمال الثاني[5]: قاما وقعد أخواك، رأيت وأكرمت أبويك، ضرباني وضربت الزيدين، ضربت وضربني الزيدون.

وهذا في غير فعل التعجب. أما هو فيشترط فيه إعمال الثاني كما اشترط المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافاً لمن منعه، كما أحسنَ وأعقلَ زيداً[6] (و) إعمال (الثاني أولى) من إعمال الأول (عند أهل البصرة) لقربه، (واختار عكسا) وهو إعمال الأول لسبقه (غيرهم) أي أهل الكوفة حال كونه (ذا أسرة) أي صاحب جماعة قوية. (وأعمل المهمل) من العمل في الاسم الظاهر (في ضمير ما تنازعاه) وجوباً إن كان مما يضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (والتزم ما التزما) من مطابقة الضمير للظاهر في الإفراد والتذكير وفروعهما[7]. (كيحسنان ويسيء ابناكا) فابناك تنازع فيه يحسن ويسيء، فأعمل يسيء فيه وأضمر في يحسن الفاعل. ولم يبال بالإضمار قبل الذكر للحاجة إليه، كما في ربّه رجلاً زيد[8]. ومنع جواز مثل هذا الكوفيون، فجوّز الكسائي: يحسن ويسيء ابناك، بناءً على مذهبه من جواز حذف الفاعل، وجوّزه الفراء بناءً على مذهبه من توجه العاملين معاً إلى الاسم الظاهر. وجوّز الفراء أيضاً أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخراً نحو: يحسن

---

(١) سماه البصريون التنازع، وسماه الكوفيون الإعمال (بكسر الهمزة).

(٢) أما مثل قول الشاعر: (أتاك أتاك اللاحقون) فالثاني توكيد للأول ولا فاعل له، بل هو بمنزلة حرف زيد للتوكيد.

(٣) مثّل الأخوين للفعلين بقوله تعالى: آتوني أفرغ عليه قطراً، وللاسمين بقول الشاعر: (عُهدت مغيثاً مغنياً من أجرته)، وللاسم والفعل بقوله تعالى: هاؤم اقرأوا كتابيه، أي هاكم.

(٤) أورد الشارح أربعة أمثلة لإعمال الأول، المثال الأول لطلب العاملين الرفع، والثاني لطلبهما النصب، والثالث لطلب الأول الرفع والثاني النصب، بعكس صاحبه الثالث.

(٥) كذلك أورد لإعمال الثاني أربعة أمثلة على حسب ترتيب إعمال الأول.

(٦) فالاسم المذكور معمول (أعقلَ)، ومعمول (أحسنَ) محذوف على قاعدة عدم إضمار الفضلة للعامل الأول.

(٧) أي التثنية والجمع والتأنيث.

(٨) رجلاً تمييز للضمير في (ربّه) فالهاء عائد على هذا التمييز وهو متأخر رتبة.

ونُسِيءُ ابناكَ هما (وقد بغى واعتدى عبدالله) فعبدالله تنازع فيه بغى واعتدى فأُعمل فيه الاول وأُضمر في الثاني، ولا محذور، لرجوع الضمير الى متقدم في الرتبة، فان أُعملت الاول واحتاج الثاني الى منصوب، وجب أيضا اضماره نحو: ضربني وضربته زيد. وندر قوله:

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه (٩)

(ولا تجئ مع أول قد أُهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع أُوهلا، بل حذفه) أي ضمير غير رفع (الزم ان يكن) فضلة بأن لم يكن يوقع حذفه في لبس وكان (غير خبر) وغير مفعول أول لظن نحو: ضربت وضربني زيد. وندر المجئ به في قوله:

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب (١٠) وأضمرنه (وأخرنه) وجوبا (ان يكن) ذلك الضمير عمدة، بأن كان (هو الخبر) لكان أو ظن (١١) أو المفعول الاول لظن أو أوقع حذفه في لبس (١٢) ككنت وكان زيد صديقا اياه، وظنني وظننت زيداً عالما اياه، وظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها،

واستعنت واستعان علي زيد به. وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل، وآخرون الى جواز حذفه ان دل عليه دليل، وابن الحاجب الى الاتيان به اسماً ظاهراً، والاخفش الى أنه ان وجدت قرينة حذف والا أتي اسماً ظاهراً (و) لا تضمر بل (أظهرن) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير) لو أُضمر (خبراً) في الاصل (لغير ما يطابق المفسر) بكسر السين، وهو المتنازع فيه، بأن كان مثنى والضمير خبراً عن مفرد (نحو أظن ويظناني أخا زيداً وعمراً أخوين في الرخا) فأخوين تنازع فيه أظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا، اذ مفعوله الاول زيداً، ويظناني لانه يطلبه مفعولا ثانيا، فأعمل فيه الاول وهو أظن، وبقي يظناني يحتاج الى مفعول، فلو أتيت به ضميرا مفرداً فقلت أظن ويظناني اياه زيداً وعمراً أخوين لكان مطابقا للياء وغير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين، ولو أتيت به مثنى فقلت: أظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذي هو خبر عنه فتعين الاظهار. وقد علمت أن المسأله حينئذ ليست من باب التنازع، لان كلاً من العاملين قد عمل في ظاهر.

---

(٩) عكاظ موضع بمكة، يعشي يضعف البصر، شعاعه فاعل يعشي. والبيت لعاتكة بنت عبدالمطلب في أسلحة قومها.

(١٠) عجزه: (جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد) والشاهد اعمال الثاني في الاسم واعمال الاول في ضميره.

(١١) اى المفعول الثاني لظن. وفي تسميته خبرا لظن تسامح مبني على أن هذا المفعول صاحب خبر المبتدأ.

(١٢) القاعدة حذف معمول العامل الاول اذا كان ذلك المعمول فضلة مثل: اكرمت واكرم خالد أخاه، فقد حذف مفعول اكرمت لانه فضلة. ولا يذكر الا في المواضع التي ذكرها الشارح ومثل لها بأربعة أمثلة: الاول لكون المعمول خبراً لكان، والثاني لكونه خبراً لظن أي مفعولا ثانيا لها، والثالث لكونه المفعول الاول لظن، والرابع لذكره حذر الالتباس، اذ لو حذف لم يعلم هل المحذوف مستعان به أو عليه.

فصل: والمفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه، الثاني:

المفعول المطلق

وهو كما يؤخذ مما سيأتي: المصدر الفضلة المؤكِّدُ لعامله أو المبيِّنُ لنوعه أو عدده. وسُمِّيَ مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر، ولهذه العلة قدّمه على المفعول به الزمخشري وابنُ الحاجب. واعلم أنّ الفعل يدل على شيئين: الحدَث والزمان، وأما (المصدر) فهو (اسم) يدل على (ما سوى الزمان من مدلولَي الفعل) وهو الحدَث (كأَمْنٍ من أمِن. بمثله) أي مصدر (أو فعلٍ أو وصفٍ نُصِب) نحو: فانّ جهنم جزاؤكم جزاءً موفورا، وكلّم الله موسى تكليما، والصافات صفا، وهو مضروب ضربا.[1] (وكونه) أي المصدر (أصلاً لهذين) أي للفعل والوصف وهو مذهب اكثر البصريين هو الذي (انتُخِب) أي اختير، لان كل فرع يتضمن الاصلَ وزيادة، والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه. وذهب بعض البصريين الى أن المصدر أصل للفعل والفعلَ أصل للوصف. وآخرُ الى أنّ كلّاً من المصدر والفعل أصل برأسه. والكوفيون الى أنّ الفعل أصل للمصدر. (توكيداً) يبين المصدر اذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (أو نوعا يبين) اذا وصف أو أُضيف اليه[2] (أو عدد كسرتُ سيرتين سيرَ ذي رشَد) ورجعت القهقرى. (وقد ينوب عنه ما عليه دَل) ككل مضافاً اليه (كجِدَّ كلّ الجد) وبعض كما في الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو: (افرح الجذَل) بالمعجمة أي الفرح، ووصفه والدالّ على نوع منه أو على عدده أو آلته أو ضميره او اشارة اليه كما في الكافية نحو: سرت أحسنَ السير، واشتملَ الصّمّاءَ ورجعَ القهقرى، فاجلدوهم ثمانين جلدةً، ضربته سوطا، لا أعذبه أحداً[3]، ضربت ذلكَ الضربَ. وينوب عنه ما يشاركه في مادته وهو ثلاثة: اسمُ مصدرٍ نحو: اغتسل غسلا، واسمُ عين نحو: والله أنبتكم من الارض نباتا، ومصدرٌ لفعل آخر نحو: وتبتّل اليه تبتيلا.[4] (وما التوكيد فوحِّد أبدا) لانه بمنزلة تكرير الفعل، والفعل لا يثنى ولا يجمع.[5] (وثَنِّ واجمع غيره

---

(1) المثال الاول للمصدر المنصوب بمثله، والثاني للمنصوب بفعله، والثالث والرابع للمنصوب بوصفه، الثالث للمنصوب باسم الفاعل والرابع للمنصوب باسم المفعول.

(2) مثال ما وصف: سرت سيراً حسنا، ومثال ما أضيف: سرت سيرَ المريض، ومنه وما كان للنوع مثل رجعت القهقرى، فان القهقرى نوع من السير، واشتملت الصماء، والصماء نوع من الاشتمال.

(3) (ثمانين) منصوب على أنه نائب عن المصدر، ~~[illegible]~~ وجلدة تمييز. والهاء في لا اعذبه نائب عن المفعول المطلق.

(4) مصدر اغتسل اغتسال، وغسل اسم مصدر، ومصدر أنبت إنبات وقد ناب عنه اسم عين وهو نبات، ومصدر تبتّل تبتُّل، وقد ناب مصدر لفعل آخر وهو تبتيل وهذا مصدر (بتّل).

(5) المصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجمع بل يجب افراده، تقول ضربته ضربا، لان هذا المصدر مثله بمثابة ضربت ضربت، والفعل لا يكون تثنيته ولا جمعه كما تقدم في بحث الفاعل.

وأفردا . وحذفُ عاملِ المصدرِ (المؤكِّدِ امتنع) قال في شرح الكافية: لأنه يُقصد به تقوية عامله وتقريرُ معناه، وحذفُه منافٍ لذلك. ونقَضه ابنُه (٦) بمجيئه في نحو: سقيا ورعيا، ورُدَّ بأنه ليس من التوكيد في شيء، وإنما المصدر فيه نائبٌ منابَ العامل دالٌ على ما يدل عليه، فهو عوض منه، ويدل على ذلك عدمُ جواز الجمع بينهما، ولا شيءَ من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكَّد. (وفي) حذف عاملِه (سواه لدليلٍ) عليه (متَّسَع) فيبقى على نصبه، كقولك لمن قال: أيَّ سيرٍ سرت؟: سيرًا سريعًا، ولمن قدم من سفر: قدومًا مباركًا. (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدرٍ (آتٍ بدلًا من فعله) سماعًا في نحو: حمدًا وشكرًا، أو قياسًا في الأمر (كندلًا اللذ) في قول الشاعر:

على حينَ ألهى الناسَ جلُّ أمورِهم ... فندلًا زريقُ المالَ ندلَ الثعالب (٧)

فهو (كاندلا)، وفي النهي نحو: قيامًا لا قعودًا، والدعاء نحو: سقيًا ورعيًا، والاستفهام للتوبيخ نحو: أتوانيًا وقد جدَّ قرناؤك. ولا فرق فيما ذكر بين ماله فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو: بَلْهَ الأكفِّ كأنها لم تُخلقِ (٨). فيقدر له فعل من معناه أي أترك. (وما لتفصيلٍ) لعاقبة ما قبله (كإما منًّا) بعدُ وإما فداءً (عامله يحذف) حتمًا قياسًا (حيث عنَّا) أي عرض، فالتقدير في الآية - والله أعلم - فإما تمنون منًّا وإما تفدون فداءً. (كذا) في الحكم (مكرَّرٌ) وردَ نائبَ فعلٍ مسندٍ إلى اسم عينٍ نحو: زيد سيرًا سيرًا، أي يسير سيرًا (و) كذا (ذو حصرٍ) بإلا أو إنما (ورد نائبَ فعلٍ لاسمِ عينٍ استند) نحو: ما أنت إلا سيرًا وإنما أنت سيرًا، فإن استند إلى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية في الصورتين نحو: أمرك سيرٌ سيرٌ، وإنما سيرك سيرُ البريد. (ومنه) أي من المصدر الذي حُذف عامله حتمًا (ما يدعونه) أي يسمونه (مؤكدًا) إما (لنفسه أو غيره فالمبتدا) به أي المؤكد، فالأول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها غيره (نحو له عليَّ ألفٌ) درهمٍ (عُرفًا (٩)، والثاني) وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها محتمل غيره (كابني أنت حقًّا

---

(٦) أي ابن الناظم، فإنه يرى أن مثل سقيا ورعيا مما حذف عامله، أي سقاك الله سقيا ورعاك رعيا. والرد عليه بأن مثل ذلك بدل من فعله، فهو مثل: (قياما) أي قم، وجلوسا أي اجلس. وهذا مما يجب حذف عامله.

(٧) ندلا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اندل، أي اختطف. زريق منادى وهو اسم رجل.

(٨) صدره: (تذر الجماجم ضاحيا هاماتها) فاعل تذر ضمير يعود إلى السيوف المذكورة قبله. الضاحية البارزة، أي أن سيوفنا تترك رؤوس محاربينا منفصلة عن أبدانها فضلا عن الأكف التي انفصلت فكأنها لم تخلق.

(٩) أي اعترافا، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا

صرفا[١٠]، قال في التسهيل: ولا يجوز تقدم هذا المصدر[١١] على الجملة التي قبله وفاقا للزجاج. (كذاك ذو التشبيه) الواقع (بعد جملة) مشتملة على الاسم بمعناه وصاحبه (كلي بكا بكاء ذات عضلة) أي صاحبة داهية[١٢]، بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار، والواقع بعد جملة لم تشتمل على ما ذكر كهذا بكاءٌ بكاء الثكلى.

تتمة: من المصدر ما حذف عامله لوقوعه موقعه نحو: أشمتت عدوا بك، قاله في شرح الكافية.

الثالث من المفاعيل (المفعول له)

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله. وهو كما قال ابن الحاجب: ما فُعل لأجله فعل مذكور.
(ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدر إن أبان تعليلا) للفعل (كجد شكرا ودن[١]. وهو بما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتا وفاعلا، وإن شرط) مما ذكر (فقد فاجرره باللام) ونحوها مما يفهم التعليل وهو من نحو: لدوا للموت وابنوا للخراب[٢]، فجئت وقد نضت لنوم ثيابها[٣]، وإني لتعروني لذكراك هزة[٤]. قال في شرح الكافية: فإن لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو: سرى زيد للماء أو للعشب، وكلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم، إن امرأة دخلت النار في هرة[٥]. (وليس يمتنع الجر مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كلزهد ذا قنع). ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله: (وقل أن يصحبها) أي اللام (المجرد) من أل والإضافة، وكثر نصبه، وأوجبه الجزولي. وقال الشلوبين شيخ المصنف: ولا سلف له في ذلك. (والعكس) وهو كثرة جرها ثابت (في مصحوب أل) وقل نصبه (وأنشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أي الخوف، أي لأجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره، أي الحرب (ولو توالت زمر الأعداء) جمع زمرة وهي الجماعة من الناس. وفهم من كلامه استواء الأمرين في المضاف وصرح به في التسهيل.

---

(١٠) هذا يحتمل الحقيقة أي أنت ابني نسبا، ويحتمل المجاز أي أنت كابني. فقوله بعد ذلك حقا أثبت الحقيقة، ويسمى مؤكدا لغيره لأنه أثر في الجملة التي قبله فجعلها نصا في الحقيقة.

(١١) لأن في عامله معنى الفعل المحذوف فلا يتقدم عليه كما لا يتقدم على الفعل.

(١٢) فسرها الأشموني بالممنوعة من الزواج، وهي الوارد في قوله تعالى: (ولا تعضلوهن).

---

(١) أي اخضع ديانة.

(٢) بصدره: (له ملك ينادي كل يوم) فالموت والخراب مصدران لم يفهما تعليلا فجرهما باللام.

(٣) عجزه: (لدى الستر إلا لبسة المتفضل) زمن الخلع قبل زمن النوم، والبيت لامرئ القيس. نضت: نزعت.

(٤) عجزه: (كما انتفض العصفور بلله القطر) فاعل الذكرى المتكلم وفاعل الهزة العصفور.

(٥) الوارد في الحديث المتفق عليه: دخلت امرأة النار في هرة حبستها، وفي رواية ربطتها.

الرابع من المفاعيل (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) أيضا

(الظرف) في اصطلاحنا (وقت أو مكان ضُمّنا في باطراد كهنا امكث أزمنا) بخلاف ما لم يُضَمَّنها نحو: يومُ الجمعة مباركٌ، أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسّع نحو: دخلت الدار. (فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر، ومثله الفعلُ والوصفُ[1] إنْ (مُظهَرًا كان) كما تقدم (والا فانوه مقدّرا) نحو: فرسخا لمن قال كم سرتَ؟ (وكلُّ وقتٍ) سواء كان مبهما أو مختصا[2] هو (قابلٌ ذاك) النصبَ. واستثنى منه في نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ. (وما يقبله المكان الا) ان كان (مبهما) بأن افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه (نحو الجهات الستِّ) وهي فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب وناحية. (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (و) الا ان كان من (ما صيغ من الفعل) أي مادته (كمرمى من رمى) أي مادته. (وشرطه كونُ ذا مَقيسا أن يقع ظرفا لما) اى لفعل (في أصله) أي حروفه الاصلية (معه اجتمع) كجلست مجلسَ زيد ورميتُ مرماه، فان لم يقع كذلك كان شاذا يُسمَع ولا يُقاس عليه كقولهم: هو مني مزجرَ الكلب، وعبد الله مناطَ الثريا[3]. وغير ما ذكر من الامكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق. (وما يُرى ظرفا وغيرَ ظرفٍ) كأن يُرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا او مضافا اليه[4] نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرفٍ في العُرفِ، وغيرُ ذي التصرف الذي لَزِم ظرفية) كقط وعوض[5] (أو شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى (من الكَلِم) بيان للذى. (وقد ينوب عن) ظرف (مكانٍ مصدرٌ) كان مضافا اليه الظرفُ فحُذِف وأُقيم هو مقامه، نحو: جلست قربَ زيدٍ. (وذاك في ظرف الزمان يكثرُ) نحو: انتظرته صلاةَ العصر، وأمهلته نحرَ جزورين. وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير، ومنه: ذكاةُ الجنين ذكاةَ أُمه[6]، وقد يقام اسمُ عينٍ مضافٍ اليه الزمانُ مقامَه نحو: لا أكلمك هبيرةَ الفزاري[7]، أي مدة غيبته.

---

(١) المصدر مثل: عجبت من اكرامك زيدا يوم الجمعة عندنا. والفعل مثل: جلست أمامك يوم الخميس، والوصف مثل: أنا مكرمٌ أخاك اليوم عندك.

(٢) الوقت المبهم ما لم يكن محدودا كوقت وحين، والمختص بخلافه كرمضان ويوم الخميس.

(٣) التقدير هو مستقر من عمرو في محل بُعْده كبعد مزجر الكلب من زاجره، وبُعد مناط الثريا من الشخص.

(٤) مثال المبتدأ: اليومُ يومٌ مباركٌ، والخبر مثل: هذا يوم عيد، والفاعل مثل: سرّني يومُ العيد، والمفعول به مثل: أحببتُ يومَ قدومِك، والمضاف اليه مثل: بقيت هناك بعضَ يومٍ.

(٥) قط لاستغراق الزمان الماضي، تقول: ما فعلت ذلك قط. وعوض لاستغراق الزمان المستقبل تقول: لا أفعل هذا عوض.

(٦) أي ذكاة الجنين في ذكاة أمه. هذا على رواية النصب. والحديث رواه أحمد والترمذي.

(٧) هبيرة منصوب على أنه نائب من ظرف زمان. والاصل مدة غيبة هبيرة الذي ضربوا المثل بطول غيبته.

الخامس من المفاعيل (المفعول معه)

وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره، ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره (يُنصَب) اسم (تالي الواو) التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك موجود (في نحو سيري والطريق مسرعة[1]. بما من الفعل وشبهه سبق[2] ذا النصب لا بالواو في القول الأحق) بالترجيح الذي نص عليه سيبويه. وقال الجرجاني بالواو، وقال الزجاج بفعل مضمر. وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه، وهو كذلك بلا خلاف. (و) ان قلت قد (يجيء النصب) (بعد ما استفهام أو كيف) نحو: ما أنت وزيداً، وكيف أنت وقصعةً من ثريد، فيبطل ما قرره من أنه لابد أن يسبقه فعل أو شبهه، فالجواب أن أكثرهم يرفعه. وقد (نَصَبَ) هذا (بفعل) من كون مضمر (بعض العرب)[3] فتقديره ما تكون وزيداً، وكيف تكون وقصعة من ثريد. (والعطف ان يمكن بلا ضعف) فيه (أحق) من النصب على المفعولية نحو: كنت أنا وزيد كالاخوين. (والنصب) على المفعولية (مختار) عند المصنف (لدى ضعف) عطف (النسق) نحو: جئت وزيداً[4]. وأوجبه السيرافي بناء على قاعدته أن كل ثان كان مؤثراً للاول، أي مسبباً له لا يجوز فيه الا النصب، اذ قولك جئت وزيداً معناه كنت السبب في مجيئه. (والنصب) على المفعولية (ان أمكن و) (لم يجز العطف) لمانع (يجب) نحو: مالك وزيداً بالنصب، لان عطفه على الكاف لا يجوز، اذ لا يعطف على ضمير الجر الا باعادة الجار. قاله في شرح الكافية وسيأتي في باب العطف اختيار جوازه (أو اعتقد) اذا لم يمكن النصب على المفعولية (اضمار فعل عامل) ناصب له (تُصِب) نحو: علفتها تبناً وماءً بارداً[5]. أي وسقيتها.

تتمة: يجب العطف ان لم يجز النصب نحو: تشارك زيد وعمرو، لافتقاره الى فاعلين[6]، فالاقسام حينئذ أربعة: راجح العطف وواجبه وراجح النصب وواجبه. وهذا خاتمة المفاعيل، وعقبه المصنف بما هو مفعول في المعنى[7] فقال:

---

(١) سيري فعل أمر الياء فاعله، الواو للمعية، الطريق مفعول معه، مسرعة حال.

(٢) ذا اسم اشارة مبتدأ مؤخر خبره (بما من الفعل) اي الناصب للمفعول معه هو ما سبقه و

(٣) اي بعض العرب ينصبون مثل هذا بكون مقدر.

(٤) العطف في مثله ضعيف، لان العطف على ضمير رفع متحرك يقتضي توكيد الضمير بمنفصل.

(٥) عجزه: (حتى شَتَت همّالةً عيناها) شتت أي غدت. وواضح أن العطف في ذلك بعيد، لان الماء ليس علفاً، فلابد من تقدير فعل مناسب وهو الذي قدره الشارح.

(٦) في هذا تسامح، اذ لا يكون لفعل فاعلان. والفعل الذي يعلم أنه فاعل مما يقتضي المشاركة اذ لا يحصل الا من اثنين فاكثر، فلابد من العطف. فعمرو معطوف ولا يعرب فاعلا.

(٧) لان المنصوب على الاستثناء هو في الواقع منصوب بالفعل أستثني.

الاستثناء

هو الاخراج بالا أو احدى أخواتها حقيقة أو حكما[1] من متعدد (ما استثنيت الا مع تمام) وإيجاب (ينتصب) بها عند المصنف، وبما قبلها عند السيرافي، وبمقدر[2] عند الزجاج، نحو: فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس.[3] (و) ان وقع (بعد نفي أو) ما هو (كنفي) وهو النهي والاستفهام (انتخب) بفتح التاء (اتباع ما اتصل) للمستثنى منه في اعرابه على أنه بدل منه بدل بعض من كل نحو: ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم، ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك، ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون.[4] ويجوز النصب، قال المصنف: وهو عربي جيد. قال ابن النحاس: كل ما جاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس.
(وانصب ما انقطع) وجوبا نحو: ما لهم به من علم الا اتباع الظن.[5] (وعن تميم فيه ابدال وقع) قال شاعرهم:

وبلدة ليس بها أنيس ... الا اليعافير والا العيس[6]

(وغير نصب سابق) على المستثنى منه أي اتباعه (في النفي قد يأتي) كقول حسان:

لانهم يرجون منه شفاعة ... اذا لم يكن الا النبيون شافع[7]

(ولكن نصبه اختر ان ورد) كقوله: وما لي الا آل أحمد شيعة.[8] أما في الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو: قام الا زيدا القوم. (وان يفرغ سابق الا لما بعد) أي للعمل فيه (يكن) ما بعد (كما لو الا عدما) فيعرب على حسب ~~العوامل~~ ما يقتضيه ما قبلها، وذلك لا يقع الا بعد نفي أو شبهه كلا تزر الا فتى لا يتبع الا الهدى، وهل زكا الا الورع (وألغ الا ذات توكيد) وهي التي تلاها اسم مماثل لما قبلها، أو تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة (كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا) كقوله:

مالك من شيخك الا عمله ... الا رسيمه والا رمله[9]

---

(١) اشارة الى المتصل والمنقطع، فالاول كقام القوم الا زيدا، والثاني كقام القوم الا بعيرا.
(٢) اي بفعل ~~محذوف~~ محذوف تقديره استثني.
(٣) هذا على أنه من الملائكة. أما على أنه ليس منهم فالاستثناء منقطع. والبحث في ذلك طويل.
(٤) المثال الاول للنفي، والثاني للنهي، والثالث للاستفهام. وما بعد (الا) تابع. فأنفسهم بدل من شهداء، وامرأتك من أحد، والضالون من فاعل يقنط وهو (من).
(٥) اتباع الظن منقطع لانه غير العلم.
(٦) بلدة مجرورة بواو رب، اليعافير جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية، والعيس الابل التي يخالط بياضها صفرة. والشاهد جعل ما بعد (الا) تابعا مع أن الاستثناء منقطع لان اليعافير ليست من الانيس.
(٧) الشاهد فيه رفع ما بعد (الا) مع تقدمه على المستثنى منه. والبيت لحسان بن ثابت.
(٨) عجزه: (وما لي الا مذهب الحق مذهب) وهو للكميت. والشاهد نصب المستثنى لتقدمه على المستثنى منه.
(٩) يريد بشيخك جملك، الشبيه بالشيخ في الوصول الى المقصود. والرسيم والرمل نوعان من السير. ولك خبر مقدم عمله مبتدأ مؤخر، والا الاولى اداة حصر، والثانية والثالثة لمجرد التوكيد.

(وان تكرر) الا (لا لتوكيد[10] فمع تفريغ) من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل) الواقع قبل الا (دع في واحد مما بالا استثني) مقدما كان أولا (وليس عن نصب سواه مغني) نحو: ما قام الا زيدٌ الا عمراً الا بكراً.[11] (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولا تدع العامل يؤثر في شئ منها نحو: ما قام الا زيداً الا خالداً القومُ.[12] (وانصب لتأخير) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها في غير ما ذكر في قوله: (وجئ بواحد منها) معربا (كما لو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضي ذلك على ما تقدم (كلم يفوا الا امرؤ الا علي)[13] برفع الاول ونصب الثاني، وقاموا الا زيداً الا عمراً الا خالداً بنصب الجميع، اذ لو لم يكن الا الاول لوجب نصبه.[14] (وحكمها) أي ما بعد ما بعد المستثنى الاول من المستثنيات اذا لم يمكن استثناء بعض من بعض (في القصد حكم) المستثنى (الاول)، فان كان خارجا، بأن كان استثناء من موجب فما بعده كذلك، وان كان داخلا، بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك.[15] فان امكن استثناء بعضها من بعض نحو: له عندي أربعون الا عشرين الا عشرة الا خمسة الا اثنين استثني كل واحد مما قبله، أو أسقط الاوتار وضم الباقي الى الاشفاع بعد الاسقاط الى الاشفاع فالمجتمع هو الباقي بعد الاستثناء.[16] قاله في شرح الكافية.

---

(١٠) بل لقصد الاستثناء بعد الاستثناء.

(١١) في هذا المثال (الا) مكررة والاستثناء مفرغ. ما بعد الا الاولى فاعل، وما بعد الثانية والثالثة منصوبان على الاستثناء.

(١٢) في هذا المثال الاستثناء غير مفرغ والمستثنيات متقدمة على المستثنى منه المذكور وهو (القوم).

(١٣) امرؤ بدل من الواو في (يفوا)، (علي) منصوب على الاستثناء ولكن وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.

(١٤) لان الكلام تام موجب.

(١٥) ما يتكرر من المستثنيات حكمها من حيث المعنى حكم المستثنى الاول، فهي داخلة في مثل: ما قام القوم الا زيدا الا عمرا أي هي محكوم على ما بعد الا الثانية بما حكم على ما بعد الاولى أي محكوم عليه بالقيام. وهي خارجة في مثل: قام القوم الا زيدا الا عمرا، أي محكوم على عمرو بما حكم على زيد بعدم القيام.

(١٦) هناك طريقتان: الاولى استثناء الاخير مما قبله وما قبله مما قبله وهكذا. ففي المثال المذكور تسقط الاثنان من الخمسة والباقي وهو ثلاثة من العشرة والباقي وهو سبعة من العشرين والباقي وهو ثلاثة عشر من الاربعين فيبقى سبعة وعشرون. والطريقة الثانية اسقاط مجموع الاوتار من الاصل والاوتار هنا عشرون وخمسة ومجموعها خمسة وعشرون، وهذه الحاصل تطرح من الاصل أي من اربعين والباقي خمسة عشر، ثم يضاف هذا الباقي الى مجموع الاشفاع وهو اثنا عشر فالناتج سبعة وعشرون وهو نفس الناتج الاول.

الثالث من التوابع (العطف)

١- عطف البيان

(العطف اما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق. فذو البيان تابع شبه الصفة) في أنه (حقيقة القصد به منكشفة) لكنه مخالف لها في أنه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به (فأولينه من وفاق الاول) أي المتبوع (ما من وفاق الاول النعت ولي)[1] من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان) أي العطف ومتبوعه (منكرين) نحو: اسقني شرابا حليبا (كما يكونان معرفين) نحو: ذكرتُ اللهَ في الوادي المقدس طوى[2].
واشار باتيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشبهي، بل الاولوي[3] لان احتياج النكرة الى البيان أشد من غيرها، الى خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشري، وذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه.
فائدة: جعل أكثر النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع كقوله: لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصراً[4] عطف بيان قال المصنف: والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه أن يكون للأول زيادة وضوح، وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدلية يرى) عطف البيان (في) جميع المسائل (غير) مسألتين الاولى أن يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى (نحو يا غلام يعمرا) فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لانه لو كان[5] لكان في تقدير حرف النداء فيلزم ضمه (و) الثانية أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر)[6] الذي هو (تابع البكري) في قوله: أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ[7]، فيجب في هذه الحالة أن يكون عطفا (وليس أن يبدل بالمرضي) عندنا

---

(١) من انه اذا كان جاريا على من هو له تبعه في أربعة من عشرة، والا ففي اثنين من خمسة كما تقدم في النعت.

(٢) المقدس نعت للوادي، وطوى عطف بيان عليه.

(٣) ثبوت وجه الشبه في المشبه به قد يكون أشهر من ثبوته للمشبه أو مساويا له. فهذا قياس شبهي، فان كان ثبوت وجه الشبه في المشبه أشهر فهو الشبه الاولوي.

(٤) صدره: (اني وأسطار سُطِرْنَ سطرا) وهو لرؤبة بن العجاج. قوله (وأسطار) الواو للقسم (قائل) خبر ان. نصر الاول هو ابن سيار والي خراسان، والثاني حاجبه واسمه نصر أيضا. وللشارح في شرح شواهد المغني كلام طويل حوله.

(٥) أي لو كان بدلا لكان في تقدير (يا) قبل يعمر فيقال: يا غلام يعمر. ولا يصح يا يعمرا.

(٦) (بشر) في قوله: (أنا ابن التارك البكري بشر) عطف بيان على البكري، ولا يصح ان يكون بدلا اي لا يقال: انا ابن التارك بشر، باضافة التارك الى بشر لان الوصف المقترن بال (وهو التارك هنا) لا يضاف الى الخالي من ال كما تقدم في باب الاضافة.

(٧) عجزه: (عليه الطير ترقبه وقوعا) وهو للمرار الفقعسي. والشاهد في (بشر) فانه عطف بيان على البكري لا بدل.

ياليتني كنت صبيا مرضعا، تحملني الذلفاء حولا أكتعا [١٠]. وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) ما أفاد أيضا: (واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء) أي جمعاء في المؤنثة (ووزن أفعلا) أي أجمع في المذكر وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا. (وان توكيد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد) أن يؤكده (المنفصل عنيت) بهذا المضمر (ذا الرفع) نحو: قوموا أنتم أنفسكم. بخلاف: قوموا أنفسكم. ويجوز تأكيد ذي النصب والجر بهما وان لم تؤكد بمنفصل (وأكدوا) المضمر المتصل المرفوع (بما سواهما والقيد) المذكور حينئذ [١١] (لن يلتزما) فيجوز تركه (وما من التوكيد لفظي) هو الذي (يجيء مكررا) ويكون في المفرد والجملة فالاول اما بلفظه (كقولك ادرجي ادرجي) أو بمرادفه كقوله: انت بالخير حقيق قمن [١٢]. والثاني اما أن يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله تعالى: أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى. وكقوله:

أيا من لست أقلاه ولا في البعد أنساه لك الله على ذاك لك الله لك الله

(ولا تعد لفظ ضمير متصل) اذا أكدته توكيدا لفظيا (الا مع اللفظ الذي به وصل) نحو: مررت بك بك، ورأيتك رأيتك. ولو صنوح أو المنفصل سكت عنه (كذا) أي كالضمير المتصل (الحروف غير ما تحصلا به جواب) فيجب اعادة ما اتصل بها نحو: أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون [١٣]. وشذ حتى تراها وكأن كأن [١٤]، وأشذ منه: ولا للما بهم [١٥]. والحروف (كنعم وبلى) يجوز أن تؤكد باعادتها وحدها (ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أو غيره نحو: اسكن أنت وزوجك، وقمت أنت وأكرمتك انت، ومررت بك أنت [١٦].

---

(١٠) تقدم قبل قليل.

(١١) وهو في التوكيد بضمير رفع منفصل أولا.

(١٢) قمن: مرادف حقيق أي بمعنى جدير.

(١٣) أن المفتوحة الهمزة قد أكدت بمثلها واعيدت مع ما اتصل بها.

(١٤) أوله: (أكاهنها أعناقها مشدودة بقرن). والشاهد تأكيد كأن بمثلها دون أن يتصل بها شيء.

(١٥) تقدم في حروف الجر في قوله: ولا للما بهم أبدا دواء.

(١٦) ذكر الشارح مثالين لضمير الرفع الاول للمستتر والثاني للبارز. وذكر مثالا للمجرور.

(التوكيد)

ويقال له التأكيد وهو كما في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيداً معنويا يقتضي التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف في افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه متيما بهند نفسها (واجمعهما) أي النفس والعين (بأفعل ان تبعا ما ليس واحدا) أي مثنى أو مجموعاً فقل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى، ويجوز أن تأتي بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما أو مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان أنفساهما (وكلا اذكر في) التوكيد المقتضي (الشمول) أي العموم لجميع افراد المؤكد واجزائه (وكلا) و(كلتا) و(جميعا) قال المصنف واغفلها أكثر النحويين ونبه سيبويه على أنها بمنزلة كل معنى واستعمالاً ولم يذكروا لها شاهداً من كلام العرب[4] أو انثى (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الاربعة كهم جميعهم القوم كلهم والدار صارت كلها محلهم (واستعملوا أيضاً ككل) لفظا على وزن (فاعله) مشتقا (من عم في التوكيد) فقالوا: جاء الناس عامة وهو (مثل النافلة) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث (وبعد كل أكدوا بأجمعا) للمذكر و(جمعاء) و(أجمعين ثم جُمَع) كقوله: اذاً ظللت الدهر أبكي أجمعا[7]. والمختار جوازه من النثر، قال صلى الله عليه وسلم: فله سَلَبُهُ أجمع.[8]

تتمة: أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء، وبعد أجمعين بأكتعين فابصعين فأبتعين، وبعد جمع بكتع فبصع فبتع. وشذ مجيء ذلك على خلاف ترتيب هذا. ثم ان النكرة اذا لم يُفِد توكيدها، بأن كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز باتفاق. (وان يُفِد توكيد منكور) بان كان محدوداً كيوم وشهر وحول (قُبِل) عند الكوفيين. قال المصنف: وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ومنه:

---

(١) اذا قلت: جاء الامير فظاهره مجيء الامير ذاته ويحتمل مجيء وكيله أو غيره. فاذا أكدته ارتفع هذا الاحتمال.

(٢) العين من الالفاظ المشتركة تطلق على الذات وعلى الباصرة والجارية. لذلك قيدها الشارح.

(٣) أي انه كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه كأن تقول: اشتريت الدار كلها.

(٤) قال في شرح الكافية الشافية: وقد ظفرت بشاهده وهو قول امرأة من العرب ترقص ابنها: (فداك حيّ خولان جميعهم وهمدان . وكل آل قحطان والاكرمون عدنان).

(٥) أي الزائدة على ما ذكره أكثر النحاة من اهمال ذكرها.

(٦) تقول اشتريت البيت عامته

(٧) قبله: (يا ليتني كنت صبياً مرضعا تحملني الذلفاء حولاً أجمعا). والشاهد فيه التوكيد بأجمع غير مسبوق بغيره.

(٨) (من قتل قتيلا فله سلبه) ورد في حديث متفق عليه دون قوله (أجمع).

(٩) مما يصلح للقليل والكثير.

(كذا) المشار بها (وذي) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو: رجل تميمي جاءني (ونعتوا بجملة) اسماً (منكّراً) لفظاً ومعنى نحو: واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله. ومعنى نحو: ولقد أمرّ على اللئيم يسبني [٥]

(فأعطيت) حينئذ (ما اعطيته) حالكونها (خبرا) من الرابطة ومن تعلقها بمحذوف وجوباً اذا كانت ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو غير ذلك مما سبق ذكره (وامنع هنا ايقاع) الجملة (ذات الطلب) وان لم يمنع ايقاعها خبرا (وان أتت) من كلام العرب (فالقول أضمر) نعتا (تصب) نحو: جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط [٦]. أي مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) له وان كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضا وعدلين رضا [٧]. ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد (ونعت غير واحد) وهو المثنى والمجموع ولا يكون الا متعددا (اذا اختلف) معناه (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو: مررت برجلين عالم وجاهل (ولا) تفرق (اذا ائتلف) نحو: مررت برجلين عاقلين.

(ونعت معمولي) عاملين (وحيدي معنى وعمل أتبع بغير استثنا) نحو: ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان. فان اختلف العاملان معنى وعملا أو في احدهما وجب القطع [٨] (وان نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقرا) في الايضاح والتعيين (لذكرهن أتبعت) وجوبا (واقطع أو اتبع ان يكن) المنعوت (معينا بدونها) كلها (أو بعضها اقطع معلنا) ان كان معينا به دون غيره واتبع الباقي بشرط تقديمه [٩] (وارفع أو انصب النعت (ان قطعت مضمرا) بكسر الميم (مبتدأ) راجعا اليه (أو) فعلا (ناصبا) له (لن يظهر أبدا) نحو: الحمد لله الحميد أي هو، وامرأته حمالة الحطب أي أذم. (وما من المنعوت والنعت عقل) أي علم (يجوز حذفه) نحو: وعندهم قاصرات الطرف، فلم أعط شيئاً طائلا [١٠] ولم امنع شيئاً (و) لكن الحذف في النعت يقل) وفي المنعوت يكثر.

---

(٥) عجزه: (فأعف ثم أقول لا يعنيني) فجملة يسبني في محل جر صفة للئيم. وهو نكرة معنى اذ لم يقصد به لئيم بعينه.

(٦) صدره: (حتى اذا جن الظلام واختلط) والمذق اللبن الممزوج بماء كثير حتى صار يشبه لونه لون الذئب.

(٧) التقدير بامرأة ذات رضا وبعدلين ذوي عدل.

(٨) اذا نعت غير واحد فان اختلف النعت وجب التفريق بالعطف مثل: مررت بالزيدين الكريم والبخيل. وان اتفق جيء به مثنى أو مجموعاً مثل: مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء. واذا نعت معمولان لعاملين متحدين معنى وعملا وجب أن يتبع النعت منعوته مثل: ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان. وان اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع. تقول: جاء زيد وذهب عمرو العاقلين على اضمار فعل، أي أعني العاقلين أو (العاقلان) أي هما العاقلان.

(٩) اذا تعددت النعوت وكان المنعوت لا يتضح أو لا يتعين الا بها جميعاً وجب اتباعها كلها مثل: مررت بزيد الكاتب الفقيه الشاعر. اذا كان هنا من يشارك زيدا في الاسم وفي هذه الصفات.

(١٠) صدره: (وقد كنت في الحرب ذا تدرؤ) وهو للعباس بن مرداس. والتدرؤ القوة. والشاهد حذف الصفة وقد قدرها الشارح.

التوابع

هذا باب (النعت)

وهو الوصف بمعنًى. ولما كان أحد التوابع بدأ بذكرها اجمالاً ثم فصّل

فقال: (يتبع في الاعراب الاسماءَ الأُوَل) أربعة أشياء: (نعت وتوكيد وعطف وبدل)

وسيأتي بيان كل. (فالنعت تابع) أي تال لا يتقدم أصلاً، وهو جنس (متم) أي

مكمل (ماسبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل (بوسمه) أي ماسبق، ويُسمى

نعتا حقيقيا (أو وسم مابه اعتلق) ويُسمى سببيا، وهذا فصل ثان يخرج

التوكيد والبيان. وشمل قوله متم ماسبق ما يخصصه[1] نحو: فتحرير رقبة مؤمنة

وما يوضحه نحو: الحمد لله رب العالمين، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، اللهم أنا

عبدك المسكين، لا تتخذوا الهين اثنين. (وليُعطَ) النعتُ سواء كان حقيقيا أو سببياً[2]

(في التعريف والتنكير ما) ثبت (لما تلا) أي لمتبوعه. ويجب حينئذٍ أن يكون

المتبوع أخص من النعت أو مساويا له (كامرر بقوم كرما) وبالرجل الفاضل.

(وهو) أي النعت (لدى التوحيد والتذكير) اي عند ثبوتهما للمتبوع (أو سواهما)

وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه في

التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا الا على لغة أكلوني البراغيث

ويوافقه أيضاً في التأنيث اذا رفع ضميره والا فعلى التفصيل السابق في باب

الفاعل (فاقفو ما قفوا) كابنين برين شج قلباهما[3] وامرأتين حسن مرءاهما[4].

(وانعت بمشتق) وهو ما دل على حدث وصاحبه كاسماء الفاعل والمفعول

والتفضيل والصفة المشبهة (كصعب وذرب) بالذال المعجمة والمهملة، وهو الخبير

بالاشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما اقيم مقامه من الاسماء العارية عن الاشتقاق.

---

(١) يخصصه ان كان المنعوت نكرة، ويوضحه ان كان المنعوت معرفة. وقوله ويلحق به أي بالمخصص والموضح. وفي بعض الحواشي حول هذا الالحاق ان الاوصاف المذكورة قبل علم الحاجب بما تكون للتخصيص أو التوضيح وبعد عليه تكون للمدح أو الذم أو الترحم أو غيرها.

(٢) يجب في النعت سواء كان حقيقيا أم سببياً أن يتبع منعوته في أوجه الاعراب الثلاثة وفي التعريف والتنكير. فان كان حقيقيا يتبعه أيضا في التذكير والتأنيث اما في الافراد والتثنية والجمع فيبقى مفرداً كالفعل. قالوا: السببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة: احد اوجه الاعراب وهذا واحد من ثلاثة والتعريف أو التنكير وهذا واحد من اثنين. والحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة: الاثنين من خمسة المذكورين وفي الافراد وهو واحد من ثلاثة وفي التذكير والتأنيث وهو واحد من اثنين.

(٣) شج مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة وهو صفة لابنين. قلباهما فاعل شج.

(٤) حسن بالجر صفة لامرأتين. مرءاهما فاعل.

ذي الحجة وما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.[18] والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم. وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الظاهر نحو: من كحل عين زيد أو محله نحو: من عين زيد أو ذي المحل نحو: من زيد مما جاء من كلامهم: كلن ما أحد أحسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد أضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف: (كلن ترى في الناس من رفيق)[19] أي صاحب (أولى به الفضل من) أي بكر (الصديق) رضي الله تعالى عنه اذ الاصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من الصديق.

خاتمة: أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل في التمييز والحال والظرف وعلى وعلى أنه لا يعمل في المفعول المطلق ولا في المفعول به[20] وأما قوله تعالى: الله يعلم حيث يجعل رسالته. فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه أعلم[21] أو المفعول به على السعة كذا قالوه. قال ابو حيان: وقواعد النحو تأباه لنصهم على أن حيث لا تتصرف[22] وانه لا يتوسع الا في الظرف المتصرف، قال: والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن أعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فالتقدير: الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته أي هو نافذ العلم في هذا الموضوع.

---

(١٨) من زائدة، أيام مبتدأ خبره (أحبّ) الصوم فاعل أحب. والحديث أخرجه الترمذي وأحمد وابن ماجة.

(١٩) من زائدة، رفيق مفعول ترى. أولى صفة رفيق. الفضل فاعل أولى، من الناس متعلق بترى، من الصديق متعلق بأولى.

(٢٠) فلا يقال: زيد احسن الناس حسناً ولا زيد أشرب الناس لبناً.

(٢١) أي يعلم وقد حذف لدلالة (أعلم) عليه.

(٢٢) وما لا يتصرف ولا يكون مفعولاً به.

مجرميها[٩]. (هذا الحكم (اذا) قصدت بأفعل المذكور التفضيل ، بأن (نويت معنى من وان) لم تقصده بان (لم تنو) معناها (فهو طبق ما به قرن) أي مطابق له كقولهم: الناقص والاشج أعدلا بني مروان[١٠] ولما كان لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه[١١] كان حقه ان لايتقدم عليه[١٢] (و) لكن (ان بتلو من مستفهما فلهما)[١٣] أي لمن وتلوها (كن ابدا مقدما) على أفعل وجوبا لان الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن أنت خير) أصله أخير ولايكاد يستعمل ومما جاء منه بلال خير الناس وابن الاخير وكذا شر. ومما جاء منه على الاصل قراءة أبي قلابة سيعلمون غداً من الكذاب الاشر.[١٥] (ولدى أخبار) متلو من (التقديم) لهما (نزرا أوردا) كقوله : بل ما زودت منه أطيب[١٦]

تتمة : لايفصل بين أفعل ومن بأجنبي لما ذكرنا ، وجاء الفصل في قوله :
لأكلة من أقط بسمن الين مساً في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن[١٧]

فصل: يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة ، (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل ، ومنه حكاية سيبويه : مررت برجل أفضل منه أبوه. (ومتى عاقب) أفعل التفضيل (فعلا) بأن صلح احلاله محله ، وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبياً مفضلا على نفسه باعتبارين (فكثيرا) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو : ما من ايام أحب الى الله فيها الصوم منه في عشر

---

(٩) في قوله تعالى : (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) فهذا مثال لاستعمال أفعل التفضيل مضافاً الى معرفة مع مطابقته بوروده مجموعاً.

(١٠) أي عادلاهم . ففيه مطابقة أفعل التفضيل للمفضل . والناقص لقب يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، لقب بذلك لانه لما تولى الخلافة نقص أعطيات الجنود . والاشج لقب عمر بن عبد العزيز، لقب بذلك لشجة كانت في جبينه.

(١١) أي كان بمنزلة المضاف من المضاف اليه.

(١٢) فلا يجوز تأخيره كما لايجوز تأخير المضاف عن المضاف اليه.

(١٣) اذا كان المجرور بمن اسم استفهام أو اسم مضاف الى اسم استفهام وجب تقديم ~~...~~ ما تقتضي الاستفهام على اسم التفضيل.

(١٤) ربما كان المقصود بلال بن أبي بردة الذي مدحه كثير من الشعراء.

(١٥) بفتح الشين على انه اسم تفضيل. وقراءة غيره بكسر الشين والاشر البطر المغرور.

(١٦) البيت بتمامه: (فقالت لنا أهلاً وسهلاً ومرحبا وزودت جني النحل بل ما زودت منه أطيب). والبيت للفرزدق.

(١٧) رجز لايعرف قائله. القداد: اليابسات وهي بالدال المهملة وفي بعض النسخ بالذال المعجمة . اليثربيات : المنسوبة الى يثرب . وخشن: غير مستساغة . أي قذاذ يثربيات خشن.

هذا باب (أفعل التفضيل)

(صغ من) فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب أفعل للتفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه (وَأْبَ) أن تصوغ أفعل التفضيل من (اللذْ أُبِي) صوغ التعجب منه فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة الى آخر ما تقدم وشذ هو أقمن بكذا وأخصر منه وأبيض من اللبن(١) (وما به الى تعجب وصل لمانع)(٢) فما أشد وما جرى مجراه (به الى التفضيل صل) لمانع واتت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا أشد احمرارا من الدم(٣) (وأفعل التفضيل صله ابدا تقديراً أو لفظا بمن) التي لابتداء الغاية (ان جردا) من أل والاضافة نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا(٤) أي أعز منك فان لم يجرد فلا وقوله:

ولست بالأكثر منهم حصى(٥) من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) أفعل التفضيل (أو جردا) من أل والاضافة (الزم تذكيرا وأن يوحدا) وانه كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف وأخوه أحب، قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى أن قال: أحب اليكم(٦) (وتلو أل) أي المعرف بها (طبق) أي مطابق لموصوفه في الافراد والتذكير وفروعهما نحو: زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل(٧) (وما لمعرفة أضيف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذي معرفة) وجه يجرى به مجرى المجرد نحو: ولتجدنهم أحرص الناس على حياة(٨) وآخر يجرى به مجرى المعرف بال نحو: أكابر

---

(١) أقمن به أي احق به. والشذوذ فيه صوغه من غير الفعل فعل. وأخصر صيغ من اختصر وهو زائد على ثلاثة، والقياس أشد اختصارا، وابيض صيغ مما الوصف منه على أفعل فعلاء والقياس أشد بياضا.

(٢) من عدم استكمال الشروط الثمانية المتقدمة في باب التعجب.

(٣) هذا مما كان الوصف منه على أفعل فعلاء. ويقال فيما زاد على ثلاثة أحرف هو أسرع انتقالا وما كان ناقصا: هو أقرب من كونه ناجحا. ومن المبني للمجهول: هذا المجرم أقبح من أن يعفى عنه. ومن المنفي هو أبعد من أن لا يحضر.

(٤) اجتمع في الآية الكريمة وجود (من) لفظا ووجودها تقديرا.

(٥) عجزه: (وانما العزة للكاثر) حصى: عددا. الكاثر: الفائق في الكثرة. والشاهد فيه وجود (من) بعد اسم التفضيل المعرف بأل. وذلك غير جائز، لذلك أولوه بزيادة (أل).

(٦) في الآيتين المفضل غير مفرد، فهو في الاولى مثنى (يوسف وأخوه) وفي الثانية جمع (الاباء والابناء).

(٧) الخلاصة ان افعل التفضيل اذا كان مجردا من (أل) والاضافة وجب ان يبقى مفردا مذكرا سواء كان المفضل عليه كذلك ام لا. وان كان معرفا بال وجب ان يطابق المفضل في الافراد والتذكير وفروعهما وان كان مضافا الى نكره فهو كالاول في عدم المطابقة، وان كان مضافا الى معرفة جاز الامران.

(٨) مثال للمضاف الى معرفة مع عدم المطابقة لما قبله، اذ هو مفرد وما قبله جمع.

الى المخصوص حذف وأقيم مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها مثلاً . ومنهم من
قوله وأول الى آخره أن مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن
بابشاذ لئلا يتوهم أن في حب ضميرا . وذا مفعول (وما سوى) لفظ (ذا ارفع بحب)
اذا وقع بعده على أنه فاعله نحو حب زيد رجلا (أو فجر بالبا) الزائدة نحو :
وحب بها مقتولة حين تقتل[15] (وددن) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة
من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها نذر كقوله : وحب دينا ومع ذا وجب .[16]

---

(١٥) صدره : (فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها) أي اقتلوا الخمر بمزجها .
والبيت للاخطل .
(١٦) تقدم أنه لعبد الله بن رواحة .

قولك: (نعم ما يقول الفاضل) وقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي ٢ بئس ما اشتروا به أنفسهم، ومال المصنف في شرح الكافية الى ترجيح القول الثاني. (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أي بعد نعم وبئس وفاعلها نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل أبولهب وهو اما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (أو خبر اسم) محذوف (ليس يبدو) أي يظهر (أبدا) كما ذكرت ذلك في آخر باب الابتداء (وان يقدم) هو أو (مُشعِر به كفي) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (واجعل كبئس) في جميع ما تقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل زيدٌ وساء غلامُ القوم زيدٌ ولك أن تقول هل هي مثلها في الاختلاف في فعليتها (واجعل فَعُلا) بضم العين المصوغ (من ذي ثلاثة كنعم) وبئس (مُسْجَلا) نحو عَلُمَ الرجل زيد وكبُرت كلمةً تخرج من أفواههم وفي فاعله الوجهان الآتيان في فاعل حب وقوله مُسْجَلا أي مطلقا أشار به الى خلاف قائل بما ذكر في غير علم وجهل وسمع[10] (ومثل نعم) في معناها وحكمها (حبذا) كقوله: يا حبذا جبلُ الريان من جبل[11] وقوله: فحبذا ربّاً وحب دينا[12]. والصحيح أن حب فعل ماضي (والفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدأ خبره ما بعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليبا لجانب الفعل كما تقدم (وان تُرِدْ ذما فقل لا حبذا) كما قال الشاعر: الا حبذا أهل الملا غير أنه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا[13] (وأول ذا) المتصلة بحب (المخصوص) بالمدح أو الذم (أيا كان) مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا و(لا تعدل بذا) بان تغير صيغتها بل اثبتها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهي المثلا) الجاري في كلامهم من قولهم: الصيفَ ضيّعتِ اللبنَ[14] بكسر التاء للجميع وهذا علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بان المشار اليه بذا مفرد مضاف

---

(١٠) نقل الاشموني عن ابن عصفور ان العرب لم تحوله الى (فَعُلَ) ثلاثة الفاظ وهي علم وجهل وسمع.

(١١) عجزه: (وحبذا ساكن الريان من كانا) والشاهد استعمال حبذا للمدح. الريان اسم جبل.

(١٢) هو لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه. وقبله: (باسم الله وبه بُدينا ولو عبدنا غيره شقينا)

(١٣) قاله الشاعر في (ميّ) صاحبة ذي الرمة. والشاهد فيه استعمال (لاحبذا) للذم.

(١٤) هذا مثل قاله رجل غني تزوج امرأة فكرِهَتْه وطلبت طلاقها فطلقها، ثم تزوجت شابا فقيرا وجاءت الى زوجها الاول تطلب لبنا فقال ذلك. وكان قد طلقها في الصيف.

هذا باب (نعم وبئس وما جرى مجراهما)

في المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما، (فعلان [1] غير متصرفين نعم وبئس)
لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما في كل اللغات، واتصال ضمير الرفع بهما [2]
في لغة حكاها الكسائي. وذهب الكوفيون على ما نقله الأصحاب عنهم في
مسائل الخلاف إلى أنهما اسمان [3]. وقال ابن عصفور: لم يختلف أحد في أنهما
فعلان، وإنما الخلاف بعد إسنادهما إلى الفاعل، فالبصريون يقولون: نعم
الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان، والكسائي: اسميتان محكيتان بمنزلة
تأبط شرا [4] نقلا من أصلهما وسمي بهما المدح والذم. (رافعان اسمين)
فاعلين لهما، (مقارني أل) الجنسية نحو: فنعم المولى ونعم النصير (أو مضافين
لما قارنها) أو لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن أخت
القوم. (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز) بعده (كنعم قوما معشره)
وبئس للظالمين بدلا. وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله
عليه وسلم: من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت [5].

تتمة: حكى الأخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة.

(وجمع) بين (تمييز وفاعل ظاهر) كنعم الرجل رجلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه
والسيرافي إلى المنع، لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له، والمبرد إلى الجواز،
واختاره المصنف قال: لأن التمييز يجاء به توكيدا كما سبق [6]، ومنه قوله: والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم فحلا [7]، وقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد ... من خير أديان البرية دينا [8]

(وما مميز) عند الزمخشري وكثير من المتأخرين، فهي نكرة موصوفة. (وقيل) أي قال
سيبويه وابن خروف هي (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى [9]. (في نحو)

---

(1) للزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة.
(2) تاء التأنيث الساكنة والاتصال بضمير الرفع البارز من خواص الأفعال.
(3) ومما استدلوا به على ذلك دخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم: والله ما هي بنعم الولد. وأجيب بأن الأصل ما هي بولد يقال فيه نعم الولد.
(4) فالمراد بنعم الممدوح وببئس المذموم، كما أن المراد بتأبط شرا الشخص الملقب بذلك.
(5) ورد هذا في حديث أخرجه أبو داود وغيره.
(6) في باب التمييز.
(7) هو لجرير يهجو الأخطل التغلبي، والشاهد واضح.
(8) هو لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، والشاهد واضح.
(9) المراد بالناقصة هي ما تحتاج إلى صلة كما في: (نعما يعظكم به) وبالتامة ما لا تحتاج إلى ذلك.

دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم (مُتَصَرِّفا) بخلاف نعم وبئس (قابل فضل) أى زيادة كعلم وحسن، بخلاف نحو مات وفني (تَمّ) بخلاف كان وكاد (غير) ذى نفى (ذى انتفا) أى منفى [٤]، بخلاف نحو ما عاج به الدواء وما ضربت زيداً. (وغير) فعل (ذى وصف يضاهي أشهلا) فى كونه على أفعل، بخلاف ذى الوصف المضاهيه نحو سود وحور (وغير) فعل (سالك سبيل فُعِلا) فى كونه مبنيا للمفعول، بخلاف السالك ذلك نحو ضُرِب وشُتِم، لكن يستثنى ما كان ملازما له لذلك نحو: عُنِيتُ بحاجتك فيقال ما أعناه [٥]. (وأشدد أو أشدّ أو شبههما) كأكثر وأكثر به [٦] (يخلف) فى التعجب (ما بعض الشروط عدما) بأن كان زائداً على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا، نحو: ما أشدّ دحرجته وحمرته وأشدد بكونه مستبداً، وكذا إن كان منفيا أو مبنيا للمفعول، لكن مصدرهما مؤول، نحو: ما أكثر أن لا تقوم، وأعظم بأن يُضرَب. ومثّل ابن الناظم للذى لا يقبل الفضل بما أفجع موته وأفجع بموته. وقال ابن هشام: لا يتعجب منه البتة، (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أى بعد أشدّ (ينتصب وبعد أفعل) أى أشدد (جره بالباء يجب) كفيه كما تقدم. (وبالندور) أى القلة (احكم لغير ما ذكر)، كقولهم: ما أذرعها من امرأة (أذراع [٧]) أى خفيفة اليد بالغزل، وما أخصره من اختصر، وما أعساه وأعسِ به، وما أحمقه من حمق فهو أحمق. فإنه سمع ذلك. (ولا تقس على الذى منه أُثِر) أى رُوِي عن العرب كل ما شابهه. (وفعل هذا الباب لن يُقدّما معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما (وفصله) عن معموله (بظرف أو بحرف جر مستعمل) نظما ونثراً كقوله: [٨]

وقال نبي المسلمين تقدموا ... وأحبب إلينا أن تكون المقدما

وقول عمرو بن معديكرب: ما أحسن فى الهيجاء لقاءها [٩]. (والخلف فى ذاك) الفصل هل يجوز أولا (استقر) فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز، والأخفش والمبرد إلى المنع.

---

(٤) سواء كان ملازما للنفي مثل ما عاج به الدواء، أى ما انتفع به، أم لا مثل ما ضربت زيداً.

(٥) هذا ملازم للبناء للمفعول، ما عنيته أى ما أهمته.

(٦) يتوصل للتعجب بمصدر صريح مما زاد على ثلاثة أحرف أو ناقصا أو على أفعل. ويؤول مما كان منفيا أو مبنيا للمجهول.

(٧) بوزن كتاب، لم يسمع له فعل. وما أخصره مما زاد على ثلاثة أحرف وما أحمقه مما كان على أفعل

(٨) البيت للعباس بن مرداس. والشاهد الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالجار والمجرور.

(٩) بعده: (وأكثر فى اللزبات عطاءها) اللزبات الشدائد. والشاهد كالذى قبله.

١١٧

الحسن وجهُ أبٍ لكنه قبيح، والحسن وجهَ أبٍ ولا تجر كما سيأتي. ورأيت رجلا حسنا وجهُ أبٍ لكنه قبيح وحسنا وجهَ أب وحسن وجهِ أبٍ (أو مجرداً) عطف على مضافا نحو: رأيت الرجل الحسن وجهٌ لكنه قبيح، والحسن وجها ولا تجر كما سيأتي، ورأيت حسنا وجهٌ لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجهٍ (ولا تجرر بها) حال كونها (مع أل سُما من أل خلا. ومن اضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجه والحسن وجهه او وجه أبيه أو وجه أب. (وما لم يخل) مما ذكر (فهو بالجواز وُسِما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا منه الحسن والضعيف والقبيح ولله الحمد (١٠)

هذا باب (التعجب)

وله صيغ كثيرة نحو: كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم؟ سبحان الله ان المؤمن لا ينجس (١) واهاً لليلى ثم واهاً واها (٢). والمبوب له في النحو صيغتان أشار اليهما بقوله: (بأفعل انطق) حال كونه (بعدما) النكرة ان أردت (تعجبا أو جئ بأفعل) وهو خبر بصفة الامر (قبل) فاعل له (مجرور ببا) زائدة لازمة. (وتلو أفعل) أي الذى بعده (انصبنه) مفعولا، وتلو أفعل اجرره كما تقدم (كما أوفى خليلينا واصدق بهما. وحذف ما منه تعجبت) وابقاء صيغة التعجب (استبح ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى: أسمع بهم وأبصر، وقول علي رضي الله عنه:

جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة ما أعف وأكرما

(وفي كلا الفعلين) أفعل وأفعل به (قدما لزما منع تصرف بحكم) من جميع النحاة (حتما) أي نفذ، وهما نظيرا عسى وليس وهب وتعلم. (وصغهما من) (٣) فعل (ذى) أحرف (ثلاث)، بخلاف

---

(١٠) أورد الشارح المحقق ستة وثلاثين مثالا، لان معمول الصفة المشبهة اما مرفوع أو منصوب أو مجرور، والصفة في كل منها اما مجردة من أل أو مقترنة بها، فهذه ست حالات. والمعمول في كل منها اما مقترن بأل كالوجه او مضاف الى مقترن بال كوجه الاب أو مجرد من أل والاضافة مثل وجه، او مضاف الى مجرد مثل وجه أب او مضاف الى ضمير مثل وجهه أو مضاف الى مضاف الى ضمير مثل وجه ابيه، فهذه ست حالات ايضا مضروبة في الست المتقدمة فالناتج ست وثلاثون حالة. منها أربع ممتنعة والباقيات اما حسنة أو ضعيفة أو قبيحة.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) عجزه: (هي المنى لو أننا نلناها). واها اسم فعل بمعنى اعجب وهو محل الشاهد.

(٣) افعل التفضيل والتعجب لا يصاغان الا مما استكمل ثمانية شروط وهي أن يكون فعلا ثلاثيا تاما متصرفا مثبتا قابلا للتفاوت ليس الوصف منه على افعل فعلاء وان يكون مبنيا للمعلوم.

هذا باب اعمال (الصفة المشبهة باسم الفاعل)

(صفة استحسن جرُّ فاعل معنى بها) بعد تقدير تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها هي (المشبهة اسم الفاعل)، فخرج بما ذكر نحو: زيد ضارب أخوه[1]، ومجازاته زيد كاتب أبوه[2]. واستحسان جر الفاعل بها بأن تضاف اليه يدرك بالنظر في المعنى[3]. (و) تخالف اسم الفاعل في أن (صوغها لا يكون الا (من لازم لحاضر) وفي أنها لا تكون جارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير جارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر). وعمل اسم الفاعل المعدى) ثابت (لها على الحد الذي قد حُدّ[3] في اسم الفاعل وهو الاعتماد على ما ذكر، نحو: زيد حسن الوجه. لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول، بخلافه ثمة[4].

(و) مما خالفت فيه اسم الفاعل أن (سبق ما تعمل فيه مجتنب) لفرعيتها[5]، بخلاف غير معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها[6]. (و) أن (كونه ذا سببية) بأن اتصل ضمير موصوفها لفظا أو معنى[7] (وجب)، نحو: زيد حسن وجهه وحسن الوجه، أي منه. بخلاف غير المعمول. (فارفع بها) على الفاعلية (وانصب) على التشبيه بالمفعول به في المعرفة، وعلى التمييز في النكرة (وجُر) بالاضافة حال كونها (مع أل ودون أل). وقوله (مصحوب أل) هو المتنازع فيه[8]، نحو: رأيت الرجل الجميلَ الوجهُ[9]، والجميلَ الوجهَ والجميلَ الوجهِ. ورأيت رجلا جميلا الوجهُ وجميلا الوجهَ، لكن هذا ضعيف، وجميلَ الوجهِ. وعطف على مصحوب قوله (وما اتصل بها) أي بالصفة حال كونها (مضافا) الى ما فيه أل أو الى الضمير أو الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد. فالاول نحو: رأيت الرجل الحسنَ وجهُ الاب والحسنَ وجهَ الاب والحسن وجهِ الاب، ورأيت رجلا حسنا وجهُ الاب وحسنا وجهَ الاب لكن هذا ضعيف، وحسنَ وجهِ الاب. والثاني نحو رأيت الرجل الحسنَ وجهُه والحسن وجهَه، ولا تجر كما سيأتي. ورأيت رجلا حسنا وجهُه وحسنا وجهَه وحسنَ وجهِه، لكن هذان ضعيفان. والثالث نحو رأيت الرجل الحسنَ وجهُ أبيه والحسن وجهَ أبيه ولا تجر كما سيأتي. ورأيت رجلا حسنا وجهُ أبيه وحسنا وجهَ أبيه وحسنَ وجهِ أبيه لكن هذان ضعيفان. والرابع نحو رأيت الرجل

---

(١) لأن الضارب هو الاخ، فلو قيل زيد ضارب الاخ لاوهم أن الضارب هو زيد.

(٢) هو قوله: بعد تحويل الخ. اذ لو قيل زيد كاتب الاب لالتبس المعنى هل الكاتب زيد أو أبوه.

(٣) استحسان مبتدأ خبره جملة (يدرك). والذي يظهر لي أن الشارح أراد دفع الاعتراض على التعريف، اي تعريف الناظم للصفة المشبهة باستحسان الخ، واستحسان ذلك يتوقف على معرفتها ففي ذلك دور. والجواب أن استحسان ذلك يدرك بالنظر في المعنى فلا يتوقف على معرفتها.

(٤) معمول الصفة المشبهة ليس على أنه مفعول به، لانها لا تصاغ الا من اللازم بخلاف اسم الفاعل.

(٥) لانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل.

(٦) فيجوز أن يقال: زيد بك فرِحٌ.

(٧) وقد مثل الشارح للاول بقوله: زيد حسن وجهه، وللثاني بزيد حسن الوجه.

(٨) مصحوب أل معمول به، وقد تنازع فيه ارفع وانصب وجر.

(٩) المعمول معرف بأل، ورفعه على أنه فاعل، ونصبه على أنه شبيه بالمفعول به، وجره بالاضافة.

هذا باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

وفيه أبنية أسماء المفعولين (كفاعل صغ اسم فاعل من ذى ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أو متعديا ، أو مكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمة أى سال فهو غاذٍ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركِب فهو راكب . (وهو قليل) مقصور على السماع (فى فعُلت) بضم العين (وفعِل) بكسرها حال كونه (غير معدّى) كحمُض فهو حامض وأمِن فهو آمن (بل قياسه) اى فعِل بالكسر ، اى اتيان الوصف منه فى الاعراض (فعِل و) الخِلقة والالوان (أفعل) . وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعْلان نحو أشِر) وفَرِح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الاجهر) وهو الذى لا يُبصر فى الشمس والاحول والاعور والاخضر (وفعْل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعُل) بضمها من فاعل وغيره (كالضخْم) والفعل ضخُم (والجميل والفعل جمُل . وأفعل فيه قليل) مقصور على السماع كخضب فهو اخضب (و) كذا (فعَل) بفتح العين كبطُل فهو بَطَل ، وفَعال بفتح الفاء كجبُن فهو جَبان ، وبضمها كشُجع فهو شُجاع . وفُعُل بضم الفاء والعين كجنُب فهو جُنُب . وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين كعفُر فهو عِفْر . (وبسوى الفاعل قد يغنى) بفتح الياء والنون (فعَل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعفّ فهو عفيف . وجميع ما ذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة . (و) على (زنة المضارع) يأتى (اسم فاعل من غير ذى الثلاث) مجردا او مزيدا (كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا) مفتوحا كان فى المضارع أو مكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) أول الكلمة كمدحرِج ومكرِم ومفرّح ومتعلّم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب ومتدحرج ومحرنجم . (وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظَر) والمدحرَج والمكرَم الى آخره . (وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول كآتٍ من قصد) فهو مقصود (وناب نقلا) اى سماعا (عنه) اى عن وزن مفعول ثلاثة أشياء : أحدها (ذو فعيل) ويستوى فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة أو فتى كحيل) بمعنى مكحول . وثانيها فعَل كنفَض بمعنى منفوض . وثالثها فِعْل كذِبح بمعنى مذبوح ذكرها فى الكافية . ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا صريع غلامه . وأجازه ابن عصفور .

وسلّم التسليم (وزكّه تزكية) وسمّ تسمية (وأجمِلْ إجمالاً من تجمّلَ تجمُّلا)
وأكرم اكراماً[٢] من تكرّم تكرّماً (واستعذ استعاذة) واستقم استقامة
(ثم أقم إقامة) وأعن اعانة. (وغالباً ذا المصدر (التا لزم) ونادراً
عرى منها كقوله تعالى: وأقام الصلاة (وما يلي الآخر منه مُدّ وافتحا مع كسر
تلو الثاني) وهو الثالث (مما افتتحا بهمز وصل) فيصير مصدره (كاصطفى
اصطفاءً واقتدر اقتداراً واحرنجم احرنجاماً. (وضمّ ما يربع) أي الرابع
في أمثال قد تلملما تلملماً. (فِعلال) بكسر الفاء أو فَعللة بفتحها مصدران
(لفعللا) بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف سرهافا
(واجعله مقيساً ثانياً لا أولا) ومنهم من يجعله أيضاً مقيساً. (لفاعل) مصدران
(الفِعال) بكسر الفاء (والمفاعلة) نحو قاتل قتالاً ومقاتلة. ويغلب ذا فيما فاؤه ياء
نحو: ياسره مياسرة. (وغير ما مرّ السماع عادله) نحو كذّب كذّاباً ونزّى تنزّياً
وتملق تملاقاً[٤]. (وفَعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثلاثي[٥] إن لم يكن المصدر العام عليها
كجلسة)، فان كان[٦] فيدلّ على المرة منه بالوصف كرحمة واحدة. (وفِعلة
بكسر الفاء (لهيئة) منه كذلك (كجِلسة) فان كان بناء المصدر العام
عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة (في غير
ذي الثلاث بالتا) يدل على المرة إن لم يكن بناء المصدر العام عليها كانطلق انطلاقة، فان كان فبالوصف
كاستعانة واحدة. (وشذّ فيه) أي في غير الثلاثي (هيئة[٧] كالخِمرة والعِمّة والقِمصة).

---

(٢) مصدر أفعل المعتل العين مثل أراد ارادةً والأصل (ارواداً) مثل أكرم اكراماً نقلت فتحة الواو الى الراء حذفت لالتقاء ساكنين وعوض عنها التاء في الآخر. ومثله يقال في استقام استقامةً.

(٤) مصدر (فعّل) التفعيل كالترتيب، إلا إذا كان معتل الآخر مثل ربّى وزكّى فالمصدر التربية والتزكية.
والقياس التكذيب، والتنزية والتملق.

(٥) المرة تكون من الثلاثي باضافة تاء في الأخير مع فتح الأول، ومن غير الثلاثي باضافة تاء على المصدر. أما الهيئة فلا تكون إلا من الثلاثي.

(٦) أي فان كان المصدر العام على (فَعْلة) وأريد المرة وصف فيقال رحمة واحدة.

(٧) سبق أن الهيئة لا تكون من غير الثلاثي. أما ما ورد من غيره فشاذ، ومن ذلك اختمر خِمرة، والمصدر اختمار، واعتمّ عِمّة والمصدر اعتمام، وتقمّص قِمصة والمصدر تقمّصاً.

ومصادر الأفعال الثلاثية أكثرها سماعية، والذي تقدم ذكره أول الباب إنما هو ضوابط أغلبية.
أما الزائد على الثلاثي فكله قياسي إلا ما شذ.

عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به ، وان كان اسم الفاعل لايجوز فيه هذا (كمحمود المقاصدِ الورعِ) اذ الاصل الورع محمودة مقاصده ، ثم صار الورع محمودُ المقاصدَ ، ثم أُضيف ..

هذا باب أبنية المصادر

وأخّره ومابعده فى الكافية الى التصريف وهو الانسب (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين (قياسُ مصدرِ المعدّى من) فَعَلَ (ذى ثلاثة) مفتوح العين كضَرَبَ ضَرْباً ، أو مكسورها كفَهِمَ فَهماً ، أومضاعفا (كرَدَّ رَدّاً) . وفَعِلَ اللازم) بكسر العين (بابه (فَعَل) بفتح الفاء والعين ، سواء فى ذلك الصحيح (كفَرِحَ) مصدر فَرِحَ (و) المعتل اللام (كجَوًى) مصدر جَوِيَ (و) المضاعف (كشَلَل) مصدر شلت يده اذا يبست ، الا أن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة . (وفَعَل اللازم) بفتح العين (مثل (قعدا له فُعُول) مصدر (باطراد كغدا) غُدُوّاً . (مالم يكن مستوجبا فِعالا) بكسر الفاء (أوفَعَلانا) بفتح الفاء والعين (فادْرِ أو فُعالا) بضم الفاء ، أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء ، (فأوّل) وهو فِعال بالكسر مصدر (لذى امتناع كأبى) إباءً ونفر نفارا وشرد شرادا . (والثانى) وهو فَعَلان مصدر (للذى اقتضى تقلبا) كجال جَوَلانا . (للذا) الثالث وهو (فُعال) بالضم كسعل سُعالا (أو لصوت) كصرخ صُراخا . (وشمل سيراً وصوتاً) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا ، والحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة . أى أصلح . (وفُعُوله) بضم الفاء و (فَعالة) بفتحها مصدران (لفَعُلا) بفتح الفاء وضم العين (كسَهُل الامر سهولةً وصعُب صعوبة (وزيد جَزُلا) جزالة ونصح نصاحة . (وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النَقلُ) عن العرب [1] كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضا) وبلج وبهج وشبع وحُسْن . (وغير ذى ثلاثة مَقيسُ مصدره) .

فقياس فَعّل صحيح اللام التفعيل ومعتلها التفعلة ، وأفعل الصحيح العين الافعال [2] والمعتل كذلك لكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب ألفا فتحذف وتعوض منها التاء ، وتفعّل التفعّل واستفعل الاستفعال ، فان كان معتلا فكأفعل (كقدّس التقديس)

---

(١) شكور وشكران بضم الشين فيهما مصدران للفعل شكر . أما شكور بفتح الشين فهو صيغة مبالغة كصبور . وذهاب مصدر ذهب وسخط مصدر سخط ورضا مصدر رضي وبلج مصدر بلج وبهج مصدر بهج وشبع مصدر شبع وحُسْن مصدر حَسُن . وفى شرح الكافية : بلج مصدره بلجة وبهج بهجة .

(٢) مصدر فعّل التفعيل مثل رتب ترتيبا ، الا اذا كان معتل الآخر مثل زكّى فمصدره تزكية .

والأنعام مُختلفاً ألوانه(٥)، أي صنف مختلف. (وإن يكن) اسم الفاعل (صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضي) عند الجمهور. وذهب الرماني إلى أنه لا يعمل حينئذ في الحال. وبعضهم إلى أنه لا يعمل مطلقاً وأن ما بعده بإضمار فعل(٦). (فعّال أو مفعال أو فعول) (الدالات على المبالغة (في كثرة عن فاعل بديل، فيستحق ما له من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو: أما العسل فأنا شرّاب، إنه لمنحارٌ بوائكها(٧)، ضروب بنصل السيف سوق سمانها(٨). (وفي فعيل) الدال على المبالغة أيضاً (قلّ ذا) العمل، حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) في (فَعِل) كذلك قلّ أيضاً، نحو: إن الله سميعٌ دعاءَ من دعاه(٩)، أتاني أنهم مَزِقون عرضي(١٠). (وما سوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جُعِل في الحكم والشروط حيثما عَمِل) كقوله: القاتلين الملكَ الحلاحلا(١١)، وقوله:

ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ ذنبَهم غيرُ فخر(١٢).

(تتمة) المصغر من اسم الفاعل والمفعول لا يعمل إلا عند الكسائي.

(وانصب بذي الإعمال تلواً) له (واخفض) بالإضافة (وهو لنصب ما سواه) من المفاعيل (مقتضٍ) كأنت كاسٍ خالدٍ ثوباً، ومعلم العلاءِ عمراً مرشداً الآن أو غداً. وخرج بذي الإعمال ما بمعنى الماضي، فلا يجوز إلا جرّ تاليه ونصب ما عداه بفعل مقدر. (واجرر أو انصب تابعَ) المفعول (الذي انخفض) بإضافة اسم الفاعل إليه. أما الأول(١٣) فبالحمل على اللفظ، وأما الثاني(١٤) فبالحمل على الموضع عند المصنف، وبفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغي جاهٍ ومالاً من نهض(١٥)). وكل ما قُرِّر لاسم الفاعل) من عمل بالشروط السابقة(١٦)، (يُعطى اسم مفعول بلا تفاضل. فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطَى كفافاً يكتفي. وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى) بعد تحويل الإسناد

---

(٥) مختلف اسم فاعل، ألوانه فاعله، وقد عمل لأنه صفة لموصوف محذوف.

(٦) فإذا قلت: هذا الضارب زيداً، فنصب زيد بفعل محذوف تقديره: هذا الضارب يضرب زيداً.

(٧) البوائك جمع بائكة وهي الناقة الحسنة.

(٨) عجزه: (إذا عدموا زاداً فإنك عاقر) قاله أبو طالب. والشاهد عمل (مفعال).

(٩) دعاء مفعول به لسميع وهو صيغة مبالغة على وزن (فعيل)، وهو محل الشاهد.

(١٠) عجزه: (جحاشُ الكرملين لها فديد) مزقون جمع مَزِق وعرضي مفعوله.

(١١) عجزه: (خير معدٍّ نسباً ونائلا) الحلاحل السيد.

(١٢) البيت لطرفة. غفر جمع غفور والشاهد واضح.

(١٣) أي جر تابع المفعول المجرور بالإضافة.

(١٤) هو نصب التابع للمجرور باضافة اسم الفاعل إليه.

(١٥) من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والشاهد العطف عليه بالنصب تبعاً للمحل.

(١٦) من كونه يعمل مطلقاً مع أل، وبالشروط المتقدمة إن لم يتصل بأل.

بالشعر، ورُدّ بقوله تعالى: ولله على الناس حجُّ البيت من استطاع إليه[11].

تتمة: قد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعد الرفع والنصب كحبّ يوم عاقل لهوا صِبا[12]. (وجر ما يتبع ما جر) مراعاةً للفظ نحو: عجبت من ضرب زيدِ الظريفِ. (ومن راعى في الاتباع المحل) فرفعَ الفاعل ونصب التابع للمفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله: مشيَ الهلوكِ عليها الخيعلُ الفضلُ[13]، وقوله: مخافةَ الافلاس والليانا[14].

تتمة[15]: يجوز في تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدري موصول بفعل لم يُسَمَّ فاعله.

هذا باب (اعمال اسم الفاعل)

هو كما قال في شرح الكافية: ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه. وفي الباب اعمال اسم المفعول. (كفعله اسمُ فاعلٍ في العمل) مقدما ومؤخرا، ظاهرا ومضمرا، جاريا على صيغته الاصلية ومعدولا عنها[2] (ان كان عن مُضِيّه بمعزل) لانه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع. فان لم يكن، فان كان صلةً لال فسيأتي، والا فلا يعمل، خلافا للكسائي. (و) ان (وَلِيَ استفهاما) نحو: أضاربٌ زيدٌ عمرا. (أو حرفَ ندا)[3] نحو: يا طالعا جبلا. وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره في الكافية. (أو نفيا) نحو: ما ضاربٌ زيدٌ عمرا. (أو جا صفةً) نحو: مررت برجلٍ ضاربٍ زيدا، أو جاء حالا نحو: جاء زيد ضاربا عمرا. (أو) خبرا (مسندا) لذي خبر[4] نحو: زيد ضاربٌ عمرا، كان قيس محبا ليلى، ان زيدا مكرمٌ عمرا، ظننت عمرا ضاربا خالدا. (وقد يكون نعتَ محذوفٍ عُرِف فيستحق العملَ الذي وُصِف) نحو: ومن الناس والدواب

---

(11) الشاهد اضافة المصدر وهو (حج) الى مفعوله. فاعله (من) الموصولة.

(12) هذا شطر بيت لم نعرف شطره الآخر. الشاهد اضافة المصدر (حب) الى الظرف وفاعله عاقل ولهوا مفعوله.

(13) صدره: (السالكُ الثغرة اليقظانَ صاحبها) وهو للمتنخل الهذلي. الثغرة مفعول السالك. مشي مصدر مضاف الى فاعله. الهلوك المرأة الفاجرة. الخيعل ثوب قصير ودرعا كان بدون اكمام، والفضل ثوب الخلوة.

(14) صدره: (قد كنتُ داينتُ بها حسانا) وهو لزياد العنبري. مخافة مفعول لاجله وهو مضاف الى الافلاس، والليانا معطوف عليه تابع لمحله. والليان المماطلة.

(15) انه مع ما تقدم من جواز اتباعه اللفظ او المحل.

(1) في حركاته وسكناته، فوزن ضاربا كوزن يضرب.

(2) كصيغ المبالغة.

(3) الصواب أن النداء ليس من مسوغات الابتداء بالنكرة، فطالعا جبلا معتمد على موصوف تقديره رجلا.

(4) أعم الى شيء يحتاج الى الخبر كالمبتدأ واسم كان وان ومفعول ظن الاول.

هذا باب (إعمال المصدر)

وفيه المثال اسمه (بفعله المصدر أُلحِقَ في العمل) سواء كان (مضافا) وهو الأكثر (أو مجرّداً) منونا وهو أقيس (أو مع أل) وهو أندر[1]. ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع، وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحلّ محلّه) نحو: ولولا دفع اللهِ الناسَ، أو اطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيماً[2]، ضعيف النكاية أعداءه[4]. بخلاف المضمر نحو: ضربُك المسيءَ حسن وهو المحسنَ قبيح[5]، والمحدود نحو: عجبت من ضربتك زيداً. وشذ:

يحايي به الجلدُ الذي هو حازمٌ ... بضربة كفّيه الملا نفسَ راكبِ[6]

والمجموع، وشذ: تركته بملاحس البقر أولادَها[7]. (ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجاري على الفعل ان كان غير علم ولا ميمي (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو: وبعد عطائك المائة الرتاعا[8]. فان كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة، فلا عمل بالاجماع، أو ميميا فكالمصدر بالاجماع نحو:

أظلومُ انّ مصابكم رجلاً ... أهدى السلامَ تحيةً ظلم[9]

وبعد جرّه) اي المصدر معموله (الذي أضيف له كمّل بنصب) به عمله ان أضيف الى الفاعل وهو الأكثر كمنع ذي غنًى حقوقاً شتّى، (أو) كمل (برفع عمله) ان أضيف الى المفعول وهو كثير ان لم يذكر الفاعل نحو: لا يسأمُ الانسانُ من دعاء الخير، وقليل ان ذكر نحو: بذلُ مجهودٍ مقلٌّ زين[10]. وخصه بعضهم

---

(١) إعمال المصدر المضاف اكثر، واعماله مجردا أقيس لانه اقرب الى الفعل، واعماله مع أل نادر.

(٢) يقدر بأن والفعل اذا اريد المضي او الاستقبال، ويقدر بما والفعل اذا اريد به الحال.

(٣) المثال الاول للمضاف فدفع مضاف الى الله من اضافة المصدر الى فاعله، والناسَ مفعوله. والثاني للمجرد وهو اطعام، يتيما مفعوله. والثالث للمحلى بأل وهو النكاية، أعداءه مفعوله.

(٤) عجزه: (يخال الفرار يراخي الاجل). الشاعر يصف مخنثا بالجبن. والشاهد عمل المصدر المعرف بأل.

(٥) فهذا غير جائز، اي جعل المحسن مفعولا لهو العائد الى المصدر.

(٦) الضمير في به يعود الى الماء. الشاعر يصف مخنثا معه ماء أعده للوضوء فاعطاه مخنثا عطشان وتيمم للصلاة. والشاهد عمل المصدر المحدود وهو (ضربة)، وذلك شاذ.

(٧) في شرح الكافية: ومن كلام العرب: تركته بملاحس البقر أولادها. فاعمل ملاحس وهو جمع ملحس بمعنى لحس. وهو شاذ أيضا.

(٨) صدره: (أكفراً بعد ردّ الموت عني) قاله القطامي في قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث وكان القطامي قد أسره قوم زفر فأطلقه زفر وأعطاه مائة من الابل. والشاهد عمل اسم المصدر (عطاء) ~~وهو...~~ ومصدر أعطى اعطاء.

(٩) ظلوم منادى حذف منه حرف النداء. مصاب مصدر ميمي للفعل أصاب وهو محل الشاهد.

(١٠) يحتمل ان يكون هذا صدر بيت عجزه ما تقدم من قوله ومنع ذي غنى الخ.

ويحتمل أن يكون على لغة أَب بالالف على كل حال، وزيد بدل منه أو عطف بيان . قاله ابن هشام :

تتمة : من الفواصل إمّا . قال في الكافية : والفصل بإما مغتفر كقوله :

هما خطّتا إما اسارٍ ومنّةٍ   وإما دمٍ والموتُ بالحر أجدرُ [71]

فصل في (المضاف الى ياء المتكلم)

الصحيح أنه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجاني في قولهما انه مبني، لاضافته الى غير متمكن [1]، لاعراب المضاف الى الكاف والهاء والمثنى المضاف الى الياء . ولبعضهم في قوله : انه ليس بمبني لعدم السبب، ولا معرب لعدم تغير حركته . (آخر ما أضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا) [2] أوجاريا مجراه كصاحبي وغلامي وظبيي ودلوي . ولك حينئذ في الياء الفتح والسكون وحذفها لدلالة الكسرة عليها نحو : خليلِ أملكُ مني [3]. وفتح ما وليته لتنقلب ألفا نحو : أرى الى أُمّا [4] وحذف الالف وابقاء الفتح نحو :

ولستُ بمدركٍ ما فات مني   بلهفَ ولا بليتَ ولا لوَانّي [5]

(فان يكُ معتلا كرام وقذى أوبك) مثنى أو مجموعا جمع سلامة (كابنين وزيدين فذي جميعها اليا) المضاف اليها (بعدُ) بالضم (فتحها) وسكون الياء التي في آخر المضاف (احتذِه) ثم في ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تُدغم اليا) التي في آخر المضاف (فيه) اى في الياء المضاف اليه نحو : جاء قاضيّ وغلاميّ وزيديّ، ومررت بقاضيّ وغلاميّ وزيديّ . (والواو) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء نحو : أودى بنيّ [6] (وان ما قبل واوٍ ضُمّ فاكسره يهن)، فان فُتح فأبقه نحو : هؤلاء مصطفيّ . (والفا سلّم) نحو : محيايَ وعصايَ وغلامايَ . وسلامة الالف التي في المثنى في لغة الجميع (وفي) التي في (المقصور عن هذيل انقلابها ياءً حسن) نحو : سبقوا هويّ [7]

خاتمة : المستعمل في اضافة أبٍ وأخٍ وحمٍ وهنٍ الى الياء : أبي وأخي وحمي وهني . وأجاز المبرد أبيّ برد اللام، وفي فمٍ فيّ، وقلّ فمي . وأجاز الفراء في ذي ذيّ . وصححوا أنها لا تضاف الى ضمير أصلا .

---

(٧١) البيت لتأبط شرا . والشاهد الفصل بين المضاف وهو (خطتا) والمضاف اليه اسار بإما .

---

(١) وهو ياء المتكلم . والرد على هذا بان المضاف الى الكاف معرب مثل هذا كتابك . والكاف غير متمكن .

(٢) يكسر آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم الا في أربع صور : ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او جمع تصحيح .

(٣) تمامه : (بالذي كسبت يدي ومالي فيما يقتني طمعُ) والشاهد حذف ياء المتكلم من خليلي وابقاء الكسرة

(٤) البيت بتمامه : (أطوّف ما أطوف ثم آوي الى أمّا ويرويني النقيع) والشاهد في أما بقلب الياء ألفا

(٥) الشاهد في قوله (بلهف) والاصل بلهفي فقلبت الياء الفا ثم حذفت وبقيت الفتحة .

(٦) تمامه : (أودى بنيّ فأعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع) وهو لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها أبناءه . . والشاهد واضح .

(٧) هو من قصيدة لابي ذؤيب المذكورة وقافية والبيت بتمامه : (سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنبة مصرع) . الشاهد في قوله (هوي) اصله هواي، وهذيل تقلب الالف ياء فادغمت مع ياء المتكلم .

مَن قاتلها ؟ أي قطع الله يد من قالها ورجل من قالها . وقد يأتي ذلك من غير عطف كما حكى الكسائي : أفوقَ تنام أم أسفلَ (٥٩) (فصل مضاف) عن المضاف إليه بالنصب مفعول أجنز (شِبهِ فعلٍ) صفة لمضاف أي مصدر أو اسم فاعل (ما نَصَب) ذلك المضاف ، فاعل فصل (مفعولا) تمييز (أو ظرف أجزْ) والمعنى أجز أن ينفصل الذي نصبه المضاف على المفعولية أو الظرفية بينه وبين المضاف إليه ، كقراءة ابن عامر : قتلُ أولادَهم شركائِهم (٦٠) ، وقول بعضهم :

تركُ يوماً نفسك وهواها سعيٌ لها في رداها (٦١)

وقوله تعالى : (فلا تحسبَنّ الله مُخلفَ وعدَه رسلِه) (٦٢) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : هل أنتم تاركو لي صاحبي (٦٣) ، وقال الشاعر : كناحتِ يوماً صخرةٍ بعسيل (٦٤) . (ولم يُعَب فصلُ يمينٍ) ، حكى الكسائي : هذا غلامُ والله زيدٍ . (واضطرارا وُجِدا) الفصل بأجنبي من المضاف كقوله :

ما إنْ وَجَدْنا للهوى من طبِّ ولا عدِمنا قهرَ وجدٌ صبِّ (٦٥)

وقوله :

أنجب أيامَ والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا (٦٦)

وقوله : يسقي امتياحاً ندى المسواكَ ريقتِها (٦٧) ، وقوله : كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً يهوديٍّ (٦٨) (أو بنعت) نحو : من ابن أبي شيخِ الأباطحِ طالبٍ (٦٩) (أو ندا) مثّل له في شرح الكافية بقوله :

كأنَّ برذونَ أبا عصامِ زيدٍ حمارُ دُقَّ باللجامِ (٧٠)

---

(٥٩) المعنى : أي أفوق هذا تنام أم أسفله . وقد تقدم .

(٦٠) قال تعالى : (وكذلك زين لكثير من المشركين قتلَ أولادهم شركاؤهم) . وقرأ ابن عامر بنصب أولادهم وجر شركائهم ، على أن المصدر وهو قتل مضاف إلى شركائهم ، وفصل بينهما بمفعول المصدر .

(٦١) هذا مثال للفصل بالظرف . والمعنى : تركُ نفسك تجري على هواها سبب في رداها .

(٦٢) هذا مثال للفصل باسم الفاعل (مخلف) عن المضاف إليه وهو المفعول الثاني لمخلف بالمفعول الأول وهو (رسله) على هذه القراءة . والقراءة الأخرى مخلف وعده رسله بجر وعده ونصب رسله .

(٦٣) هذا مثال لفصل المضاف وهو (تاركو) عن المضاف إليه وهو (صاحبي) بالجار والمجرور وهو (لي) . وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه .

(٦٤) صدره : (فرِشْني بخير لا أكونَنْ ومِدحتي) وهو مثال لفصل المضاف وهو (ناحت) عن المضاف إليه وهو (صخرة) بالظرف يوما . ورشني المقصود به أصلح حالي ولا تجعلني بمدحي لك كناحت صخرة بما لا ينحت به .

(٦٥) .

(٦٦) فيه فصل المضاف (أيام) عن المضاف إليه وهو (إذ) بفاعل أنجب وهو (والداه) .

(٦٧) تمامه : (كما تضمن ماء المزنة الرصف) . فاعل تسقي يعود للطام محذوف المذكورة قبله . الشاهد إضافة ندى إلى ريقتها .

(٦٨) تمامه : (يُقارب أو يُزيل) الشاهد الفصل بين المضاف وهو (كف) والمضاف إليه يهودي بالظرف .

(٦٩) صدره : (نجوت وقد بلّ المرادي سيفه) الشاهد الفصل بين (أبي) و(طالب) بالنعت وهو شيخ الأباطح .

(٧٠) أي كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار الخ

والجهات) الست (أيضا) نحو: ولم يكن لعاوك الا من وراء وراء[٤٩] . وحكى الكسائي: أفوقَ تنام أم أسفلَ ، بالنصب - أي أفوق هذا . و (عَلِ) بمعنى فوق نحو : وأنتيتُ فوقَ بني كليبٍ من علٍ[٥٠] كجلمود صخرٍ حطه السيلُ من علِ[٥١] . وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتها لفظا ونية ، وبه صرح الجوهري ، وخالفه ابنُ أبي الربيع . (وأعربوا نصبا) وجرا كما تقدم ورفعا (اذا ما نكرا) أي قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلاً وما من بعده) وقبله (قد ذكرا) ، وشمل ذلك عَلِ ، وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام : ما أظن نصبها موجودا . ثم هو على الظرفية في قبل ومابعده الا حسب نعلى الحالية . وذكر المصنف أن أسماء الجهات ما عدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا ، وأن دون تتصرف تصرفا نادرا[٥٢] . (ومايلي المضاف) اى المضاف اليه (يأتي خَلَفاً عنه) أى عن المضاف (في الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (اذا ما حُذفا) نحو جاء ربُّكَ أى أمر ربك ، وتجعلون رزقكم ، أى بدلَ شكر رزقكم ،

يسقون من ورد البريص عليهم ... بَرَدَى يصفّق بالرحيق السلسلِ[٥٣]

أى ماء بردى ، وهو نهر بدمشق ، والمسكُ من أردانها نافحة ، أى رائحته[٥٤] ، ان هذين حرام على ذكور أمتي ، اى استعمالهما[٥٥] ، وتلك القرى أهلكناهم ، أى أهلها ، تفرقوا أيادي سبا[٥٦] ، اى مثلها . (وربما جَرّوا) المضاف اليه (الذى أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا ، بل (بشرط أن يكون ما حُذف مماثلا) في اللفظ والمعنى (لما عليه قد عُطف)[٥٧] والغالب اتصاله ، فالاول نحو:

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ... ونارٍ توقد بالليل نارا[٥٨]

والثاني كقراءة بعضهم : تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرةِ ، أى باقي الآخرة ، كذا قدره ابن أبي الربيع . (ويُحذف الثاني فيبقى الاول) بلا تنوين (كحاله اذا به يتصل . بشرط عطفٍ) على هذا المضاف (واضافةٍ) لهذا المعطوف (الى مثل الذى أضفت الاولا) ، كقولهم : قطع الله يدَ ورجلَ

---

(٤٩) البيت بتمامه: (اذا أنا لم أؤمَن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراءُ وراءُ) . والشاهد واضح .

(٥٠) صدره: (ولقد سددت عليك كلَّ ثنيّةٍ) وهو للفرزدق يهجو قبيلة جرير . والشاهد اعراب (علٍ) لحذف المضاف اليه .

(٥١) صدره: (مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معًا) وهو لامرئ القيس . والشاهد كالذى قبله .

(٥٢)

(٥٣) هو للنابغة الذبياني يمدح آل جفنة من الغساسنة) اى يسقون الاضياف الذين يردون عليهم خمرا ممزوجا بماء بردى و البريص اسم واد بالشام . ومفعول يسقون ماء محذوف ونصب المضاف اليه وهو بردى .

(٥٤) صدره: (مررت بنا في نسوة خولةٌ) . الشاهد في (نافحة) حيث جعلها خبرا للمسك وهو مذكر لان المضاف كذلك مؤنث .

(٥٥) المقصود الذهب والحرير . والحديث: ان هذين محرم على ذكورا متى حل لنسائهم . رواه اسحاق والبزار وغيرهما .

(٥٦) اى متبددين تبدد أيادى سبا المضروب بهم المثل في ذلك .

(٥٧) اى المماثل للمحذوف .

(٥٨) اى ليس كل من تشاهدين من الرجال له قدر ، ولا كل نار توقد بالليل تدل على ان موقدها يريد اهداء الاضيفان الى منزله .

(واضمم بناء) وفاقا للمبرد (غيرا ان عدمت ما له أضيف) حال كونك (ناويا) معنى (ما عدما) قال في شرح الكافية: لزوال المعارض للشبه المقتضي للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية. قلت: وهي نظيرة أيّ فيأتي في هذه ما قلته فيها وهو وجود العلة فيها اذا لم تنو المضاف اليه مع قولهم باعرابها حينئذ (٣٩)، فالاحسن ما ذهب اليه الاخفش من كونها معربة في هذه الحالة أيضا، كما أجمعوا على أن فتحها في هذه الحالة مطلقا وضمها مع التنوين الذي هو قليل حركتا اعراب (٤٠). وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه أن يقع بعد ليس، نحو: قبضت عشرة ليس غير، أي ليس المقبوض غير ذلك، أو ليس غير ذلك مقبوضا (٤١). وذكر ابن السراج في الاصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة لان لها أصلا في التمكن (٤٢)، ولولاه لم يغادرها البناء، وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء (٤٣). قاله في شرح التسهيل. وخرج بقوله ان عدمت الى آخره ما اذا لم يعدم المضاف اليه، واما اذا عدم ولم تنو فانها حينئذ معربة، وسيأتي تصريحه بهذه الحالة. وكذا اذا نوي لفظه دون معناه كما قاله في شرح الكافية. وأخرجه تقييده المنوي بالمعنى (٤٤). (قبل كغير) في جميع ما تقدم، فتبنى على الضم اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه نحو: لله الامر من قبل ومن بعد، دون ما اذا لم يحذف نحو: جئت قبل العصر، أو حذف ولم ينو نحو:
فساغ لي الشراب وكنت قبلا (٤٥)، أو نوي لفظه نحو: ومن قبل نادى كل مولى قرابة (٤٦). والاحسن فيها أيضا وفيما بعدها ما اختاره الاخفش من الاعراب مطلقا. ومثلها أيضا بعد فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالآية السابقة، ونحو: جئت بعد العصر، وقرئ: لله الامر من قبل ومن بعد (٤٧). وكذا (حسب) نحو: قبضت عشرة فحسب، أي فحسبي ذلك، وهذا حسبك من رجل (٤٨). و(أول) كما حكاه الفارسي من قولهم: ابدأ بذا من أول، بالضم على نية معنى المضاف اليه، والجر على نية لفظه، والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون

---

(٣٩) لا يخفى أن بناء (أي) من شروطه حذف المضاف اليه ونية معناه. ولم يشترطوا ذلك في غير.

(٤٠) (حركتا) خبر ان في قوله: ان فتحها الخ.

(٤١) اي فكون (غير) خبر ليس أو اسمها.

(٤٢) لانها اسم (الخ) وتنون ككل وبعض عند القطع عن الاضافة.

(٤٣) أي أنها حالة اعرابها اما منصوبة بالفتحة او مجرورة [illegible] بالكسرة بدون تنوين فيهما، فلو كانا متحركة بنائها واحدة لحصل التباس حالة اعرابها بحالة بنائها.

(٤٤) اي في قوله السابق: حال كونه ناويا [illegible] معنى.

(٤٥) عجزه: (أكاد أغص بالماء الفرات). الشاهد في (قبلا) حيث نصبه منونا لعدم الحذف ونية المحذوف.

(٤٦) عجزه: (فما عطفت مولى عليه العواطف). الشاهد اعراب (قبل) لان لفظ المحذوف منوي.

(٤٧) بجر قبل وبعد بدون تنوين على ان [illegible] المضاف اليه محذوف لكن لفظه منوي.

(٤٨) حسب في المثال الاول مبتدأ خبره محذوف، اي فحسبي ذلك. وفي الثاني خبر هذا.

معرف بلا تفرق) بعطف (أُضيفت كلتا وكلا) نحو: جاءني كلا الرجلين، وكلا ذلك وجه وقَبَل. ولا تضافان لمفرد، ولا لمنكر خلافا للكوفيين، ولا لمفرق. وشذّ: كلا أخي وخليلي واجدي عضدا.[٢٨] (ولا تُضف لمفردٍ معرّفٍ أيًّا) بل أضفها الى مثنى أو مجموع مطلقا أو مفرد منكر[٢٩] (وان كررتها فأضف) الى المفرد المعرف نحو: أيي وأيك فارس الاحزاب[٢٠] (أو إنْ تنوِ الأجزا) فأضفها اليه نحو: أيّ زيد حسن، أي أيّ أجزائه (واخصصن بالمعرفة) مع اشتراط ما سبق (موصولةً أيًّا) فلا تضفها الى نكرة، خلافا لابن عصفور، نحو: أيّهم أشد. (وبالعكس) أي (الصفة) والحال فلا تضافان الا الى نكرة مكررت بفارسٍ أيّ فارسٍ، وبزيدٍ أيَّ فارسٍ[٢١]. (وان تكن) أيّ (شرطا او استفهاما[٢٢] فمطلقا) سواء أضيفت الى معرفة أو نكرة (كمّل بها الكلاما) نحو: أيّما الاجلين قضيت، فبأيّ حديثٍ.

فرع: اذا أضيفت أيّ الى مثنى معرفة أُفرد ضميرها، أو الى نكرة طوبق.[٢٣]

(والزموا اضافة لدن) وهو ظرف لأول غاية زمان أو مكان مبني الا في لغة قيس[٢٤] (فجر) وافرادها[٢٥] (ونصب غدوة بها) على التمييز[٢٦] أو التشبيه بالمفعول به أو اضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر)[٢٧]، وكذا رفعها على اضمار كان كما حكاه الكوفيون. ويُعطف على غدوة المنصوبة بالجر، لان محلها جر. وجوز الاخفش النصب قال المصنف وهو بعيد عن القياس. (ومع) اسم لمكان الاجتماع أو وقته، معرب الا في لغة ربيعة، فيقولون (معْ) بتسكين العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة، ومنه: فريشي منكم وهواي معكم.[٢٨] (ونقل) في هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها (لسكون يتصل) بها، مستنده الاول الخفة والثاني الاصل في التقاء الساكنين.

تتمة: لا تنفك مع عن الاضافة الا حالا بمعنى جميع كقوله:

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا[٢٨]

(٢٧) صدره: (ان للخير والشر مدى)، القبل بفتح القاف والباء الجهة. والشاهد هنا فيه كلا الى مثنى معنى وهو ذلك.

(٢٨) عجزه: (في النائبات والمام الملمات)، العضد كناية عن المعونة. والشاهد اضافة (كلا) الى مثنى مفرق.

(٢٩) اي نكرة أو معرفة.

(٢٠) صدره: (ولئن لقيتك خاليين لتعلمن) الشاهد اضافة (اي) الى مفرد معرف.

(٢١) (أيّ) في المثال الاول مجرور لانه صفة فارس، وفي المثال منصوب لانه حال من زيد.

(٢٢) (أيّ) هذه تكون شرطية وموصولة واستفهامية ودالة على الكمال ووصلة لنداء ما فيه أل.

(٢٣) تقول: أي الرجلين حضر، وأيّ رجلين حضرا.

(٢٤) اي على السكون، وبناؤها لعدم تصرفها، فانها ملازمة لاستعمال واحد وهو الظرفية.

(٢٥) افرادها مبتدأ، خبره قوله (ندر). والمقصود بافرادها قطعها عن الاضافة.

(٢٦) على التمييز، تقول: راقود خلا ، او على التشبيه بالمفعول به لشبهها باسم الفاعل في ثبوت نونها هينا وحذفها حينا آخر.

(٢٧) يجوز جر غدوة على انها مضافة. ويجوز نصبها، فاذا عطفت على المنصوبة جاز نصب المعطوف وجاز جره.

(٢٨) أسبلتا اي سكبتا الدموع. والشاهد في قوله (معا) حيث جردت من الاضافة وأعربت حالا.

قاله في شرح التسهيل .. (وألزموا إضافة إلى الجمل) اسمية كانت أو فعلية (حيث وإذ) نحو: جلست حيث جلس زيد، وحيث زيد جالس، واذكروا إذ كنتم قليلا، واذكروا إذ أنتم قليل. وشذ إضافة حيث إلى المفرد في قوله: أما ترى حيث سهيل طالعا (١٥) (وإن تنون) إذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أي يجوز (إفراد إذ) عن الإضافة وتجعل التنوين عوضا عما تضاف إليه نحو: وأنتم حينئذ تنظرون. (وما كإذ معنى) أي في المعنى، وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كإذ أضف) إلى الجملتين (جوازا نحو حين جا نبذ)، وجئتك حين الحجاج أمير. (وابن) على الفتح (أو أعرب ما كإذ قد أجريا). أما الأول فالحمل عليها، وأما الثاني فعلى الأصل (و) لكن (اختر بنا متلو) أي واقع قبل (فعل بنيا) ماض أو مضارع مقرون بإحدى النونين نحو: على حين ألهى الناس جل أمورهم (١٦). (و) الواقع (قبل فعل معرب أو) قبل (مبتدا اعرب) وجوبا عند البصريين نحو: هذا يوم ينفع الصادقين (١٧). وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال: (ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع.

(وألزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال فقط (كهن إذا اعتلى) أي تواضع إذا تعاظم وتكبر. وأجاز الأخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع. ونحو: إذا السماء انشقت (١٨) من باب وإن أحد من المشركين استجارك (١٩)، ونحو: وإذا باهلي تحته حنظلية، على إضمار كان كما أضمرت هي وضمير الشأن في قوله: الحي فهلا نفس ليلى شفيعها (٢٠).

فرع: شبه إذا من أسماء الزمان المستقبل كإذا لا يضاف إلا إلى الجمل الفعلية. قال في شرح الكافية نقلا عن سيبويه (٢١)، واستحسنه، وقال لولا أن من المسموع ما جاء بخلافه كقوله: هذا يوم هم بارزون اهـ وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي (٢٢)، وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى إذا بل بمعنى إذ، وهي تضاف إلى الجملتين. قال ابن هشام: ولم أر من صرح بأن شبه إذا كشبه إذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق (٢٣). وقياسه عليه ظاهر (٢٤)، ومنه: هذا يوم ينفع، لأن المراد به المستقبل اهـ قلت: قد تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على شبه إذ، لأنه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي (٢٥)، ولا سيما في أوله قال بلفظ الماضي. (لمفهم اثنين) لفظا ومعنى أو معنى فقط (٢٦)

---

(١٥) عجزه: (نجما يضيء كالشهاب ساطعا)، سهيل نجم معروف. والشاهد إضافة حيث إلى مفرد.

(١٦) تقدم في بحث المفعول المطلق. والشاهد بناء (حين) لإضافتها إلى جملة فعلية فعلها مبني.

(١٧) يوم مرفوع بالضمة خبر هذا ولم ينون لأنه مضاف إلى الجملة بعده.

(١٨) السماء فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. وكذا (أحد) كما تقدم في بحث الاشتغال.

(١٩) عجزه: (له ولد منها فذاك المدرع) الشاهد كالذي قبله. المدرع من كانت أمه أشرف من أبيه.

(٢٠) صدره: (ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة). فيه اسم كان المحذوفة مع أسمائها، وخبرها الجملة الاسمية بعدها.

(٢١) أي بخلاف القول بأن ما شبه إذا الشرطية لا يدخل على الجمل الفعلية.

(٢٢) أي عن الآية المذكورة.

(٢٣) وهو ترجيح البناء إذا دخلت على الجملة الفعلية التي فعلها مبني.

(٢٤) اهـ قياس ما شبه إذا على إذ في الحكم المذكور.

(٢٥) أي قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.

(٢٦) سيأتي التفصيل لذلك.

سبيل المثنى (اتّبع) بأن كان جمع سلامة نحو: مررت بالضاربي زيد، والضاربي رجل. (وربما اكتسب ثانٍ أولا تأنيثا) وتذكيرا (٧) (أن كان) الاول لحذفٍ موهلا) أي أهلا نحو: كما شرقت صدر القناة من الدم (٨)، فاكتسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف اليه، ونحو:

رؤية الفكر ما يؤول له الامر معينٌ على اجتناب التواني (٩)

فاكتسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف اليه. وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس أهلاً له، بأن يختل الكلام لو حُذِف فلا يُكتسب به ما ذكر كتام غلام هند، وقامت امرأة زيد. (ولا يضاف اسم لما به اتّحد معنى)، فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوفٌ الى صفته ولاصفة الى موصوفها، لان المضاف يتعرف بالمضاف اليه أو يتخصص، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره (وأوّل مُوهِما) لذلك (اذا ورد) نحو: هذا سعيد كرزٍ، أي مسمى هذا اللقب، ومسجد الجامع اي مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع، وجرد قطيفةٍ أي شيء جرد من قطيفة. واعلم أن الغالب في الاسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد. وبعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات (وبعض الاسماء يضاف) الى المفرد (أبدا) لفظا ومعنى كقصارى وحمادى (١٠) ولدى وبيد وسوى وعند وذي وفرعه وأولي (وبعض ذا) الذي ذكر أنه يلزم الاضافة (قد) يلزمها معنى فقط و(يأتي لفظا مفردا) عنها ككل وبعض وأيٍّ نحو: وان كلاً لما ليوفينهم، وفضلنا بعضهم على بعض، أيّاً ما تدعوا. (وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه الاضمير (حيث وقع (كوحد) نحو: اذا دُعِيَ الله وحده، ولكنت اذ كنت الهي وحدكا (١١) والذئب أخشاه ان مررت به وحدي (١٢). و(لبّى) ويختص بضمير غير الغائب نحو: لبيك، أي اجابة بعد اجابة، وهو عند سيبويه مثنى للتكثير، وعند يونس مفرد أصله لبّى بوزن فعلى، قلبت ألفه ياء في الاضافة كانقلاب ألف لدى وعلى والى. ورُدّ بأنه لو كان مفردا جاريا مجرى ما ذكر لم تنقلب ألفه الامع المضمر كلدى، وقد وُجد قلبها مع الظاهر في البيت الآتي (ودوالى) كلبّى نحو دواليك أي تداولا بعد تداول. و(سعدى) نحو سعديك، اي سعداً بعد سعد. (وشذ ايلاء يدى للبّى) في قول الشاعر: فلبّى فلبى يدي مسور (١٣) وكذا ايلاؤه ضمير غائب في قوله: لقلت لبيه لمن يدعوني (١٤)

---

(٧) أي المؤنث الى المذكر وبالعكس ولكن بشرط أن يصح الكلام اذا حذف المضاف.

(٨) صدره: (وتشرق بالقول الذي قد أذعته) وهو للاعشى. وشرق معناه غصّ.

(٩) معناه واضح. معين مذكر وهو خبر (رؤية)، اذ يصح أن يقال الفكر معين الخ..

(١٠) قصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته.

(١١) عجزه: (لم يكن شيء يا الهي قبلكا) والشاهد اضافة (وحد) الى كاف المخاطب.

(١٢) البيت بتمامه: (والذئب أخشاه ان مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطر) يشكو شيخوخته. والشاهد واضح. قال الشاعر

(١٣) صدره: (دعوت لما نابني مسورا) اي دعوت مسورا لما أصابني فلبى دعائي فقلت: فلبى يدي مسور. والشاهد اضافة (لبى) الى (يدي)، وهو شاذ.

(١٤) قبله: (انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيوض) الزوراء هنا: الارض البعيدة الاطراف. بيوض: البئر العميقة.

هذا باب (الاضافة)

نونا تلي الاعراب) أى حرفه (أو تنوينا) ملفوظا به أو مقدرا (مما تضيف احذف) لأن الاضافة تؤذن بالاتصال، والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك وغلامي زيد.[1] (والثاني) وهو المضاف اليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف، وبالمضاف عند سيبويه، وبالاضافة عند الاخفش. (وانو من) ان كان المضاف بعض المضاف اليه، وصح اطلاق اسمه عليه، كذا قال في شرح الكافية تبعا لابن السراج، مخرجا بالقيد الاخير نحو يد زيد، ممثلا بنحو: خاتم فضة وثوب خز[2] (أو) انو (في اذا لم يصلح الا ذاك) نحو: مكر الليل والنهار. (واللام خذا) ناويا لها (لما سوى ذينك) نحو غلام زيد. (واخصص أولا) بالثاني ان كان نكرة كغلام رجل. (أو اعطه التعريف بالذي تلا) ان كان معرفة كغلام زيد. (وان يشابه المضاف يفعل) أى المضارع في كونه مرادا به الحال أو الاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فعن تنكيره لا يعزل) سواء أضيف الى معرفة أو نكرة، ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة. ونصب على الحال كثاني عطفه، ودخل عليه رب[3] (كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل). (وذي الاضافة)[4] وهي اضافة الوصف الى معموله (اسمها لفظية) لانها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون. (وتلك) الاضافة التي تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضة) أى خالصة (ومعنوية) أيضا، لانها أفادت أمرا معنويا. (ووصل أل بذا المضاف) اضافة لفظية (مغتفر ان وصلت) أل (بالثان) أى المضاف اليه (كالجعد الشعر، أو) وصلت (بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني) أو بما يعود عليه ان كان ضميرا كما في التسهيل، كمررت بالضارب الرجل والشاتمه. ومنع المبرد هذه، وجوز الفراء اضافة ما فيه أل المعارف كلها، كالضاربك والضارب زيد.[5] بخلاف الضارب رجل. وقد استعمله الامام الشافعي رضي الله عنه في خطبة رسالته فقال: الجاعلينا[6] من خير أمة أخرجت للناس. (وكونها) أى أل (في الوصف) فقط (كاف ان وقع مثنى) نحو: مررت بالضاربي زيد، والضاربي رجل (أو) وقع (جمعا سبيله) أى

---

(١) المثال الاول لحذف التنوين الملفوظ من (طور)، والثاني لحذفه مقدرا من (دراهم) لان هذا ممنوع من الصرف. والثالث لحذف النون من (غلامين).

(٢) الخاتم بعض الفضة، والثوب بعض الخز. ويصح ان يقال هذا الخاتم فضة، وهذا الثوب خز. أما اليد فانها وان كانت بعض زيد لكن لا يقال هذه اليد زيد.

(٣) بالغ نكرة ولو أضيف الى الكعبة المعرفة بأل، وثاني نكرة وان أضيف الى مضاف الى ضمير لان الاضافة لفظية. لذلك صح ان يقع بالغ الكعبة صفة لنكرة، وثاني عطفه حالا والحال يجب تنكيره.

(٤) الاضافة لفظية، راج اسم فاعل، عظيم صفة مشبهة، مروع اسم مفعول.

(٥) والضارب غلامه والضارب هذا والضارب الذي اعتدى.

(٦) الجاعلينا اسم فاعل مقترن بأل وقد أضيف الى الضمير (نا) وذلك جائز عند الفراء.

نحو: ماويَّ يا رُبَّتما غارةٍ ، كما الناس مجرومٌ عليه وجارمٌ.(٢٣)(٢٤) (وحُذِفَت رُبَّ بجرّت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو: بل بلدٍ مِلْءُ الفجاج قَتَمُه.(٢٥) (و) بعد (الفا) وهو قليل أيضا نحو: فمثلِكِ حُبلى قد طرقتُ ومرضعٍ.(٢٦) (وبعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم: ان الجر بالواو نفسها نحو:

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدولَه ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي (٢٧)

وربما جرت محذوفةً دون حرف نحو: رسمِ دارٍ وقفتُ في طَلَلِه.(٢٨) (وقد يجر بسوى رُبَّ لدى حذفٍ) له وهو سماع، كقول بعضهم وقد قيل له: كيف أصبحتَ؟ خيرٍ والحمدُ لله، أي على خير. (وبعضه يُرى مطّردا) يقاس عليه نحو: بكم درهمٍ اشتريت، أي بكم من درهم، ومررتُ برجل صالحٍ الا صالحٍ فطالحٍ، حكاه يونس، اى: إنْ لا أمرّ بصالحٍ فقد مررتُ بطالحٍ.

---

(٢٣) عجزه: (شعواءَ كاللذعة بالميسم). الشعواء المنتشرة، اللذعة الكي بالنار. الميسم ما يوسم به البعير ونحوه. والبيت لضمرة النهشلي. ماوي منادى مرخم اى يا ماوية، و(يا) الثانية للتنبيه. والشاهد جر رب لغارة مع وجود(ما).

(٢٤) صدره: (وننصرُ مولانا ونعلم أنه). البيت لعمرو الهذلي. أي ننصر مولانا ونعلم أنه كسائر الناس يجني ويُجنى عليه. والشاهد جر الكاف مع وجود(ما).

(٢٥) عجزه: (لا يشترى كتانُه وجهرمه) هو لرؤبة والشاهد عمل رب محذوفة بعد(بل). الجهرم البساط.

(٢٦) عجزه: (فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُحوِلِ) وهو لامرئ القيس. والشاهد جر رب المحذوفة بعد الفاء.

(٢٧) هو من معلقة امرئ القيس. والشاهد جر رب المحذوفة بعد الواو.

(٢٨) عجزه: (كِدتُ أقضي الحياة من جَلَلِه) وهو لجميل بن معمر. الرسم بقايا الآثار الطلل ما ارتفع من تلك الآثار. جلله عظمه أو تأثيره على من شاهده. والشاهد في قوله(رسم دار) بجر رسم برب محذوفة بدون عوض.

(شبه بكاف) نحو: زيد كالأسد (وبها التعليل قد يعنى) نحو: واذكروه كما هداكم. (وزائدا لتوكيد ورد) نحو: ليس كمثله شيء. (واستعمل) الكاف (اسماً) مبتدأً نحو: أبدا كالفراء فوق ذراها[٢٢]، وفاعلا نحو: ولن ينهى ذوي شطط كالطعن..[٢٣]، ومجروراً باسم نحو: فصيّروا مثل كعصف مأكول[٢٤]، وبحرف نحو: بكاللقوة الشغواء جلت فلم..[٢٥]. (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من أجل ذا) الاستعمال (عليهما من دخلا) في قوله: من عن يمين الحُبَيّا[٢٦]، وقوله: غدت من عليه[٢٧]. (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) نحو: ما رأيته مذ يومان. وهما في الماضي بمعنى أول المدة، وفي غيره بمعنى جميع المدة. والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن ما بعدهما خبر، وقيل بالعكس، وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة[٢٨]. (أو أوليا الفعل) أو الجملة الاسمية (كجئت مذ دعا)، وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع[٢٩]. (وإن يجرا في مضي فكمن) الابتدائية (هما وفي الحضور) إن جرا (معنى في) أي الظرفية (استبن) بهما. (وبعد من وعن وباء زيد ما فلم تعق) أي تكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو: مما خطيئاتهم، عما قليل، فبما نقضهم. قال في شرح الكافية: وقد تحدث مع الباء تقليلا وهي لغة تقليل. (وزيد بعد رب والكاف فكف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو: ربما أوفيت في علم[٣٠]، ربما يود الذين كفروا، ربما الجامل المؤبل فيهم[٣١]، كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه[٣٢]. (وقد تليهما) ما (وجر لم يكف)

= (واللام) لواحد وعشرين، و(الباء) لخمسة عشر و(في) لعشرة، و(على) لعشرة و(عن) لعشرة، و(الكاف) لاربعة.

(٢٢) عجزه: (حين يطوي المسامع الصرار) الشاهد ورود الكاف اسما وهو هنا مبتدأ خبره شبه الجملة بعده.

(٢٣) تمامه: (يذهب فيه الزيت والفتل) الكاف فاعل ينهى، ذوي مفعول به، أي لا ينهى ذوي شطط مثل الطعن الذي يداوى بالزيت والفتل.

(٢٤) هذا من مشطور الرجز. العصف ورق الزرع الذي يبقى بعد الحصاد تعصفه الرياح.

(٢٥) البيت بتمامه: (بكاللقوة الشغواء جلت ولم أكن لأولع إلا بالكمي المقنع) أي بمثل اللقوة فالكاف مجرور بالباء. اللقوة الشغواء العقاب المعوجة المنقار، والكمي الشجاع.

(٢٦) البيت بتمامه: (فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل) عن اسم بمعنى جانب.

(٢٧) هو بتمامه: (غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل) من عليه أي من فوقه. شبه ناقته بقطاة عطشى تصل أمعاؤها من شدة الظمأ. زيزاء مجهل أرض مقفرة وعرة.

(٢٨) تقول: جئت مذ يومان، أي مذ كان يومان. كان تامة ويومان فاعلها.

(٢٩) عجزه: (وليدا وكهلا حين شبت وأمردا) وهو للأعشى ميمون. والشاهد إضافة مذ إلى الجملة الاسمية.

(٣٠) عجزه: (ترفعن ثوبي شمالات) العلم الجبل، الشمالات رياح الشمال. والشاهد واضح.

(٣١) عجزه: (وعناجيج [illegible] بينهن المهار) قال الشارح في شرح شواهد المغني: الجامل الجماعة من الإبل أو القطيع منها مع رعاته، المؤبل صاحب الإبل، العناجيج الخيل الطويلة الأعناق، المهار جمع مهر. والبيت لأبي دواد النهشلي.

(٣٢) صدره: (أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد) والشاهد كف الكاف عن الجر لزيادة ما.

نحو: سُقناه لبلدٍ ميت. (والى) نحو: سرتُ البارحةَ الى آخر الليل. (ومن وباء يُفهمان بدلا) نحو: أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فليتَ لي بهم قوما اذا ركبوا.(١٠) (واللام للملك) نحو: لله ما في السموات وما في الارض.
(وشبهه) وهو الاختصاص نحو: السرج للدابة. (وفي تعدية أيضا وتعليل قُفي) نحو: فهب لي من لدنك وليا، واني لتعروني لذكراك هزة.(١١) (وزيد) للتوكيد نحو: ولا للما بهم أبداً دواءُ.(١٢) وتأتي للتقوية وهو معنىً بين التعدية والزيادة نحو: ان كنتم للرؤيا تعبرون،(١٣) فعّال لما يريد. قال في شرح الكافية: ولا يُفعل ذلك في فعلٍ متعدٍ الى اثنين لعدم امكان زيادتها فيهما، لانه لم يُعهد، ولا في أحدهما لعدم المرجح.
(والظرفية) حقيقة أو مجازا (استبِنْ ببا وفي) نحو: وانكم لتمرون عليهم مُصبحين وبالليل، وما كنتَ بجانب الغربي، غُلبت الروم في أدنى الارض، لقد كان في يوسف واخوته آيات.(١٤) (وقد يُبيّنان السببا) نحو: فبظلمٍ من الذين هادوا، ودخلت امرأةٌ النارَ في هرةٍ حبستها.(١٥) (بالبا استعِنْ) نحو: بسم الله الرحمن الرحيم (وعَدِّ) نحو: ذهب الله بنورهم. ولا يجمع بينها وبين الهمزة.(١٦) و(عَوِّض) والتعويض غير البدل نحو: بعتُكَ هذا بهذا. و(ألصِق) نحو: وصلتُ هذا بهذا. (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو: ونسبح بحمدك، عيناً يشرب بها عبادُ الله، سألَ سائلٌ بعذاب.(١٧) (على للاستعلاء) حِسّاً نحو: وعليها وعلى الفلك تُحملون، أو معنى نحو: تكبر زيد على عمرو. (ومعنى في) نحو: واتبعوا ما تتلو الشياطين على مُلك سليمان: (و) معنى (عن) نحو: اذا رَضِيَت عليَّ بنو قُشير.(١٨) (بعَن تجاوزاً عَنَى مَن قد فَطَن) نحو رَميتُ السهمَ عن القوس. (وقد تجيء موضع بعد) نحو: لتركبنّ طبقاً عن طبق.(١٩) (و) موضع على نحو: لاهِ ابنُ لا أَفضلتَ في حَسَبٍ عني.(٢٠) (كما على موضع عن قد جُعِلا) كما تقدم. وهذا تصريح بأنّ لكل حرف معنىً مختصاً به، واستعماله في غيره على وجه النيابة.(٢١)

---

(١٠) عجزه: (شَنُّوا الاغارةَ فرسانا وركبانا) البيت لقُريط العنبري يهجو قومه لانهم لم ينتصروا له. والشاهد ورود الباء بمعنى بدل. الاغارة مفعول لاجله. وأل فيه زائدة.
(١١) عجزه: (كما انتفض العصفورُ بلّله القطرُ) الشاهد ورود اللام للتعليل. وقد تقدم في بحث المفعول لاجله والبيت قاله أبو صخر الهذلي
(١٢) صدره: (فلا والله لا يُلفى لما بي) والشاهد زيادة اللام في (لما).
(١٣) الرؤيا مفعول لتعبرون لكنه لما تقدم ضعف العمل فزيدت اللام. وفعال فرع للفعل فهو أضعف منه.
(١٤) الباء في (بالليل) للظرفية الحقيقية، وبجانب للمجازية. و(في) أدنى للحقيقية، وفي يوسف للمجازية
(١٥) هو حديث متفق عليه.
(١٦) التعدية تكون بالهمزة وبالباء وبالتضعيف كما سبق في بحث تعدي الفعل ولزومه.
(١٧) أي نسبح مع حمدك، ويشرب منها، وعن عذاب.
(١٨) عجزه: (لعَمرُ الله أعجبني رضاها) قاله القحيف العقيلي يمدح أحد بني قشير.
(١٩) أي طبقا بعد طبق، بمعنى حالا بعد حال.
(٢٠) تمامه: (ولا أنت ديّاني فتخزوني) قاله ذو الاصبع العدواني. لاهِ ابن عمك: أي لله در ابن عمك. أراد أنك ما زدت علي في حَسَب، ولا أنت مالكُ امري لتستطيع اهانتي.
(٢١) قال الاشموني في شرح الالفية: تأتي (من) لعشرة معانٍ، و(الى) لثمانية =

هذا باب (حروف الجر.)

(هاكَ) أي خذ (حروفَ الجر وهي) عشرون (من) و(الى) و(حتى) و(خلا) و(حاشا) و(عدا) و(في) و(عن) و(على) و(مُذ) و(منذُ) و(رُبَّ) و(اللام) و(كي). وقلّ من ذكرها، ولا تجر الا ما الاستفهامية وأن وما وصلتها[1] و(واو وتا والكاف والبا ولعل) وقل من ذكرها أيضا ولا يجر بها الا هذيل. وزاد في الكافية لولا اذا وليها ضمير[2]، وهو مشهور عن سيبويه. (بالظاهر اخصص منذ) و(مذ وحتى والكاف والواو ورُبّ والتا) فلا تجر بها ضميرا. (واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل نحو: ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة.[3] (و) اخصص (بربّ منكّرا) لفظا ومعنى أو معنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو: رُبّ رجلٍ وأخيه.[4] (والتاء) جارة (لله وربّ) مضافا الى الكعبة أو الياء نحو: تالله وتربّ الكعبة وتربّي. وسمع أيضا تالرحمن. (وما رووا من) ادخال رُبّ على الضمير (نحو رُبّه فتىً نزر) من وجهين: ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة. (كذا) نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله: وان يك إنسٌ ما (كها) الانس تفعل[5] (ونحوه) مما (أتى) كقوله: كه ولا كهن الا حاظلا.[6] وكذا ادخال حتى عليه نحو: فتى حتاك يا ابن أبي زياد؟[7]

فصل في معاني حروف الجر: (بَعِّضْ وبَيِّنْ) الجنس (وابتدئ في الامكنة) بالاتفاق (بمن) نحو: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، فاجتنبوا الرجس من الاوثان، سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. (وقد تأتي لبدء الازمنة) كقوله تعالى: لمسجد أسس على التقوى من أول يوم. ونفاه البصريون الا الاخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك. (وزيد) أي من عندنا (في نفي وشبهه) وهو النهي والاستفهام (فجر نكرة كما لباغ من مفر)، وهل من خالق غير الله.[8] وزيد عند الاخفش في الايجاب فجر النكرة والمعرفة، نحو: قد كان من مطر، ويكثر فيه من حنين الاباعر.[9] و(للانتها حتى) نحو: حتى مطلع الفجر. (ولام.)

---

(١) تقول للاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه، فما في محل جر وحذفت ألفها لوقوعها بعد حرف جر، كما تقول: لِمَ وبِمَ. وأدخلت عليها هاء السكت للوقف. وتقول: جئت لأراك، بمعنى لأن أراك.

(٢) مثل لولاي ولولاك. والمجرور في محل رفع على الابتداء والخبر محذوف.

(٣) مذ يومنا أي في يومنا، ومنذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة. وقد سبق هذا في بحث المفعول فيه. ومذ ومنذ تكونان لابتداء وغاية الزمان إن كان ماضيا، كالمثال الثاني، وللظرفية ان كان حاضرا كالمثال الاول.

(٤) رجل نكرة لفظا ومعنى، و(أخيه) معرفة لفظا نكرة معنى فكأنك قلت: رب رجل وأخ له.

(٥) صدره: (لئن كان من جنٍّ لأبرح طارقا) والشاهد واضح.

(٦) صدره: (ولا ترى بعلاً ولا حلائلا) والبيت لرؤبة يصف حمار وحش وأُتُنًا معه، الحاظل المانع، أي لا ترى زوجا كحمار وحش مانع ومدافع عن أتنه كما يدافع الرجل عن حلائله.

(٧) أوله: (فلا والله لا يلفي أناس فتى الخ)، أي لا يجد ناس فتى يرجونه لاعانتهم حتى يجدونك. والشاهد واضح.

(٨) المثال الاول للزيادة بعد النفي، والثاني للزيادة بعد الاستفهام. أما بعد النهي فمثل: لا يقم من أحد.

(٩) صدره: (يظل به الحرباء يمثل قائما) أي يكثر في ذلك الوقت حنين الابل من شدة الحر كما يظل الحرباء واقفا ليقي جسمه من حرارة الارض. والحرباء ذكر أم حبين. والشاهد زيادة من في الاثبات.

هذا باب (التمييز)

وهو والمميِّز والتبيين والمبيِّن والتفسير والمفسِّر بمعنى (اسم بمعنى مِن مبيِّن) لإبهام اسم أو نسبة (نكرة يُنصَب تمييزا) نخرج بالقيد الأول الحالُ (١) وبالثاني اسم لا (٢) ونحو: استغفر الله ذنبا (٣). وقد يأتي التمييز غيرَ مبيِّن فيُعطي مؤكدا نحو: ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو: وطبتَ النفسَ يا قيسُ عن عمرو (٤)، فيُعتقَد تنكيره معنى. ونصبُه (بما قد فسَّره) في تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه في تفسير النسبة. هذا والاسم المبهَم الذي يفسره التمييز أربعة أشياء: العددُ كأحد عشر كوكبا. ولا يجوز جرُّ تمييزه، والمقدارُ وهو المساحة (كشبرٍ أرضا و) كيل نحو (قفيزٍ بُرًّا و) وزن نحو: (مَنَوَين عسلا وتمرا) وما يُشبه المقدارَ نحو: مثقال ذرةٍ خيرا (٥)، وفرع التمييز نحو: خاتم حديدًا. (وبعد ذي) الثلاثة المذكورة في البيت (ونحوها) كالذي ذكرته بعد (اجرُرْه إذا أضفتَها) بعامل المضاف اليه (كمُدِّ حنطةٍ غذا)، ولا تحتقر ظلامةً ولو شبرَ أرضٍ. ويجوز أيضا جره بمن كما سيذكره، ورفعُه على البدل. (والنصبُ) للتمييز الواقع (بعدما) أي مبهَم (أُضيف) لغيره (وجبا ان كان) المميز لا يُغني عن المضاف اليه (٦) (مثل ملءُ الارض ذهبا)، فان أُغني نحو: أشجع الناس رجلا جاز الجر فتقول: هو أشجعُ رجلٍ. (و) التمييز (الفاعل) في المعنى انصِبْ بأفعلا) الكائن مفضِلا (كأنت أعلى منزلا)، اذ معناه علا منزلُك، بخلاف غيره فيجب جره كزيد أكلُ نفسٍ. (وبعد كلِّ ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو أفعِل به أم لا (ميِّز) ناصبا (كأكرِمْ بأبي بكرٍ) الصديق رضي الله عنه (أبا)، ولله درُّك فارسا، وحسبُك بزيد رجلا وكفى به عالما، ويا جارةً ما أنت جارةً (٧). (واجرُرْ بمن) أي التبعيضية (ان شئتَ) كلَّ تمييز (غيرَ) أشياء: التمييز (ذي العدد) أي المفسِّر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل) في المعنى) ان كان محولا عن الفاعل صناعةً (كطِب نفسا تفد) أو عن مضاف نحو: زيد أكثر مالا، والمحول عن المفعول نحو: غرستُ الارض شجرا. (وعاملَ التمييز قدِّم مطلقا) عليه اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا. (والفعلُ ذو التصريف نزرًا سُبِقا) بضم أوله بالتمييز كقوله: وما كان نفسا بالفراق تطيب (٨)، وقوله: أنفسا تطيبُ بنيل المنى (٩). وأجاز ذلك الكسائي والمبرد والمازني. واختاره المصنف في شرح العمدة (١٠).

---

(١) هو كونه بمعنى (مِن) تقول: عندي فدان أرضا اى من أرض، أما الحال فعلى معنى (في) أي في حالة كذا.

(٢) هو كونه مبينا لإبهام اسم أو نسبة. أما اسم لا فانه وان كان بمعنى (من) لكنها لنفي الجنس لا للبيان.

(٣) هو تمامه: (استغفر الله ذنبا لستُ محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل) أي من ذنب لكن (من) استغراقية لا بيانية.

(٤) هو تمامه: (رأيتك لما أن عرفتَ وجوهنا صددتَ وطبتَ النفسَ يا قيس عن عمرو) والشاهد ورود التمييز معرفة.

(٥) في قوله تعالى: (ومن يعمل مثقال ذرةٍ خيرا يره). مثقال ذرة يشبه ما يوزن، لكنه لا يوزن به عرفا.

(٦) الفاعل في المعنى ما يصلح للفاعلية عند جعل (أفعل) فعلا. تقول: أنت أعلى منزلة يصح أن تقول: علا منزلُك. أما ما ليس فاعلا في المعنى فلا يصح فيه ذلك. والضابط أن تمييز (أفعل) ان كان من جنس ما قبله جر مثل: زيد أفضل رجلٍ. وان لم يكن من جنس ما قبله نُصب مثل: زيد أكثر مالا. وقوله: لا يغني الخ أي ان كان عند حذفه لا يستقيم المعنى مثل: ملءُ الارض ذهبا.

(٧) جارتا منادى ~~[illegible]~~ مضاف الى ياء المتكلم المنقلبة ألفا.

(٨) صدره: (أتهجر ليلى بالفراق حبيبها)، والشاهد تقدم التمييز على عامله.

(٩) عجزه: (وداعي المنون ينادي جهارا) والشاهد كالذي قبله.

(١٠) قال: وبقولهم أقول قياسا على سائر الفضلات.

والفعلية المصدرة بمضارع منفي بلم أو بماض مثبت أو منفي بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتي (بواو) فقط نحو: جاء زيد وعمرو قائم، جاء زيد ولم تطلع الشمس، جاء زيد وقد طلعت الشمس، جاء زيد وما طلعت الشمس (٤٨). وشرط جملة الحال المصدرة بالماضي المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقترن بقد ظاهرة أو مقدرة، لتقربه من الحال (٤٩). واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجي بأن الحال الذي هو قيد على حسب عامله فإن كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد. قال فما ذكروه غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضي وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى (٥٠). وقد اختار أبو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كما لو وجد الضمير (أو تأتي (بمضمر) فقط نحو: اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، أو جاءوكم حصرت صدورهم، جاء زيد ما قام أبوه (٥١). (أو بهما) نحو: خرجوا من ديارهم وهم ألوف، والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم، أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله، جاء زيد وما قام أبوه. (والحال قد يحذف ما فيها عمل) جوازا لدليل حالي كقولك للمسافر راشدا مهديا، أو مقالي نحو: بلى قادرين. (وبعض ما يحذف) مما يعمل في الحال وجب فيه ذلك حتى أن (ذكره حظل) أي منع منه كعامل المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق (٥٢)، والمذكورة للتوبيخ نحو: أقاعدا وقد قام الناس، أو بيان زيادة أو نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا، واشتراه بدينار فسافلا. وهو قياس. وكهنيئا لك وهو سماعي.

تتمة: الأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف. وقد يعرض لها ما يمنع منه لكونها جوابا نحو: راكبا لمن قال: كيف جئت، أو مقصودا حصرها نحو: لم أعده إلا مريضا، أو نائبا عن خبر نحو: ضربي زيدا قائما، أو منهيا عنها نحو: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى.

---

(٤٨) مثل الشارح حسب هذا الترتيب، فالمثال الأول للجملة الاسمية المثبتة، والثاني للمصدرة بمضارع منفي بلم، والثالث للمصدرة بماض مثبت، والرابع للمصدرة بماض منفي. ولم يمثل للجملة الاسمية المنفية مثل: جاء زيد وما عمرو حاضرا.

(٤٩) تقدم مثال قد الظاهرة، أما المقدرة فمثل: أو جاءوكم حصرت صدورهم، أي قد حصرت.

(٥٠) رد على هذا بعضهم بكلام طويل خلاصته أن الحال وعامله إذا كانا ماضيين، فإن المضي بالنسبة إلى زمان العامل، وزمان المقيد غير زمان المقيد غالبا. وهذا مناف للتقارن المعتبر في الحال، فوجب أن تدخل عليه (قد) التي تقرب الماضي من الحال ليصير مقارنا لزمان عامله.

(٥١) الحال فيها: بعضكم لبعض عدو، لم يمسسهم سوء، حصرت صدورهم، ما قام أبوه، والرابط فيها كلها الضمير فقط.

(٥٢) في قول الناظم: وإن تؤكد جملة فمضمر عاملها، وفي بحث حذف الخبر.

ظرفاً أو مجروراً مخبراً به وإن أجازه الأخفش بكثرة (نحو سعيد مستقراً في هجر). ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليها بإجماع. (و) تقديم الحال على عامله إذا كان أفعل متفضلاً به كون في حال على كون في حال (نحو زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً)، وهذا بسراً أطيب منه رطباً (مستجاز لن يهن) أي يضعف. (والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم) كالخبر سواء كان الجمع في المعنى واحداً كاشتريت الرمان حلواً حامضاً، أم لم يكن كجاء زيد غادراً ذا مين.(٣٧) (وغير مفرد) نحو لقيت زيداً مصعداً منحدراً. ثم إن ظهر المعنى(٣٨) رُدَّ كل حال إلى ما يليق به، وإلا جعل الأول للثاني والثاني للأول. (وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها قد أكدا في نحو لا تعث في الأرض مفسداً)، وأرسلناك للناس رسولاً، لآمن من في الأرض كلهم جميعاً.(٣٩) (وإن تؤكد) الحال (جملة) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين أو فخر أو تعظيم أو نحو ذلك(٤٠) (فمضمر عاملها) نحو: أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي(٤١)، أي أحقه. وقيل عاملها المبتدأ، وقيل الخبر الواقع في الجملة (ولفظها يؤخر) وجوباً لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد. (وموضع الحال) قد (يجيء جملة) خالية من دليل الاستقبال(٤٢) (كجاء زيد وهو ناو رحلة)، وقد يجيء موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوباً(٤٣) نحو: رأيت الهلال بين السحاب، فخرج على قومه في زينته. (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا إذا جيء بها (ذات بدء بمضارع) خال من قد (ثبت) أو نفي بلا أو ما أو بماض تال إلا أو متلو بأو (حوت ضميراً) رابطاً ظاهراً أو مقدراً(٤٤) (ومن الواو خلت) نحو: ولا تمنن تستكثر، ما لكم لا تناصرون، عهدتك ما تصبو(٤٥)، إلا كانوا به يستهزئون، لأضربنه ذهب أو مكث.(٤٦) (و) إن أتى من كلام العرب جملة مبدوءة بما ذكر وهي (ذات واو) فلا تجره على ظاهره بل (بعدها) أي بعد الواو (انو مبتدأ له المضارع) المذكور (اجعلن مسنداً) نحو:

فلما خشيت أظافيرهم ... نجوت وأرهنهم مالكا(٤٧)

أي وأنا أرهنهم مالكاً. وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحو: لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله، قاله في التسهيل. (وجملة الحال سوى ما قدما) وهي الجملة الاسمية مثبتة أو منفية

---

(٣٧) حلو حامض المعنى واحد وهو (مز). والغدر غير المين الذي هو الكذب فليس معنى الغدر والمين واحداً.

(٣٨) مثل: لقيت هنداً مسرعاً ضاحكةً. وإن لم يظهر المعنى فكما ذكر الشارح فمصعداً حال من زيد ومنحدراً حال من التاء.

(٣٩) لا تعث بمعنى لا تفسد. ورسولاً مؤكد لأرسلناك. والمثال الثالث المؤكدة لصاحبها وهو (من).

(٤٠) مثال اليقين: هو زيد معلوماً، والفخر: أنا فلان بطلاً، والتعظيم: أخوك زيد جليلاً.

(٤١) عجزه: (وهل بدارة يا للقوم من عار)، فمعروفاً حال مؤكدة لمضمون الجملة التي قبله.

(٤٢) أي تخصيص وقوع مضمون الفعل بوقت حصول الحال، والاستقبال ينافي ذلك.

(٤٣) ينبغي أن يقول متعلقان.

(٤٤) الظاهر واضح، والمقدر مثل: هذا التمر يباع القفيز بدرهم، أي منه.

(٤٥) تمامه: (عهدتك ما تصبو وفيك شبابة فما لك بعد الشيب صباً متيماً) الشاهد وقوع جملة تصبو حالاً وهي فعلية مصدرة بمضارع منفي بما.

(٤٦) المثال الأول للمصدرة بمضارع مثبت، والثاني للمنفي بلا، والثالث للمنفي بما والرابع للواقع بعد (إلا)، والخامس للواقع بعد أو.

(٤٧) البيت لهمام السلولي. الأظافير يريد بها السلاح. خاف أن أعداءه فهرب وترك صاحبه مالكاً. الشاهد في (وأرهنهم) حيث وقع حالاً وجملة مصدرة بمضارع بعد واو، لذلك قدروا ما ذكره الشارح.

كيسان وبرهان (فقد ورد) في الفصيح قال الله تعالى: وما أرسلناك الا كافة للناس،(٢٦) وقال الشاعر: فطلبها كهلا عليه شديد.(٢٧) وأوّل ذلك المانعون بأن كافة حال من الكاف في أرسلناك، والهاء للمبالغة،(٢٨) أي وما أرسلناك الا كافاً للناس، وبأن كهلاً حال من الفاعل المحذوف من المصدر، أي فطلبه اياها كهلا عليه شديد. وسبقها للمرفوع والمنصوب [illegible] جائز،(٢٩) خلافا للكوفيين. وسبقها للمحصور واجب كما جاء راكبا الا زيد. وسبقها وهي محصورة ممتنع.(٣٠) (ولا تجئ حالاً من المضاف له) خلافا للفارسي (الا اذا اقتضى المضاف عمله) أي العمل في الحال كقوله تعالى: اليه مرجعكم جميعا(٣١) (أو كان) المضاف (جزء ما له أضيفا) كقوله تعالى: ونزعنا ما في صدورهم من غلّ اخوانا(٣٢) (أو مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى: ثم أوحينا اليك ان اتّبع ملة ابراهيم حنيفا.(٣٣) والصورتان الاخيرتان قال أبو حيان: لم يسبق المصنف الى ذكرهما أحد انتهى. قلت: قد نقلهما المصنف في فتاديه عن الاخفش، وقد تبعه عليهما جماعة. (والحال ان ينتصب بفعل صُرّفا أو صفة أشبهت المصرّفا فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدري أو مقرونا بلام القسم أو لام الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كمسرعاً ذا راحل، ومخلصاً زيد دعا)(٣٤) فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلا غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل في بعض أحواله لم يجز تقديمه عليه.(٣٥)

ضابط: جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان وأخواتها وعسى على الاصح.

(وعامل ضُمّن معنى الفعل لا حروفه مؤخّراً لن يعملا) لضعفه (كتلك) و(ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار. (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان(٣٦)

---

(٢٦) الشاهد في (كافة) حيث وقع حالا من الناس المجرور بحرف الجر.

(٢٧) صدره: (اذا المرء أعيته المروءة ناشئاً) الشاهد في (كهلا) وهو حال متقدم على صاحبه وهو الهاء.

(٢٨) أي ليست للتأنيث. واعترضه بعضهم بأن ورودها للمبالغة كعلّامة سماعي فلا يقاس عليه.

(٢٩) تقول: جاء مسروراً زيد، وضربت مكتوفا اللص.

(٣٠) لان المحصور يجب تأخيره كما في قوله تعالى: وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين.

(٣١) (جميعا) حال من الضمير في (مرجعكم) وهو مضاف اليه، وجاز ذلك لان المضاف مصدر ميمي وهو العامل.

(٣٢) الصدر جزء من البدن.

(٣٣) الملة كالجزء من ابراهيم لنسبتها اليه، ولو حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه لصح في غير الآية.

(٣٤) راحل اسم فاعل، فهو وصف يشبه الفعل المتصرف، ودعا فعل متصرف.

(٣٥) لا يتقدم الحال على عامله [illegible] العامل غير فعل ولا وصف يشبه للفعل ولا فعل جامد ولا مصدر، فلا يتقدم في مثل: نزال مسرعا [illegible]، وضربي اخاك بجدا مؤلم. وهو أفصح الناس خطيبا. وقوله في بعض أحواله اي ما لم يتوسط بين حالين كما سيأتي من التفضيل على نفسه باعتبارين [illegible].

(٣٦) مثل: زيد عندك مسرورا، وخالد في الدار مرتاحا، وهاك كتابي مفتوحا.

نحو: هذا مالُكَ ذهباً، أوكان فرعاً له نحو: هذا حديدُكَ خاتماً، أو أصلا نحو: هذا خاتمُكَ حديداً [١٤].
(والحالُ) شرطه أن يكون نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط. (وإن) أتى الحالُ قد (عُرِّف لفظا فاعتقد تنكيره معنىً كوحدك اجتهد) أى منفرداً، وجاءوا الجماءَ الغفير أى جميعا، وجاءت الخيلُ بدادِ أى متبددة [١٥].
(ومصدرٌ منكّر حالاً يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيدٌ طلع) أى باغتا. وقياسا عند المبرد على ماكان نوعا من الفعل كجئت ركضا، فيقاس عليه جئت سرعةً ورجلةً. وعند المصنف وابنه بعد أما نحو: أما علما فعالم [١٦]. بعد خبرٍ شُبِّهَ به مبتدؤه كزيدٌ زهيرٌ شعراً [١٧]، أو قُرِن بأل الدالة على الكمال نحو: أنت الرجل علما. (ولم ينكّر غالباً ذو الحال [١٨] ان لم يتأخر أو) لم (يخصَّص أو) لم (يَبِنْ) أى يظهر واقعا (من بعد نفي أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهي والاستفهام. وينكّر أى يجوز تنكيره ان تأخر [١٩] نحو كقوله: لمية موحشاً طَلَلُ [٢٠]، أو تخصص بوصف نحو: ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً [٢١]، فى قراءة بعضهم، أو اضافة نحو: فى أربعةِ أيامٍ سواءً [٢٢]، أو وقع بعد نفي نحو: وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم [٢٣]، أو بعد نهي (كلا يَبْغِ امرؤٌ على امرئٍ مستسهلا)، أو استفهام نحو:
نحو: يا صاح هل حُمَّ عيشٌ باقياً فترى [٢٤]. وقد نكّر نادرا من غير وجود شيء مما ذكر، ومنه: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما [٢٥]. (وسبق حالٍ ما بحرفٍ جُرَّ قد أبوا) كسبقها ماجر باضافة اليه (ولا أمنعه) وفاقا للفارسي وابني

---

(١٤) الذهب نوع من أنواع المال، والخاتم فرع للحديد، والحديد أصل للخاتم.
(١٥) بداد مبني على الكسر، اذ هو علم مبني على فعال. فهو معرفة مؤول بنكرة أى متبددة.
(١٦) أى مهما يذكر أحد بعلم فالمذكور عالم. تقول ذلك اذا وصف لك شخص بعلم وغيره. (علما) حال من المرفوع بفعل الشرط المحذوف. فعالم الفاء رابطة عالم خبره محذوف تقديره فالمذكور عالم.
(١٧) اى زيد كزهير شعرا، فالمشبه المبتدأ والمشبه به الخبر.
(١٨) صاحب الحال يجب أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة الا بمسوغ، فهو من هذه الجهة كالخبر.
(١٩) ظاهر قول الناظم: ولم ينكر الخ: أنه اذا تأخر فلا يجب تنكيره مع أن ذلك جائز.
(٢٠) عجزه: (يلوح كأنه خلل) والبيت لكثير عزة (على ما قال بعضهم). والشاهد وقوع صاحب الحال نكرة لتأخره عن الحال. الطلل بقايا الديار. والخلل جمع خلة وهى فى الاصل بطانة السيف.
(٢١) (مصدقا) حال من كتاب وهو نكرة مخصصة بشبه الجملة. هذا على قراءة النصب.
(٢٢) (سواء) حال من أربعة وهى نكرة لكنها مخصصة باضافتها الى أيام.
(٢٣) جملة (ولها كتاب معلوم) فى محل نصب حال من قرية وهى نكرة لكنها مسبوقة بنفي.
(٢٤) عجزه: (لنفسك العذر فى ابعادها الاملا) صاح اى ياصاحبي وحم بمعنى قُدِّر.
(٢٥) (قياما) حال من قوم وهو نكرة ولامسوغ له. والحديث متفق عليه ولكن بلفظ (قاعدا) بدل (جالسا).

هذا باب (الحال)

(الحال) عندنا (وصف) جنس شامل أيضا للخبر والنعت (فضلة) أي ليست احد جزأي الكلام [١]، فصل مخرج للخبر [٢] (منتصب مفهم في حال) كذا ، أي مبين لحال صاحبه ، أي الهيئة التي هو عليها ، فصل مخرج النعت [٣] والتمييز في نحو : لله دره فارساً [٤] (كفرداً أذهب) أي في حال تفردي . ولا يرد على هذا الحد نحو : مررت برجل راكب ، لأنه مفهم في حال ركوبه ، لأن افهامه ضمني [٥] ، والغرض من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا ، لا معرفته ليحكم له بالنصب ، فلا يلزم الدور [٦] على ادخال الحكم بالنصب في تعريفه ، قاله والدي رحمه الله ، أخذاً من كلام صاحب المتوسط في نظير المسألة . (وكونه منتقلا مشتقا) أي وصفا غير ثابت هو الذي [٧] (يغلب) وجوده في كلامهم (لكن ليس) ذلك (مستحقا) ، فيأتي لازما بأن كان مؤكداً نحو : يوم أبعث حياً [٨] ، أو دل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو : خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها [٩] ، وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو : قائما بالقسط [١٠] . (و) يأتي جامداً لكن (يكثر الجمود في سعر) بالسين المهملة (و في مبدي تأول) بالمشتق (بلا تكلف) ، بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب ، فالسعر (كبعه مداً بكذا) أي مسعراً ، والدال على المفاعلة نحو : (يداً بيد) اى مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو : (كرّ زيد أسداً أي كأسد) في الشجاعة ، والدال على الترتيب نحو : تعلم الحساب باباً باباً ، وادخلوا رجلا رجلا . ويقل اذا كان غير مؤول بالمشتق ، بأن كان موصوفا نحو : فتمثل لها بشراً سويا [١١] ، أو دالا على عدد نحو : فتم ميقات ربه أربعين ليلة [١٢] ، أو تفضيل نحو : هذا بسراً أطيب منه رطباً [١٣] ، أو كان نوعا لصاحبه

---

(١) المقصود بالفضلة هنا ما ليس مسنداً ولا مسنداً اليه لا ما يصح الاستغناء عنه ، اذ قد لا يستغنى عنه مثل : ما جاء زيد الا راكبا .

(٢) لأن الخبر مسند فهو عمدة .

(٣) قولك : رأيت رجلا سمينا ، وان كان (سمينا) وصفا منتصبا ، لكنه سيق لتخصيص الرجل لا لبيان الهيئة عند رؤيته .

(٤) التمييز جامد ، لكنه قد يرد مشتقا كما في المثال المذكور . والغرض التعجب من فروسيته لا لبيان هيئته .

(٥) هذا من تمام قوله : ولا يرد الخ . أما دفع ذلك ففي قوله : لأن افهامه ضمني ، لأنه لتخصيص الرجل لا لبيان هيئته عند ما مررت به .

(٦) لا يجوز ادخال الاحكام في الحدود ، بل لابد أن يعرف المحدود أولاً ثم نحكم عليه . ولو أدخل الحكم للزم الدور ، اى لتوقف معرفة الحال على كونه منصوبا ، وتوقف كونه منصوبا على معرفة كونه حالا .

(٧) لأن الحال من التحول وهو الانتقال ، فقولك : جاء زيد راكبا يزول الركوب بنزول زيد .

(٨) فان البعث من لوازم الحياة .

(٩) يديها حال من الزرافة ، أطول حال من يديها . وقال بعضهم : يديها بدل من الزرافة بدل بعض من كل ، وأطول حال .

(١٠) من قوله تعالى : (شهد الله أنه لا اله الا هو) الى قوله : (قائما بالقسط) .

(١١) بشراً حال من فاعل (تمثل) سويا صفة .

(١٢) أربعين حال من (ميقات) و (ليلة) تمييز .

(١٣) هذا مبتدأ خبره (أطيب) بسراً حال وكذا رطبا . والبسر تمر غير تام النضوج .

ما عداني فانني. (وانجرارُ)[٢٥] بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الاخفش والجرمي والربعي على أن ما زائدة. (وحيث جرّا فهما حرفان) للجر (كما هما ان نصبا) المستثنى (ففعلان) استتر فاعلها وجوبا كما سبق. وكذلك في نصب المستثنى وجرّه وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازني والمصنف. وعند سيبويه أنها لاتكون الا حرف جر. ورُدّ بقوله:

حاشا قريشاً فان الله فضّلهم على البرية بالاسلام والدين[٢٦]

(و) لكنها (لاتصحب ما)، وأما الحديث: أسامة أحبُّ الناس اليّ ماحاشا فاطمة[٢٧]، فليست حاشا هذه الاداة، بل فعل ماضٍ بمعنى استثنى، وما الداخلة عليه نافية لامصدرية، وهو من كلام الراوي[٢٨]، وفي رواية: ماحاشا فاطمة ولا غيرها (وقيل) في حاشا في لغة (حاشَ و) في أخرى (حشا فاحفظهما).

---

(٢٥) عجزه: (بقتل الذي يهوى نديمي مُولَعُ) الشاهد نصب ما بعد (ما عدا).

(٢٦) البيت للفرزدق. والشاهد استعمال (حاشا) فعلا ماضيا، ولكن ينبغي حينئذ أن تكتب الفه على صورة ياء أي (حاشى) لان الفعل المنتهي بألف اذا زاد على ثلاثة أحرف تكتب ألفه (ياء) مثل ألقى وارتقى واستقصى.

(٢٧) الحديث رواه الامام أحمد دون قوله (ما حاشى).

(٢٨) اي الحديث: (أسامة احب الناس اليّ) اما ما حاشا فاطمة فهو من كلام الراوي.

(واستثن مجروراً بغير) لإضافته له حال كونه (معربا بما لمستثنى بالا نسبا) من وجوب نصب واختياره واتباع على ما تقدم، ولكونها موضوعة في الأصل للإفادة المغايرة شاركت الا في الاخراج الذي معناه المغايرة. ولم تكن متضمنة معناه فلهذا لم تبن. (ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا (سُوى) بضمها مقصورا و(سَواء) بفتحها ممدودا (اجعلا على) القول (الاصح ما لغير جعلا) من استثناء والاعراب بما نسب للمستثنى بالا. ومقابل الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا، ولا تخرج عنه الا في الضرورة. ورده المصنف بورودها مجرورة بمن في قوله صلى الله عليه وسلم: دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدواً من سوى أنفسهم[17]، وفاعلا في قوله:

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا[18]

ومبتدأ في قوله: فسواك بائعها وأنت المشتري[19]، واسما لليس في قوله:

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني اذن لصبور[20]

وقال الرماني: انها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا، واختاره ابن هشام. (واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه خبرها واسمها مستتر، كقوله صلى الله عليه وسلم: ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر[21]. (و) كذا (خلا) نحو قام القوم خلا زيدا (و) المستثنى (بعدا و بيكون) الكائن (بعد لا) كذا أيضا، نحو: قام القوم لا يكون زيدا، واسمها كليس. (واجرر بسابقي يكون) وهما خلا وعدا (إن ترد) نحو:

خلا الله لا أرجو سواك وانما أعد عيالي شعبة من عيالكا[22]

وقوله:

أبحنا حيهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير[23]

(و) ان وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لانهما فعلان، اذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل الا على الجمل الفعلية كقوله: ألا كل شيء ما خلا الله باطل[24]، وقوله: تمل الندامى

---

(17) أخرجه مسلم بلفظ: سألت ربي الخ.

(18) أي جزيناهم كجزائهم. والبيت للفند الزماني قاله في حرب البسوس. والشاهد وقوع سوى فاعلا.

(19) صدره: (واذا تباع كريمة أو تشترى) والبيت لمحمد بن عبدالله المدني في مدح يزيد بن المهلب. الكريمة الخصلة الشريفة. والشاهد وقوع سوى مبتدأ.

(20) البيت لابي دهبل الجمحي. والشاهد وقوع سوى اسماً لليس.

(21) الشاهد وروده سوى حرف جر. والوارد في صحيح البخاري: ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكل ليس السن والظفر.

(22) الشاهد ورود (خلا) حرف جر.

(23) الشاهد ورود (عدا) حرف جر. الشمطاء العجوز التي بان بياض شعرها.

(24) عجزه: (وكل نعيم لا محالة زائل). وقد تقدم الكلام فيه. والشاهد نصب ما بعد (ما خلا).

لانه حينئذ يكون في تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرّفة باللام للخالي منها وهو غير جائز كما تقدم، وهو مرضيّ عند الفراء لتجويزه مايلزم عليه.
وقد تقدم تأييده (٨)

تنبيه: استشكل ابن هشام في حاشية التسهيل ما عللنا به هاتين المسألتين بأنهم يغتفرون في الثواني مالا يغتفرون في الاوائل وقد جوّزوا في انك أنت كون أنت تأكيداً وكونه بدلاً (٩) مع أنه لايجوز انّ أنت.

٢ ـ عطف النسق

القسم الثاني من قسمي العطف (عطف النَّسَق)، وهو بفتح السين اسم مصدر من نَسَقتُ الكلام أنسُقه، أي عطفتُ بعضه على بعض، والمصدر بالتسكين.

(تالٍ بحرف مُتبِع) بكسر الباء (عطف النسق، كاخصُصْ بودٍّ وثناءٍ مَن صَدَق، فالعطف مطلقاً) أي لفظاً ومعنى (بواو) و(ثم) و(فا) و(حتى) بالاجماع، وكذا (أم) و(أو) على الصواب (كفيك صدقٌ ووفا، وأتبعت لفظاً فحسب) أي لا معنى (بل) عند سيبويه، و(لا) و(لكن) عند الجميع، وليس عند الكوفيين (كلم يَبْدُ امروٌ لكن طلا) أي ولد بقر الوحش. (فاعطف بواو لاحقاً (١)) في الحكم نحو: ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم (أو سابقاً في الحكم) نحو: كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله، (أو مصاحباً موافقاً) نحو: فأنجيناه وأصحاب السفينة، (و) على هذا (اخصص بها (٢) عطف الذي لايغني متبوعه) عنه كفاعل ما يقتضي الاشتراك (كاصطف هذا وابني) وتخاصم زيد وعمرو. (والفاءُ للترتيب باتصال) وتعقيب نحو: الذي خلقك فسوّاك. وأما قوله تعالى: وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسُنا، فمعناه: أردنا إهلاكها فجاءها. وقوله تعالى: والذي أخرج المرعى فجعله غثاءً أحوى (٣)، فمعناه: فمضت مدة فجعله.

---

(٨) تقدم في باب الاضافة، وأن الامام الشافعي استعمله في كلامه.

(٩) أي جوزوا أن يكون (أنت) توكيداً للكاف في (انك) مع ان الكاف في محل نصب، وأن يكون بدلاً منه، مع انه لايجوز ان تكون (أنت) اسماً لانّ.

(١) أي وقع المعطوف قبل المعطوف عليه أو قبله أو معه.

(٢) في حاشية الصبان على شرح الاشموني أن الواو تختص بواحد وعشرين حكماً، وقد عددها مع التمثيل. والذي ذكره الناظم هنا هو عطف اللاحق على السابق والمساوي وعطف عامل حذف معموله وعطف ما يدل على المشاركة.

(٣) أي هشيماً أسود.

(وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو: فأقبره ثم إذا شاء أنشره . وتأتى بمعنى الفاء نحو: جرى فى الانابيب ثم اضطرب.(٤) (واخصص بفاء عطف ماليس صلة) بأن خلا من العائد (على الذى استقر أنه الصلة)، نحو: الذى يطير فيغضب زيدٌ الذباب.(٥) ولايجوز عطفه بغيرها، لان شرط ما عُطف على الصلة أن يصلح وقوعه صلة . وانما لم يشترط ذلك فى العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحدة، لاشعارها بالسببية . (بعضاً) تحقيقاً أو تاويلاً (بحتى اعطف على كلٍ)، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها،

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها (٦)

(ولايكون) المعطوف بها (الاغاية الذى تلا) رفعة أو خسة، نحو:

قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا (٧)

فرع: حتى فى عدم الترتيب كالواو .

(وأم) باتصال (بها اعطف بعد همز التسوية) وهى الهمزة الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو: سواءٌ علينا أجزعنا أم صبرنا(٨)، أموتيٌ ناءٍ أم هو الآن واقع(٩)، سواءٌ عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون. (أو همزةٍ عن لفظ أيٍّ مغنية) بأن طلب بها وبأم التعيين(١٠) نحو: وإنْ أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون، أأنتم أشدُّ خلقاً أم السماءُ بناها. شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقرٍ .(١١)

نعمتُ للطيف مرتاعاً فأرّقني فقلتُ أهي سرتْ أم عادني حلم (١٢)

أقريبٌ ما توعدون أم يجعل له . (وربما أُسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أُمن) نحو: سواءٌ عليهم أنذرتهم، بسبعٍ رمين الجمر أم بثمانٍ.(١٣) (وبانقطاع و) هى التى (بمعنى بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مما قُيدت به من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت)، نحو: لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ، ألهم أرجلٌ يمشون بها أم لهم أيدٍ . وقد لاتقتضى الاستفهام

---

(٤) صدره: (كهز الرديني تحت العجاج) الرديني صفة للرمح . والاضطراب لايتأخر عن الهز .

(٥) جملة يطير صلة الذى وزيد خبره . وجملة يغضب زيد معطوفة على الصلة وليس فيها عائد .

(٦) مثال السمكة للبعض حقيقة، ومثال النعل للبعض تأويلا، اى القى ما يثقله . والبيت للمتلمس ذيل لغيره . والقصة مشهورة .

(٧) المثال الاول للمعطوف بحتى وهو ارفع قدرا، والثانى لما هو أدون .

(٨) أى جزعنا وصبرنا سيان . وهو مثال للفعليتين والثانى للاسميتين .

(٩) صدره: (ولست أبالي بعد فقدي مالكاً) . والشاهد واضح .

(١٠) اى يطلب بالهمزة وأم التعيين، أما أى الامرين حاصل .

(١١) صدره: (لعمرك ما أدرى وان كنت داريا) الشاهد حذف همزة التعيين . وشعيث اسم قبيلة، وهو مبتدأ خبره ابن، لذلك كتبت الهمزة فى الموضعين . وقوله شعيث الخ، اى لا ادرى اى النسبين أصح .

(١٢) البيت لزياد بن حمل، هى بسكون الهاء للوزن . المرتاع الخائف . الارق السهر .

(١٣) صدره: ( ) وهو لعمر بن ابى ربيعة والشاهد حذف الهمزة، اى أبسبعٍ أم بثمان .

نحو: هل تستوي الظلمات والنور أم جعلا. (خيّر أبحْ قسّمْ بأو) نحو: تزوج هندًا أو أختها، واقرأ فقهاً أو نحوًا، والاسم نكرة أو معرفة. والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع في تلك دونه. (وأبهم) بها أيضا نحو: إنّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين. (واشكك)، نحو: لبثنا يوماً أو بعض يوم. (واضراب بها أيضاً نُمي) أي نُسب للكوفيين وأبي علي وابن برهان نحو:

ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهم   لم أحصِ عِدّتهم إلا بعدّادِ

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيةً   لولا رجاؤُكَ قد قتّلتُ أولادي (١٤)

(وربما عاقبت) أو (الواوَ) أي جاءت بمعناها (إذا لم يُلْفِ ذو النطق (١٥) للبس منفذا)، بل أمِنه: نحو: جاء الخلافة أو كانت له قدرا. (ومثل أو في) إفادة (القصد إمّا الثانية في نحو) إنكح (زينب وإما الثانية)، وجالس الحسن أو ابن سيرين إلى آخره (١٦) وأكثر النحويين على أن امّا هذه عاطفة، وخالف ابن كيسان وأبو علي وتبعهما المصنف، تخلصا من دخول عاطف على عاطف. وفتح همزتها لغة تميمية.

فرع: يستغنى عن اما بأو نحو: أقام اما زيد أو عمرو، وعن الاولى بالثانية نحو:

تُهاضُ بدارٍ قد تقادم عهدُها   واما بأموات ألمَّ خيالُها (١٧)

وعن اما بوالا كقوله:

فاما أن تكون أخي بصدقٍ   فأعرفَ منكَ غثّي من سميني

والا فاطّرحني واتخذني   عدوًّا أتّقيكَ وتتّقيني (١٨)

---

(١٤) كان يمكن الاكتفاء بالشطر الاول من البيت الثاني. والبيتان لجرير يمدح هشام ابن عبد الملك.

(١٥) عجزه: (كما أتى موسى ربّه على قدرِ) والبيت لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز. والشاهد وقوع (أو بمعنى الواو).

(١٦) أما الثانية مثل (أو) في افادة التخيير والاباحة والتقسيم الى آخر ما تقدم في (أو).

(١٧) البيت لذي الرمة. الشاهد فيه لا حذف (اما) أي اما بدار واما بأموات الخ.

(١٨) البيتان للمثقب العبدي. والشاهد الاستغناء بوالا عن (اما). والتقدير اما أن تكون أخي بصدق واما أن تطرحني.

وقد يُستغنى عن ما كقوله :

وقد كَذَبَتْكَ نفسُكَ فاكذبنها ... فان جزعاً وان اجمالَ صبرِ (١٩)

وقد تجئ اما عارية عن الواو كرواية قطرب :

لاتفسدوا آباكم ايما لنا ايما لكم (٢٠)

(وأول لكن) عارية من الواو (نفيا أو نهيا) وأتبعها بمفرد نحو : ما قام زيد لكن عمرو ، ولا تضرب زيداً لكن عمراً . (ولا نداءً أو أمراً اثباتاً تلا) كيا ابنَ أخي لا ابنَ عمي ، واضرب زيداً لا عمراً ، وقام زيد لا عمرو . وخالف ابنُ سعدان في الاولى . ولا مبتدأ خبره تلا الناصب لما قبله مفعوله (٢١) . (وبل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفي والنهي (كلم أكن في مربع بل تيها) (٢٢) ، ولا تضرب زيداً بل عمرا . (وانقل بها للثاني حكمَ الاول (٢٣)) اذا وقعت (في الخبر المثبت والامر الجلي) نحو : قام زيد بل عمرو ، واضرب زيداً بل خالداً . وأجاز المبردُ كونها ناقلة في غير ما ذكر (٢٤) .

فصل : الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه من غير شرط . (وان على ضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو : كنتم أنتم وآباؤكم ، اسكن أنتَ وزوجُك الجنة . (أو فاصلٍ ما) نحو : يدخلونها ومن صلح ، ما أشركنا ولا آباؤنا (٢٥) . (وبلا فصل يَرِد) العطفُ عليه (في النظم فاشيا) وفي النثر قليلا نحو : مالم يكن وأبٌ له لينالا (٢٦) وحكى سيبويه : مررت برجلٍ سواءٍ والعدمُ (٢٧) . (و) مع ذلك (ضعفَه اعتقد . وعودُ خافضٍ لدى عطفٍ على ضمير خفضٍ لازماً قد جُعلا) عند جمهور البصريين نحو : فقال لها وللارض ، نعبد الهكَ واله ابائك . وعللوه بأن ضمير الجر حينئذٍ شبيه بالتنوين ومعاقِبٌ له ، فلم يجز العطف عليه كالتنوين ، وبأن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كلٍّ واحدٍ منهما محلَّ الآخر ، وضمير الجر

---

(١٩) هو لدريد بن الصمة يرثي صديقاً له . قوله كذبتك بالتخفيف . والشاهد استعمال (ما) بدون (ما) والاصل فاما جزعا واما اجمال صبر .

(٢٠) الشاهد استعمال (اما) الثانية بدون واو . وايما اصلها اما بابدال الميم الاولى ياء . وآبال جمع أبل . ويقصد الشاعر لاتفسدوا ابلكم فان نفعها اما لنا واما لكم .

(٢١) أي لفظ (لا) مفعول به مقدم لتلا . أي يعطف بلا بعد النداء والامر والاثبات ، وقد مثل لها الشارح على هذا الترتيب .

(٢٢) المربع منزل الربيع ، والمقصود المكان المأهول . والتيه المكان الذي لا يهتدى فيه .

(٢٣) (بل) حرف عطف مثل لكن ، وتقع بعد نفي أو نهي . واذا وقعت بعد الخبر المثبت أو الامر دلت على نفي الحكم عما قبلها واثباته لما بعدها ، فقولك قام زيد بل عمرو ونفي القيام عن زيد واثباته لعمرو . وقولك اكرم زيداً بل عمراً أمر باكرام عمرو لا زيد .

(٢٤) أي أجاز المبرد كون (بل) تنقل المعنى الى ما بعدها في غير الخبر المثبت والامر أيضا .

(٢٥) الفاصل في المثال الاول هو الضمير (ها) وفي الثاني الضمير (نا) .

(٢٦) شاهد لعدم الفصل في النظم . وهو عجز بيت لجرير يهجو الاخطل ، صدره : (ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه) .

(٢٧) شاهد لعدم الفصل في النثر . العدم بالرفع معطوف على الضمير المستتر في سواء .

لا يصلح لذلك، فامتنع الا مع اعادة الجار، قال المصنف: (وليس عندى لازما) متبعاً ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين، لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع أن ذلك جائز[28] بالاجماع، ولانه لو كان الحلول شرطا فى صحة العطف لم يجز: رُبَّ رجلٍ وأخيه[29]، لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه، وأيضا لنا السماع (اذ قد أتى فى النظم والنثر الصحيح مثبتاً)، كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم: الذى تساءلون به والارحامِ[30]، وحكاية قطرب: ما فيها غيره وفرسِه[31]، وانشاد سيبويه: فما بك والايامِ من عجبِ[32]. (والفاء قد تحذف مع ما عطفت) اذا أمن اللبس نحو: فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة، أى فأفطر فعدة. (و) كذا (الواو) تحذف مع ما عطفت (اذ لا لبس) نحو: سرابيل تقيكم الحر، اى والبرد. وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام: تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره[33]. وحكاية أبي عثمان عن أبي زيد: اكلت خبزاً لحماً تمراً. (وهى) أى الواو (انفردت بعطف عامل مزال) أى محذوف (قد بقى معموله)[34] مرفوعاً كان نحو: اسكن أنت وزوجك الجنة، اى وليسكن زوجك، أو منصوبا نحو: والذين تبوأوا الدار والايمان، أى وألفوا الايمان، أو مجرورا نحو: ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة، أى ولا كل بيضاء. ولم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام[35] (دفعاً لوهم اتقي) وهو رفع الامر المظاهر[36] فى الاول، وكون الايمان متبوأً فى الثانى، والعطف

---

(٢٨) أى جواز العطف عليه والابدال منه.

(٢٩) بعطف (أخيه) على رجل المجرور بـ(رب) مع انه [illegible] محله محل رجل.

(٣٠) بجر الارحام عطفا على الهاء فى (به). وقرأها غيرهم بالنصب.

(٣١) فرسه بالجر عطفا على الهاء من (غيره) الذى هو فى محل جر باضافة غير اليه.

(٣٢) البيت بتمامه: (فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب) بجر الايام عطفا على الكاف من (بك). اى اذا كنت اليوم تهجونا وتشتمنا فليس ذلك عجب لتقلب الايام.

(٣٣) اى ومن [illegible] درهمه ومن صاع بره ومن صاع تمره.

(٣٤) كحذف وليسكن وابقاء الفاعل فى الآية التالية، وحذف ألفوا وابقاء المفعول به من الآية الاخرى، وحذف كل وابقاء المضاف اليه فى المثال الثالث.

(٣٥) اى لم يجعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن، ولا الايمان معطوفا على الدار، ولا بيضاء معطوفة على سوداء.

(٣٦) اى رفع ان يكون الامر للمخاطب موجها الى زوجه أيضا (فى المثال الاول)، ورفع ان يكون الايمان متبوأ فى [illegible] الثانى، ورفع ان يكون العطف على سوداء المجرورة باضافة كل اليها. وتمرة خبر (ما) العاملة عمل ليس، وبيضاء جرها، فلو عطفت بيضاء على سوداء، وشحمة على تمرة لزم من ذلك ما قاله الشارح. وفيه بحث.

على معمولي عاملين في الثالث. (وحذف متبوع بدا) أي ظهر (هنا استبح) نحو: ولتصنع على عيني، أي لترحم وتصنع. (وعطف الفعل على الفعل) ان اتحدا في الزمان (يصح) نحو: لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه. ولايضر اختلافهما في اللفظ[٢٧] نحو: تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً. (واعطف على اسم شبه فعل فعلا)[٢٨] نحو: فالمغيرات صبحا فأثرن. (وعكساً استعمل تجده سهلا) نحو: يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي.

الرابع من التوابع (البدل)

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا)، نخرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف[١] غير بل ولكن في الاثبات، وبنفي الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن في الاثبات. (مطابقا)[٢] للمبدل منه (أو بعضا) منه (أو ما يشتمل عليه يلفى) البدل، بان يدل على معنى في المتبوع أو يستلزمه فيه (أو كمعطوف ببل وذا) القسم (للاضراب) والبداء (اعز ان قصداً) صحبا لكل منهما (صحب)، وللنسيان ان قصد الاول ثم تبين فساده (ودون قصد للاول (غلط) وقع فيه (به) أي بالبدل (سلب)، فالاول (كزره خالدا)[٣] و الثاني واشترط كثير مصاحبته ضميراً عائدا على المبدل منه. وأباه المصنف نحو: (قبله اليدا)[٤]، ولله على الناس حج البيت من استطاع. (و) الثالث وهو كالثاني نحو: (اعرفه حقه)[٥]، قتل أصحاب الاخدود النار (و) الرابع والخامس والسادس نحو: (خذ نبلا مدى) جمع مدية وهي السكين. والاحسن في هذه الثلاثة أن يؤتى ببل.

فصل: يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفين، والضمير

---

(٢٧) كاختلاف جعل ويجعل.

(٢٨) اي عطف ما يشبه الفعل على الفعل كعطف (مخرج) على (يخرج).

(١) فانه بواسطة الحرف. أما العطف ببل ولكن في حالة الاثبات فان المقصود هو المعطوف، تقول لك: جاء زيد بل خالد أو لكن خالد المقصود مجيء خالد.

(٢) البدل على أربعة أنواع: المطابق وهو بدل الكل من الكل مثل: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم. وبدل البعض مثل: قرأت الكتاب نصفه. وبدل الاشتمال مثل: أعجبني زيد علمه. والبدل المباين وهو اما للاضراب أو الغلط أو النسيان حسب قصد المتكلم.

(٣) خالد بدل من الهاء في (زره).

(٤) اليد بدل بعض من الهاء في (قبله).

(٥) حقه بدل اشتمال من الهاء في (اعرفه).

من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب (ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله) خلافا للاخفش. والظاهر مفعول تبدله متعلق من في أول البيت (الا ما احاطة جلا) نحو: تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا(٦) (أو اقتضى بعضا) نحو: أوعدني بالسجن والاداهم رجلي(٧) (أو اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا . وبدل) الاسم (المضمن) معنى (الهمز) للاستفهام (يلي همزا(٨) كمن ذا أسعيد أم علي) وكيف أصبحت أقوياً أم ضعيفا .

تتمة : بدل المضمن معنى الشرط يلي حرف الشرط نحو: مهما تصنع ان خيراً وان شراً تجز به . (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو: متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا(٩) ، لان الالمام هو الاتيان ، وبدل اشتمال (كمن يصل الينا يستعن بنا يعن) ، لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو تجحه . كذا قال ابن الناظم . ومنع ابن هشام الاستلزام ، قال : فقد يستعين ولا يعان ، فلا يكون الوصول منجحاً ، قال : فالواجب رفع يستعين حالاً كتعشو في قوله: متى تأته تعشو الى ضوء ناره(١٠) .

تتمة : تبدل الجملة من الجملة نحو : أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ، والجملة من المفرد نحو :

الى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان(١١) .

---

(٦) أولنا بدل من (نا) من (لنا) .

(٧) تمامه : (رجلي فرجلي شثنة المناسم) والبيت نسبه بعضهم الى عديل بن الفرخ ، وكان قد هجا الحجاج وهرب الى بلاد الروم والتجأ الى القيصر ، فأرسل الحجاج الى القيصر ليعيد الشاعر ، فاعاده القيصر . الاداهم القيود ، رجلي بدل من الياء في أوعدني .

(٨) اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل .

(٩) عجزه : (تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا) ، تلمم بدل من (تأتنا) بدل كل من كل .

(١٠) عجزه : (تجد خير نار عندها خير موقد) ، تعشو فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير المخاطب المستتر ، والجملة حال .

(١١) جملة كيف يلتقيان بدل من حاجة وأخرى وهما مفردان ، والجملة في تقدير مفرد ، كأنه قال الى الله أشكو هاتين الحاجتين . وقال بعضهم : يحتمل أن تكون الجملة مستأنفة .

هذا باب (النداء)

(وللمنادي النائ) أي البعيد (أو) الذي (كالناء) كالنائم والساهي (يا وأيْ) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بألف بعد الهمزة (كذا أيا ثم هيا والهمز) فقط (للداني) أي القريب (ووا) انتِ بها (لمن ندب أو يا وغيرُ وا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتُنِب) بضم التاء. (و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا) واسم الله كما في الكافية (قد يعرى) من حرف النداء بأن يُحذف (فاعلما)، نحو: يوسفُ أعرض عن هذا، ربِّ اغفر لي ولوالديَّ. ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث، لان المقصود فيهما تطويلُ الصوت، ولا المضمر، على أن نداءه شاذ، ولا الاسم الكريم اذا لم تعوَّض في آخره ميما مشددة. (وذاك) الحذف مجيئُه (في اسم الجنس) المعيّن (والمشار له قل) نحو: ثوبي حجر[1]، ثم أنتم هؤلاء تقتلون[2]. وهل يُقاس عليه أو يُقتصر على السماع، البصريون والمصنف على الثاني، والكوفيون على الاول. (و) أما (مَن يمنعه) سماعا وقياسا (فانصرْ عاذلَه) أي لائمَه على ذلك، لانه مخطئ في منعه. (وابنِ المعرَّف) اما بالعلمية أو بالقصد[3] (المنادى المفردا)[4] لتضمنه معنى كاف الخطاب (على الذي في رفعه قد عُهِدا)[5] كيا زيدُ يا زيدان يا زيدون. (وانوِ) اي قدِّر (انضمام ما بنوا)[6] أو حكوا كما في العمدة (قبل الندا) كيا سيبويه. (وليُجْرَ مجرى ذي بناءٍ جُدِّدا) فليحكم عليه بنصب محله.

(والمفردَ المنكورَ) الذي لم يُقصد (والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا) معتقدًا به نحو: يا غافلا والموتُ يطلبه، ويا عبدَ الله ويا حسنًا الوجهَ[7]، وأجاز ثعلب ضمَّه. ويا ثلاثة وثلاثين (ونحو زيد ضمّ وافتحن من) كل علم مضموم اذا وُصف بابنٍ أو ابنةٍ متصلا

---

(١) أي ثوبي يا حجر. يروى أن موسى عليه السلام كان اذا أراد أن يغتسل اعتزل قومه، فاتهموه بأنه آدر (أي ذو خصية منتفخة) فاغتسل مرة وقد وضع على ثوبه حجرا فتقلب الحجر بالثوب، فتبعه موسى وهو يقول: ثوبي حجر. فرآه قومه عريان ولم يروا به ما اتهموه. فبرأه الله تعالى من ذلك.

(٢) أي يا هؤلاء. ومثال حذف حرف النداء في اسم الجنس اصبح ليلُ أي يا ليل.

(٣) اي احكم ببناء العلم والنكرة المقصودة.

(٤) المقصود بالمفرد هنا وفي باب لا النافية للجنس ما ليس مضافا ولا شبيها به.

(٥) اي يبنى على ما يرفع به.

(٦) أي اذا نودي الاسم المبني كسيبويه والمحكي كتأبط شرا فانه يقدر أنه مبني على الضم في محل نصب.

(٧) المثال الاول للنكرة غير المقصودة، والثاني للمضاف، والثالث للشبيه بالمضاف.

مضافا الى علم (نحو: أزيد بن سعيد لا تهن) ويا هند بنت عاصم. ويجوز في هذه الحالة حذف ألف ابن خطًا.[٨] والضم حتم ان فصل نحو: يا سعيدُ الحسن ابن خالد (و) كذا الضم[٩] ان لم يل الابنُ) بالرفع علمًا أو) لم (يل الابنَ) بالنصب (علم قد حتما) نحو: يا غلامُ ابن أخينا، ويا زيدُ ابن أخينا، ويا غلامُ ابن زيد. (واضمم أو انصب ما اضطرارًا نونا مما له استحقاق ضم بينا) نحو: سلامُ الله يا مطرٌ عليها[١٠]، يا عديًّا[١١] وقتلًا الدواقي.[١٢] والاول أولى ان كان علمًا. قاله في الكافية. (وباضطرار خص جمع يا وأل) نحو: فيا الغلامان اللذان فرّا.[١٣] ولا يجوز في السعة خلافا للبغداديين كراهة الجمع بين أداتي تعريف. ومحل جواز نداء ما فيه أل اذا كانت لغير العهد، فان كانت له لم يناد أصلًا. قاله ابن النحاس في تعليقه (الا مع الله) فيجوز في السعة أيضا لكثرة الاستعمال. ويجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (و) الا مع (محكي الجمل) نحو: يا الرجلُ منطلق[١٤] (والاكثر) في اسم الله اذا نودي أن يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء بميم مشددة في آخره، ولذا لا يجمع بينهما (وشذ يا اللهم) الآتي (في قريض) أي شعر، وهو قوله:

اني اذا ما حدثٌ ألمّا أقول يا اللهم يا اللهما[١٥]

<u>فصل في أحكام تابع المنادى</u>

(تابع) المنادى (ذي الضم المضافَ) صفة تابع (دون أل ألزمه نصبًا) اذا كان نعتًا أو توكيدًا أو بيانًا[١٦] (كأزيدُ ذا الحِيَل). وأجاز الانباري رفعه. (وما سواه) أي سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملًا على اللفظ نحو: يا زيدُ العاقلُ والكريمُ الاب، ويا تميمُ أجمعون، ويا غلامُ بشرٌ (أو انصب) حملًا على الموضع نحو: يا زيدُ العاقلَ والكريمَ الاب ويا تميمُ أجمعين ويا غلامُ بشرًا.

---

(٨) قال بعضهم يجب الحذف في هذه الحالة. وفي شرح الكافية بحذف ولم يذكر الوجوب والجواز.

(٩) اي يجب ضم المنادى اذا لم يقع (ابن) بعد علم أو لم يقع بعده علم. وقد مثل الشارح للاول بقوله: يا غلام ابن زيد، وللثاني بيا زيد ابن أخينا. أما يا غلام ابن أخينا فهو مثال لما لم يقع علم قبل ابن ولا بعده.

(١٠) عجزه: (وليس عليك يا مطرُ السلام) والبيت للاحوص الانصاري والشاهد تنوين (مطر) ورفعه اضطرارًا. ومطر اسم رجل تزوج امرأة كان الشاعر يحبها.

(١١) عجز بيت صدره: (ضربت صدرها اليّ وقالت). والشاهد تنوين (عدي) ونصبه.

(١٢) أي تنوينه ورفعه.

(١٣) عجزه: (اياكما أن تعقبانا شرا) والشاهد واضح.

(١٤) اي اذا سمي رجل بهذه الجملة.

(١٥) هو لامية بن أبي الصلت. والشاهد واضح.

(١٦) النعت مثل: يا زيد صاحبَ الرجل، والتوكيد مثل: يا تميم كلَّهم، والبيان مثل: يا زيد أبا خالد.

(واجعلا كمستقلٍ نَسَقاً) مجرداً من أل (وبَدَلا) فضمهما حيث يُضم المنادى وانصبهما حيث يُنصب، وان كان المتبوع بخلاف ذلك[١٧] (وان يكون مصحوبُ أل ما نُسِقا ففيه وجهان): نصب وهو عند أبي عمرو ويونس والجرمي مختار، (ورفع) وهو عند الخليل والمازني والمصنف (يُنتقى). وفصّل المبردُ بين ما فيه أل للتعريف فالنصب وما لا فالرفع[١٨]. (وأيُّها) مبتدأ أول[١٩] (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أي بعد أيها حالَ كونه (صفةً) لها (يلزم) وهو الخبر لانها مبهمة لا تستعمل بغير صلة الا في الجزاء والاستفهام، فلما لم توصل لزمت الصفة لتبيينها وهي معربة (بالرفع لدى ذي المعرفة) نحو: يا أيها الانسان انك كادح. وقد تزاد فيها التاء للتأنيث نحو: يا أيتها النفسُ المطمئنة. (و) وُصف أي باسم الاشارة نحو: (أيها ذا) وبالموصول نحو: (أيها الذي وَرَد) فقُبل، ومنه: ألا أيُّهذا أيُّهذا الباخع الوجدُ نفسه[٢٠]، يا أيها الذي نزل عليه الذكر. (ووَصْفُ أي بسوى هذا) الذي ذكر (يُرَد) على قائله ولا يقبل منه. (وذو اشارة كأيٍّ في) لزوم (الصفة) المرفوعة لها (ان كان تركها) أي الصفة (يُفيتُ المعرفة)، فان لم يكن جاز النصب[٢١]. وهو لا يوصف الا بما فيه أل. (في نحو) يا (سعدُ سعدَ الاوس) و(زيدُ زيدَ اليعملات)[٢٢] وكل ما كُرّر فيه اسم مضاف في النداء (انصِبْ ثانٍ)، لانه مضاف. (وضُمّ وافتح أوّلاً تُصب)، أما الضم فلانه مفرد معرفة، واما النصب فلانه مضاف الى ما بعد الثاني. وهو تأكيد عند سيبويه، وقال المبرد: الى محذوف، والفراء: كلاهما الى ما بعد الثاني.

فصل: في (المنادى المضاف الى ياء المتكلم)، وفيه المضاف الى المضاف اليها.

---

(١٧) حكم النسق المجرد من أل والبدل حكم المنادى المستقل فيجب ضمه في مثل: يا زيدُ وخالدُ ويا رجلُ زيدٌ، ويجب نصبه في مثل: يا زيدُ وابنَ عبد الله، ويا زيدُ أبا عبد الله.

(١٨) اي وما لا تكون (أل) فيه للتعريف فالرفع.

(١٩) في بيت الالفية هذا أوجه من الاعراب ذكرها الاشموني في شرحه.

(٢٠) عجزه: (لامرٍ نحته عنه المقادرُ) وهو لذي الرمة. الباخع المهلك. ونفسه مفعول به. والشاهد وصف أي باسم اشارة.

(٢١) اي ان كان ترك الصفة يفوّت على المخاطب معرفة المنادى وجب رفع الصفة. والا ان لم يفوت عليه المعرفة كأن يضع المتكلم يده على المشار اليه ويقول: الرجل جاز الرفع والنصب.

(٢٢) اليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية. واضيف زيد الى اليعملات لانه كان يحدو لها. وزيد الثاني توكيد للاول عند سيبويه، والاول مضاف الى اليعملات، وعند الفراء مضاف الى محذوف يفسره المذكور والاصل زيد اليعملات زيد اليعملات ويرى الفراء ان الاول والثاني مضافان الى اليعملات المذكورة.

(واجعل منادى صح كغلام وكظبي [١] (أن) بكسر الهمزة (يقتفيا) على وجه من أوجهٍ خمسة، أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبدِ)، ويليه أن تثبتها ساكنة نحو (عبديْ)، وإن شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء ألفا واحذفها نحو (عبدَ)، وأحسن منه أن لا تحذف نحو (عبدا)، وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديَ). وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الإضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد، ومنه: ربُّ السجنُ أحبُّ إليَّ [٢]. (و) كل من الفتح والكسر وحذف الياء) أي ياء المتكلم (استمر في) ما إذا نودي المضاف إلى المضاف إليها وكان لفظ أم أو عم نحو: (يا ابن أم يا ابن عم لا مفر). أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء، وأما الفتحة فللدلالة على الألف المنقلبة عنها، وشذ إثبات الياء نحو: يا ابن أمي ويا شقيق نفسي [٣] وكذا إثبات الألف المنقلبة عنها نحو: يا ابنة عما لا تلومي واهجعي [٤]. ولا تحذف الياء في غير ما ذكر. (وفي الندا أبتِ أمتِ) بتاء التأنيث (عرض. واكسر) التاء (أو افتح) وهو الأكثر (ومن الياء عوض)، فلذا لا تجمع بينهما [٥].

فصل في أسماء لازمت النداء فلا تستعمل في غيره إلا لضرورة (وفُل) [٦] وفُلة للرجل وفُلة للمرأة (بعض ما يخص بالندا، لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة، وملامان وملأم بمعنى كثير اللؤم و(نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) أي يخص بالنداء وكذا مكرمان [٧]، وذلك لا يطرد (واطردا) وقيس (في سب الأنثى) استعمال أسماء في النداء على (وزن فَعَالِ) نحو (يا خَبَاثِ) ويا لكاع، (والأمر هكذا) أي على وزن فَعالِ مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثي) التام المتصرف كنزالِ. (وشاع في سب الذكور) استعمال أسماء في النداء على وزن (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين نحو يا فُسَقُ ويا غُدَرُ [٨]. (ولا تقس) هذا خلافا لابن عصفور (وجُرّ في الشعر فُل) اضطرارا [٩]

---

(١) أي صحيح الآخر كغلام، أو ما هو في حكم صحيح الآخر كما لو كان آخره ياء أو واو قبلها ساكن كظبي ودلو.

(٢) في قراءة. وفي آخره (رب) بكسر الباء.

(٣) عجزه: (أنت خلفتني لدهر شديد). والبيت لحرملة بن المنذر يرثي أخاه. والشاهد إثبات الياء شذوذا.

(٤) عجزه: (فليس يخلو منك يوما مضجعي). والبيت لأبي النجم العجلي. والشاهد إثبات الألف شذوذا.

(٥) إذ لا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

(٦) فل وفلة كنايتان عن فلان وفلانة.

(٧) هو من الكرم.

(٨) هما معدولان عن فاسق وغادر.

(٩) من ذلك قوله: تضل منه إبلي بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل. اللجة الجلبة وكثرة الأصوات.

كما رخم ماليس منادى لذلك، اذ اختصاص هذه الاسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به.

فصل في (الاستغاثة)

(اذا استغيث اسم منادى) ليخلص من شدة أو يُعين على دفع مشقة (خُفِضا)[1] أبدا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله (كيا للمرتضى. وافتح) اللام أيضا (مع) المستغاث (المعطوف)[2] على مثله (ان كررت يا) نحو:

يا لَقومي ويا لَأمثال قومي   لأناس عتوّهم في ازدياد[3]

(وفي سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو:

فيا لَلناس لِلواشي المطاع[4]، يا لَلكهول ولِلشبان من عجب[5]. (ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلي آخره اذا وجدت فقدت اللام نحو: يا زيدا لآمل نيل عز[6]، واللام فقدت هي كما تقدم، وقد لا يوجدان نحو:

ألا يا قوم للعجب العجيب   وللغفلات تعرض للاريب[7]

(ومثله) أي مثل المستغاث في جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف) نحو: يا لَلعجب، أي يا للعجب احضر فهذا وقتك.

فصل في (الندبة)

وهي كما في شرح الكافية: اعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة.[1] (ما ثبت (للمنادى) من الاحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا، وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه، ومنه: وافقعسا وأين مني فقعس[2]. (وما نكر لم يندب) لانه لا يعذر النادب له. (ولا ما أبهما) كأي، واسم الجنس المفرد واسم الاشارة (و) لكن (يندب الموصول بالذي اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلي وامن حفر) أي قولك: وامن حفر بئر زمزماه.

---

(١) قال ابن عقيل: يقال: يا لَزيد لِعمرو، فيجر المستغاث بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة. وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر، واللام تفتح مع المضمر نحو: لك وله.

(٢) تفتح اللام أيضا مع المستغاث المعطوف على مثله اذا تكررت (يا) مثل: يا لَزيد ويا لَخالد لِعمرو.

(٣) العتو التجبر والطغيان. والشاهد فتح اللام الداخلة على المعطوف مع تكرر (يا).

(٤) صدره: (تكنفني الهموم وأزعجوني) والشاهد واضح.

(٥) صدره: (يبكيك ناء بعيد الدار مغترب) والشاهد واضح.

(٦) تمامه: وغنى بعد فاقة وهوان) والشاهد واضح.

(٧) الشاهد فقد اللام من أول المستغاث والالف من آخره.

(١) أو المتوجع منه مثل: وارأساه.

(٢) آخره: أبلي بأخذها كردوس). كردوس اسم رجل، وفقعس حي من أحياء العرب.

فانه بمنزلة واعبدَ المطلباه. (ومنتهى المندوب) أى آخره (صِلْه بالالف) بعد فتحه نحو: وقمتَ فيه بأمر الله يا عمرا[٢]. وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو: وازيد الظريفاه. (متلوُّها) اى الذى قبل هذه الالف وهو آخر المندوب (ان كان مثلَها) ألفاً (حُذِف) نحو: واموساه[٤]. (كذاك) يُحذَف (تنوين الذى به كمل) المندوب (من صلة) نحو: وامَن نصر محمداه (أو غيرها) كمضافٍ اليه وعجز مركب نحو: واغلامَ زيداه ومعديكرباه[٥] (والشكل) الذى فى آخر المندوب (حتما أَوْلِهِ) حرفا (مجانسا) له، بأن تقلب الالف ياءً أو واواً (ان يكن الفتح) والالف لو بقيا (بوهم لابسا) نحو: واغلامكي للمخاطبة، واغلامهو للغائب، واغلامكمو للجمع، لانك لو لم تفعل وأبقيت الالف لاوهم الاضافة الى كاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى[٦]. (وواقفاً زِدْ هاءَ سكتٍ ان تُرِد) ولا تزدها فى الوصل. وشذ:

الايا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه [٧]

وان تشأ فالمدُّ كافٍ فى الوقف (وقائل) اذا ندب المضاف الى الياء (واعبديا واعبدا مَن) فاعل قائل[٨]، أى يقول ذلك الذى (فى النِّدا اليا ذا سكونٍ أبدى) اى أظهر. ومن أتى بها مفتوحةً يقول واعبديا فقط. ومن فعل غير ذلك يقول واعبدا فقط.

تتمة: اذا نُدب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء، لان المضاف اليها غير مندوب

فصل فى (الترخيم)

وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) اى لاجل الترخيم[١] (احذف آخر المنادى كياسُعا فيمن دعا سعادا، وجوزنه مطلقا فى كل ما أُنِّث بالها) عَلَماً كان أم لا، زائداً على ثلاثة أم لا[٢]. (والذى قد رُخِّما بحذفها وفِّره بعد) فلا تحذف

---

(٢) صدره: (حُمِّلتَ أمراً عظيما فاصطبرتَ له) وهو لجرير يرثى عمر بن عبد العزيز، والشاهد وصل المندوب بألف.

(٤) اى فى ندب (موسى) فان ألفه تحذف ويضاف الى ما قبلها ألف الندبة وهاء السكت.

(٥) حذف تنوين محمد وزيد. أما معديكرب، فهو غير منون لانه ممنوع من الصرف.

(٦) أى لو بقيت الالف المفتوح ما قبلها لقيل فى المخاطبة واغلامكا، وفى الغائب واغلامها، وفى الجمع المذكر واغلامكما، لالتبس فى الاولى بالمفرد المذكر، وفى الثانى بالمخاطبة وفى الثالثة بالمثنى.

(٧) عمرو المندوب هو عمرو بن الزبير بن العوام الذى سجنه أخوه عبد الله الى أن مات فى السجن.

(٨) الاولى أن يكون الاعراب: من مبتدأ مؤخر، وقائل خبره مقدم.

(١) يشير الى أن ترخيما مفعول لاجله لقوله احذف.

(٢) يقال فى ترخيم العلم يا فاطم فى ترخيم فاطمة، ويا جاري (من غير العلم) فى ترخيم جارية.

فلا تحذف منه شيئاً آخر، نقل في عقنباه يا عقنبا.(٣) (وا حظلا) أي امنع (ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون) تركيب (اضافة أو اسناد(٤) فتمم) فأجز ترخيمه نحو: جعفر وسيبويه ومعديكرب. بخلاف الثاني كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيد والمسند كتأبط شرا. وسيأتي نقل ترخيم هذا. (ومع) حذفك (الآخر احذف الذي تلا ان زيد) وكان (لينا ساكنا مكملا أربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه، نحو: يا عثم ويا منص ويا مسك في عثمان ومنصور ومسكين. بخلاف مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق(٥) (والخلف) ثابت (في) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما، بل (بهما فتح قفي) فأجازه الفراء والجرمي لعدم اشتراطهما ما ذكرناه، ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك في معديكرب وسيبويه وبختنصر: يا معدي وسيب ويا بخت. (وقل ترخيم جملة) اسنادية. (وذا عمرو(٦)) وهو سيبويه (نقلا) عن العرب. (وان نويت بعد حذف) بالتنوين (ما حذف(٧) فالباقي استعمل بما فيه ألف(٨)) قبل الحذف، فأبق حركته ولا تعله ان كان حرف علة. (واجعله) أي الباقي (ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما) فأعله وأجر الحركات عليه (فقل على الاول في ثمود) وعلاوة وكروان(٩) (يا ثمو) بالواو ويا علاو ويا كرو، بابقاء الواو مفتوحة، وفي جعفر ومنصور وحارث: يا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا حار بالكسر. (و) قل (يا ثمي على الثاني بيا) مقلوبة

---

(٣) يوصف بها العقاب ذو المخالب القوية.

(٤) الخالي من التاء لا يحذف منه شيء الا اذا كان علما رباعيا فصاعدا وغير مركب تركيب اضافة أو اسناد. اما المركب المزجي فيجوز ترخيمه كما سيأتي.

(٥) الالف في مختار ليست زائدة بل منقلبة عن أصل، والياء في سعيد مسبوقة بحرفين لا بثلاثة كالبقية، وما قبل الواو في فرعون مفتوح، وكذا ما قبل الياء في غرنيق. والهبيخ الغلام الضخم ما قبل يائه مفتوح، والغرنيق طير مائي معروف.

(٦) عمرو اسم سيبويه - اي نقل سيبويه عن العرب ترخيم الجملة.

(٧) (ما) مفعول به لنويت. ولذا قال الشارح بعد (حذف) بالتنوين.

(٨) الباقي بعد الترخيم يبقى على حاله في لغة من ينتظر، ويعامل معاملة ما لم يحذف منه شيء على لغة من لا ينتظر.

(٩) الكروان اسم طير معروف.

عن الواو ، لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير الاسماء الستة . وقيل : ياكروا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويا جعفُ ويا حارُ بضمها (والتزم الاول) وهو نية المحذوف (في) ما فيه تاء التأنيث للفرق (كمُسْلِمة)(١٠) بضم الميم الاولى . (وجوز الوجهين في) ما ليست فيه التاء للفرق (كمَسْلَمة) بفتح الميم الاولى . (ولاضطرارٍ رخموا) على اللغتين (دون ندا ما للندا يصلح كأحمد) كقوله : نعم الفتى يعشو الى ضوء ناره طريف بن مال(١١) ؛ بخلاف ما لا يصلح للنداء . ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة : أوالفا مكة من ورق الحمى(١٢) .

فصل في (الاختصاص)

(الاختصاص كنداءٍ) لفظا ، لكن يخالفه في أنه يجيء (دون يا) وفي أنه لا يجيء في أول الكلام ، ثم ان كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان بمعرف بأل مرفوع (كأيها الفتى إثر ارجونيا) و (اللهم اغفر لنا أيتها العصابة) . (وقد يرى ذا دون أيٍّ تلو أل) فينصب ، وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه . والغالب كونه ضمير تكلم (كمثل نحن العربَ أسخى من بذل)(١) ، وقد يكون ضمير خطاب نحو : بك الله نرجو الفضل(٢) .

فصل في (التحذير والاغراء)

التحذير الزام المخاطب الاحتراز عن مكروه ، والاغراء الزامه العكوف على ما يحمد عليه من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك (اياك والشر ونحوه) كاياكما واياكم وجميع فروعه (نصب محذِّر) بكسر الذال (بما استتاره وجب)(٣) ، لان التحذير بايا أكثر من التحذير بغيره ، فجعل بدلا من اللفظ بالفعل ،

---

(١٠) ما كان آخره تاء تأنيث ان كانت التاء للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة في تأنيث مسلم وجب في ترخيمه لغة من ينتظر فيقال يا مسلمَ ، وان لم تكن التاء للفرق كمسلمة بفتح الميم الاولى اسم رجل جاز فيه الوجهان فيقال يا مسلمَ ويا مسلمُ .

(١١) البيت بتمامه : (لنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر) ، والخصر بفتح الخاء والصاد البرد الشديد . والشاهد حذف الكاف من مالك في غير النداء .

(١٢) أوالفا جمع آلفة ، والورق الحمام الابيض والحمى فيه حذف الميم للقافية .

(١) نحن مبتدأ خبره أسخى والعرب منصوب على الاختصاص .

(٢) بك متعلق بنرجو ، ولفظ الجلالة منصوب على الاختصاص .

(٣) يجب حذف الفعل الدال على التحذير اذا كان التحذير باياً وكذلك بغيرها اذا كرر أو عطف عليه .

(ودون عطفٍ) نحو: إياكَ الأسدَ (ذا) الحكمُ المذكور وهو النصب بلازم الاستتار (لإيا انسب) أيضا. (وما سواه) أي المحذَّر بإيا (ستر فعله لن يلزما) نحو: نفسَكَ الشرَّ أي جنّبْ، وإن شئت فأظهره (إلا مع العطف) فانه يلزم أيضا ستر فعله نحو: مازِ رأسَكَ والسيفَ.(٣) (أو التكرار) فانه يلزم أيضا (كالضيغمَ الضيغمَ) أي الأسد الأسد (يا ذا الساري). والشائع في التحذير أن يُراد به المخاطب (وشذّ) مجيئه للمتكلم نحو: (إياي) وأن يحذف أحدُكم الأرنبَ(٤)، أي نحّني عن حذف الأرنب ونحّه عن حضرتي. (و) مجيئه للغائب نحو: (إياه) وإيا الشوابِّ(٤) (أشذ. وعن سبيل القصد مَن قاس) على ذلك (انتبذ. وكمحذر بلا إيا اجعلا مُغرىً به في كل ما قد فُصِّلا)، فأوجب إضمار ناصبه مع العطف نحو: الأهلَ والولدَ(٥)، والتكرار نحو:

أخاكَ أخاكَ إن مَن لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ(٦)

وأجزه مع غيرهما نحو: الصلاةَ جامعةً(٧)

---

(٣) مازِ منادى مرخم أصله مازن، أي يا مازن قِ نفسك واحذر السيف.

(٤) في قوله: إياي وأن يحذف الخ، وهي نفس عبارة الناظم في شرح الكافية، ولم ينسبها الشارح إليه.

(٤) إياه في محل نصب على التحذير. وفيه شذوذان: مجيء التحذير فيه للغائب وإضافة إيا إلى ظاهر، قاله الأشموني.

(٥) أي الزم الأهل. قاله في شرح الكافية.

(٦) نسب البيت لبعضهم إلى مسكين الدارمي. أخاك منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا للتكرار، أي الزم أخاك. وأخاك الثاني توكيد للأول. الهيجاء الحرب.

(٧) أي احضروا الصلاة. فالصلاة منصوبة على الإغراء وجامعة حال من الصلاة.

هذا باب (أسماء الأفعال والأصوات)

(ما ناب عن فعل) معنى واستعمالاً (كشتان)[1] بمعنى افترق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) أى اسم مدلوله فعل، (وكذا أوه) بمعنى أتوجع (ومه) بمعنى انكفف[2] (وما) كان (بمعنى فعل) فى الدلالة على الأمر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده، ومنه نزالِ بمعنى انزل ورويد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى أسرع، وإيه بمعنى امض فى حديثك، وحيهل بمعنى ائت أو عجل أو أقبل، وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر أو أقبل (وغيره) كالذى بمعنى المضارع (كوى) وواها بمعنى أعجب، وأفٍّ بمعنى أتضجر (و) كالذى بمعنى الماضى نحو (هيهات) بمعنى بَعُدَ ووشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بَطُؤَ (نزر). وكذا اسم الأمر من المضارع الرباعي كقرقار بمعنى قرقر. (والفعل من أسمائه) ما هو منقول عن حرف جر أو ظرف نحو (عليكا) بمعنى الزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع إليكا) بمعنى تنح. ولا يستعمل هذا النوع إلا متصلاً بضمير المخاطب. وشذ: عليه رجلا[3] وعلىّ الشئ وإلىّ.[4] ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين، ونصب عند الكسائى ورفع عند الفراء.[5] (وكذا) أى كما يأتى اسم الفعل منقولاً مما ذكر[6] يأتى منقولاً من المصدر نحو رويد، إذ هو من أرود إروادا بمعنى أمهله إمهالاً، ثم صغر الإرواد تصغير ترخيم[7] ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح (و) كذا (بَلْهَ) إذ هو فى الأصل مصدر مهمل فعل مرادف لِدَعْ، ثم سمى به الفعل وبنى. وهذا حال كونهما (ناصبين) نحو: رويد زيداً وبله زيداً (ويعملان الخفض) مصدرين معربين نحو: رويدَ زيدٍ وبلهَ زيدٍ (وما لما تنوب عنه من عمل لها)[8]، فترفع الفاعل ظاهراً ومستتراً[9] وتتعدى إلى المفعول بنفسها وبحرف الجر.[10] ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت، وبالباء لما ناب عن عجل، وبعلى لما ناب عن أقبل. (وأخر ما الذى فيه العمل) عنها خلافاً للكسائى. (واحكم بتنكير الذى ينون منها) لزوماً، نحو:

---

(١) شتان مثلاً معنى افترق وتستعمل استعمالها.

(٢) هذا أولى من قول كثيرين أن معناها اكفف، لأن (مه) لازم كانكفف، أما اكفف فمتعد.

(٣) مرفى بحث نون الوقاية (عليه رجلا ليسي) أى ليلزم رجلاً غيرى.

(٤) معنى (علىّ الشئ) أولنيه، وإلىّ الشئ بمعنى نحنى أو انتح. وفى ذلك بحث للصبان فى حاشيته على شرح الأشمونى.

(٥) الجر بالإضافة، والنصب على المفعولية، والرفع على الفاعلية.

(٦) المنقول من أسماء الأفعال إما عن جار ومجرور. أو عن ظرف أو عن مصدر.

(٧) أى حذفت الهمزة والألف الزائدتين وصغر (رود) الذى هو الأصل.

(٨) أى يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما ثبت للأفعال التى نابت عنها.

(٩) الظاهر فى مثل: هيهات العقيق، والمستتر فى مثل: دراكِ زيداً.

(١٠) بنفسها إذا نابت عن فعل متعد بنفسه مثل: حيهل الطعام، وبحرف الجر إذا نابت عن فعل يتعدى به مثل حيهل أى ائت الطعام. أو أقبل على الطعام.

واهاً وَوَيهاً ، أولا كصَه ومَه . (وتعريفُ سواه) اى الذى لم ينون (بيِّن) لزوما نحو : نزالِ ، اولا كصَه ومَه . (وما به خوطب ما لايعقل) أوما هو فى حكمه كصغار الآدميين (من مُشبه اسم الفعل صوتا يُجعل) كقولك لزجر الفرس هلا ، وللبغل عدس ، وللحمار عد . (كذا الذى أجدى) أى أعطى بمعنى أفهم (حكايةً) لصوتٍ (كقب) لوقع السيف وغاق للغراب وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح . (والزم بنا النوعين) نحو قد وجب لما تقدم سبق فى أول الكتاب[١٢].

هذا باب (نونَي التوكيد)

للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنونَي اذهبَنَّ واقصِدَنْهما يؤكدان افعَل) أى الامر مطلقا نحو اضربن (ويفعَل) أى المضارع بشرط أن يكون (آتياً ذا طلب) نحو : فاياكَ والميتاتِ لاتقربنها ، ونحو : وهل يمنعنّي ارتيادا البلادَ ، ونحو : هلا تمُنِّنَّ بوعدٍ غيرَ مُخلفه ، ونحو : فليتك يوم الملتقى ترَينَّنى (أو شرطا اما تاليا) نحو : وإما نُرِيَنَّكَ بعض الذى نعدهم أونتوفينَّك (أو مثبتاً فى قسم مستقبلا) متصلا بلامه نحو : لَتُسألُنَّ ، بخلاف المنفي نحو : تالله تَفتأ تذكر . والحال نحو لأُقسِمُ بيوم القيامة . وان منعه البصريون . وغير المتصل باللام نحو : لَالى الله تُحشرون ، ولسوف يعطيك ربك .

---

(١١) أى لزوما أولالزوما بل جوازا ، فهذا اذا نون كان نكرة ، والا فمعرفة .

(١٢) اى يجب بناء أسماء الافعال وأسماء الاصوات . وقد تقدم فى بحث المبنى أن أسماء الافعال مشبهة للحروف فى نيابتها عن الفعل وعدم تأثرها . أما أسماء الاصوات فلأنها مشبهة لاسماء الافعال . كذا قال بعضهم . والذى فى شرح الكافية أن أسماء الاصوات أحق بالبناء لانها لاعاملة ولامعمولة .

---

(١) ويقال ثقيلة وخفيفة . وقد اجتمعا فى قوله تعالى : (ليُسجَنَنَّ وليكونًا)

(٢) أى سواء وجد مايشترط فى المضارع أم لا .

(٣) من أمر ونهى واستفهام وغيرها .

(٤) عجزه : (ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا) وهو للاعشى . والشاهد توكيد المضارع الواقع بعد استفهام .

(٥) تمامه : (من حذر الموت أن يأتينْ) والشاهد توكيد المضارع الواقع بعد استفهام

(٦) عجزه : (كما عهدتك فى أيام ذي سلم) الشاهد توكيد المضارع الواقع بعد تحضيض .

(٧) عجزه : (لكى تعرفى أنى امرؤ بك هائم) الشاهد توكيد المضارع الواقع بعد تمن .

(٨) اذهو بحذف (لا) قبل تفتأ .

(٩) فى قراءة من قرأ بحذف (لا)

تنبيه : لا يلزم هذا التوكيد الا بعد القسم كما ذكره في الكافية .

(وَقَلَّ توكيده اذا وقع (بعدما) الزائدة نحو : قليلا به ما يحمدنك وارث . وأقل منه ان يتقدم عليها رُبَّ نحو :

ربما أوفيتُ في عَلَمٍ ترفعن ثوبي شمالات (١١)

(وبعد (لم) نحو : يحسبه الجاهل مالم يعلما .(١٢) (وبعد لا) نحو : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . (و) بعد (غير اما من طوالب الجزا) وهي كلمات الشرط نحو: ومهما تشأ منه فزارة تمنعا.(١٣) وجاز توكيد المضارع خاليا مما ذكر وهو في غاية الشذوذ، ومنه قوله :

وليت شعري وأشعرنَّ اذا ما قربوها منشورة ودعيت (١٤)

وأشذ منه توكيد أفعل التعجب في قوله : فأحسِنْ بطول فقر وأحريا .(١٥) وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل في : أقائلن أحضروا الشهودا .(١٦) (وآخِرَ المؤكَّدِ افتح كأبرزا) واخشين وارمين واغزون . (واشكله قبل مضمر(١٧) لين بما جانس من تحرك قد علما) فافتحه قبل الالف واكسره قبل الياء وضمه قبل الواو (و) بعد ذلك (المضمر احذفنه الا الالف) فأثبتها نحو : اضربن يا قوم واضربن يا هند واضربان يا زيدان (وان يكن في آخر الفعل ألف فاجعله) أي الآخر (منه) ان كان (رافعا غير الواو والياء) كالالف (ياءً كاسعين سعيا)(١٨) وارضين وهل تسعيان . (واحذفه) أي الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أي الواو والياء (و) بعد ذلك (في واو ويا شكل مجانس) لهما (قفي نحو اخشين يا هند بالكسر) للياء (ويا قوم اخشون. واضم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا ولم تقع) النون

---

(١٠) عجزه :(اذا نال مما كنت أجمع مغنما) وهو لحاتم الطائي . والشاهد المضارع المؤكد بعد (ما) .

(١١) الشاهد توكيد المضارع المسبوق بربّ . وقد سبق هذا في بحث حروف الجر .

(١٢) عجزه : (شيخا على كرسيه معمما) ضمير يحسبه يعود الى الثمال أي رغوة الحليب . فالشاعر يصف شيخا علته رغوة .

(١٣) صدره : (ومهما تشأ منه فزارة تعطكم) وهو للكميت . والشاهد توكيد المضارع الواقع بعد اداة شرط . (تمنعا) أي تمنعن فالالف بدل من النون الخفيفة .

(١٤) وهو للسموأل بن عاديا . قربوها أي صحف الاعمال يوم القيامة . والشاهد توكيد المضارع بدون الشروط المذكورة .

(١٥) صدره : (ومستبدل من بعد غضبى صريمة) الشاهد توكيد فعل التعجب (واحريا) والالف منقلبة عن نون التوكيد

(١٦) سبق هذا في أوائل الكتاب .

(١٧) الفعل المؤكد بالنون اذا اتصلت به الف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة يحرك ماقبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم، وما قبل الياء بالكسر، ويحذف واو الجمع وياء المخاطبة كالامثلة التي يذكرها الشارح .

(١٨) اذا كان آخر الفعل ألفا كالامر من يسعى ويرضى حذف ألف الفعل ان رفع الالف وان رفع الواو أو الياء قلبت ألف الفعل ياءً مفتوحة كالامثلة التي يذكرها الشارح .

(خفيفة بعد الألف) لالتقاء الساكنين. وأجازه يونس. قال المصنف: ويمكن أن تكون منه قراءة ابن ذكوان: ولا تتبعانْ[19]. (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف. وألفاً زد قبلها) أي قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكداً فعلاً الى نون الاناث أسندا) فصلاً بينهما كراهية توالي الأمثال نحو: اضربنانّ. (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو:

لا تهينَ الفقيرَ علّكَ أن تركعَ يوماً والدهرُ قد رفعه[20]

(و) احذفها أيضاً (بعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما) وهو واو الجمع وياء التأنيث ونونُ الاعراب فقل في اخرجُنْ واخرجِنْ اخرجوا واخرجي، وفي هل تخرجُنْ وهل تخرجِنْ: هل تخرجون وهل تخرجين. (وأبدلنها بعد فتح ألفاً وقفاً) كالتنوين (كما تقول في قفنْ قفا).

(تتمة): قد تحذف هذه النون لغير ماذكر في الضرورة كقوله: اضربَ عنك الهمومَ طارقها[21]

هذا باب (ما لا ينصرف)

هو مافيه علتان من العلل الآتية أو واحدة تقوم مقامهما[1]. سُمّيَ به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال: (الصرف تنوينٌ أتى مبيناً معنى)[2] وهو عدم مشابهة الفعل. (به) أي بهذا التنوين أي بدخوله (يكون الاسمُ) مع كونه متمكناً (أمكنا)[3]، وبعدمه يكون غير أمكن، ولذلك سُمّيَ بتنوين التمكين أيضاً. وغير هذا التنوين لا يُسمّى صرفاً، لانه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة في عرفات[4] والعوض[5] في جوارٍ ونحو ذلك. (فألف التأنيث مطلقاً) مقصوراً وممدوداً (منع صرفَ الذي حواه كيفما وقع) من كونه نكرةً كذكرى

---

(١٩) بسكون النون. والقراءات الاخرى بكسر النون مشددة.

(٢٠) البيت للاضبط، (لا تهينَ) بفتح النون، اذ أصله (لا تهيننْ) فحذف النون لوقوعها قبل ساكن.

(٢١) (اضربَ) بفتح الباء والاصل (اضربَنْ) فحذفت النون مع أن ما بعدها متحرك.. طارقها بدل من الهموم. القونس عظم خلف أذن الفرس. والبيت لطرفة بن العبد عجزه: (ضربكَ بالسيفِ قونسَ الفرسِ).

---

(١) ألف التأنيث مثلاً علة، ولزومها يقوم مقام علة أخرى، ومنتهى الجموع لكونه جمعاً علة وكون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً الخ يقوم مقام علة أخرى.

(٢) أي معنى استحق به الاسم أن يسمى أمكن، وذلك المعنى هو عدم مشابهته للفعل.

(٣) المتمكن هو الاسم المعرب، فان كان مصروفاً فهو متمكن أمكن، أي متمكن في الاسمية غير مشبه للفعل. وان كان ممنوعاً من الصرف فهو متمكن غير أمكن لمشابهته للفعل.

(٤) تنوين المقابلة هو اللاحق لجمع المؤنث السالم، فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم منصرف. فان كان مسماه مفرداً كعرفات وأذرعات جاز صرفه وعدم صرفه.

(٥) أي العوض عن حرف كما في جوار وغواش وليال. أما ما كان عوضاً عن كلمة أو جملة فليس من هذا. وقد سبقت انواع التنوين في أوائل الكتاب.

وصحراء ومعرفة كزكرياء، مفرداً كما مضى أو جمعاً كجلى وأصدقاء، اسماً كما مضى أو وصفاً كحبلى وحمراء (وزائدا فعلان) وهما الالف والنون يمنعان اذا كانا (في وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم[6]) ، إما لانه له مؤنث على فعلى كسكران وغضبان ، أولا مؤنث له أصلاً كلحيان[7]، فان ختم بالتاء صرف كندمان[8]. (ووصف أصلي[9] ووزن أفعلا) كذلك اذا كان ممنوع من الصرف تأنيث بتا) إما لان مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) أو على فعلى كأفضل ، أو لا مؤنث له كأكمر[11]. فان كان بالتاء صرف كأرمل ويعمل.[12] (وألغين عارض الوصفية كأربع[13]) فانه لكونه وضع في الاصل اسماً مصروف. (و) ألغين (عارض الاسمية فالادهم[14]) أي (القيد) لكونه وضع في الاصل وصفاً انصرافه ممتنع. (وأجدل) للصقر (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان[15] (وافعى) للحية أسماء في الاصل و الحال هي (مصروفة وقد ينلن المنعا) من الصرف لُمح معنى الصفة فيها وهو القوة والتلون والايذاء[16]. (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية (مع وصف معتبر في لفظ) ثناء و(مثنى وثلاث) وثلث، اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) في (أخر) جمع أخرى أنثى آخر، اذ هو معدول عن الآخر. (ووزن مثنى وثلاث كهما) في منع الصرف لما ذكر (من واحد لأربع فليعلما) نحو: أحاد وموحد ورباع ومربع. وسمع أيضاً خماس ومخمس وعشار ومعشر. وأجاز الكوفيون والزجاج قياساً خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع. (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) في كون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً غير عوض[17] بعدها حرفان أولهما مكسور لعارض[18] نحو دراهم ومساجد (أو) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر مع كون ما بعد

---

(٦) أي يمنع الاسم من الصرف للوصف وزيادة ألف ونون في آخره، لكن بشرط أن لا يكون مختوماً بتاء تأنيث، أي لا يؤنث بهذه التاء. أما ما أنث بها فسيأتي حكمه.

(٧) بفتح اللام أي كبير اللحية، وهذا لا يوصف به الا المذكر.

(٨) فان مؤنثه ندمانة اذا كان من المنادمة فعله. اما اذا كان نادم من الندم فمؤنثه ندمى وفعله ندم.

(٩) أي غير عارض كما سيأتي في قول الناظم : (عارض الوصفية)

(١٠) مؤنثه أشهل شهلاء كحمراء، ومؤنث أفضل فضلى كغضبى.

(١١) هو كبير الكمرة أي حشفة الذكر.

(١٢) مؤنث أرمل أرملة، ومؤنث يعمل يعملة. واليعمل الجمل القوي.

(١٣) أربع اسم من أسماء العدد فهو منصرف. وقد يستعمل وصفاً فتقول : جاءت نساء أربع. فهو منصرف أيضاً لان هذه الوصفية عارضة.

(١٤) الادهم في الاصل الشيء الذي فيه سواد، فهو ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل. ثم استعملوه اسماً للقيد فهو ممنوع من الصرف أيضاً. لان هذه الاسمية عارضة.

(١٥) هو بكسر الخاء جمع خال، والخال النقطة السوداء في البدن.

(١٦) القوة للاجدل والتلون للاخيل والايذاء للافعى.

(١٧) أي ليست عوضاً عن احدى ياءي النسب كيمان المنسوب الى اليمن.

(١٨) مصدر تفاعل بضم العين، ومصدر توانى والتواني بكسر النون لعارض.

الالف ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (يمنع كافلا ، وذا اعتلال منه) أي من هذا الجمع (كالجواري) رفعا وجرا أجره) مجرى (كسار) أي في التنوين وحذف الياء نحو: ومن فوقهم غواش ، والفجر وليال . ونصبا أجره كدراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو: سيروا فيها ليالي . ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله ، لان الفتحة تنقل اذا نابت عن حركة ثقيلة[19] فعوملت معاملتها . وقد لا تحذف ياؤه بل تقلب ألفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى . ثم التنوين في جوار عوض من الياء المحذوفة وقال الاخفش: تنوين التمكين ، لان الياء لما حذفت بقي الاسم في اللفظ كجناح[20] فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف . ورد بأن المحذوف في قوة الموجود . وقال الزجاج: عوض عن ذهاب الحركة عن الياء ورد بلزوم تعويضه من حركة نحو موسى ، ولا قائل به . (ولسراويل) المفرد الاعجمي (بهذا الجمع شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف . وقيل هو نفسه جمع سروالة . وقيل فيه وجهان . (وإن به) أي بالجمع (سمي أو بما لحق به) من سراويل ونحوه (فالانصراف منعه يحق) ولا اعتداد بما عرض[21] . (والعلم امنع صرفه) ان كان (مركبا تركيب مزج نحو معديكربا) وحضرموت . بخلاف المركب تركيب اضافة أو اسناد (كذاك) علم (حاوي زائدي فعلانا) وهما الالف والنون (كغطفان وكأصبهانا) . وتعرف زيادتها بسقوطها في بعض التصاريف كسقوطها في رد نسيان الى نسي[22] . فان كانا فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلها أكثر من حرفين . فان كان قبلها حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت أصالة التضعيف فزائدان ، أو زيادته فالنون أصلية كحسان ان جعل من الحس ففعلان فيمنع ، أو من الحسن ففعال فلا يمنع . (كذا) علم (مؤنث بهاء) امنع صرفه (مطلقا) سواء كان المذكر كطلحة أم المؤنث كفاطمة ، زائدا على ثلاثة كما مضى أم لا كثقلة . (وشرط منع) صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق[24] (أو) على ثلاثة لكنه أعجمي (كجور)[25] وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) ولظى (أو) مذكر الاصل سمي به مؤنث نحو: (زيد اسم امرأة)[26] لا اسم ذكر) وأجرى فيه المبرد والجرمي الوجهين الآتيين في المسألة بعد وهما (وجهان) رويا عن النحاة (في) الثلاثي الساكن الوسط (العادم تذكيرا) سماً أصلاً . قبل

---

(١٩) لذلك قالوا: مجاور الثقيل ثقيل .

(٢٠) أي صار كالاسم الصحيح الآخر مثل جناح .

(٢١) من التسمية به .

(٢٢) ورد قحطان الى قحط وكفران الى كفر وسلمان الى سلم . وهكذا يقال فيما يماثل ذلك .

(٢٣) أي على وزن فعلان ، أي من الحس نحو وزن فعال . ومثله يقال في حيان وهوان كان من الحياة ففعلان أو من الحين الحين ففعال .

(٢٤) العناق ولد المعز ، فاذا سمي به منع من الصرف .

(٢٥) بضم الجيم اسم بلدة .

(٢٦) أي لو سمينا امرأة بزيد .

النقل[١٧] كما (سبق) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظراً الى وجود السببين. وعن الزجاج وجوبه. (والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث)[١٨] كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمي. والعجمي الوضع العربي التعريف كلجام، والثلاثي ولو كان ساكن الوسط[١٩] كشتر ونوح (كذاك)[٢٠] علم (ذو وزن يخص الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور في غير فعل كخضّم[٢١] وشمّر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن غالب فيه (كأحمد ويعلى) وأفكل واكلب. ولابد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل، فنحو امرئ علماً ورُدّ وبيع مصروف[٢٢]، وكذا نحو ألبب[٢٣] عند أبي الحسن الاخفش. وخالف المصنف. وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوي هو والفعل فيه لا يؤثر، وهو كذلك. وخالف عيسى بن عمر في المنقول من الفعل. (وما يصير علماً من ذي ألف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى[٢٤] وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم، والذي فيه الف الالحاق الممدودة. (والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد)[٢٥] أي جمع وتوابعه[٢٦]، فانها كما قال المصنف في شرح الكافية بنية الاضافة، اذ أصل رأيت النساء جمع جمعهن، فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الاضافة، وصارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها - كالأعلام، وليست بأعلام، لانها شخصية أو جنسية وليست هذه واحدة منهما. قال: وهو ظاهر نص سيبويه. وقال ابن الحاجب: انها أعلام

---

(١٧) ما زاد على ثلاثة امتنع صرفه، وما كان على ثلاثة وهو متحرك الوسط امتنع كذلك، وما كان على ثلاثة وهو ساكن الوسط ان كان أعجميا امتنع صرفه كجور. وكذا اما كان منقولا من مذكر كزيد اذا سميت به امرأة. وان كان ساكن الوسط ولم يكن أعجميا ولا متقولا" ففيه الوجهان المذكوران.

(١٨) العلم الاعجمي الزائد على ثلاثة أحرف يمنع من الصرف بشرط أن يكون أعجمي الوضع والتعريف أي يكون علما في اللسان الاعجمي. أما ما كان غير علم أي كان نكرة في اللسان الاعجمي كلجام وسمينا به شخصا أي صار معرفة عندنا فلا يمنع من الصرف.

(١٩) كذلك لا يمنع من الصرف ما كان علما أعجميا لكنه من ثلاثة أحرف، سواء كان متحرك الوسط كشتر (اسم قلعة) أو ساكنه كنوح ولوط. ولو قال والثلاثي المتحرك الوسط كشتر والساكنة كنوح كان أوضح.

(٢٠) أي كذلك يمنع من الصرف العلم الذي وزنه على وزن يخص الافعال كالامثلة التي يذكرها الشارح.

(٢١) بتشديد الضاد اسم رجل.

(٢٢) لانها مخالفة لطريقة الفعل. فامرؤ لا يبقى على وزنه اذ هو متغير في حالة الرفع والنصب والجر. وكذلك (رد وبيع) المبنيان للمجهول. فانها تغيرت في وزنها عن حالة بنائها للمعلوم.

(٢٣) ألبب جمع لب وهو العقل ويجمع على ألباب ايضا فاذا جعل علما على شيء كان منصرفا عند الاخفش.

(٢٤) علقى اسم نبت، وأرطى اسم شجر.

(٢٥) مثل علباء.

(٢٦) توابع جمع هي أكتع وأبتع وأبصع.

للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات الذي يستحقه فعلاء مؤنث أفعل المجموع بالواو والنون.[٣٧]
(أو كثعلا)[٣٨] وزفر وجشم معدولة عن ثاعل وزافر وعامر (والعدل والتعريف مانعا) صرف
(سحر اذا به التعيين) والظرفية (قصدا يعتبر)[٣٩] كجئت يوم الجمعة سحر، فانه معدول
عن السحر. فان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر، أو مستعملا غير ظرف[٤٠] وجب أن يكون
تعريفه بأل أو الاضافة نحو: طاب السحر سحر ليلتنا. (وابن على الكسر فعال علما مؤنثا)
عند أهل الحجاز كحذام وسفار[٤١] (وصونظير جشما)[٤٢] في الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل
عن فاعله (عند بني (تميم)، (واصرفن ما نكرا) من كل ما التعريف فيه أثر)
كرب معد يكرب وعطفان وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وجمع لقيتهم.[٤٣]
بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وأخر ودراهم
ودنانير.[٤٤]

فرع: اذا سمي بأحمر ثم نكر لم ينصرف[٤٥] عند سيبويه والاخفش في أحد قوليه
لما ذكر.[٤٦] وبنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه[٤٧] والاخفش يصرفه ولم ينقل
عنه خلافه.

تتمة: من المقتضي للصرف التصغير المزيل لاحد السببين نحو حميد وعمير.[٤٨]

---

(٣٧) فعلاوات جمع فعلاء مؤنث أفعل. وحق أفعل أن يجمع بالواو والنون كأعلون جمع أعلى.

(٣٨) ثعل علم جنس للثعلب كثعالة.

(٣٩) اذا أريد بسحر سحر يوم معين منع من الصرف كما في المثال الاول الذي ذكره الشارح اذ
هو حينئذ معدول عن المعرف بأل. واذا أريد به سحر من الاسحار صرف كما في المثال الثاني.

(٤٠) اذا استعمل غير ظرف وجب تعريفه بأل أو بالاضافة، فقولك: طاب السحر سحر ليلتنا،
السحر فاعل طاب وهو معرف بأل، وسحر ليلتنا بدل من السحر وهو معرف بالاضافة.

(٤١) حذام علم على امرأة، وسفار علم على بئر أو عين ماء.

(٤٢) جشم علم على جشم بن الخزرج وهو أبو حي من الانصار. وهو معدول عن جاشم أي قوي
أو عظيم أو باذل جهد.

(٤٣) الممنوع من الصرف للعلمية مع علة أخرى اذا زالت منه العلمية زال منه منع الصرف. فالاسماء التي
دخلت عليها رب في المثال المذكور صارت نكرات وزال منع صرفها. ومعلوم أن رب حرف جر شبيه
بالزائد فما بعدها في محل رفع مبتدأ، وجملة لقيتهم خبره.

(٤٤) أما ما كان ممنوعا من الصرف لا للعلمية كذكرى وما بعدها فانها تبقى ممنوعة من الصرف.

(٤٥) لانه يصير علما على وزن الفعل.

(٤٦) أحمر على وزن الفعل فاذا سميناه به صار علما فيكون ممنوعا من الصرف لسببين،
هذا عند سيبويه. وهو أحد قولين للاخفش.

(٤٧) مساجد على صيغة منتهى الجموع، فهو ممنوع من الصرف لذلك فاذا سمينا به ثم نكرناه لا
ينصرف وان ذهبت منه الجمعية في الحال لكنها ثابتة في الاصل. والاخفش يصرفه لذهاب الجمعية.

(٤٨) حميد تصغير أحمد وعمير تصغير عمر.

(وما يكون منه) أي مما لا ينصرف (منقوصا ففي اعرابه نهج جوارٍ) أي طريقة السابق (يقتفي) فينوّن بعد حذف يائه رفعاً وجراً ان كان غير علم كأُعَيْمٍ(٤٩). وكذا ان كان علماً كقاضٍ لامرأة عند سيبويه. وخالف يونس وعيسى والكسائي فاثبتوا الياء ساكنة رفعاً ومفتوحة جراً كالنصب محتجين بقوله: قد عجبتْ مني ومن يُعَيْلِيا(٥٠) وأُجيب بأنه ضرورة. (ولا اضطرارٍ) في النظم (أو تناسبٍ) في رؤوس الآي والسجع ونحو ذلك (صُرِف ذو المنع) بلا خلاف، أما الضرورة فنحو: تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ(٥١). وأما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به، ويؤخذ من كلام الناظم في شرح الكافية والرضي أن المراد تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزنه كسبأً بنبأ، أو قريب منه كسلاسلاً وأغلالاً(٥٢)(٥٣) أو لا ولكن تعددت الالفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسباً منسجماً كودّاً ولا سواعاً ولا يغوثاً ونسرا، أو آخر الفواصل والاسجاع كقواريرا.

فرع: اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو الجر؟ صرّح الرضي بالثاني، ولو قيل بالوجهين لم يَبْعُد. (والمصروف قد لا ينصرف) لذلك(٥٤) عند الكوفيين والاخفش وأبي علي والمصنف، وأباه سيبويه. ومنه: وممن ولدوا عامرُ ذو الطول والعرض(٥٥).

---

(٤٩) تصغير أعمى، فيقال: هذا أعيمٍ، ومررت بأعيمٍ، ورأيت أعيميَ.

(٥٠) عجزه: (لما رأتني خلقاً مُقلوليا) يعيلي تصغير يعلي اسم رجل، المقلولي المتجافي. الشاهد اثبات ياء مفتوحة.

(٥١) عجزه: (تحمّلن بالعلياء من فوق جرثم) وهو للراعي، الشاعر المشهور. وصدره لامرئ القيس أيضا عجزه: (سوالك نقباً بين حزمَي شُعَيْبِ). الشاهد صرف ظعائن للضرورة. الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج.

(٥٢) في قراءة نافع والكسائي. وقرأ الباقون (سلاسل)

(٥٣) أي لا على وزنه ولا على قريب من وزنه.

(٥٤) أي للضرورة.

(٥٥) الشاهد فيه عدم صرف (عامر). ممن ولدوا خبر مقدم، عامر مبتدأ مؤخر. وتمام البيت غير معلوم، وفي وزنه وقفة.

باب (اعراب الفعل)

(اورفع) فعلا (مضارعا اذا يجرّد من ناصب وجازم، كتسعد، وبلن) وهي حرف نفي بسيط[1] (انصبه) نحو: فلن أبرح الارض (وكي) المصدرية نحو لكيلا تأسوا (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو: وأن تصوموا خير لكم. (لا) بغيرها[2] كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحو: علم أن سيكون منكم. (و) أما (التي من بعد) فعل (ظن فانصب بها) على الأرجح نحو: أحسب الناس أن يتركوا. (والرفع) أيضا (صحح) نحو: وحسبوا أن لا تكون فتنة. (واعتقد) اذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كنتي الورود. (وبعضهم) أي العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على ما أختها) أي المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو:

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

أي علماء الناس أن يخبرونني ... بناطقة خرساء مسواكها الحجر[3]

(ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها، كقولك لمن قال أزورك: اذن أكرمك، (أو قبله اليمين) فاصلا نحو: اذن والله نرميهم بحرب[4]. ولا تنصب الحال كقولك لمن قال أنا أحبك: اذن تصدق، ولا غير مصدرة نحو:

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ... وأمكنني منها اذن لا أقيلها[5]

ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحو: اذن أنا أكرمك. (وانصب وارفعا اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو: واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا. وقرئ شاذا بالنصب. (وبين لا) النافية (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) نحو: لئلا يعلم أهل الكتاب. (وان عدم لا) مع وجود لام الجر (فأن اعمل مظهرا) كان (أو مضمرا)[6] نحو: اعصي الهوى لتظفر أو لأن تظفر (و) ان (بعد نفي كان حتما اضمرا) نحو: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم. (كذاك بعد أو اذا يصلح في موضعها) أي في موضع أو (حتى)[7]

---

(1) أي لا مركب من (لا) و (أن) كما قال الخليل، ولا أصلها (لا) فابدلت الالف نونا كما قال الفراء.

(2) أي لا ينصب المضارع بأن غير المصدرية كالمخففة من الثقيلة أو الزائدة.

(3) الشاهد اهمال (أن) فلم تنصب (يخبرونني). وهذا البيت قيل هو لغز في الطنبور، وهذا بعيد. وقيل في المنجنيق، وقيل في ثقب شيء صلب بالماس.

(4) عجزه: (يشيب الطفل من قبل المشيب) وقد استشهد بالبيت كثير من النحاة، واختلفوا في تعيين قائله. والمعنى واضح، والشاهد نصب الفعل بعد اذن مع الفصل بالقسم.

(5) البيت لكثير عزة من قصيدة. وعبد العزيز هو والد عمر، كان واليا على مصر، ورد عليه الشاعر وطلب منه ولاية فلم يوافق عبد العزيز وعرض عليه أن يعطيه شيئا آخر فلم يقبل الشاعر، ثم ندم فقال ذلك. والشاهد عدم اعمال اذن لانها غير مصدرة.

(6) اذا تقدم على (اذن) حرف عطف جاز في الفعل الواقع بعدها الرفع والنصب.

(7) اختصت (أن) بالعمل ظاهرة ومضمرة ويجب الاظهار في مواضع والاضمار في مواضع.

(8) أي لتنظر حتى وهو فاعل يصلح.

التي بمعنى الى (أو الا) لفظة أن الناصبة (خفي) حتماً نحو: لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى،[٩] كسرت كعوبها أو تستقيما.[١٠] (وبعد حتى هكذا اضمار أن حتم كجد) بالمال (حتى تسر ذا حزن) ان كان (حالاً أو مؤولاً به ارفعن) نحو: سرت البارحة حتى أدخلها، وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع.[١١] (وانصب) تلو حتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو: فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء[١٢]، وزلزلوا حتى يقول الرسول[١٣] في قراءة السبعة.

(وبعد فا جواب نفي أو طلب) أمراً كان أو نهياً أو دعاءً أو استفهاماً أو عرضاً أو تحضيضاً أو تمنياً[١٤] بشرط أن يكونا (محضين أن وسترها حتم نصب) نحو: لا يقضى عليهم فيموتوا،

يا ناق سيري عنقاً فسيحا ... الى سليمان فنستريحا[١٥]

لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي،

رب وفقني فلا أعدل عن ... سنن الساعين في خير سنن[١٦]

هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا،

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا[١٧]

لولا تعوجين يا سلمى على دنف ... فتخمدي نار وجد كاد يفنيه[١٨]

يا ليتني كنت معهم فأفوز. فان كانت الفاء لغير الجواب، فان كانت لمجرد العطف نحو: ألم تسأل الربع القواء فينطق[١٩]، أو كان النفي غير محض نحو: ما تزال تأتينا فتحدثنا، أو الطلب غير محض، بأن يكون بصورة الخبر أو باسم الفعل كما سيأتي وجب الرفع.

---

(٩) عجزه: (فما انقادت الآمال الا لصابر) والشاهد نصب المضارع الواقع بعد حتى التي بمعنى (الى).

(١٠) صدره: (وكنت اذا غمزت قناة قوم) والشاهد نصب المضارع الواقع بعد حتى التي بمعنى (الا).

(١١) يجب نصب المضارع بعد حتى اذا كان مستقبلاً بالنسبة الى زمن المتكلم. أما اذا كان مستقبلاً بالنسبة لما قبلها فهو جائز النصب والرفع. والقول في الآية الكريمة مستقبل بالنسبة الى الزلزال لا بالنسبة الى نزول الآية. فقراءة نافع على تأويل الحال. وقراءة غيره على تأويل الاستقبال.

(١٢) مثال للحال.

(١٣) مثال للمؤول بالحال.

(١٤) سيمثل الشارح للنفي وأنواع الطلب حسب الترتيب الذي ذكره.

(١٥) ناق منادى مرخم، أي يا ناقة. والعنق نوع من السير. والشاهد نصب المضارع بعد فاء السببية الواقعة بعد أمر.

(١٦) الشاهد فيه نصب المضارع بعد الفاء الواقعة بعد دعاء.

(١٧) الشاهد نصب المضارع بعد الفاء الواقعة بعد عرض.

(١٨) الشاهد نصب المضارع بعد الفاء الواقعة بعد تحضيض.

(١٩) عجزه: (وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق) القواء الخالي، السملق الارض التي لا نبت فيها. والشاهد رفع المضارع بعد الفاء التي لم تقع في جواب ما تقدم.

(والواو كالفا) فيما ذكر (ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلداً وتظهر الجزع)[٢٠]، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين، فقلت أدعي وأدعو إن أندى لصوت[٢١]

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء[٢٢]،

يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن[٢٣]. (وبعد غير النفي جزما[٢٤] به (اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى: قل تعالوا أتل، بخلافه بعد النفي نحو: ما تأتينا تحدثنا، وما اذا لم يقصد الجزاء نحو: تصدق تريد وجه الله. (وشرط جزم بعد نهي[٢٥] اذا أسقطت الفاء (أن تضع إن) الشرطية (قبل لا دون تخالف) في المعنى (يقع) كقولك: لا تدن من الاسد تسلم، بخلاف لا تدن منه يأكلك، فلا تجزم خلافاً للكسائي. (والامر إن كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل (فلا تنصب جوابه) خلافاً للكسائي (وجزمه اقبلا) للاجماع عليه نحو: حسبك الحديث ينم الناس، وصه أحدثك. (والفعل بعد الفاء في الرجا نصب) عند الفراء والمصنف. (كنصب ما الى التمني ينتسب) نحو: لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع. (وان على اسم خالص من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو والفاء أو أو أو ثم (تنصبه ان ثابتاً) كان (أو منحذف) نحو:[٢٦] وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً، ولبس عباءة وتقر عيني[٢٧]، لولا توقع معتر فأرضيه[٢٨]، اني وقتلي سليكا ثم أعقله[٢٩]، بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو: الطائر فيغضب زيد الذباب. (وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر) كقولهم: خذ اللص قبل يأخذك. (فاقبل منه ما عدل روى) ولا تقس عليه.

---

(٢٠) مثال لتقدم النهي وما بعده لتقدم النفي، والثالث لتقدم الامر، والرابع لتقدم الاستفهام والخامس لتقدم التمني.

(٢١) عجزه: (لصوت أن ينادي داعيان) الشاهد نصب (أدعو) الواقع بعد الواو المتقدم عليها الامر للمخاطبة وهو (ادعي) بمعنى نادي أي نادي انت وانادي أنا فان ذلك أندى للصوت.

(٢٢) هو للحطيئة يعاتب الزبرقان وقومه. والشاهد نصب (يكون) بعد الواو لتقدم الاستفهام.

(٢٣) اذا قصد المعية فهو بالنصب وان قصد العطف على تأكل فهو بالجزم وان قصد الاستئناف فالرفع.

(٢٤) يجزم المضارع الواقع في جواب الطلب ان يكن الجواب مقترنا بالفاء الرابطة.

(٢٥) يشترط لجزم المضارع بعد النهي أن يصح المعنى اذا وضعنا (ان) قبل (لا) ففي المثال الأتي يصح اذا قلنا ان لا تدن من الاسد تسلم. بخلاف المثال الآخر، اذ لا يصح المعنى لو قيل ان لا تدن من الاسد يأكلك.

(٢٦) المثال الاول للمعطوف بأو والثاني للمعطوف بالواو والثالث بالفاء والرابع بثم.

(٢٧) عجزه: (أحب الي من لبس الشفوف) والشاهد واضح.

(٢٨) عجزه: (ما كنت أوثر اترابا على ترب) الشاهد واضح. المعتر: [illegible] المتعرض للسؤال.

(٢٩) عجزه: (كالثور يضرب لما عافت البقر) هو لانس بن مدركة الخثعمي، وسليك هو ابن السلكة والشاهد واضح.

فصل في (عوامل الجزم) . (بلا ولام طالباً ضع جزماً في الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو: لا تؤاخذنا، ليقضِ علينا ربك، أم لا، بأن كانت للنهي نحو: لا تُشرك، واللام للأمر نحو: لِيُنفق ذو سعة. (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو: وإن لم تفعل فما بلّغت، لما يذوقوا عذابِ. قيل[1]: وقد تنصب لم في لغة، ومنه قراءة ألم نشرحَ. (واجزم بإنْ) نحو: إن يشأ يرحمكم، (ومَن) نحو: ومن يعمل سوءاً يُجْزَ به، (وما) نحو: وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله، (ومهما) نحو: ومهما تأتنا به من آيةٍ[2]. (وأيٍّ) نحو: أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى، (ومتى) نحو: متى يسترفدِ القوم أرفدِ[3]. (وأيّانَ) نحو: أيّان تفعلْ أفعلْ. ولم يذكر هذه في الكافية ولا شرحها، و(أينَ) نحو: أينما تكونوا يدرككم الموتُ. و(إذما) نحو: إذ ما أتيتَ على الرسول فقل له[4]. (وحيثما) نحو: حيثما يكنْ امرؤٌ صالحٌ فكنِ[5]. (وأنّى) نحو: فأصبحتَ أنّى تأتها تلتمس بها[6]. وزاد الكوفيون كيف فجزموا بها. ويُجزم بإذا في الشعر كثيراً كما قال في شرح الكافية، ومنه: وإذا تُصبك خصاصةٌ فتجمّلِ[7]. قال: والأصح منع ذلك في النثر لعدم وروده. (وحرفٌ إذما كإنْ)، لأن إذا سُلب معناه الأصلي واستُعمل مع الزائدة. (وباقي الأدوات أُسما) بلا خلاف إلا مهما فعلى الأصح لعود الضمير عليها في الآية السابقة[8]. ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصبٌ بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفعٌ على الابتداء إن اشتغل عنه الفعل بضميره وإلا فنصبٌ به[9]. (فعلين يقتضينَ) أي أدوات الشرط وهي إنْ وما بعدها (شرطٌ قُدِّما) و(يتلو الجزاء وجوباً رُسِما) أيضاً. (وماضيين أو مضارعين تُلفيهما) أي الشرطَ وجزاءه. ومحل الماضي حينئذ جزمٌ نحو: إن عُدتم عُدنا، إن تُبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يُحاسبكم به الله. (أو متخالفين) بأن يكون الشرطُ مضارعاً والجزاءُ ماضياً أو عكسه نحو:

إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا ... ملأتم أنفس الأعداء إرهابا[10]

---

(١) في شرح الكافية: وزعم بعض الناس أن النصب بلم لغة اغتراراً بقراءة بعض السلف: ألم نشرحَ.

(٢) الأولى ذكر بقية الآية إذ فيها جواب الشرط. قال تعالى: (ومهما تأتنا به من آيةٍ لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين)

(٣) البيت بتمامه: (ولستُ بحلّال التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدِ القوم أرفدِ) وهو لطرفة بن العبد. التلاع المرتفعات الحائدة عن الطريق، الاسترفاد الاستعطاء. أي لستُ ممن ينزل المواضع المنحرفة عن الطريق مخافة الضيوف والمستعطين، ولكن متى يطلب مني العطاء فإني باذله.

(٤) عجزه: (حقاً عليك إذا اطمأنّ المجلسُ) وهو للعباس بن مرداس والشاهد واضح.

(٥) صدره: (جازك اللهُ ما أعطاك من حسنٍ) والشاهد واضح.

(٦) عجزه: (كلا مركبيك تحت رجلك شاجرُ) وهو للبيد. وفي رواية تلتبس بدل تلتمس. والشاهد واضح.

(٧) صدره: (استغنِ ما أغناك ربُّك بالغنى) ويروى فتحمّل بدل فتجمّل. والشاهد واضح.

(٨) أي الضمير (به) في الآية السابقة وهي: مهما تأتنا به الآية.

(٩) وهي مثل متى وأيّان وأنّى وأين وحيثما. وما كان لغير ذلك مثل من وما ومهما وهذه الأخيرات تعرب مفعولاً به إن وقع بعدها فعل متعد غير ناصب لضميرها مثل: من تضرب أضرب، وإلا فتعرب مبتدأ.

(١٠) الصرم الهجر والقطيعة. الشاهد وقوع الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً.

ونحو:

دسَسْتَ رسولاً بأن القوم لو قدروا عليكَ يشفو صدورٌ ذاتَ توغيرِ (١١)

(وبعد) شرط (ماضٍ رفعُكَ الجزا حسن) لكنه غير مختار نحو:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسغبةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرِمُ (١٢)

(ورفعه) أي الجزاء (بعد) شرطٍ مضارعٍ (وهَن) أي ضعف، نحو:

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ إنكَ إن يُصرعْ أخوكَ تُصرعُ (١٣)

(واقرن بفا) للارتباط (حتماً جواباً لو جُعِل شرطاً لإن أو غيرِها) من الأدوات (لم ينجعل) كالماضي غير المتصرف نحو: فعسى ربي إن يؤتيني، والماضي لفظاً ومعنى (١٤) نحو: فقد سرق أخ له من قبل، والمطلوب به فعلٌ أو تركٌ (١٥) نحو: إن كنتم تحبون الله فاتبعوني، ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف، والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفي بلن أو ما أو إن والجملة الاسمية. وقوله: من يفعل الحسناتِ الله يشكرها ضرورة (١٦).

(وتخلفُ الفا إذا المفاجأة) لحصول الارتباط بها (كإن تجُدْ إذا لنا مكافأة)، وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون (والفعلُ من بعد الجزا إن يقترن) معطوفاً بالفا أو الواو (بتثليث) قمَن له (قمِن) بأن يُرفع على الاستئناف ويُجزم على العطف ويُنصب على إضمار أن. وقرئ بها: يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فإن اقترن بثم جاز الأولان فقط (١٧).

(وجزمٌ أو نصبٌ) ثابت لفعلٍ واقعٍ (إثرَ فا أو واوٍ إن بالجملتين) أي جملة الشرط وجملة الجواب (اكتنفا) بأن توسطهما (١٨) نحو: إن تأتني فتحدثني أحدثك، ومن يقترب منا ويخضع نؤوه (١٩). فإن وقع بعد ثم

---

(١١) أي أرسلت سراً رسولاً يخبرني بذلك. والشاهد وقوع الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً. التوغير الإغراء بالكراهية والبيت للفرزدق.

(١٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في قصيدة يمدح بها هرم بن سنان. والخليل هنا الفقير والمسغبة المجاعة. لا حرم أي لا ممنوع. والشاهد في (يقول) حيث رفعه مع أنه جواب شرط. وهذا حسن لكنه غير مختار.

(١٣) البيت لعمرو البجلي. والأقرع بن حابس كان من الذين يرجع إليهم في الحكم زمان الجاهلية. والشاهد في وقوع (تصرع) بالرفع مع أنه جواب شرط جازم، وفعل الشرط مضارع. وذلك ضعيف جداً.

(١٤) الماضي لفظاً فقط لا يقترن بالفاء مثل: إن قام زيد قام خالد. أما الماضي معنى ولفظاً فيجب اقترانه بالفاء كما في (فقد سرق).

(١٥) أي أمر ونهي.

(١٦) عجزه: (والشر بالشر عند الله مثلان) والشاهد في (الله يشكرها) حيث لم تقترن الجملة الاسمية بالفاء.

(١٧) ولم يجز الثالث وهو النصب إذ لا تضمر (أن) بعد ثم.

(١٨) الفعل المضارع المقرون بالفاء أو الواو إذا وقع بين فعل الشرط وجوابه جاز جزمه على أنه معطوف على فعل الشرط، وجاز نصبه بأن مضمرة. ففي المثال الأول الذي ذكره الشارح يجوز جزم تحدثني ويجوز نصبه وكذا في (يخضع) في المثال الذي بعده.

(١٩) عجزه: (ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما). والشاهد واضح.

لم ينصب . وأجازه الكوفيون، ومنه قراءة الحسن : ومَن يَخرجْ من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركهُ[1] الموتُ . (والشرط يُغني عن جواب قد عُلِم) فحُذف نحو : وان كان كبُرَ عليك إعراضهم فان استطعت أنْ تبتغي نفقاً في الارض أو سُلّماً فتأتيهم بآية، أي فافعل . (والعكسُ) هو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قد يأتي إنِ المعنى فُهِم) نحو :

فَطَلِّقْها فلستَ لها بكُفْءٍ والاّ يَعْلُ مفرقَكَ الحسامُ[2]

وقد يُحذفان معاً بعد إنْ نحو :

قالت بناتُ العم ياسلمى وإنْ كان فقيراً معدمًا قالت وإن[3]

(واحذف[4] لدى اجتماع شرط وقسم جوابَ ما أخّرتَ) منهما واثبت بجواب ما قدّمتَ (فهو مُلتزَم) نحو : والله ان أتيتني لاكرمنّك ، ان تأتني والله اكرمْكَ . (وان تواليا) اي الشرط والقسم (وقبلُ) اي قبلهما (ذو خبر) أي مبتدأ (فالشرطَ رجّح) بأن تأتي بجوابه (مطلقاً بلاحذر) أي سواء تقدم أو تأخر، نحو: زيدٌ ان تقم والله يقم) وزيد والله ان تقم يقم . (وربما رُجّح بعد قسم شرط) فأتي بجوابه نحو :

لئن كان ما حُدِّثتُه اليومَ صادقا أصُمْ في نهار القيظ للشمس باديا[5]

فصل في لو (لوحرفُ شرطٍ في مُضِيّ) يقتضي امتناعَ ما يليه واستلزامَه لتاليه من غير تعرّض لنفي التالي . كذا قاله في شرح الكافية، قال[1] : فيقام زيدٌ من قولك : لوقام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه وكونه مستلزمًا ثبوته لثبوت قيامٍ من عمرو، وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد، أوليس له؟ لا تعرُّضَ لذلك[2] . ويوافقه . وهو اكثر تحقيقاً وأضبط للصورة —

---

(٠) سبق قريبا أن ثم لاتغير أن بعدها .

(١) القراءة بجزم (يدرك) . وقرأها الحسن بنصبه .

(٢) البيت للاحوص قاله يخاطب زوج امرأة يحبها الشاعر، والشاهد في قوله (والا) حيث حذف فعل الشرط ، أي وان لا تطلقها .

(٣) هما من شطور الرجز ينسبان الى رؤبة بن العجاج . في امرأة عرضوا عليها رجلاً فقيراً . اي قالت أقبله وان كان كذلك . والشاهد حذف الشرط والجواب .

(٤) اذا اجتمع شرط وقسم اجيب المتقدم او حذف جواب الآخر للعلم به . الا اذا سبقهما مبتدأ فالارجح ان يجاب الشرط تقدم أو تأخر . كالامثلة الذي ذكرها الشارح .

(٥) الشاهد فيه تقدم القسم على الشرط واجابة الشرط بقوله (أصُمْ) .

---

(١) قال في شرح الكافية قبل ما نقله الشارح : والعبارة الجيدة في (لو) أن يقال : حرف يدل على انتفاء تالٍ يلزم لثبوته ثبوت تاليه . ثم قال : فقيام زيد الخ .

(٢) وقد نقل في شرح الكافية قبل ذلك قول سيبويه في لو: انها لماكان سيقع لوقوع غيره وشرح المصنف ذلك بقوله : يعني أنك اذا قلت : (لوقام زيد لقام عمرو) فمقتضاه أن القيام من عمرو كان متوقعا لحصول القيام من زيد على تقدير حصوله . وليس في هذه العبارة تعرض لكون الثاني صالحا للحصول بدون حصول الاول او لا . اهـ .

ما ذكره بعض المحققين من أنه ينتفي التالي أيضا إن ناسب الأول ولم يخلفه غيره[٢]، نحو: لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا، لا ان خلفه نحو: لو كان انسانا لكان حيوانا، ويثبت ان لم ينافِ الاول وناسبه، إما بالأولى نحو: نعم العبدُ صُهيبٌ لو لم يخفِ اللهَ لم يعصِه، أو المساوي نحو: لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي، انها لابنة أخي من الرضاعة، أو الادون كقولك: لو انتفت أخوة الرضاع ماحلت للنسب. (ويقلّ ايلاؤها مستقبلاً) معنىً (لكن قُبِل) اذ ورد نحو:

ولو أنّ ليلى الاخيليّة سَلّمت ... عليّ ودوني جندلٌ وصفائحُ
لسلّمتُ تسليمَ البشاشة أو زقا ... اليها صدىً من جانب القبر صائحُ[٤]

(وهي في الاختصاص بالفعل كإنْ لكنّ لو أنّ)[٥] بفتح الهمزة وتشديد النون (بها قد تقترن) نحو: لو أنّ زيداً قائم. وموضع أنّ حينئذ[٦] رفعٌ، مبتدأ عند سيبويه[٧] وفاعلاً لثبتَ مقدرًا عند الزمخشري[٨]. ويجب ان يكون حينئذ خبرها فعلاً. وردّه المصنف، لوروده اسماً في قوله تعالى: ولو أنّ ما في الارض من شجرة أقلام[٩]. وقول الشاعر: لو أنّ

---

(٢) لعل الشارح يقصد التاج السبكي الذي قال في (جمع الجوامع): والصحيح امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه. ثم ينتفي التالي أيضاً ان ناسب الخ. وقد شرحت جمع الجوامع بكتابي (الشرح الجديد) وذكرت فيه أن الجواب له ثلاث حالات: ١- ينتفي قطعاً ان تناسب الشرط ولم يخلفه (أي لم يخلف الشرط) شيءٌ آخر يترتب عليه الجواب، مثل: لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا، فالفساد مناسب لتعدد الآلهة ولا يخلف التعدد شيء آخر يترتب عليه الفساد عادة، فينتفي الفساد قطعا. ٢- ينتفي الجواب احتمالاً ان ناسب الشرط، ولكن يخلف هذا الشرط شيءٌ آخر يترتب عليه الجواب، مثل: لو كان هذا انسانا لكان حيوانا، فالحيوان مناسب للحيوان ولازم له عقلاً، لكن يخلف الانسان شيءٌ آخر كالفرس مثلاً، اذ يصح ان يقال لو كان هذا فرساً لكان حيوانا. ٣- يثبت الجواب قطعا ان كان ثبوته لا ينافي انتفاء الشرط وكان مناسبا له اما بالاولى أو بالمساواة أو بالادون. مثال الاولى لو لم يخف الله لم يعصه، اذ ثبوت عدم العصيان لا ينافي عدم الخوف، بل هو مع الخوف أولى. ومثال المساواة: لو لم تكن ربيبتي ما حلّت لي، اذ الحرمة بالمصاهرة مساوية للحرمة بالنسب، ومثال الادون: لو انتفت أخوة الرضاع لما حلت للنسب، لان الحرمة بالرضاع أدون من الحرمة بالنسب. اي لو لم تكن محرمة بالرضاع لكانت محرمة بما هو أقوى وهو النسب.

(٤) البيتان لتوبة بن الحميّر. الصفائح والجنادل الحجارة. زقا صاح. والشاهد واضح.

(٥) لو الشرطية كإنْ الشرطية في الاختصاص بالافعال، لكن (لو) قد تدخل على (أنّ) ومعموليها. ومن ذلك قوله تعالى: ولو أنهم صبروا، ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به، ولو أنهم آمنوا.

(٦) أي هي مع معموليها.

(٧) قال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه. وقيل الخبر محذوف.

(٨) قال الاشموني: قال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري هو فاعل ثبت مقدراً. وقال الزمخشري: يجب أن يكون خبر أنّ فعلاً.

(٩) فأقلام خبر انّ.

حتّاً مدرِكُ الفلاحِ.[10] وغير ذلك. (وإن مضارعٌ) لفظاً (تلاها صُرِفا الى المضيّ) معنى (نحو: يَفي كَفى)[11].

تتمة: جواب لو إما ماضٍ معنىً كلولم يخف اللهَ لم يعصِه[12]، أو وضعاً، وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو: لو علِمَ اللهُ فيهم خيراً لأسمعهم أكثرُ من[13] تركها نحو: لو تركوا من خلفهم ذريةً ضعافاً خافوا. أو منفي بما فالامر بالعكس[14] نحو: ولو شاء اللهُ ما اقتتلوا، ولو نُعطيَ الخيارَ لما افترقنا[15].

---

(١٠) عجزه: (أدركه ملاعبُ الرماح) والبيت للبيد. والشاهد في قوله (مدرك) فانه خبر (انّ)، ملاعب الرماح عامر بن مالك. وهو ملاعب الاسنة. لكن الشاعر غيّره فقال ملاعب الرماح، للقافية.

(١١) لو لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى، فان وقع بعدها مضارع صُرف الى المضي. فمعنى المثال: لو وفى كفى.

(١٢) أي لو لم يخف الله ما عصاه.

(١٣) خبر قوله (فاقترانه). جواب لو في الآية المتقدمة (لاسمعهم) فهو مقترن باللام، وجوابها في الآية التالية (خافوا) وهو غير مقترن باللام كما هو ظاهر.

(١٤) اذا كان جواب لو منفيا بما فالاكثر عدم الاقتران باللام. والاقل اقترانه بها.

(١٥) عجزه: (ولكن لا خيارَ مع الليالي). والشاهد اقتران المنفي بما باللام.

فصل في (أمّا) بفتح الهمزة والتشديد[1] (ولولا ولوما) ومنه هلاّ وألاّ وألا. (أما كمهما يك من شيء)[2] فهي نائبة عن حرف الشرط وفعله، ولهذا لا يليها فعل. (وفا لتِلْو تِلْوِها وجوبا أُلفا)[3] لأنه مع ما قبله جواب الشرط، وإنما أُخرت اليه كراهة أن يُوالى بين لفظي الشرط والجزاء، نحو: أما قائم فزيد، وأما زيد فقائم، وأما زيداً فأكرم، وأما عمراً فأعرض عنه. (وحذف ذي الفا قلّ في نثر اذا لم يك قول معها نُبِذا) أي حُذف، كقوله عليه الصلاة والسلام: أما بعد ما بال رجال[4]. فاذا كان معها قول وحُذف جاز حذف الفاء، بل وجب. كقوله تعالى: فأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم، أي فيقال لهم: أكفرتم. (لولا ولوما يلزمان الابتدا) أي المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره. ويجب حذف خبره كما تقدم[5]. (اذا امتناعاً) من حصول شيء (بوجود) الشيء (عقدا)، نحو: لولا أنتم لكنا مؤمنين[6]. (وبهما التحضيض)[7] وهو طلب بازعاج (مِزْ وهلاّ) مثلهما في افادة التحضيض، وكذا (ألاّ) بالتشديد. وأما (ألا) بالتخفيف فهي للعرض كما قال في شرح الكافية، وهي مثل ما تقدم فيما ذكر بقوله: (وأولينها الفعلا) وجوبا نحو: (لولا نُزّل علينا الملائكة، لوما تأتينا بالملائكة. (وقد يليها اسم) فيجب أن يكون (بفعل[8] مضمر عُلّق) نحو: فهلا بكراً تلاعبها، أي فهلا تزوجت، ألا رجلاً جزاه الله خيراً[9]، أي ترونني، كما قال الخليل. (أو بظاهر مؤخر) نحو: ولولا اذ سمعتموه قلتم.

---

(١) أي المخففة فتكون حرف استفتاح وحرف عرض.

(٢) أما حرف شرط وتفصيل، وفسرها سيبويه بمهما يكن من شيء فهي قائمة مقام اداة الشرط وفعله، وما بعدها جواب الشرط لذلك لزمته الفاء. ولا يقع بعدها فعل للزوم وقوع الفعل بعد الفعل.

(٣) أي يلزم أن يقترن بالفاء ما بعد الذي بعدها.

(٤) ورد هذا في حديث أخرجه البخاري ونصه: أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله.

(٥) في بحث حذف خبر المبتدأ وجوبا.

(٦) أنتم مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره (موجودون).

(٧) اي ترد لولا ولوما للتحضيض وكذلك هلا وألا المشددة.

(٨) اي يجب ان يقع بعد المذكورات فعل. فان وقع بعدها اسم فلا بد من تقدير فعل قبله فيكون الاسم معمولاً لفعل مضمر.

(٩) عجزه: (يدلني على محصلة تبيت) والشاهد وقوع اسم بعد (ألا) وهو مفعول لفعل محذوف كما قدره الشارح.

هذا باب (الإخبار بالذي) وفروعه (والألف واللام)

الموصولة، وهي عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين. (ما قيل أخبر عنه بالذي) ليس على
ظاهره، بل مؤول،[1] فإنه (خبر) موضع وجوباً (عن الذي) حال كونه (مبتدأ قبل استقر)، وسوغ ذلك
الإطلاق كونه في المعنى مخبراً عنه. (وما سواهما)[3] مما في الجملة (فوسطه)[2] بينهما (صلة) للذي (عائدها
خلف معطي التكملة) أي الخبر. (نحو: الذي ضربته زيد، فذا ضربت زيداً كان) فابتدأته بالموصول
وأخرت زيداً في التركيب ورفعته على أنه خبر، ووسطت بينهما بضربت صلة للذي، وجعلت العائد
خلف زيد الخبر متصلاً بضربت (فادر المأخذا) وقس. (وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا)
في الضمير (وفاق المثبت) أي المخبر عنه في المعنى نحو: اللذان بلغت الى العمرين رسالة الزيدان.
الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون، التي بلغتها من الزيدين الى العمرين، رسالة هذا
ولما ذكر شروطه أشار الى أربعة منها بقوله: (قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه ههنا وقد حتما)
فلا يجوز يخبر عما لا يقبل خلفه التأخير كضمير الشأن وأسماء الاستفهام. نعم يجوز الإخبار عما يقبل
خلفه التأخير كالتاء من تمت[4] ذكره في التسهيل، ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز.[5] ولو ترك
هذا[6] الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال في شرح الكافية.[7] (كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر
شرط) فلا يجوز الإخبار عن ضمير عائد الى بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته، ولا عن موصوف
دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل
(فراع ما رعوا) وزاد في التسهيل اشتراط أن لا يكون في احدى جملتين مستقلتين،
فلا يجوز يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو،[8] بخلافه من ان قام زيد

---

(١) ظاهر عبارة الناظم جعل الذي خبراً، وهو في الحقيقة مخبر عنه أي مبتدأ.

(٢) أي ما سوى الذي وخبره.

(٣) أي اجعل الذي مبتدأ، واجعل المخبر عنه خبراً، واجعل ما بينهما صلة للذي، واجعل بدل
المخبر عنه ضميراً عائداً الى الموصول.

(٤) تقول: الذي قام أنا.

(٥) لأنهما ملازمان للتنكير، فلا يصح أن يحل الضمير محلهما.

(٦) أي لو ترك شرط قبول التعريف لعلم من الشرط الرابع، وهو الاستغناء بالضمير

(٧) الذي وجدته في شرح الكافية هو قوله: وكان في اشتراط جواز الاستغناء
عنه بمضمر ما يغني عن هذا الشرط، لكني ذكرته زيادة في البيان.

(٨) والا يلزم بعد الإخبار عطف ما ليس بصلة على الذي استقر أنه الصلة. قاله
الاشموني.

تقعد عمرو [٩]. ومنه كالكافية اشتراطُ جواز وروده في الاثبات [١٠]، فلا يُخبَر عن أحد من نحو: ما جاءني من أحد [١١]، ووروده موضوعًا [١٢]، فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف.

(وأخبروا هنا بأل عن بعض ما) [١٣] أي جزء كلام (يكون الفعل قد تقدّما، ان صَحَّ صوغُ صلة منه) اي من الفعل المتقدم (لأل) بان كان متصرفا (كصوغ واقٍ من وقى اللهُ البطل) أي الشجاع. فاذا أردت الاخبار بأل عن الاسم الكريم قلتَ: الواقي البطلَ اللهُ، أو عن البطل قلتَ: الواقيه اللهُ البطلُ. ولا يجوز الاخبار بأل عن زيد قائم، لعدم وجود الفعل، ولا من ما زال زيد قائمًا، لعدم تقدمه، ولا من كاد زيد يفعل، لعدم تصرفه. هذا واذا رفعتْ صلةُ أل ضميرًا راجعًا الى أل استتر في الصلة، فتقول في الاخبار عن التاء من: بلغتُ من الزيدين الى العمرين رسالة: المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالةً أنا. (وان يكن ما رفعتْ صلةُ أل ضميرَ غيرها أُبينَ وانفصل) [١٤]، فتقول في الاخبار عن الزيدين في المثال المذكور: المبلّغُ أنا منهما الى العمرين رسالةً، وعن العمرين: المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالةً العمرون، وعن الرسالة: المبلّغها أنا من الزيدين الى العمرين رسالةٌ.

---

(٩) لأن هاتين الجملتين غير مستقلتين، اذ هما شرط وجزاء، فهما في حكم الجملة الواحدة.

(١٠) أي يشترط في المخبر عنه أن يرد في الاثبات، أما ما لم يرد الا في النفي كالكلمات الموغلة في الابهام مثل أحد وديّار فلا يخبر عن ذلك.

(١١) اذ لو قيل في هذه الجملة: الذي جاءني أحد لزم وقوع أحد في الاثبات وهو ممتنع.

(١٢) ويشترط في المخبر أن يرد مرفوعًا، لذلك لا يخبر عن ملازم النصب مثل عند وسبحان.

(١٣) لا يخبر بأل عن الاسم الا اذا كان واقعًا في جملة فعلية تقدم فعلها وكان صالحًا أن يصاغ منه صلة لأل كاسمي الفاعل والمفعول.

(١٤) الوصف الواقع صلة أل ان رفع ضميرًا عائدًا الى غيرها انفصل وان عاد اليها استتر.

هذا باب أسماء (العدد)

(ثلاثة بالتاء قُلْ) وما بعدها (للعشرة) أي معها (في عدِّ ما آحاده مذكرة) و(في) عدّ (الضدّ) وهو الذي آحاده مؤنثة (جَرِّدْ) من التاء . والاعتبار في التذكير والتأنيث في غير الصفة باللفظ ، وفيها بموصوفها المنوي[1] (والمميِّزَ) لما ذكر (اجْرُرْ) بالاضافة حال كونه (جمعاً) مكسَّراً (بلفظ قِلَّةٍ في الأكثر) نحو سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ ، فله عشرُ أمثالها . وجاء في القليل جمعُ تصحيح نحو: سبع سماوات ، وتكسير بلفظ كثرةٍ نحو: ثلاثة قُروء . (ومائة والالف) وما بينهما (للفرد) المميز (أَضِفْ) نحو: بل لبثت مائةَ عامٍ ، فلبث فيهم ألفَ سنةٍ . وجاء التمييزُ منصوباً قليلاً في قوله: اذا عاش الفتى مائتين عاماً[2] . وما بعدها للالف (بالجمع نَزراً قد ردف) مضافاً اليه كقراءة الكسائي : ولبثوا في كهفهم ثلاثمائةِ سنين . (وأحدٌ) بالتذكير (اذكرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَر) بغير تاء (مركّباً) لهما فاتحاً آخرهما (قاصد معدودٍ ذكر) نحو: رأيتُ أحدَ عشر كوكبا . (وقُلْ لدى التأنيث) للمعدود (احدى عَشْرة) بتأنيث الجزأين . وقيل الالف في احدى للالحاق ، لا للتأنيث نحو: عندي احدى عشرة امرأةً . (والشينُ فيها) روَوا عن الحجازيين سكونه و(عن) بني (تميمٍ كسره) ، وعن بعضهم فتحه . (و) اذا كان عشر (مَعَ غير أحدٍ واحدى) وهو ثلاثة الى تسعة (ما معهما فعلتَ) من التذكير والتأنيث له في المذكر والتأنيث في المؤنث (فافعَلْ) أيضاً معه (قَصْداً) وهو جواب[3] الشرط المقدّر في كلامه الذي أبرزته . (ولثلاثةٍ وتسعةٍ وما بينهما ان رُكِّبا) مع عشر (ما قُدِّما) من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث نحو: عندي ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأةً . (وأوَّلُ عَشْرة) بالتاء (اثنتي) كذلك (وعَشْرا) بغير تاء (اثنيْ) كذلك (اذا أنثى تشا) راجع للاول[4] (أو ذكرا) راجع للثاني نحو: فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، انّ عِدّةَ الشهور عند الله اثنا عشر شهرا . هذا والمعرب مما ذُكرَ اثنا واثنتا (والياء) فيهما (لغير الرفع وارفع بالالف) كما تقدم أولَ الكتاب[5] . (والفتحُ) بناءً (في جزأي سواهما أُلِف)[6] . أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف ، وأما الفتح فلخفته وثقل المركب . واستثنى في الكافية ثماني فيجوز اسكانُ يائها ، وكذلك حذفُها مع بقاء كسر النون أو فتحها . (ومَيِّزِ العشرين) وما بعدها (للتسعينا) أي معها (بواحد) نكرة منصوب (كاربعين حينا) وثلاثين ليلةً . (ومَيَّزوا مركبا بمثل ما مُيِّزَ عشرون فَسَوِّيَنْهما) نحو: عندي أحد عشر رجلاً ، وقطعناهم

---

(١) يعتبر في غير الصفة اللفظ ، تقول: ثلاثة أشخص قاصداً نسوة ، وثلاث أعين قاصداً رجالاً لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث . هذا اذا لم يتصل به ما يقوّي قصد المعنى ، والاجاز فيه مراعاة المعنى ، تقول ثلاثة أنفس وثلاث أشخص . أما الصفة فبموصوفها المنوي مثل: فله عشر أمثالها ، أي عشر حسنات .

(٢) بجزه : (فقد ذهب اللذاذةُ والفتاءُ) والبيت للربيع بن ضبع الفزازي . والشاهد واضح .

(٣) أي قول الناظم (فافعل قصدا) جواب الشرط الذي قدّره الشارح بقوله: اذا كان عشر .

(٤) الاول لاثنتي للمؤنث ، والثاني لاثني للمذكر .

(٥) أي في اعراب المثنى والملحق به .

(٦) أي في أحد عشر الى تسعة عشر .

اثنتي عشرة أسباطاً أمماً أي فرقة أسباطاً. (وإن أُضيف عددٌ مركب) غير اثني عشر واثنتي عشر (يبق البنا) في الجزأين نحو: هذه خمسَ عشرتك. (وعجزٌ) وحده (قد يعرب) في لغة رديئة كما قال سيبويه.
(وصُغ من اثنين فما فوق الى عشرة) أي معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه في التأنيث) للمعدود (بالتا) مثل ثانية وثالثة الى عاشرة. (ومتى ذكّرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغير تا) مثل ثان وثالث الى عاشر. (وإن تُرد) به (بعض الذي منه بُني) أي صيغ (تُضف اليه) نحو: ثاني اثنين، أي أحدهما، وثالث ثلاثة أي أحدهما. ولا يجوز تنوينه ونصبه. وهذا (مثل بعض بيّن) فإنه لا يستعمل مضافاً الى كله كبعض ثلاثة. (وإن تُرد) به (جعل) العدد (الاقل مثل ما فوق)[٨] بأن تستعمله مع ما سفل (فحكم جاعل) أي اسم فاعل (له احكما) فأضفه أو نونه وانصب به نحو: رابعُ ثلاثةٍ ورابعٌ ثلاثةً، أي جاعلها أربعة. (وإن أردت) به بعض الذي منه بُني (مثل) ما سبق في (ثاني اثنين) وكان الذي منه بني (مركباً فجئ بتركيبين) أولهما فاعل مركباً مع العشرة، وثانيهما ما بُني منه مركباً أيضاً مع العشرة، وأضف أيضاً جملة المركب الاول الى جملة المركب الثاني مثل: ثاني عشر اثني عشر، وثانية عشرة اثنتي عشرة. (أو فاعلاً بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضفْ) بعد حذف عجزه (الى مركب) ثان فإنه (بما تنوي) أي تقصد (يفي) نحو: ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة. (وشاع الاستغنا) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف الى مركب (بحادي عشرا) وهو المركب الاول وحذف الثاني كما قاله في شرح الكافية. (ونحوه) الى تاسع عشر. (وقبل عشرين اذكرا وبابه) الى التسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد)[٩] مثل حادي وعشرين وحادية وتسعون.[١٠]

---

(٧) بحذف حرف العلة لانه جواب شرط جازم. وفي بعض النسخ (يبقى) وهذا جائز ولكنه غير مختار.

(٨) قول الناظم هذا شرحه الاشموني بقوله: أي اذا أردت بالوصف المصوغ من العدد أن تجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساوياً له فإن كان بمعنى المضي وجبت اضافته، وان كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه.

(٩) هذه الجملة صفة لواو، أي يعتمد على الواو في العطف هنا دون غيرها من حروف العطف.

(١٠) خلاصة حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث:

(١) الواحد والاثنان يطابقان المعدود.

(٢) الثلاثة الى التسعة تخالف المعدود.

(٣) العشرة اذا كان غير مركبة تخالف المعدود، وان كانت مركبة تطابقه.

اما عشرون الى تسعين ومائة والف. فلا تتغير لتأنيث أو تذكير.

وفصل في (كم وكأين وكذا)

وهي ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار[1]. (ميّز) إذا كانت (في الاستفهام كم[2]) بأن تكون بمعنى أي عدد (بمثل ما ميّزت عشرين[3]) أي بتمييز منصوب بـ (الكم شخصاً سما) أي علا (وأجز أن تجره) أي تمييز كم الاستفهامية (من مضمراً إن وليت كم حرف جر مظهراً) نحو: بكم درهم تصدقت، أي بكم من درهم. وفيه دليل على أن كم اسم، وبناؤها لشبهها الحرف في الوضع (واستعملنها) حال كونها (مخبراً) بها بأن تكون بمعنى كثير (كعشرة) مميزها بجموع مجرور[4] (أو مائة) مميزها بمفرد مجرور (ككم رجال أو جاءوني) (أو) كم (مرة) لغة في امرأة تأسيت موجع. (ككم) الخبرية (كأين وكذا[5]) في إفادة التكثير وغيره (و) لكن (ينتصب تمييز ذين)، نحو:

أطرد اليأس بالرجا فكأين ... آلماً حم يسره بعد عسر[6]

ورأيت كذا وكذا[7] رجلاً. (أو به) أي بتمييز كأين كما في الكافية (صل من) الجنسية (تصب) نحو: وكأين من دابة لا تحمل رزقها. ولا تتصل بتمييز كذا[8]، ولا يجب تصديرها، بخلاف كأين وكم[9] فلا يعمل فيهما إلا متأخر. وقد يضاف إلى كم متعلق ما بعدها، أو تجر بحرف متعلق به، كقولك: أبناء كم رجل علمت؟ ومن كم كتاب تعلمت؟ ولا حظ لكأين في ذلك. قاله في شرح الكافية.

---

(١) فهي كنايات عن عدد مبهم جنسه ومقداره.

(٢) (كم) على نوعين: استفهامية بمعنى أي عدد، وخبرية بمعنى كثير.

(٣) تمييز (كم) الاستفهامية مفرد منصوب كتمييز العقود والأعداد المركبة. إلا إذا وقعت بعد حرف جر فإن تمييزها مجرور بمن مقدرة.

(٤) تمييز (كم) الخبرية إما مجموع مجرور كتمييز ثلاثة إلى عشرة، أو مفرد مجرور كتمييز مائة وألف.

(٥) تمييز (كأين) إما مجرور بمن وهو الأكثر مثل: كأين من ظالم أهلكه الله. أو مفرد منصوب وهذا قليل مثل: كأين مهموماً زال همه.

(٦) (آلماً) تمييز وهو اسم فاعل للفعل آلم. (حمّ) بمعنى قُدّر، والشاهد فيه نصب مميز كأين على التمييز.

(٧) (كذا) تستعمل مفردة أو مكررة أو معطوفاً عليها مثلها. وتمييزها مفرد منصوب، تقول: رأيت كذا رجلاً، أو كذا كذا رجلاً، أو كذا وكذا رجلاً.

(٨) أي (من) الجنسية.

(٩) كم وكأين لهما الصدارة في الكلام، بخلاف كذا.

هذا باب (الحكاية)

(احكِ بأيٍّ ما) ثبت (لمنكور سُئِل عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع، سواء كان (في الوقف أو حين تَصِل)، فقل لمن قال رأيت رجلاً وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات: أيًّا وأيَّةً وأيَّيْن وأيَّتَيْن وأيِّين وأيَّات. (ووقفًا احكِ ما ثبت لمنكورٍ بِمَنْ والنونَ) منها (حرِّكْ مطلقًا وأشبِعنْ) حتى ينشأ واوٌ في حكاية المرفوع وألفٌ في المنصوب وياءٌ في المجرور، فقل لمن قال جاءني رجل: منو، ولمن قال رأيت رجلاً: منا، ولمن قال مررت برجلٍ: مني. وصِلْ بِمَنْ ألفًا أو ياءً ونونًا (وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لي إلفان بابنين)[1] حاكيًا له موافقًا في التثنية والإعراب. (وسكِّن) نونَ منان ومنين (تقل) وصل بمن تاء التأنيث وقل لمن قال أتت بنت حاكيًا (منه. والنونُ) من مَنَة إذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية هي (مُسكّنة)، كقولك لمن قال عندي جاريتان: منتان. (والفتح) لها (نزرٌ) أي قليل. (وصِل التا والألف بمن) إذا حكيت جمعًا مؤنثًا فقل: منات (بإثر) قول شخص (ذا بنسوةٍ كَلِف). وصِلْ بمن واوًا وياءً ونونًا) وقل منون ومنين[2] مسكّنًا) بالنون فيهما (إن قيل جا قومٌ لقومٍ فُطُنا) حاكيًا له موافقًا في الجمع والإعراب. (وإن تصِلْ) مَن بالكلام (فلفظ مَن لا يختلف) مطلقًا، بل يبقى على حاله، فقل لمن قال جاء رجل أو امرأة أو رجلان أو امرأتان أو رجال من يا هذا (ونادرٌ) إلحاقها العلامة[3] بأن قيل (منون) وهو ثابت (في نظم عُرِف) وهو قوله:

أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجنُّ قلت عِموا ظلاما[4]

(والعَلَمَ احكينَّه من بعد مَن) وحدها (إن عريت من عاطفٍ بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد: من زيدٌ؟ ولمن قال رأيت زيدًا من زيدًا؟، ولمن قال مررت بزيدٍ: من زيدٍ؟ فإن اقترنت بعاطف نحو: ومن زيد تعيّن الرفع مطلقًا.[5]

تتمة: لا يجوز حكاية غير ما ذكر. وأجاز يونس حكاية كل معرفة[6]. قال المصنف: ولا أعلم له موافقًا.

---

(١) أي قل: منان ومنين لمن قال لي إلفان بابنين أي مع ابنين. فمنان حكاية (إلفان) ومنين حكاية (ابنين).

(٢) منون للمرفوع وهو قوم، ومنين للمجرور في قوله لقوم.

(٣) في حالة الوصل.

(٤) البيت لشمر الغساني وقيل لغيره. الجن خبر لمبتدأ محذوف أي نحن الجن. عِموا ظلاما أي ليحفظكم الظلام لأن الشاعر أطفأ ناره. قالوا وهذا من أكاذيب العرب.

(٥) في حالة الرفع والنصب والجر، تقول ومن زيد، لأن العطف على كلام المخاطب يدل على تعيين المسؤول عنه.

(٦) قياسًا على العَلَم. والصحيح منع ذلك في غير ما تقدم.

هذا باب (التأنيث)

وهو فرع عن التذكير ولذلك افتقر الى علامة. (علامة التأنيث تاء) كفاطمة وتمرة (أو ألف) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء (وفي أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدروا التا كالكتف. ويعرف التقدير في اسم (بالضمير) اذا أعيد اليه نحو: الكتف نهشتها (ونحوه) كالاشارة اليه نحو: هذه جهنم، (كما لورد) لها أي في ثبوتها (في التصغير) نحو: كتيفة، وفي الحال نحو: هذه الكتف مشوية، والنعت والخبر نحو: الكتف المشوية لذيذة[١]، وكسقوطها في عدده نحو: اشتريت ثلاث أدور[٢]. هذا والاكثر في التاء أن يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها في الاسم كامرئ وامرأة ورجل ورجلة. وجاء لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر، ولعكسه قليلا ككمء وكمأة[٣]، وللمبالغة كراويه، ولتأكيدها كنسابة[٤]، ولتأكيد التأنيث كنعجة[٥]، وللتعريب ككيالجة[٦]، وعوضا عن فاء كعدة، وعين كاقامة، ولام كسنة[٧]، ومن زائد لمعنى كأشعثي وأشاعثة[٨]، أو لغير معنى كزنديق وزنادقة[٩]، ومن مدة تفعيل كتزكية[١٠].

(ولا تلي تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور، بخلاف ما اذا كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة، (ولا المفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و) ولا (المفعيل) كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم[١١] (وما تليه تا الفرق من ذا) المذكور كقولهم امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع موصوفه[١٢] غالبا التا تمتنع) كرجل قتيل وامرأة قتيل. وندر قولهم: ملحفة جديدة[١٣]. فان كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية

---

(١) هذا مثال للنعت وهو المشوية وللخبر وهو (لذيذة).

(٢) جمع دار

(٣) التمرة للواحدة والتمر للجنس، اما الكمء فبالعكس اذ هو للواحد والكمأة للجنس.

(٤) نساب بوزن فعال صيغة مبالغة فاضافة التاء اليه لزيادة المبالغة.

(٥) وذلك في اللفظ بالمؤنث كنعجة وناقة فالتاء لتأكيد التأنيث.

(٦) جمع كيلجة وهو مقدار للكيل معروف. وكيلج بدون تاء لفظ اعجمي عربه العرب باضافة التاء.

(٧) التاء في الاولى عوض عن واو وعد، وفي الثانية عن عين قام، وفي الثالثة عن لام سنة.

(٨) المعنى هو النسبة، فالاشاعثة منسوبون الى محمد بن الاشعث.

(٩) أي جمعه يقتضي ان يكون على زنادق، فاضافة التاء لا لمعنى النسبة.

(١٠) وتربية وتصفية، اذ مصدر (فعّل) التفعيل كرتب ترتيبا.

(١١) المغشم الجرئ الذي لا يثنيه شئ عما يقصد.

(١٢) اما ما لم يتبع موصوفه فيجب الحاق التاء به لانه جرد عن الوصفية مثل ذبيحة ونطيحة.

(١٣) لوجود الموصوف.

لِحَقْتِهِ نحو امرأة وجيهة، ونحو ذبيحة ونطيحة. (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر وذات مد نحو: أنثى الغُر) أي الغراء (والاشتهار في مباني الاولى) أي أبنية أوزان المقصورة (يُبديه وزنُ) فُعَلى بضم ففتحه نحو (أُرَبَى) لداهية. وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود أن هذا من النادر. (و) ووزن فُعْلى بضم فسكون، اسماً كان نحو بُهْمى [١٤] أو صفة نحو (الطُّوْلى [١٥]) أو مصدراً نحو الرُّجْعى [١٦]. (و) وزن فَعَلى بفتحتين، اسماً كان نحو بَرَدى لنهر بدمشق أو مصدراً نحو (مَرَطى) لمشية، أو صفة نحو حَيَدى [١٧]. (ووزنُ فَعْلى) بفتحة فسكون (جمعاً) كان كصَرْعى [١٨] (أو مصدراً) كدَعْوى (أو صفة كشبعى و) وزن فُعالى بضمة وتخفيف (كُبارى) لطائر، ووزن فُعَّلى بضمة فتشديد نحو (سُمَّهى) للباطل. ووزن فِعَلّى بكسرة ففتحة فتشديد [١٩] نحو (سِبَطْرى) لنوع من المشي. ووزن فِعْلى بكسرة فسكون مصدراً كان نحو (ذِكْرى)، أو جمعاً نحو ظِرْبى وحِجْلى [٢٠]. قال المصنف لا ثالث لهما. (و) ووزن فِعِّيلى بكسرتين وتشديد العين نحو (حِثِّيثى) لكثرة الحث على الشيء. (مع) وزن فُعُلّى بضمتين فتشديد نحو (الكُفُرّى) لوعاء الطلع. (كذلك) وزن فُعَّيلى بضمة ففتحة وتشديد العين نحو (خُطَّيطى) للاختلاط (مع) وزن فُعّالى بضمة فتشديد نحو: (الشُّقّارى) لنبت. وزاد في الكافية في المشهورة وزن فَعْلَّى كَفَرَنْبى [٢١]، وفوعلى كحوزلى لمشية بتبختر، وفَعْلَوى كهرنوى لنبت، وأفعلاوى كأربعاوى لقعدة المتربع، وفَعْلَلوى كحندقوقى لنبت، وفِعَلّى كَمِكَوَرّى لعظيم الارنبة، وفَعَلوتى كرهبوتى للرهبة، وفُعْلُلى كفرفصى بمعنى القرفصاء، وفَيْعَلى كهيَبَّخى للباطل، وفِعْلَلّى كشفصلى لنبت يتلوى على الاشجار، وفَعَيْلى كهبيخى لمشية بتبختر، وفعليا كمرحيا للمرح، وفَعْلَلايا كبرداريا [٢٢]، وفوعالا كحولايا [٢٣]، وفعوعلى كفوضوضي للمفاوضة، وفعلايا كبرحايا للعجب. (وآعز) أي انسب (لغير هذه) الاوزان (استنداراً) وموضع ذكرها كتب اللغة.

---

(١٤) نبت

(١٥) يقال: لفلان اليد الطولى.

(١٦) الرجعى بمعنى الرجوع.

(١٧) هو من حاد أي مال، يقال حمار حيدى أي نشيط كأنه يحيد عن ظله.

(١٨) جمع صريع كقتلى جمع قتيل

(١٩) قال الاشموني بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث اهـ والظاهر أنه الصواب.

(٢٠) ظربى بكسر أوله جمع ظربان وهو حيوان كالهر منتن الريح. والحجلى جمع حجل اسم طائر.

(٢١) بفتح فسكون ففتح، وهو اسم امرأة. ويطلق على الأمة الصغيرة.

(٢٢) بفتحة فسكون ففتحتين، وهو اسم موضع.

(٢٣) بكسر الحاء وفتح الواو: الجلدة التي تقع مع الجنين أو تحميه.

ألف التأنيث الممدودة

(مُدّها) أي ممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضاً هي: (فَعْلاء) بفتحة فسكون، اسماً كان كصحراء[1] أو مصدراً كرَغْباء، أو صفة كحمراء، وديمة هطلاء[2]، أو جمعاً في المعنى كطرفاء[3]. و(أفعِلاء مثلث العين) أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها كأربعاء مثلث الباء للرابع من أيام الاسبوع. (وفَعْلَلاء) بفتحتين بينهما سكون كعَقْرَباء لمكان. (ثم فِعَالا) بكسرة كقِصاصاء بمعنى القصاص، و(فُعْلُلا) بضمتين بينهما سكون كقُرْفُصاء لضرب من القعود، و(فاعولا) بضم ثالثه كعاشوراء، و(فاعِلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لاحد جحر اليربوع، و(فِعْلِيا) بكسرة فسكون ككبرياء للكبر، و(مفعولا) كأتوناء[4] جمع أتان، (ومطلق العين فعالا) بالتخفيف، أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس، وقريثاء وكريثاء[5] لنوعين من البسر، وعشوراء بمعنى عاشوراء، (وكذا مطلق فاء) أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فَعَلاء أخذا) نحو جَنَفاء لمكان وسِيَراء للذهب وظُوَفاء[6] ونفساء وحصاء.[7] وزاد في شرح الكافية في المشهورة فُعَيلياء كزُبَيْنِياء لمتبع مُلك، وفُعَيْلاء كهُجَيْراء للعادة، ومِفعلاء كمشيحاء للاختلاط، وفَعالِلاء كجخادِباء لضرب من الجراد، وبُغاعلاء كبنابعاء، وتفاعلاء كتنابعاء اسم مكان، وفَعَلياء كزكرياء، وفعلولاء كمعكوكاء وبعكوكاء اسمين للشر والجلبة، وفُعَيلاء كدُخَيلاء لباطن الامر، وفَعالاء كبَرَناساء بمعنى براساء، وما عدا هذه الاوزان نادر.

---

(١) هي أرض ذات حزونة قليلة. أو رملية.

(٢) الديمة المطر يدوم بسكون بلا رعد ولا برق. الهطل تتابع المطر الكبار القطرات.

(٣) نبت معروف.

(٤) (أتونا). وفي شرح الكافية (مأتوناء) وهو الصواب لان وزنه مفعولاء. أما أتوناء فوزنه فعولاء.

(٥) لكن وزن الاخير (فعيلاء) لا فعالاء. وفي الاشموني: وفعيلاء نحو بريساء وقريثاء وكريثاء.

(٦) في شرح الكافية: هو ثوب مخطط بحرير وبعض اسماء الذهب.

(٧) هو عرق الحموم.

هذا باب (المقصور والممدود)(١)

(اذا اسمٌ) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظيرٍ) معتلّ (كالاسف فلنظيره المعلّ الآخر) كالاسى مثلاً (ثبوت قصرٍ بقياسٍ(٢) ظاهرٍ كفِعَل) بكسر الفاء (وفُعَل) بضمها (في جمع ما) كان (كفِعلة) بالكسر (وفُعلة) بالضم (نحو الدُمى) جمع دُمية وهي الصورة من العاج ونحوه، والمِرى جمع مرية، اذ نظيرهما من الصحيح قِرَب جمع قِربة، وقُرَب جمع قُربة

(و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل آخره ألف فالمد في نظيره) المعتل (حتما) قد (عُرف كمصدر الفعل الذي قد بُدئا بهمز وصلٍ كارعوى) أي كمصدره وهو الارعواء (وكارتأى) أي كمصدره وهو الارتياء، اذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار. وكالاستقصاء اذ نظيره الاستخراج.(٣)

(والعادمُ النظير)(٤) السابق يكون (ذا قصرٍ وذا مدّ بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل، (وكالحِذا) بالمد للنعل. (وقصرُ ذي المدّ اضطرارًا مجمع عليه)(٥) كقوله: لابدّ من صنعا وان طال السفر(٦). (والعكس) وهو مدّ المقصور اضطرارًا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الاولون وأجازه الآخرون محتجين بنحو:

يالكَ من تمرٍ ومن شيشاءِ ... ينشبُ في المَسْعَل واللهاءِ(٧)

---

(١) المقصور الاسم الذي حرف اعرابه ألف لازمة. والممدود الاسم الذي في آخره همزة بعد ألف زائدة.

(٢) المقصور قياسي وسماعي، فالقياسي هو الاسم المعتل الذي له نظير في الصحيح مفتوح ما قبل آخره. كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فَعِل مصدره فَعَل بفتح الفاء والعين مثل أسِفَ الرجل أسَفًا. وان كان معتلاً وجب قصره مثل: جَوِيَ جوىً.

(٣) مثّل للرباعي بارعوى وللخماسي بارتأى ومثله موهو؟ على الشارح للسداسي باستخرج.

(٤) أي ماليس له نظير من الصحيح فقصره ومده موقوف على السماع.

(٥) أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة. أما مدّ المقصور ففيه خلاف.

(٦) عجزه: (فانها خير مقام ومقر) والشاهد واضح.

(٧) الشيشاء الشيص وهو التمر الذي لم يلقح، أو هو أرداُ التمر. ينشب أي يعلق. بالمسعل أي موضع السعال واللهاء اللهى. والشاهد مدها اضطرارًا.

باب (كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

وفيه غير ذلك (آخر مقصور تثني اجعله) بقلبه (ياء[1] ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا فما فوق، فقل في حبلى حبليان. (كذا) الثلاثي (الذي اليا أصله نحو الفتى) فقل فيه: فتيان. وكذا الثلاثي (الجامد) الذي لا اشتقاق له يعرف منه أصله (الذي أميل كمتى) علما فقل فيه متيان. (وفي غير ذا[2]) المذكور كالذي ألفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الالف) كقولك في عصا عصوان، وفي لدى علما لدوان. (وأولها) أي الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية. (وما) كان ممدودا[3] وهمزته بدلا من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال صحراوان. (و) الذي همزته للالحاق (نحو علباء) أو بدل عن أصل نحو (كساء وحيا) ثني (بواو أو همز) فيقال علباوان وعلباءان وكساوان وكساءان وحياوان وحياءان، لكن في شرح الكافية أن اعلال الاول أرجح من تصحيحه، وأن الثاني بالعكس. (وغير ما ذكر) كالذي همزته أصلية (صحح) فقل في قراء قراءان. (وما شذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر)، كقولهم في خوزلى خوزلان وفي حمراء حمرايان وفي عاشوراء عاشوراان وفي كساء كسايان وفي قراء قراوان. (واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (في جمع) له (على حد المثنى) أي بالواو والنون (ما به تكملا) أي آخره فقل في موسى والقاضي موسون وموسين وقاضون وقاضين. (والفتح) في المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهي الالف. وابق في المنقوص الضم والكسر. أما الممدود والصحيح فيفعل فيهما ما فعل في التثنية. (وان جمعته) أي كلا من المقصور والممدود (بتاء وألف فالالف) أي الهمزة (اقلب قلبها بالتثنية) فقل في مشترى مشتريات وفي رحى رحيات وفي متى متيات وفي قناة قنوات وفي صحراء صحراوات وفي بناء بناوات. وفي قراء قراءات. (وتاء ذي التاء الزمن) حينئذ (تنحية) أي حذفا كما سبق، وكقولك في مسلمة مسلمات. هذا، ولهذا الجمع أحكام تخصه أشار اليها بقوله:

---

(١) اذا ثني المقصور فان الفه تقلب ياء أو واوا، فتقلب ياء في ثلاثة مواضع: (١) اذا كانت رابعة فصاعدا، فتقول في حبلى حبليان وفي ملتقى ملتقيان وفي مستشفى مستشفيان.
(٢) اذا كانت ثالثة منقلبة عن ياء فتقول في فتى فتيان. (٣) اذا كانت ثالثة وهي مجهولة الاصل وأميلت فتقول في متى متيان.

(٢) تقلب الف المقصور عند التثنية واوا في موضعين: (١) اذا كانت منقلبة عن واو فتقول في عصا عصوان. (٢) اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل فتقول في (الى) علما إلوان.

(٣) أما الممدود فتقلب همزته واوا عند التثنية اذا كانت همزته للتأنيث فتقول في حمراء حمراوان. أما الهمزة التي للالحاق والمنقلبة عن واو مثل كساء أو عن ياء مثل بناء فتقلب واوا أو تبقى الهمزة، وقلبها واوا ارجح ان كانت للالحاق. وعدم قلبها أرجح في المنقلبة.

(والسالمَ العينِ)[٤] من التضعيف والاعلال (الثلاثي) حالَ كونه (اسمًا أَنِل) أي اعطِه (اتباعَ عينٍ) منه (فاءَهُ بما شُكِل) به من الحركات (ان ساكنَ العين مؤنثًا بدا) سواء كان (مختمًا بالتاء أو مجردًا) منها، فقل في جَفْنة ودَعْد وسِدْرة وهِند وغُرفة وجُمْل: جَفَنات ودَعَدات وسِدِرات وهِنِدات وغُرُفات وجُمُلات. بخلاف غير السالم العين[٥] كسَلّة وكِلّة وجَوزة[٦] ودِيمة وصُورة، وغير الثلاثي كزينب، والوصف كضخمة. (وسَكِّن) العين (التاليَ غيرَ الفتح) وهو الكسر والضم، فقل في كِسرة وهِند وخُطوة وجُمْل: كِسْرات وهِنْدات وخُطْوات وجُمْلات. (أو خَفِّفه بالفتح) فقل في كسرة وهند وخطوة وجمل: كِسَرات وهِنَدات وخُطَوات وجُمَلات. (فكُلًّا) مما ذكر (قد رَوَوا) عن العرب. أما التالي الفتح فلا يجوز الا فتحه، فيقال في دَعْد دَعَدات.

(ومنعوا اتباعَ) العين الفاءَ اذا كانت مضمومة واللام ياءً، أو مكسورة واللام واوًا، (نحو ذِرْوَة وزُبْيَة)[٧] وأجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا: ذِرَوات وذِرْوات وزُبَيات وزُبْيات. (وشذّ كَسْرُ) عين (جِرْوَة) اتباعًا للفاء فقالوا: جِرِوات.

(ونادرٌ) أي قليل (أو ذو اضطرابٍ غيرُ ما قدمتُه) كقولهم في عِير عِيَرات[٨] وفي كَهْلة كَهَلات، وقول الشاعر: في زفرة فتستريح النفس من زَفَراتها[٩].

(أو لأُناسٍ) من العرب قليلين (انتمى) أي انتسب، كقول هذيل في بَيضة وجَوزة بَيَضات وجَوَزات[١٠].

---

(٤) اذا جُمع الاسم المؤنث الثلاثي الذي عينه صحيحة ساكنة اتبعت عينه فاءه.

(٥) أي غير السالم العين في العلة والتضعيف.

(٦) هي بالحاء المهملة الناحية، وحوزة الرجل ما يملكه. أو هي بالجيم واحدة الجوز.

(٧) هي الرابية التي لا يعلوها الماء. وتطلق على حفرة تُصاد بها الاسود.

(٨) هي الابل التي تحمل المؤن وغيرها.

(٩) بسكون الفاء للضرورة. وقبله: (علَّ صروف الدهر أو دولاتها)

(١٠) بفتح الياء من بيضات، والواو من جوزات.

هذا باب (جمع التكسير)

وهو كما يؤخذ من الكافية ماظهر بتغيير لفظاً أو تقديراً[١]. (أفعِلَة) كأرغفة ثم (أفْعُل) كأفلس (ثم فِعْلَة) كفِلْمة (ثم أفعال) كأثواب (جموع قِلَّة) تطلق ثلاثة فما فوقها للعشرة وما عداها للكثرة، تطلق على عشرة فما فوقها. (وبعض ذي) الجموع (بكثرة وضعاً) من العرب[٢] (يفي كأرجل) جمع رِجْل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أي الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصُفي) جمع صَفاة وهي الصخرة الملساء، لكن حُكي في جمعه أصفاء فينبغي أن يمثل بنحو رجال جمع رَجُل (لفَعْل) بفتحة فسكون حال كونه (اسماً صح عيناً) وان اعتل لاماً (أفعُل) جمعاً كأفلس وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبي[٣] بخلاف الوصف كضخم الآ أن يغلب كعبد[٤]. والمعتل العين كسوط وبيت. وشذ أعين وأثوب. (وللرباعي) حال كونه (اسماً أيضاً يجعل) أفعُل جمعاً (ان كان كالعناق والذراع في مد) ثالثة (وتأنيث) بلا علامة (وعدّ الاحرف) كأيمن جمع يمين. بخلاف ما لم يكن كذلك. وشذ أقفُل وأغرُب[٥] (وغير ما أفعُل فيه مطرد من الثلاثي) حال كونه (اسماً) بأن لم توجد فيه شروطه، بأن كان على فَعْل لكنه معتل العين كثوب وسيف، أو على غيره[٦] كحَمَل ونَمِر وعَضُد وحِمْل وعِنَب وإبِل وقُفْل وعُنُق ورُطَب (بأفعال يرد) مطرداً جميع ذلك. (و) لكن (غالباً أغناهم فِعلان) بالكسر (في فُعَل) بضمة ففتحة (كقولهم صِردان) في صُرَد طائر. (في اسم مذكر رباعي بمد ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كأقذلة وأرغفة وأعمدة جمع قذال ورغيف وعمود. (والزمه) أي أفعلة (في فَعال) بفتح الفاء (أو فِعال) بكسرها (مصاحبي تضعيف أو اعلال) كأبتّة وأقبية وأئمة وآنية جمع كتابات وقباء وإمام وإناء. (فُعْل) بضمة فسكون جمع (لنحو أحمر) وهو أفعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمراء) وهو فعلاء مقابل أفعل. وكذا ما لامقابل له كأكمى ورتقاء[٧]. (وفِعْلة) بكسرة فسكون

---

(١) التغيير اللفظي كرجال جمع رَجُل، والتقديري كفُلْك فانه ان اطلق على المفرد فضمته كضمة قُفْل وان اطلق على الجمع فضمته كضمة أُسْد.

(٢) بعض الاسماء لم يرد فيها الا صيغة جمع قلة كأرجل جمع رِجل، وبعضها لم يرد فيها الا جمع كثرة كرجال جمع رجل. وكل منها يستعمل للقلة والكثرة.

(٣) أصله (أدلو أدلوي) قلبت ضمة اللام كسرة ثم قلبت الواو ياء. وأصل (أظب) أظبي قلبت الضمة كسرة لتصح الياء

(٤) عبد وصف يجمع على عبيد، الا انه غلبت عليه الاسمية. أي استعمل استعمال الاسماء فجمع على أعبد.

(٥) جمع قفل على أقفال وجمع غراب على غربان وشذ جمعها على أفعل لان مفرد الاول ثلاثي ومفرد الثاني مذكر.

(٦) أي غير وزن (أفعل) لان كان على وزن (فَعَل) أو فَعِل أو فَعُل الى آخر ما مثل له الشارح.

(٧) أي خاصاً بالمذكر كأكمى وهو كبير حشفة الذكر، أو خاصاً بالمؤنث كرتقاء وهي المسدودة ثقب الفرج.

(جمعا بنقل نُوي) كولاة جمع ولد . ولا يأتي جمعا قياسيا . (وفُعُل) بضمتين، جمع (لاسم رباعي بمد وقد زيد) ثالثا (قبل لام اعلالا) به (فقدما) دام (لم يضاعف في الاعم) الاغلب (ذو الالف) ككُتُب وسُرُر وعُمُد جمع كتاب وسرير وعمود . فان اعتل اللام أو ضوعف ذو الالف فله أفعلة كما سبق[٨]، ومن مقابل الاعم عُنُن جمع عنان[٩]. (وفُعَل) بضمة ففتحة (جمعا لفُعلة) بالضم (عُرَف) كغرف وغرفة (و) لفُعلى بالضم (نحو كبرى) وكُبَر . (ولفِعْلة) بالكسر فالسكون (فِعَل) بكسرة ففتحة كسِدْرة وسِدَر . (وقد يجئ جمعه) أي فِعلة (على فُعَل) بضمة ففتحة كلحية ولُحى . (في) وصفٍ لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رامٍ) وقاضٍ (ذو اطراد فُعَلة) بضمة ففتحة كرماة وقضاة . (وشاع في كل وصفٍ لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فَعَلة بفتحتين (نحو كامل وكملة) و (فَعْلى) بفتحة فسكون جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فَعِل نحو (زمن) وزمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فَيعِل نحو (ميت) وموتى . وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى، وفعلان نحو سكران وسكرى (به) أي بفعلى (قمن) . أي حقيق الحاقا (لفُعْل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صحّ لاما) وان اعتل عينا (فِعَلة) جمعا بكسرة ففتحة كدُبّ ودِبَبة وكوز وكِوَزة . (والوضع) العربي في (فَعْل) بفتحة فسكون (وفِعْل) بكسرة فسكون (قلله) كغَرْد وغِرَدة وقِرْد وقِرَدة[١٠] (وفُعَّل) بضمة ففتحة وتشديد العين جمعٌ (لفاعل وفاعلة) حال كونهما (وصفين) صحيحي اللام (نحو عاذل) وعُذَّل (وعاذلة) وعُذّل (ومثله) أي فعّل فيما سبق (الفُعّال) بضبطه[١١] بزيادة الالف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف ككاتب وكُتّاب . وندر فيما أنث كصادّة وصُدّاد . (وذان) الوزنان (في المعل لاما) منهما (ندرا) كغازٍ وغزّى وغزّاء . (فَعْل وفَعْلة) بفتحة فسكون في كليهما (فِعال) بكسرة جمعٌ (لهما) مطلقا[١٢] ككلب وكلاب وصعب وصعاب ونعجة ونعاج . (و) لكن (قلّ فيما عينه) أفاده كما في الكافية (اليا منهما) كضيف وضياف ويَعْر ويعار[١٣]. (وفَعَل) بفتحتين (أيضا له فِعال) بكسرة جمعا (ما) دام (لم يكن في لامه اعتلاله أو) لم (يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال، بخلاف ما اذا كان كذلك كرحى

---

(٨) في قول الناظم : والزمه في فعال .

(٩) لانه مضعف وقياسه أعنة .

(١٠) (فِعَلة) جمع لاسم صحيح اللام وهو على وزن (فُعْل) . وقد ورد قليلا جمعا لفَعْل و فِعْل كغَرْد وغِرَدة وقِرد وقِرَدة .

(١١) أي بضبط (فُعّل) وهو بضم الفاء وتشديد العين وفتحها مع زيادة ألف قبل الآخر .

(١٢) أي سواء كان اسما أم صفة، وسواء كان بتاء أم بدونها .

(١٣) ضيف مثال لما عينه ياء، ويَعْر مثال لما فاؤه ياء . واليعر صغار المعز .

وطلل . (ومثل فَعَل) فيما ذكر (ذو التا) أي فَعَلة كرَقَبة ورقاب (وفُعْل) بضم فسكون (مع فِعْل) بكسر فسكون لهما أيضا فِعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب . وشرط في الكافية للاول أن لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كمُدْي.(١٤) (وفي فعيل وصف فاعل ورد) فعال أيضا جمعا (كذاك في أنثاه) فعيلة (أيضا اطَّرد) كظراف جمع ظريفا وظريفه . (وشاع) فعال أيضا (في) كل (وصف على فَعْلانا) بفتحة فسكون (أو انثييه) وهما فعلى وفعلانه (أو على فُعلانا) بضمة فسكون (ومثله) أنثاه (فُعلانة) كغضاب وندام وخماص في جمع غضبان غضبى وندمان وندمانه وخمصان وخمصانه . (والزمه) أي فعالا (في) فعيل وأنثاه اذا كان واوي العين صحيح اللام (نحو طويل وطويلة) فقل في جمعها طوال (تفي) بما استعملته العرب . (وبفعول) بضمتين (فَعِل) بفتحة فكسرة (نحو كبد يخص غالبا) فلا يجمع غيره كبود . ومن النادر أكباد . (كذاك يطرد) فُعول جمعا (في فَعْل) حال كونه اسما مطلق الفا) أي مثلها ساكن العين ككعب وكعوب وحرب وحروب وجُند وجنود . وشرط في الكافية(١٥) لمضمومها أن لا يضاعف كخُف ولا يُعل كحوت ومُدْي . (وفَعَل) بفتحتين مفرد (له) أي لفعول أيضا سماعا كأسد وأسود . (وللفعا) بالضم والتخفيف (فِعلان) بكسر فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فِعلان (في) فُعْل بالضم وفَعْل بالفتح معتل العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ما ضاهاهما) ككوز وكيزان وتاج وتيجان . (وقل في غيرهما) كغزال وغزلان . (وفَعْلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفَعَل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فُعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل(١٦)) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (ولكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فُعَلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء (كذا لما ضاهاهما) أي شابههما في الدلالة على معنى كالغريزة (قد جعلا) كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء . (وناب عنه) أي عن فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (في) الوصف المذكور (المعل لاما) كولي وأولياء

---

(١٤) حوت مثال لما عينه واو ومدى لما لامه ياء . والمُدْي بسكون الدال مكيال .

(١٥) قال في شرح الكافية حول الجمع على (فُعول) : فإن ضوعف كخف أو أُعل كحوت ومُدْي لم يجمع على فعول إلا ما شذ .

(١٦) فُعلان مقيس في جمع اسم صحيح العين على وزن (فَعْل) كظهر ، أو على وزن فعيل كقضيب أو على وزن (فَعَل) كذكر . تقول في جمعها ظهران وقضبان وذكران .

(و) في (مضعف) منه كتشديد وأشدّاء. (وغير ذلك) المذكور (قلّ) كتقيّ وتقواء ولصيب وأنصباء. (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثة كطابع وطوابع. (وفاعلاء) بكسر ثالثة كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسر (نحو كاهل) وكواهل. (و) فاعل صفة لمؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل نحو (صاهل) وصواهل (وفاعلة) مطلقا[17] نحو فاطمة وفواطم وصاحبة وصواحب. (وشذ في) صفة المذكر العاقل[18] نحو (الفارس) والفوارس (مع ما ماثله)[19] كسابق وسوابق. (وبفعائل) بفتح الفاء (اجمعن فعالة) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة، سواء كانت ألفاً أو واواً أو ياءً، وسواء كان (ذا تاء أو) من (مزالة) منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد علم امرأة وسعائد وحلوبة وحلائب وطلوبة وطلائب وعجوز وعجائز. (وبالفعالي) بكسر اللام (والفعالى) بفتحها والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فعلاء اسما كان أو صفة نحو (صحراء) وصحاري وصحارى (والعذراء) والعذاري والعذارى. (والقيس) أي القياس، وهما مصدران لقاس (اتبعا) في ذلك تقتصر على السماع. (واجعل فعاليّ) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذي نسب جدد)[20] من كل ذي ثلاثي آخره ياء مشددة (كالكرسي) والكراسيّ بخلاف بصريّ، فلا تقل[21] فيه بصاري (تتبع العرب) في استعمالهم. (وبفعالل) بفتحتين وكسر اللام الأولى (وشبهه) كفاعل (انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى) فقل في جعفر جعافر وفي أفضل أفاضل. (ومن خماسي جرد الآخر انف) أي احذف إذا جمعته (بالقياس) فقل في سفرجل سفارج. (والرابع منه (الشبيه بالمزيد) في كونه أحد حروف الزيادة (قد يحذف دون ما به تم العدد)[22] وهو الآخر كقولك في خدرنق خدارق، لكن الأجود حذف الآخر نحو خدارن. (وزائد العادي) أي المجاوز (الرباعي) وهو الخماسي (احذفه) أي الزائد منه (ما) دام (لم يك لينا اثره) أي بعده الحرف (اللذ ختما) بالكلمة أي آخرها، فقل في سبطرى سباطر

---

(١٧) أي سواء كان اسما كفاطمة أم وصفا كصاحبة.

(١٨) ما كان على فاعل يجمع على فواعل إذا كان وصفا لمؤنث عاقل. وشذ جمع فارس على فوارس لأنه لمذكر.

(١٩) ما كان وصفا لمذكر.

(٢٠) علامة النسب المتجدد سقوط الياء مع بقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوط الياء. قاله في شرح الكافية. وواضح أن مثل الكرسي من هذا القبيل.

(٢١) الأولى أن يقول فلا تقل، أو لا يقال كما عبر بالأخير بعض الشراح.

(٢٢) أي يحذف الرابع لا الخامس. مثال ما رابعه حرف زائد (خدرنق) إذ النون من حروف الزيادة. ومثال ما رابعه شبيه بالزائد (فرزدق) إذ الدال شبيه بالزائد.

وفي فدوكس فداكس[٤٢] بخلاف ما اذا كان لينا قبل الآخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف . (والسين والتاء من كمستدع أزل) اذا جمعته (اذ ببنا الجمع بقاهما مخل) فقل فيه مداع . (والميم) من كمستدع (أولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء (والهمز والياء مثله) أي الميم في الاولوية بالبقاء (ان سبقا) غيرهما من الحروف، بأن كانا في أول الكلمة لكونهما في موضع ما يدل على معنى ، فيقال في ألندد ويلندد[٤٤] الاُد والِاد . (والياء لا الواو احذف ان جمعت كحيزبون) وهي الداهية ، لمزية الواو باغناء حذف الياء عن حذفها ، بخلاف العكس ، فأبقها واقلبها ياء لانكسار ما قبلها ، وقل فيه حزابين (فهو حكم حتما ، وخيروا) الحاذف (في) حذف ما أراد من (زائدي سرندى) وهما نونه وألفه ، لتكافيهما ، فان شاء يقول سراند أو سرادي ، ومعناه الشديد . (وكل ما ضاهاه كالعلندي) وهو البعير الضخم ، فان شاء يقول علاند أو علاد .

---

(٤٢) السبطرى مشية بتبختر ، والفدوكس الشديد .
(٤٣) الجاثي ويطلق على الاسد أيضا .
(٤٤) معناه الخصم أو شديد الخصومة .

هذا باب (التصغير)

عَبّر به سيبويه وبالتحقير وهو تفنّن. (فُعَيلا) بضمة ففتحة فياء ساكنة (اجعل الثلاثي
اذا صغّرته نحو قُذَيّ في) تصغير (قذى) وهو ما يسقط من العين والشراب. (فُعَيعِل) بضبط
الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فُعَيعِيل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما
فاق) الثلاثي (كجعل درهم دريهما) وجعل قنديل قنيديلا. (وما به لمنتهى الجموع وُصِل) من
الحذف السابق (به الى أمثلة التصغير صِل) فقل في سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع
وألندد ويلندد وحيزبون وسرندى: سفيرج وخديرق أو خديرن وسبيطر ومديع
وأليد ويليد وحزيبين وسرين أو سريد. (وجائزٌ تعويضُ يا[1]) ساكنة (قبل الطَّرَف ان
كان بعض الاسم فيهما) أي في التكسير والتصغير (انحذف) فيقال في سفرجل سفاريج
وسفيريج. (وحائدٌ) أي مائل خارج (عن القياس كل ما خالف في البابين) أي بابي التكسير
والتصغير (حكما رُسما) كتكسير حديث على أحاديث، وتصغير مغرب على مُغَيربان. (لتلو[2])
أي للحرف الذي بعد (يا التصغير اذا كان (من قبل عَلَم) أي علامة (تأنيث) كتائه (أو مَدّته)
أي ألفه (الفتح انحتم) كعُظَيمة وحُبَيلى وحُمَيراء. (كذاك[3]) أي كالتالي ياء التصغير
السابق في وجوب فتحه (ما) أي الحرفُ الذي (مَدّة أفعال) أي ألفه (سبق) كأجيمال (أو)
الذي سبق (مَدّ سكران وما به التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان. (وألف التأنيث
حيث مُدّا وتاؤه منفصلين عُدّا) فلا يحذفان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك في
قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة[4]. (كذا) الياء (المزيدُ آخر النسب) عُدّ منفصلاً
فلا يُحذف كقولك في عبقري عبيقريّ (و) كذا (عجز المضاف) كقولك في امرئ القيس أُمَيرِئ
القيس. (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك في بعلبك بُعَيلبك. (وهكذا زيادتا
فعلانا) وهما الالف والنون عُدّا منفصلين فلا يحذفان اذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا)
فيقال فيه زعيفران. (وقدّر) أيضًا (انفصال ما دلّ على تثنية أو جمع تصحيح جلا)
بالجيم، أي دلّ عليه من العلامة فلا تحذف، كقولك في جداران وظريفون وظريفات
أعلاما: جُدَيران وظُرَيفون وظُرَيفات. (وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة)

---

(١) أي يجوز أن يعوض عما حذف في التصغير والتكسير ياء قبل الآخر كتعويض اللام من سفرجل فتقول في تصغيره سفيريج وفي تكسيره سفاريج.

(٢) يجب فتح الحرف الواقع بعد ياء التصغير ان كان ذلك تاء تأنيث أو ألف تأنيث مقصورة أو ممدودة. أشار الشارح للاول بعظيمة وللثاني بحبيلى وللثالث بحميراء.

(٣) وكذلك اذا كان بعد ياء التصغير ألف (أفعال) كأجيمال، أو ألف فعلان (كسكيران).

(٤) تكسير عبقري عباقر وتكسير سفرجلة سفارج

ولم تسبقه مَدَّةٌ (لن تثبتا) بل تحذف، كقولك في قرقرى[٥] ولغيزى[٦]: قُرَيْقِر ولُغَيْغِز.
(وعند تصغير) ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خَيَّر- بين) حذف المدة فقال (الحُبَيْرى فادر) ذلك (و) بين حذف ألف التأنيث فقال (الحُبَيِّر- واردد- لاصل) حرفاً
(ثانيا) اذا كان (لينا قُلِب) عن لين (نعيمة) بالياء (صُيَيّ) اذا صغّرتها (قوينة) بالواو رداً الى الاصل (نُيَيْب . وشذ في) تصغير (عيد عُيَيْد) اذا كان الاصل عويد! لانه من العود . وخرج بقيد اللين ثاني مُتَّعِد[٧] وما لقلب عنه ثاني أَئِمَّة[٨] وما يأتي في البيت التالي.
(وَحُتِم للجمع) المكسر المفتوح الاوله (من ذا) الردّ (ما لتصغير عُلِم) فيقال في تكسير ميزان موازين بقلب الياء واواً ، وفي تكسير عيد أعياد باثباتها شذوذاً . ولارد فيما لا يتغير الاول كقيم في قيمة (والالف الثاني المزيد يُجْعَل) بالقلب (واواً) كهُوَيبل في هابيل.
يُقلب واواً (ما الاصل) منه يُجهَل) كعُوَيج في عاج . (وكَمِّل المنقوص) أي المحذوف بعضه[٩] (في التصغير) برد ما حذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما)[١٠] علماً ، فقل فيه: مُوَيه وكشفة فقل فيها شُفَيْهة . بخلاف ما اذا حوى ثلاثة أحرف غير الياء فلا يكمل كجُوَيْه في جاه . ومن بترخيم يُصَغِّر[١١] اكتفى بالاصل) وحذف الزائد لانه حقيقة حقيقته .
والحق به تاء التأنيث اذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالمُعَيِّف بمعنى المعطفا)[١٢] وكحُمَيْد في حامد وحمدان ومحمود وأحمد وسويدة[١٣] في سوداء وقريطس في قرطاس .

---

(٥) بفتح القافين وبينهما راء ساكنة وهو اسم موضع .
(٦) بضم اللام وفتح الغين المشددة وهو حفرة يحفرها اليربوع .
(٧) بضم الميم وتشديد التاء وكسر العين وتصغيرها مُتَيْعِد . قال في الكافية : وهكذا
وهكذا الغاء فقل في متّعد متيعد وعن مويعد محد
اي لا ينظر الى الاصل فلا يقال مويعد .
(٨) أي فمن قال (أيمة) بقلب الهمزة ياء .
(٩) أي لا المقصود بالمنقوص المنقوص الاصطلاحي .
(١٠) أي كماء اذا جعل علما على شئ .
(١١) تصغير الترخيم فرع من أنواع التصغير ويكون بتجريد الاسم من حروفه الزائدة
فان كانت أصوله ثلاثة صُغِّر كالثلاثي ، أو أربعة فكالرباعي .
(١٢) يصغر كالثلاثي فيقال فيه (مُعَيْطِف) . ومثل حامد وحمدان ومحمود وأحمد
تجرد من الزوائد فيقال حميد كتصغير حمد .
(١٣) سوداء تصغر كالثلاثي ويضاف التاء في آخرها ، ويصغر كالرباعي
مثل قرطاس .

فرع : حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسماعيل بُرَيها وسُمَيعا، بحذف الهمزة منهما والالف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل. قال في شرح الكافية: ولا يقاس عليها. (واختم بتاء التأنيث ما صغّرت من مؤنث) معنى (عارٍ عنها لفظا (ثلاثي كسِنّ) فقل فيها سُنَينة، ويد فقل فيها يُدَيّة (ما) دام (لم يكن بالتا يُرى ذا لبس) فان كان كشجر وبقر وخمس) التي من ألفاظ عدد المؤنث، فلا تلحقه، اذ يلتبس[١٤] الأولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر. (وشذ ترك التاء دون لبس) كقولهم في قوس قويس[١٥] (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر[١٦]) بفتح المثلثة أي زاد عليه كقولهم وراء وقُدّام وُرَيئة وقُدَيمة[١٧]. (وصغّروا) من المبنيات (شذوذا الذي) و(التي) وتثنيتها وجمعها كما في الكافية. (وذا مع الفروع منها تا وتي) وتثنيتها وجمعها. وخالفوا تصغير المعرب في ابقاء أولها على حركته الاصلية، والتعويض من ضمه ألفا مزيدة في آخرها. فقالوا اللَذَيّا[١٨] واللَتَيّا واللذَيّون واللويئون واللويتا واللتيات وذيّا وتيّا وذيّان وتيّان ومنع ابن هشام تصغير تي استغناءً بتا، واللاء واللائي استغناءً باللتيّات. واتفقوا على منع تصغير ذي للالتباس.

خاتمة: يصغّر أيضاً من غير المتمكن شذوذاً فعل التعجب نحو: ما أُحَيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق[١٩].

---

(١٤) وهو العاري عن علامة التأنيث كسن ويد ودار فانه تلحقه عند التصغير تاء التأنيث اذا كان ثلاثيا. الا اذا كان الحاق التاء به يحدث التباسا. اذ لو قيل في تصغير (شجر وبقر وخمس): شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس الاول والثاني بتصغير مفردها (شجرة وبقرة) والتبس الثالث بتصغير (خمسة) التي هي من أعداد المذكر.

(١٥) على القاعدة السابقة يقتضي الحاق التاء بقوس لانه ثلاثي معنوي فيقال فيه قويسة. فتصغيره على قويس شاذ، لان الحاقه بالتاء لا يوجب لبسا.

(١٦) القاعدة السابقة مشروط بكون الاسم ثلاثيا. أما ما زاد فلا تلحقه التاء. ولذلك عدوا الحاق التاء في (وراء وقدام) عند تصغيرهما نادرا.

(١٧) كذا في بعض النسخ كذا. والصواب وريئه وقديديمة. كما في شرح الكافية.

(١٨) تصغير الذي اللذيا والتي اللتيا والذين اللذيون واللائي اللويئون واللاتي اللويتا واللاتي اللتيات وذا ذيا وتا تيا وذان ذيان وتان تيان.

(١٩) في تصغير بعلبك.

هذا باب (النسب)

(ياءٌ مشددة (كيا الكرسيّ زادوا) في آخر الاسم (للنسب)، وكلّ ما تليه كسرهُ وجب) كقولهم في النسب الى أحمد أحمديّ (ومثله) أي مثل ياء النسب (مما حواه احذف) اذا كان قبله ثلاثة أحرف، فقل في النسب الى كرسيّ وشافعيّ: كرسيّ وشافعيّ. ولم أر من تعرض لجواز شافعويّ قياسًا على مَرْمَويّ، وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن اللبس[1]. وان كان قبله حرفان كعليّ جاز الحذف والقلب كعلويّ. أو حرف فسيأتي في قوله: ونحو حيٍّ فتح ثانيه يجب. (وتا تأنيث أو مدّته) أي ألفه (لا تثبتا) بل احذفهما فقل في النسبة الى مكة مكيّ. وقول العامة في خليفة خليفيّ لحنٌ من وجهين[2]. (وان تكن) مدة التأنيث (تربع) أي تقع رابعة في اسم أي (ذا ثانٍ سكن فقلبها واوا) مباشرة باللام أو مفصولة بألف (وحذفها) أي كل منهما (حسن)، ولكن الحذف المختار الثاني، كقولك في حبلى حبلويّ وحبلاويّ. ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدًا كما سيأتي، أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كقولك في حبارى حبارى وجمزى: حباريّ وجمزيّ[3]. (لشبهها) أي مدة التأنيث وهو (الملحق والاصلي) عطف على شبهها في الخبر المقدم على مبتدئه[4] وهو (ما لها) أي لمدة التأنيث من حذف وقلب (و) لكن للاصلي قلب يعتمى) أي يختار. وكذا الملحق كقولهم في أرطى وملهى: أرطيّ وأرطويّ وملهيّ وملهويّ. (والالف الجائز) أي المتعدي (أربعا أزله) كما تقدم. (كذاك يا المنقوص) اذا وقع (خامسًا عزل) بمعنى حذف، كقولك في المعتدي معتديّ[5]. (والحذف في اليا) أي ياء المنقوص اذا وقع (رابعًا أحق من قلب) كقولك في القاضي قاضيّ. ويجوز القلب كقولك قاضويّ (وحتم قلب) ألف وياء (ثالث يعن) كقولك في الفتى والعمى فتويّ وعمويّ. (وأولِ ذا القلب) حيث قلنا به (انفتاحا. وفعل) بفتح أوله وكسر الثاني منه ومن الآتيين (وفُعِل) بضم أوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فِعِل) بكسره اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل في نمِر ودُئِل وإبِل: نمَريّ ودُؤَليّ وإبَليّ. (وقيل) في النسب الى ما في آخره ياءان ثانيتهما أصلية نحو (المرميّ مرمويّ) بحذف أولى الياءين وقلب ثانيهما واوًا بعد فتحة العين. (واختير في استعمالهم مرميّ) بحذف الياءين والاول أحسن لأمن اللبس[6]. (و) كل ما في آخره ياء مشددة ما قبلها حرف (نحو حيٍّ فتح ثانيه) عند النسب

---

(١) يطلق الشافعي على صاحب المذهب الى جده الاعلى (شافع)، ويطلق على المتمذهب بمذهبه، وفيه التباس فيزول لو قيل في المتمذهب شافعوي.

(٢) بل من ثلاثة أوجه: حذف الياء وعدم حذف التاء وعدم فتح الحرف الثاني. والصواب خلفي كحنفي.

(٣) بفتح الاول والثاني. ومعناه السير السريع أو المتسبه للقفز ويقال حمار جمزى اذا كثرت حركاته وبان نشاطه.

(٤) أي ما يثبت لالف التأنيث يثبت لالف الالحاق. وكذلك للالف الاصلية. (ما) مبتدأ مؤخر ولشبهها في محل رفع خبر مقدم.

(٥) الف المقصور وياء المنقوص تحذفان اذا وقعتا بعد أربعة أحرف فأكثر. والمعتدي اذا كان اسم مفعول مثال للمقصور، واذا كان اسم فاعل مثال للمنقوص.

(٦) اذا قيل في النسبة الى مرمى مرميّ حصل التباس بين المنسوب والمنسوب اليه. واذا قيل مرموي لم يحصل التباس.

(يجب) من غير تغيير له ان لم يكن منقلبا عن واوٍ نحو حَيَوِيّ. (واردده واواً ان يكن عنه قُلِب)
كطيّ فقل فيه طَوَوِيّ. وثالثه تُقلب واواً مطلقاً(٧) فقل فيه حَيَوي. (وعَلَمَ(٨) التثنية احذفه للنسب
ومثل ذا في جمع تصحيح وَجَب) فيحذف عَلَمُهُ، كقولك في زيدان وزيدون عَلَمَين: زيديّ. نعم من
أجرى زيدان على مُجرى سلمان قال فيه زيداني، ومن أجرى زيدينَ مُجرى غسلين قال زيديني، ومن أجراه
مجرى عربون وألزمه الواوَ وفتح النون قال زيدونيّ. (وثالثٌ(٩) من نحو طيّبٍ حُذِف) عند النسب
فقل: طَيْبي بسكون الياء (و) لكن (شذّ) من هذا (طائي) المنسوب الى طيّء لكنه أتى مقولاً (بالالف)
المقلوبة عن الياء الساكنة. وخرج بنحو طيّب هَبَيَّخ ومُهَيِّم(١٠) فلا تحذف ياؤها، لانها في طيّب
مكسورة موصولة بما قبل الآخر فأورثت ثقلاً، بخلافها في هَبَيَّخ لفتحها، وفي مُهَيِّم لانفصالها.
(وبفَعَلي) بفتحتين (في النسب الى (فَعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح المعين الغير المضاعف (
(التُزِم) فقل في حنيفة حَنَفي. (وفُعَلي) بضمة ففتحة (في النسب الى فُعَيلة) كذلك (حُتِم)
فقل في جُهَينة جُهَني. (والحقوا مُعَلَّ لام عَرِيا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التا أولِيا)
منها فقالوا في عَدِيّ وقُصَيّ عَدَوي وقُصَوي، كما قالوا في ضَرِيّة وأُميّة ضَرَوي وأُمَوي.
بخلاف صحيح اللام منها فلا تحذف منه الياء، فيقال في عَقِيل وعُقَيل: عَقِيلي وعُقَيلي. (وتمموا ما كان
على فَعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطويلة) فقالوا فيه طَويلي. (وهكذا تمموا ما كان
على هذا الوزن وهو مضعف (كالجليلة) فقالوا فيه جَليلي. وتمموا أيضا ما كان على فُعَيلة وهو
مضاعف كقُلَيلة (وهو ذو مدّ ينال) أي يُعطى (في النسب ما كان في تثنية له انتسب(١١))
فيقال في قراء وصحراء وكساء وعلباء: قرائي وصحراوي وكسائي وكساوي وعلبائي وعلباوي.
(وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل في تأبط شرا: تأبطي. (وصدر ما رُكِّب مزجا) فقل في بعلبك
بعلي. (و) انسب (للثاني متمما اضافة) اما (مبدوءة بابن أو أب) أو أم كعُمَري وبكري وكلثومي
في ابن عمر وأبي بكر وأم كلثوم (أو) أولها (ماله التعريف بالثاني وجب)، بأن كانت اضافة

---

(٧) أي سواء كانت الاولى منقلبة عن ياء مثل حي أو عن واو مثل طي. أما الياء الاولى فتعاد
الى أصلها، فتقول في حي حيوي وفي طي طووي.

(٨) أي علامة.

(٩) أي الحرف الثالث مثل (طيّب) تحذف وتبقى الاولى ساكنة.

(١٠) يشترط لحذف الياء الثانية من نحو (طيب) أن تكون مكسورة ومتصلة بما قبل
الآخر، والا لم تحذف. والياء الثانية في (هبيّخ) مفتوحة فلا تحذف، والياء الثانية
في (مُهَيِّم) وان كانت مكسورة لكنها مفصولة عما قبل الآخر. والهبيخ الغلام المسترخي
أو الذي لاخير فيه. ومهيم بوزن (فُعَيعِل) مصغر مهيام.

(١١) همزة الممدود حكمها عند النسب كحكمها عند التثنية ان كانت زائدة للتأنيث قلبت
واواً، وان كانت منقلبة عن أصل أو زائدة للالحاق جاز أن تبقى وجاز
أن تقلب واواً.

معنوية كزيدي في غلام زيد[١٢]. وعندي في هذا القسم نظر لاجل اللبس، وفي القسم الاول بحث، هل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما قلنا أنه كنية[١٣] ولم أر من ذكره. (فيما سوى هذا المقرر) كالذي ليس مصدّرا بما عُرّف بالثاني ولا بكنية كما في شرح الكافية. وهو يقوّي بحثي الا أن يمنع أنه كنية (انسبن للأول) واحذف الثاني (ما) دام (لم يخف لبس)، فقل في امرئ القيس امرئي. فان خيف فاحذف الاول وانسب للثاني (كعبد الاشهل) فقل فيه أشهلي. وهذا يعضد نظري في القسم السابق. (واجبر برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يك رده أُلف في جمعي التصحيح أو التثنية)، فقل في غد غدوي وان شئت غديّ. (وحق مجبور) بالرد (بهذي) أي بجمعي التصحيح أو التثنية (توفيه) له بالرد بالنسب حتما، فقل في أخ وعضه: أخوي وعضوي ليس غير (وبأخ أختا ألحق) فقل فيها بعد حذف تائها أخوي. (وبابن بنتا ألحق) فقل فيهما بعد حذف تائها بنوي كما تقول في ابن بعد حذف همزه. هذا مذهب سيبويه والخليل. (ويونس) بن حبيب الضّبّي الولاء من البصريين (أبى حذف التاء) منها فقال: أختي وبنتي وهو الذي أميل اليه لاجل اللبس. (وضاعف) وجوبا (الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين)[١٤] عند النسب ثم ان كان ألفا قلب المضاعف همزة، ويجوز قلبها واوا (كلا ولائي) ولاوي، وفي فيوي ولو لووي اعلالا. أما الذي ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم كمّي وكمي. (وان يكن كشية) في اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه، فيقال فيه وِشَوي. وأجاز الاخفش السكون فيقال وشيي. أما غير المعل اللام منه

---

(١٢) تقدم حكم النسب الى المركب المزجي والاسنادي. أما الاضافي فانه ينسب الى عجزه اذا كان كنية، أي مبدوءا بأب أو أم أو ابن كالامثلة التي ذكرها الشارح. وكذلك اذا كان معرفا بعجزه كغلام زيد فيقال زيدي. أما ما عدا ذلك فينسب الى صدره تقول في امرئ القيس امرئي. الا اذا حدث لبس فانه الى عجزه كعبد الاشهل فتقول أشهلي.

(١٣) سبق في بحث العلم أن الكنية ما صدر بأب أو أم. قال الشارح هناك: قيل أو ابن أو بنت اهـ وانت ترى أن الشارح ضعّف هذا القول هناك وقال هنا انه كنية. أما القسم الثاني الذي نظر فيه الشارح فهو كون المعرف بعجزه ينسب الى العجز مطلقا، أي حصل لبس أم لم يحصل.

(١٤) أي مثل (لا وفي ولو) يجب تضعيف ثانيه فان كان الفا جاز بقاؤها وجاز قلبها واوا، تقول في النسبة الى في ولو: فيوي ولووي، وفي النسبة الى (لا) لائي ولاوي. قال في شرح الكافية: وان كان الثاني حرف لين وجب تضعيفه وعومل ذو الياء معاملة حي، وذو الواو معاملة دو اهـ. وتقدم أن النسبة الى حي حيوي والى طي طووي. و(في) كحي و(لو) كطي في ذلك.

فلا يُجبَر كقولك في عِدَة عِدِيّ . (والواحد اذكر ناسبًا للجمع ان لم يُشابه واحدًا بالوضع)[15] .
أي بوضعه علمًا ، فقل في فرائض فَرَضيّ . بخلاف ما اذا شابهه ، بان وُضع علمًا فيقال
الانمار أنماري وفي الانصار أنصاري . (ومَعَ فاعلٍ وفعّالٍ) بفتحة فتشديد (فَعِل)
بفتحة فكسرة (في نسب أغنى عن اليا) السابقة[16] (فَقُبِل) اذا ورد[17] كقولهم لابن
وتمّار وطَعِم ، أي صاحب لبن وتمر وطَعْم . وليس في هذين الوزنين معنى المبالغة
الموضوعين له . وخُرّج عليه قوله تعالى : وما ربُّك بظلّام للعبيد ، أي بذي ظلم .
(وغيرُ ما أسلفته) من القواعد (مقرّرًا على الذي يُنقل منه) عن العرب (اقتصِرا) ،
ولا تقس عليه ، كقولهم في الدهر دُهري[18] وفي أُمية أُموي[19] ، وفي البَصرة بِصري
بالكسر[20] . وفيه نظر ، اذ الكسر لغة فيها . وفي مرو مروزي وفي الري رازي ، وفي
الخريف خَرَفي ، وفي عظيم الرقبة رَقَباني[21] .

---

(١٥) اذا أردت أن تنسب الى جمع له مفرد قياسي فانسب الى مفرده ، تقول : فَرَضي وكِتابي وصَحَفي
ودَوْلي ناسبا الى الفرائض والكتب والصحف والدول . وانسب الى الجمع اذا سمي به شخص أو
مكان أو قبيلة ، تقول أنماري ومدائني ناسبا الى الانمار والمدائن . وكذلك اسم الجمع
مثل قوم وغنم ونساء فتقول : قوميّ وغنميّ ونسائيّ . وكذلك ما كان علمًا بالغلبة
كانصاري نسبة الى الانصار . وقالوا النسبة الى المدينة النبوية مدني والى مدينة المنصور
مديني والى مدائن كسرى مدايني ، والمدائن بالهمز وبالياء .

(١٦) أي المشددة التي تلحق آخر الاسم عند النسب .

(١٧) فَعّال وفَعِل من صيغ المبالغة كما سبق في اسم الفاعل . فكذّاب كثير الكذب وحَذِر
كثير الحذر . ورد على هاتين الصيغتين ما لا مبالغة فيه ، فتمار يدل على صاحب تمر
لا على كثير التمر ، وطَعِم يدل على صاحب طعم ، لا على كثير الطعم . وهاتان الصيغتان
اغنتا عن النسبة . وكذلك فاعل في قولهم لابن وتامر ودارع ونابل
اي صاحب لبن وصاحب تمر وصاحب درع وصاحب نبل .

(١٨) ضبطه بعضهم بفتحتين ، وبعضهم بضمة فسكون . والقياس بفتح وسكون .

(١٩) بفتح الهمزة والميم ، والقياس بضم ففتح ، لان الاصل بضم ففتح .

(٢٠) والقياس بالفتح . هذا على أن البصرة بفتح الباء . أما على أن الكسر لغة فيها فلا
خروج عن القياس .

(٢١) والقياس مَرْوِي ، ورَيّي ، وخَرِيفي ، ورقبي . وقالوا جُمّاني (بالضم
فتشديد) لعظيم جُمّة الرأس ، ولِحْياني (بفتح فسكون) لكبير اللحية .

هذا باب (الوقف)

(تنوينا إثر فتح) في معرب أو مبني (اجعل ألفا وقفا) كرأيت زيدا وإيها.[1] (و) تنوينا (تلو غير الفتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد. (واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار) كرأيته ومررت به. وأثبت صلة الفتح وهي الالف كرأيتها. أما في الضرورة فيجوز اثبات الجميع. (وأشبهت اذاً منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب)، وبه قرأ السبعة. واختار ابن عصفور تبعاً لبعضهم أن الوقف عليها بالنون، وهو الذي أميل اليه فراراً من الالتباس.[2] والقراءة سنة متبعة. (وحذف يا المنقوص ذي التنوين) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما)، كقراءة السبعة: ولكل قوم هاد، وما لهم من دون الله من وال. وباثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه ألفا ان كان منونا كقطعت واديا. وتثبت ياؤه ساكنة ان لم يكن كأجب الداعي[3]. بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله: (وغير ذي التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها. (وفي) منقوص محذوف العين (نحو مُرِي)[4] اسم فاعل من أرى، أو محذوف الفاء كيَفِ[5] علما كما في شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفي) لئلا يكثر الحذف. (وغيرها التأنيث من محرك سكنه) عند الوقف وهو الاصل (أو قف رائم التحرك) بأن تخفي الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أو فتحة. وخصه القراء تبعا للقراء بالاولين، (أو أشم الضمة) فقط عند الوقف بأن تشير اليها بشفتيك من غير تصويت. (أو قف مضعفا) أي شددا (ما) أي حرفا (ليس همزاً أو عليلا ان قفا) أي تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل. بخلاف الهمز كخطأ[6] والعليل كالقاضي ويخشى ويدعو، والتابع ساكنا كعمرو. (وحركات انقلا عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) أي يمنع، نحو: وتواصوا بالصبر، اذ جد النقر.[7] ولا ينقل الى متحرك كجعفر، ولا ممتنع التحريك، اما لتعذر كانسان، او استثقال كقضيب وخروف أو أدى الى بناء لا نظير له كبشر مرفوعا، وذهل مجرورا[8] كما سيأتي. (ونقل فتح من سوى المهموز

---

(١) المثال الاول للمعرب والثاني للمبني. (إيها) اسم فعل أمر بمعنى امض في حديثك.

(٢) باذا.

(٣) المنقوص المنون يبدل تنوينه ألفا عند الوقف كقطعت واديا. وغير المنون تبقى الياء ساكنة كأجيب الداعي.

(٤) اسم فاعل للفعل (أرى) الذي أصله (أرأى) فخففت العين. مُرِي بوزن مسلم ويوقف عليه برد الياء.

(٥) مضارع (وفى) فاذا جزم قيل لم يف. واذا صار علما وقف عليه برد الياء.

(٦) لان مثل (خطأ) لو ضعف لاجتمعت همزتان وحرف العلة يزيده ثقلا.

(٧) هذا بعض بيت وهو (انا ابن ماوية اذ جد النقر وجاءت الخيل أثافي زمر) النقر صوت يساق به الفرس. والشاهد فيه نقل حركة الراء الى القاف.

(٨) لو نقلت حركة ضمة الراء الى الشين في (بشر) وكسرة اللام الى الهاء في (ذهل) لقيل بشُر وذهِل لادى الى ما لا نظير له في العربية أي وزن (فُعُل) ووزن (فِعِل)

لا يراه) نحويٌّ (بصريّ). أما من المهموز كخبْءٍ فواه. (وكوفٍ نَقَلا) الفتح من سوى المهموز أيضا. (والنقلُ أن يُعدم نظيرٌ) للاسم حينئذ، بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة أو بالعكس (ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (في المهموز) وان أدّى الى ما ذكر (ليس بممتنع) فيجوز في ردْءٍ وكُفْءٍ هذا رَدِئْ ومررت بكُفِئْ. ثمّ لما صدَّرَ في الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التأنيث ليُفعل فيه ما ذكر احتاج الى بيان ما يُفعل فيه اذا كان هاءً فقال: (في الوقف تأنيث الاسم ها جُعل ان لم يكن طيه بساكن صح وُصِل) كمسلمة وفتاة، بخلاف ما اذا وُصِل به كبِنْتٍ وأختٍ، وبخلاف تاء تأنيث الفعل كقامت. وأما تأنيث الحرف كثمّتَ ورُبّتَ فاختار في شرح الكافية جواز ذلك فيهما فيقال رُبّهْ وثُمّهْ قياسا على قولهم في لات لاه. (وقلَّ ذا) أي جعل التاء المذكوره هاءً في الوقف (في جمع تصحيح لمؤنث كقول بعضهم: دفن البناه من المكرماه (و) في (ما ضاهى) كهيهات وأُلات. وكثر في ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) أي جمع التصحيح وما ضاهاه كغرفة وعلمة (بالعكس انتمى) فالكثير فيه الجعل جعل التاء هاءً والقليل عدم ذلك.

فصل: (وقِفْ بها السكت على الفعل المعلّ بحذف آخر كاعطِ من سأل)، ولم يُعطِ فيقال في الوقف عليها: اعطِهْ ولم يُعطِهْ وذلك جائز (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) اذا كان قد بقي على حرف واحد (كعِ) أو حرفين أحدهما زائد (كيَعِ مجزوما) فانه واجب، فيقال فيهما عِهْ ولم يَعِهْ، (فراع ما راعوا وما في الاستفهام ان جُرّت حذف ألفها) وجوبا (وأَوْلها الها ان تقف) نحو: يا أسديا لِمَهْ أكلته لِمَهْ[9]. وذلك جائز (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) اذا (انخفضا باسم كقولك) في (اقتضاء مَ اقتضى): اقتضاء مَهْ. (ووصل ذي الهاء أجز) كابن (بكل ما حُرّك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو: هاؤُمُ اقرأوا كتابيه. ولزم صفة بناء احترز به عما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا توصل بها الهاء، ومثله الفعل الماضي، وشذّ مجيءُ ذلك كما قال (ووصلها بغير) ذي (تحريك بنا أُديم شذّ) نحو: وأضحى من عَلَهْ[10]، وقوله (في المُدام) البناء (استُحسِنا) بيان لاحسنية الاتصال فلا يعد مع قوله ووصل ذي الهاء البيت المبيّن للوقوع تكرارا فتأمل. (وربما أُعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا) من الحاق الهاء نحو: لم يتَسَنَّهْ وانظر وغيره نحو: هذه حُبلو يا فتى[11] (وفشا ذلك منتظما) نحو: مثل الحريق وافق القَصَبّا[12] بتضعيف الباء.

---

(٩) بعده (فما أكلته لحمه ولا دمه) أي يا رجلا من بني أسد. والشاهد حذف الف ما والحاق الهاء.

(١٠) البيت (يا رُبَّ يوم لي لا أظلّله أرمض من تحتُ وأضحى من علُه) وهو شاذ.

(١١) اي قد يعطى الوصل حكم الفصل فيلحق بهاء السكت كالحاق الهاء بيتسنّه مع وصلها بانظر والحاقها با قتده مع وصلها بقل. وقوله هذه حُبلو في هذه حُبلى مع وصلها بيا فتى.

(١٢) صدره: (لقد خَشِيتُ أن أرى جَدَبّا) بتشديد الباء هو الجدب نقيض الخصب. والشاهد تضعيف الباء والحاق الالف

هذا باب (الإمالة)[١]

هي كما في شرح الكافية: أن تنحي بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة. (الألف المبدلُ من يا في طرفٍ أصلْ) كالهدى وهدى[٢]. (كذا) أصل الألف (الواقع منه اليا خلف) في بعض التصاريف[٣] (دون) حرفٍ (مزيدٍ) معها (أو شذوذ) لوقوعها[٤] كحبلى. بخلاف نحو قفا فالياء تخلف ألفه بزيادة في التصغير كقُفَيّ، وفي التكسير كقُفِيّ. وشذوذ كقول هذيل في إضافته الى الياء قفيّ. (و) ثابت (لما يليه ها التأنيث)[٥] حكم (ماله الها عدما) من الإمالة كرماة. (وهكذا) أصل الألف[٦] الكائنة (بدل عين الفعل إن يؤل) ذلك الفعل عند اسناده (الى) التاء الى وزن (فِلْتُ) بكسر الفاء (كماضي خَفْ ودِنْ) وصوخاف ودان، فانك تقول فيهما خِفت ودِنت. (كذاك) أصل الفاء (تالي الياء)[٧] كبيان، وكذا سابق الياء كبايع كما في شرح الكافية (والفصل) بين الياء وبين الألف المتأخرة (اغتفر)[٨] في جواز الإمالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (أو) بحرف (مع ها كجيبها أدر. كذاك)[٩] أصل (ما) أي الفا (يليه كسرٌ) كعالم (أو يلي) حرفاً (تالي كسر) ككتاب (أو) يلي حرفاً تالي (سكون قد ولي)[١٠] ذلك السكون (كسرا) كشملال. (وفصل الها) بين الساكن وبين الحرف التالية الالف (كلا فصل يُعَدّ) لخفائها (فدرهماك من يمله لم يُصَدّ) أي لم يُمنع من امالته. (وحرف الاستعلا) أي حروفه وهي مجموع قظ خص ضغط (يكف مظهراً من كسر أو ياء) عن الامالة بخلاف الخفي منهما كالكسرة المقدرة، وما اذا أتى الفها عن ياء. (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو: عذار وعذاران وراشد (ان كان ما يكفّ من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم أي بعد الالف (متصل) بها كناصح (أو بعد حرف) تلاها كواثق (أو بحرفين فصل) كمواثيق. (كذا) يكف حرف الاستعلاء[١١] (ان قُدّم) على الالف (ما) دام (لم يَنكسر أو)

---

(١) الغرض الاصلي من الامالة تقصد المناسبة أو للتواصل، وأسباب الامالة نقلها الاشموني في شرحه.

(٢) أي سواء كانت الالف آخر اسم أو آخر فعل كهدى بضم الهاء في الاسم وفتحها في الفعل.

(٣) كما في بعض المشتقات أو في التثنية والجمع.

(٤) الالف المتطرفة تقلب ياء اذا كان أصلها ياء كرميت من (رمى) أو كانت صائرة الى ياء كما في ملهى عند تثنية، لكن يشترط أن لاتكون لزيادة أو شذوذ، فالزيادة كما في التصغير، تقول في تصغير (قفا) قُفَيّ. والشذوذ كما عند بني هذيل فان (قفا) عندهم اذا أضيف الى ياء المتكلم تقلب عندهم ياء فيقولون قَفَيَّ.

(٥) الالف الواقعة قبل هاء التأنيث حكمها حكم المتطرفة من حيث جواز امالتها كرماة.

(٦) تمال الالف اذا كانت بدلاً من عين فعل تكسر فاؤه اذا اسند الى تاء الفاعل كخاف ودان تقول خفت ودنت بكسر الخاء والدال.

(٧) تمال الالف الواقعة بعد ياء مثل بيان، والواقعة قبل ياء مثل (بايع) من المبايعة.

(٨) وتمال الالف الواقعة بعد ياء مفصول بينها وبينه بحرف مثل (يسار) أو حرف وهاء مثل (جيبها).

(٩) كذلك اذا وقع بعدها حرف مكسور مثل (عالم) ومجالس، أو وقعت بعد حرف قبله حرف مكسور مثل كتاب.

(١٠) وتمال أيضاً اذا وقعت بعد حرفين قبلهما حرف مكسور مثل شملال.

(١١) حروف الاستعلاء يرتفع بها اللسان، وهذا يناقض الامالة التي ينخفض بها اللسان.

لم (يكون إثر الكسر) كغالب . بخلاف ما اذا انكسر كغلاب)[١٢] ~~كلما انكسر اللام~~ (لم ينكسر أو سكن اثر الكسر (كالمطواع مِرْ)[١٣] فلا تمنع الامالة . وفي شرح الكافية فيما اذا انكسر لايمنع ، وفي الساكن تاليه يجوز أن يمنع وأن لايمنع . فان أراد به عدم تحتم الامالة فهذا شأنها في جميع أحوالها[١٤] كما سيأتي ، فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبله ، وان أراد بيان احتمالين متساويين في وجوب الكف وعدمه فلا بأس ، ولعله المراد فتأمل . (وكفُّ) حرف (مستعلٍ و) كف (را ينكشف بكسر را) فتأتي الامالة (كغارماً[١٥] لا أجفو . ولاتُمل لسبب لم يتصل)[١٦] كزيد مال . (والكفُّ قد يُوجبه ماينفصل) ككتاب قاسم . وخالف ابن عصفور في المسألتين . وقوّاه ابن هشام رادًا به على المصنف . وأقول الفرق قوة المانع ، ولهذا قُدّم على المقتضي . وأيضا فالمقتضي هنا اذا وُجد لايوجب الامالة كما في الكافية وشرحها ، والمانع اذا وجد أوجب الكفّ ، فاتضحت تفرقة المصنف . واتيانه بقد يُشعر بأنه قد لايكف . وبه صرح في شرح الكافية . (وقد أمالوا لتناسب) في رؤوس الآي وغيرها (بلا داع) أي طالب للامالة (سواه كعمادا) أي كألف الاخيرة أُميلت لتُناسب الالف التي قبلها (و) كألف (تلا) من قوله تعالى: والقمر اذا تلاها ، أُميلت وان كان أصلها واوًا لتناسب رؤوس الآي ، (ولاتمل مالم ينل تمكنا)[١٧] بأن كان مبنيا (دون سماع) يحفظ نحو الحجاج و آلم[١٨] ونحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا) فأملهما وان كانا غير متمكنين قياسا (والفتح قبل كسر راءٍ ~~[illegible]~~ في طرفٍ أمِل كللايسر مل تكفَ الكُلف) أي كسينه . (كذا) أمل فتح الحرف (الذي يليه ها التأنيث في وقف) كرحمة ونعمة[١٩] . وقوله (اذا ماكان غير ألف) زيادة توضيح ، اذ معلوم أن الالف لايُفتح .

---

(١٢) مصدر غالَبَ .

(١٣) حروف الاستعلاء تمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجوده ووقع بعد الالف متصلا بها على أن يقع حرف الاستعلاء بعد ألف اما متصلا بها كناخ أو بينها حرف كواثق أو حرفان كمواثيق . والمانع المذكور اذا تقدم على الالف اشترط لمنعه أن لايكون مكسورًا ولاساكنا بعد كسرة كالمطواع مِر ، ومِر فعل أمر من مار يمير .

(١٤) الامالة جائزة اذا تحققت شروطها وليست واجبة في حال من الاحوال .

(١٥) غارما مفعول مقدم للفعل أجفو .

(١٦) اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال (أتى قاسم) بخلاف (أتى أحمد) . قاله ابن عقيل .

(١٧) الامالة للاسماء المعربة والافعال . ولايمال من الاسماء المبنية الا ها ونا . تقول : (كلمها ومر بنا .

(١٨) سمع امالة الحجاج من غير سبب من أسباب الامالة . وامالة الراء من (الم) ونحوها من الفواتح .

(١٩) أي لك عند الوقف أن تقول رحمِه ونعمِه .

هذا باب (التصريف)

هو كما في شرح الكافية: تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي أو معنوي[1] والكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدالّ على المبالغة. (حرفٌ وشبهُه) وهو المبني (من الصرف بَرِي) عبر به هنا دون التعريف[2] للاشعار بأنه لا يقبله بوجه، بخلاف مالو أتى به، فانه يُوهم نفي كثرته والمبالغة فيه دون أصله. (وما سواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذي ليس بجامد (بتصريفٍ حَرِي) أي حقيق. (وليس أدنى من ثلاثة يرى قابلُ تصريفٍ)، اذ لا يكون كذلك الا الحرفُ وشبهه (سوى ما غُيِّر) بالحذف بان كان أصله ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله كيد وقِ وبِعْ. (ومنتهى) حروف (اسمٍ خمسٌ ان تجرّدا) من زائد نحو سفرجل، وأقلّه ثلاثة كرجل، وما بينهما أربع كجعفر (وان تُزَد فيه فما سبعا عدا) أي جاوز، بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج. وقد يجاوز سبعًا بتاء تأنيث كقرعبلانة[3] قال بعضهم وبغيرها كَذِبْذِبان[4] (وغير آخر الثلاثي) وهو أوله وثانيه (افتح وضم واكسر) لتوافق وتخالف[5] فتبلغ تسعة[6] وهي من جملة أبنيته نحو: فَرَس عَضُد كَبِد عُنُق حُطَم د ذُئِل، وسيأتي أن هذا قليل إِبِل حِبَلِع وسيأتي أن فِعُل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهي مع ما تقدم (تعمّ) أبنيته فلا يخرج عنها شيء نحو: فَلْس بُرْد جِذْع. (وفِعُل) بكسر الاول وضم الثاني (أهمل) لثقل الانتقال من الكسر الى الضم، والحِبُك ان ثبت فمن التداخل[7] (والعكس) وهو فُعِل بضم الاول وكسر الثاني (يقل) في الاسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فُعِل ~~المبني للمفعول~~ المفعول (بفُعِل). ومما جاء منه دُئِل لدويبة ورُئِم للسَّتَة ووُعِل للوَعِل. (وافتح وضم واكسر الثاني من فِعْلٍ ثلاثي) مع فتح أوله نحو ضَرَب وظَرُف عَلِم. وهذه فقط أبنيته الاصلية كما ذكر سيبويه (وزد) في أصوله (~~[illegible]~~) عند بعضهم (نحو ضُمِن) بضم أوله وكسر ثانيه. والصحيح أنه ليس بأصل وانما هو مُغيّر من الفاعل. وما احتج به ذلك البعضُ[8] من أنه جاءت أفعال لم ينطق لها بفاعل قط كزُهِيَ،

---

(١) اللفظي ما لا يكون لمعنى طارئ على الكلمة كالحذف والابدال والالحاق ونحو ذلك. والمعنوي بخلافه كالتصغير والتكسير وصوغ المشتقات والتثنية والجمع ونحو ذلك.

(٢) أي بالصرف هنا لان المقصود نفي الصرف بالكلية. ولو عبر بالتصريف الدال على الكثرة والمبالغة لاوهم نفي الاكثر دون الجميع.

(٣) هي دويبة منتفخة البطن، وقد تطلق على أنثى الفيل كما قال بعضهم.

(٤)

(٥) التوافق كضمتين وفتحتين وكسرتين، والتخالف كحركة مع حركة غيرها. وضرب ثلاثة في ثلاثة ينتج تسعة.

(٦) القسمة العقلية تقتضي اثني عشر بناء لان الحرف الاول مضموم أو مكسور أو مفتوح والحرف الثاني كذلك مع السكون، وضرب ثلاثة في أربعة ينتج اثني عشر.

(٧) أي تداخل لغة (حُبُك) بضم الاول والثاني ولغة (حِبِك) بكسرهما.

(٨) (ما) اسم موصول مبتدأ خبره قوله (مردود).

ولو كان فرعاً للزم فعل الفعا أن لا يوجد الا حيث يوجد الاصل مردود بأن العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل ، ألا ترى انه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد كمذاكير[٩] ونحوه ، وهي لا شك فروع عن المفردات.

(ومنتهاه) أي الفعل (أربعان جُرِّدا) من زائد كقرنبد ، وأقله ثلاث . (وان تُزَدْ فيه فما ستاً عدا) ، بل جاء على خمس كانطلاق وست كاستخرج . (لاسم مجرد رباع) أوزان هي : (فَعْلَل) بفتح الاول والثالث كثعلب (وفِعْلِل) بكسرهما كزبرج[١٠] (وفِعْلَل) بكسر الاول وفتح الثالث كقلفع[١١] (وفُعْلُل) بضمها كدملج . (ومع فِعَلّ) بكسر الاول وفتح الثاني وتشديد اللام كفطحل[١٢] (وفُعْلَل) بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب (وان علا) الاسم بأن كان خماسياً (فمع) كونه حاويا لوزن (فَعَلَّل) بفتح الاول والثاني وتشديد اللام الاول وفتحها كشقحطب[١٣] (حوى فَعْلَلِلا) بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كقهبلس[١٤] ، (كذا فُعَلِّل) بضم الاول وفتح الثاني وتشديد اللام الاولى وكسرها من أوزان الخماسي أيضاً كخبعثن[١٥] (وفِعْلَلّ) بكسر الاول وفتح الثالث وتشديد اللام الاخيرة كقرطعب[١٦] (وما غاير) ما ذكرناه (للمزيد) أي الزيادة ، وهما مصدرا زاد (أو النقص) أو نحوه (انتمى) كعُلَيْبط[١٧] أصله عُلابط ومحرنجم ومنطلق وجحنفب[١٨] . (والحرف أن يلزم تصاريف الكلمة فأصل) كضاد ضرب . (والذي لا يلزم) هو (الزائد مثل تا احتذي) لسقوطها من حذا يحذو حذوة .

(بضمن فعل) بكسر الفاء ، أي بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام (قابل) يا أيها الصرفي (الاصول في وزن) الكلمة ، فقابل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام وقل في وزن ضَرَبَ فَعَلَ ، ووزن يضرب يفعل . (وزائد بلفظه اكتفي) كقولك في مُكرم مُفعِل . ويستثنى المبدل من تاء الافتعال كمصطفى فوزنه مفتعل . والمكرر كما سيأتي . (وضاعف اللام) في الميزان (اذا أصل) بعد ثلاثة (بقي كراء جعفر) فقل في وزنه فَعْلَل ، (وقاف فستق) فقل في وزنه فُعْلُل . (وان يك) الحرف (الزائد ضعف أصل) كباء جلبيب[١٩] ودال اغدودن[٢٠] (فاجعل له في الوزن ما للاصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل ، واحكم بتأصيل حروف سمسم ، ونحوه ، لانه لا يصح اسقاط

---

(٩) للذكر والانثيين.

(١٠) هو السحاب الرقيق ويطلق على الذهب وعلى ذائبه.

(١١) هو الطين اليابس أو المتقطع بعد جفافه.

(١٢) يقولون هو الزمان الذي كان قبل خلق الناس أو زمن الطوفان .

(١٣) هو التيس الذي له أربعة قرون .

(١٤) المرأة الضخمة الجسم .

(١٥) يقال جمل ضبعثن أي ضخم الجثة .

(١٦) هو الشئ الحقير .

(١٧) هو الضخم من الرجال .

(١٨) هو عظيم الخلق .

(١٩) ضرع كانوا يداوون به المفاصل وغيرها .

(٢٠) يقال اغدودن الشعر اذا طال ، واغدودن النبت اذا اخضر .

شيءٌ منها. (والكَلف) ثابت (في) ماضي اسقاط ثالثه (كَلملم)[21] بكسر الثالث وكفكف[22].

فالكوفيون: الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني، والزجاج: زائد غير مبدل، وبقية البصريين:

أصل. هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف أربع مرات[23] في بيت هو:

هناء وتسليم تلا يوم أُنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

(فألفٌ أكثر من أصلين صاحبة زائدٌ بغير مين[24]) كألف صاحب. بخلاف ألف قال (واليا كذا والواو)[25] يكونان زائدين اذا صحبا أكثر من أصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدّر الواو ومطلقاً ولا الياء قبل أربعة أصول في غير مضارع، نحو صيرف وتضيب وجوهر وعجوز. فان لم يصحبا أكثر من أصلين كبيت وسوط، أو وقعا مكررين (كما هما في يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صَوّت، أو تصدّرت الواو كورنتل[26] أو الياء قبل أربعة أصول كيستعور[27] فأصلان. (وهكذا همزٌ وميمٌ) يكونان زائدين ان (سبقا ثلاثة) فقط (تأصيلها تحققا) كاصبع ومجذع، فان لم يسبقا أو سبقا أربعة أو ثلاثة لم تتحقق أصالتها فأصلان. (كذاك همز آخر) يكون زائداً اذا وقع (بعد ألف أكثر من حرفين) أصلين (لفظها رُدِف) كحمراء وعلباء، فان وقع بعد الف قبلها حرفان فقط كسماء فأصل. (والنون في الآخر كالهمز) فيكون زائداً اذا وقع بعد الف قبلها أكثر من أصلين كندمان بخلاف رمان وهجان[28] (و) النون اذا كان ساكنا (في) الوسط (نحو غضنفر) للاسم (أصالة كفى) وأعطى زيادة، بخلاف ما اذا كان متحركا نحو غرنيق[29]، أو لا في الوسط نحو عنبر. (والتاء) تكون زائدة (في التأنيث) ككلمة (والمضارعة) كتقرب (ونحو الاستفعال) التفعيل وما صرف منها كاستخراج وتسليم (والمطاوعة) كالتعلّم والتدحرج والاجتماع والتباعد وما صرف منها.

تتمة: تكون السين زائدة في الاستفعال. (والهاء) تكون زائدة (وقفا) في ما الاستفهامية المجرورة (كلمه)[30] وحيث مجيء مه (و) في الفعل الجزوم نحو (لم تره) ولم يقضه، وفي

---

(٢١) فعل أمر من (لملم) وهو مما تكررت فاؤه وعينه.

(٢٢) فعل أمر من (كفكف).

(٢٣) ويقال: اليوم تنساه، سألتمونيها، ما سألت يهون، سألتم هواني.

(٢٤) أي الالف تعتبر زائدة اذا كانت مع حرفين أصلين.

(٢٥) ويعتبر الياء والواو زائدتين اذا صحبتا أكثر من أصلين اذا لم تكونا مكررتين ولم تكن الواو مصدرة، وكذلك الياء اذا تصدرت وبعدها أربعة أصول على ما سيأتي.

(٢٦) الورنتل الشر.

(٢٧) اسم موضع، واسم شجر.

(٢٨) مصدر (راهن). والهجان جمع هجين وهو من كان أبوه حراً دون أمه، وكذلك للفرس الذي ابن أصيل دون أمه.

(٢٩) هو طائر مائي طويل الرجلين والعنق.

(٣٠) الجر هنا كاللام في (لمه) أو بالاضافة كجيء (مه).

الامهات واهراق.[٢١] (واللام) تكون زائدة (في الاشارة المشتهرة) نحو ذلك وتلك وهنالك وطيسل[٢٢] (وامنع) يا أيها الحرمي (زيادة بلا قيد تبت) كما بيناه (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق ، فان بينت قبلت ، فيحكم بزيادة نوني حنظل وسنبل ، لسقوطها في (كحضلت) الابل واسبل الزرع . وهمزتي شمأل واجنطأ[٢٣] أو ميمي دلامص[٢٤] وابنم وتاءي ملكوت وعفريت وسيني قدموس[٢٥] واسطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والملك والعفر والقدم والطاعة .

---

(٢١) أمهات جمع أم واهراق بمعنى أراق .

(٢٢) الطيس الرمل الكثير فاللام زائدة .

(٢٣) أي انتفخ بطنه .

(٢٤) الدلاص الدرع ، أو هو الشيء البراق . وابنم ميمه زائدة لتفخيم اللفظ .

(٢٥) القدموس القديم جداً .

فصل في زيادة همزة الوصل

(للوصل همزٌ سابقٌ لا يثبتُ الا اذا ابتدي به) لانه جيء به لذلك (كاستثبتوا، وهو لايكون) لمضارع مطلقاً[١] ولا ماضٍ ثلاثي ولا رباعي، بل (لفعل ماضٍ احتوى على اكثر من أربعة نحو (انجلى) واستخرج، (والامر والمصدر منه) انجلِ واستخرجْ وانجلاءً واستخراجاً (وكذا امر الثلاثي كاخشَ وامضِ وانفذ او) هو (اسم) و (است) وهو العجز و (ابن) و (ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميمٌ (سُمع) مُحفظ ولم يُقس عليه (و) سمع أيضاً في (اثنين وامرئٍ وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة واثنتان وامرأة (و) في (أيمن) في القسم. قال ابن هشام: وينبغي أن يعدّوا أل الموصولة[٢] وأيم لغة في أيمن. فان قالوا: هي أيمن حذفت اللام، قلنا في جوابهم: وابنم هو ابن فزيدت الميم. قلت: وعلى هذا ينبغي أن يعدّوا أيضاً أم لغة فيه فاعلم (همز أل المعرّفة (كذا) أي وصل. وهذا اختيارٌ لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبيّناً. (و) يخالف همزها ما قبله في أنه (يبدل مدّاً في الاستفهام)[٤] نحو: ٦ الذّكرين حرّم. (أو يسهل) نحو:

ألحقّ أن دار الرّباب تباعدت ... أو انبتّ حبلٌ أن قلبك طائر[٥].

---

(١) البيت هذا والبيت بعده هما في الكافية نصاً.

(٢) أي كيفما يكون عدد حروفه.

(٣) قال بعض المعلقين ان الناظم ذكر همزة أل ضمن همزات الوصل ولم يقيدها بكونها موصولة أو معرفة، فلا وجه لقول من قال: ينبغي الخ.

(٤) همزة أل تخالف بقية همزات الوصل في أن حذفها يوهم التباس الاستفهام بالخبر لذلك تمدّ دون الباقيات.

(٥) البيت لعمر بن أبي ربيعة. أنبت بمعنى انقطع. الحقّ مبتدأ خبره المصدر المؤول من (أن قلبك طائر).

هذا باب (الابدال)

(أحرف الابدال) عدها في التسهيل ثمانية[1]، وزاد هنا الهاء، وتقدم أنها تبدل من التاء في الوقف على نحو رحمة ونعمة، فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطياً[2] فأبدل الهمزة) أي اجعلها بدلاً (من واو و) من (يا) حال كون كل منها (آخراً إثر ألف زيد) نحو رداء وكساء، بخلاف تعاون وتباين، لعدم تطرفهما، ونحو غزْوٍ وظبْيٍ، لعدم تلوهما الالف، ونحو واو وآي[3] لاصالة الالف (وفي) اسم (فاعل ما) أي فعل (أعل عيناً ذا) أي ابدال الهمزة من واو وياء (اقتفي) كبائع وقائل بخلاف ما لم تعل عينه وان اعتلت[4] نحو عَيِنَ فهو عاين وعَوِرَ فهو عاور.

والاعلال اعطاء الكلمة حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك. والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذي (زيد ثالثاً في الواحد همزاً يرى) بالابدال (في) جمعه على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز[5]، بخلاف الذي لم يُزَد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب.[6] (كذاك) يُبدل همزاً ثاني حرفين (لينين اكتنفا مد مفاعل) أي وقع أحدهما قبله والآخر بعده وتوسطهما[7] (جمع) شخص (نيفاً) على نيائف وأول على أوائل وسيد على سيائد. بخلاف نحو طواويس. وقدرت فاعل[8] جمع المحذوف المنوي بشخص تبعاً للكافية. (وافتح ورد الهمز) المبدل من ثاني اللينين المكتنفين مدة مفاعل (يا فيما أعل لاما) منه كقضية وقضايا أصلها قضائي فابدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت الياء المتطرفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. (و) الهمز (في مثل هراوة) اذا جمع (جعل واوا) لانه حينئذ يصير هرائي فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء ألفاً لما سبق، فتصير هراءا فيكره اجتماع الامثال فنفعل به ما ذكر وقيل هراوى. (وهمزاً أول الواوين رد) اذا كانا متواليين (في بدء) كلمة (غير شبه ووُفي الاشد) كأواصل، وأصله وواصل. بخلاف ما اذا كان في بدء شبه ووُفي، وهو كل ما ثاني واويه منقلبة عن ألف فاعل، اذ أصله وافي فلا يرد همزاً (ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن[9]) ذلك الهمز ثم المد يكون من جنس الحركة

---

(١) وكذلك في الكافية.

(٢) هدأت أي سكنت. المطوي اسم فاعل من أوطأ الشيء بمعنى جعله وطيئا. وفي الكافية: (هاوأت يعلوى). وقال في شرحها: معنى هاوأت ساكنت، والمطوي الصديق.

(٣) بمعنى وعد.

(٤) أي ولو كانت حرف علة كالياء من (عين) والواو من (عور).

(٥) حرف المد في الاول ألف وفي الثاني ياء وفي الثالث واو، اذ مفردها قلادة وصحيفة وعجوز.

(٦) حرف العلة في هذه أصل.

(٧) أي توسط مفاعل بين الحرفين اللينين. والمثال الاول الذي ذكره لما كان فيه اللينان ياءين والثالث لما كانا فيه واوين والثالث لما كانا مختلفين.

(٨) نيفا منصوب به للمصدر (جمع). وقدر الشارح فاعله وهو شخص. ليكون من اضافة المصدر الى فاعله.

(٩) اذا اجتمعت همزتان متتاليتان في أول كلمة وكانت الاولى متحركة والثانية ساكنة قلبت الثانية حرفاً مجانساً لحركة الهمزة الاولى. وآثر مثال لقلب الثانية ألفاً وايمن لقلبها ياء، وأوادم لقلبها واواً.

التي قبلها (كآتِمِ) أصله أأْتِمِ (وايتُمِن) بضم التاء أصله ائتُمِن، وايثار أصله ائثار. وقيد الهمز بالسكون لان في غيره تفصيلاً أشار اليه بقوله (ان يفتح) ثاني الهمزين وكان (إثر) همز ذي (ضم أو فتح قلب واوا) كأُواخذ أصله أُأاخذ، وأَوادم أصله أآدم (ويا) ان كان المفتوح (اثر) ذي (كسر ينقلب) كإِيَمّ[10] مثال إِصبَع من الام أصله اِئْمَم، فنقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلاً الى الادغام، ثم أُبدلت الهمزة ياء، والهمز (ذي الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أي ينقلب ياءً كأُيِنّه أي اجعله يئن، وأَيِمّة[11] وإِيِمّ مثال الاثمد من الام (وما يضم) من ثاني الهمزتين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بان يكون آخر الكلمة كأُوُم مثال ابلم من الام، وأُوُب جمع أَبّ[12] وأُوُم[13] مثال اصبع بضم الباء من الام. فان كان أتم اللفظ (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر. وكذا سكون (جا) كالقُرْؤُؤ والقَرْأَأ والقِرْئِئ وقَرْأَيٍ أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القرء. والياء في الاخير سالمة لسكون ما قبلها، وفي الثالث ساكنة، لانها كياء قاض، وفي الثاني مقلوبة الفا، وفي الاول فعل بها ما فعل بأيد من تسكينها وابدال الضمة قبلها كسرة. (وأَؤُمّ ونحوه) وهو كل ذي همزتين الاول مفتوح والثاني مضموم (وجهين)[14] القلب والتصحيح (في ثانية أُمّ) أي أُقصد. (ويا أقلب ألفا كسرا تلا)[15] كمصباح ومصابيح ومُصَيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغُزَيِّل. (بواو ذا)[16] أي القلب ياء (افعلا) ان كانت (في آخر) بعد كسر كرضي أصله رَضِوَ اذ هو من الرضوان، بخلاف الواقعة وسطا كعِوَض (أو) كانت (قبل تا التأنيث) كشَجِية أصله شَجِوة، اذ هو من الشجو. (أو) (زيادتي فعلان) وهما الالف والنون كغَزِيان مثال قَطِران من الغزو (ذا) أي قلب الياء واوا (أيضا رأوا) بجيئه (في مصدر) الفعل (المعل عينا)[17] الموزون بفعال كصام صياما بخلاف المصحح وان كان [illegible] معتلا كلاوذ لِواذا، والموزون بغير فعال كما قاله (والفعل منه) أي المعل عينا (صحيح غالبا نحو الحِوَل) مصدر حال. (وجمع اسم (ذي عين أعل أو سكن)

---

(١٠) اذا بني (ام) على مثال إِصبَع قيل إِئْمَم ثم تبدل الثانية ياء فتقول إِيَمّ.

(١١) أَيِمّة جمع امام، والاصل أَئْمِمة، نقلوا فنقلوا ثم ابدلوا، وربما لم يُبدلوا. قاله في شرح الكافية.

(١٢) المقصود بالاب هنا المرعى، فهو بتشديد الباء، وجمعه أُوُبّ على مثال أُنْفُل. والاصل أأْبُب.

(١٣) ضم الباء لغة في اصبع.

(١٤) وجهين منصوب مقدم للفعل أُمّ.

(١٥) اذا وقعت الالف بعد كسرة قلبت ياء كما في مصابيح. وكذا ان وقعت بعد ياء التصغير كغُزَيِّل.

(١٦) وتقلب الواو ياء اذا تطرفت بعد كسرة أو بعد ياء التصغير أو وقعت قبل تاء التأنيث أو قبل الف ونون فعلان الزائدتين اذا كان ما قبلها مكسورا.

(١٧) الواو بعد الكسرة تقلب ياء في مصدر الفعل الذي اعتلت عينه كصيام وقيام. اما اذا لم تعتل العين في الفعل فلا تعل في مصدره كلاوذ لِواذا. وكذا اذا لم يكن قبلها الف كحِوَل.

وتلاه الف (فاحكم بذا الاعلال) أي قلب (الواو ياءً (فيه حيث عَنّ) نحو دار وديار وثوب وثياب. بخلاف ذي العين المصحح كطويل وطوال، والساكن الذي لم يتمله في الجمع ألف كما قال (وصححوا فِعَلة[١٨]) فقالوا كوز وكِوَزة (وفي فِعَل وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحِيَل) جمع حيلة. ومن التصحيح حاجة وحِوَج. (والواو) ان كان (لاما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح يا انقلب كالمُعْطَيان) أصله مُعطوان. وكذا (يُرْضَيان) أصله يُرضوان. (ووجب ابدال واوٍ بعد ضم) أي أخذها بدلا (من ألف) كبُويع (ويا) ساكنة مفردة في غير جمع (كموقن بذا) أي القلب واوا (لها اعترف) كمثال المصنف، اذ أصله مُيقِن، لانه من اليقين، بخلاف المتحركة كهُيام والمدغمة كحُيّض. والكائنة في جمع لها حكم آخر وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال: (ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنة (في جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما[١٩]، وواوا اثر الضم رُدَّ الياء متى ألفي لام فعل) كنَهُوَ الرجل اذا كمل نُهيه أي عقله، أصله نهي (أو) ألفي لام (اسم من قبل تا التأنيث (كتاء بان من رمى كمقدُرة) فانه يقول مَرْمُوَة، والاصل مَرْمُيَة (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (ذا البناء (كسَبُعان) بضم الباء (صيره) أي بناه من رمى فانه يقول رَمُوان، والاصل رَمُيان. (وان تكن) الياء (عينا لفُعلى) بضم الفاء حال كونها (وصفا فذاك بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم يلفى) ككوسى وكيسى مؤنث الاكيس[٢٠] بخلاف فُعلى اسما فلا يجوز فيه الاعلال الا الاعلال كطوبى لشجرة. (من لام فَعلى) بفتح اللام حال كونه (اسما أتى الواو بدل ياءٍ كتقوى) أصله تقيا، لانه من وقيت، بخلاف فَعلى وصفا كصديا[٢١]. وقوله (غالبا جاذا البدل) لا دائما احترازا من نحو رَيّا بمعنى رائحة (بالعكس) أي بعكس اتيان الواو بدل الياء، وهو اتيان الياء بدل الواو (جاء لام فُعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعُليا، بخلافه اسما كحُزوى[٢٢] (وكون قصوى) الوصف المصحح (نادرا لا يخفى) على أهل الفن. (ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا) في كلمة واحدة (ومن عُروض) للسابق أو للسكون (عَرِيا فياء الواو اقلبن مدغما) بعد القلب في الياء الاخرى كهيّن أصله هيون. بخلاف ما اذا لم يتصلا كابني وافد[٢٣] أو كان السابق أو السكون عارضا كرويه[٢٤] مخفف رؤية، وقوي مخفف قَوِيّ. وشذّ معطى غير ما قد رسما[٢٥] لا اعلال العارض

---

(١٨) اذا وقعت الواو عينا جمع وكان ما قبلها مكسورا وقد علت في مفرده أو سكنت ولم يقع بعدها ألف وكانت على وزن فِعَلة وجب تصحيحها مثل كِوَزة وعِوَدة.

(١٩) تجمع أحمر على حُمْر وأهيم على هُيْم بضمة فسكون، فكسروا الواو لوقوعها بعد كسرة.

(٢٠) مؤنث أفعل فعلى كافضل فضلى. واكيس كوسى. ويجوز قلب الضمة كسرة فتقلب الواو ياء فيقال كيسى.

(٢١) مؤنث صديان أي عطشان.

(٢٢) اسم مكان.

(٢٣) الياء في كلمة والواو في اخرى.

(٢٤) الواو ساكنة سكونا عارضا، اذ الاصل (رؤية) بالهمزة. والياء في قوى مشددة في الاصل.

(٢٥) أي شذ ما جاء مخالفا لما تقدم من تصحيح أو اعلال.

السابق في قولهم ريّه وتركه مع استيفاء الشرط في قولهم ضَيْوَن[٢٦]، والاعلال بقلب الياء واوًا في قولهم : هو نَهُوٌّ عن المنكر . (من ياءٍ أو واوٍ) متحركين (بتحريك أصل) أي كان أصلًا (ألِفًا أبدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و (ان حرّك التالي) لهما كباع وقال ، الاصل بَيَعَ وقَوَلَ بخلاف ما اذا لم يحركا كالبَيْع والقَوْل ، أو حُركا بتحريك عارض كَجَيَل وتَوَم مخففي جَيْئَل وتوأم ، أو وقعا بعد غير فتح كعِوَض ، أو بعد فتح منفصل كأن يزيد ومَوَق[٢٧]، أو لم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله (وان سُكّن كُفّ اعلال) ياء أو واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهي) أي اللام الياء أو الواو (لا يُكف اعلالها) بابدالها ألفًا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف أو ياء التشديد فيها قد أُلِف) كيخشون ويمحون الاصل يخشيون و يمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين) بخلاف الساكن الالف كغَلَيان ونَزَوان ، والياء المشددة كَفَتَوِيّ وعَلَوِيّ . (وصحّ عينُ) مصدر على (فَعَلٍ) بفتح العين (و) ماض على (فَعِلا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل على (أفعل كأغيد[٢٨]) أي كمصدره وهو غَيَد وماضيه وهو غَيِد (و) نحو (أحولا) أي مصدره وهو حوَل أو ماضيه وهو حَوِل (وان يَبِنْ) أي يظهر (تفاعل) أي معناه التشارك (من) لفظ (افتعل) و (افتعل و) الحال ان (العين واوٌ سلمت) جواب ان (ولم تُعَل) كاجتوزوا بمعنى تجاوزوا . بخلاف ما اذا لم تظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد ، والاصل ارتيب واقتود . وما اذا كانت العين ياءً كابتاعوا . (وانْ لحرفين[٢٩]) معتلين في الكلمة (ذا الاعلال استحق) بأن تحرك كلٌّ وانفتح ما قبله (صُحح أولٌ) واعلّ ثانٍ كالحوى والحيا والهوى (وعكسٌ) وهو اعلال الاول وتصحيح الثاني (قد يحق) كالغاية والثاية . (وعينُ ما آخره قد زِيدَ) فيه (ما يخص الاسم واجب أن يسلما) من الاعلال كالهيمان والجولان والحيدى والصورى[٣٠] . (وقبلَ يا اقلب ميمًا النونَ اذا كان مسكنا) سواء كان في كلمة أو في كلمتين (كمَن بتّ انبذا) اي من قطعك اطرحه .

فصل في نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح (لساكن صحّ انقل التحريك من ذي لين آتٍ عينَ فعل كأبِن) وأقم وأخام ، والاصل أبْيِن وأقْوِم وأقْوَم . بخلاف ساكن اعتلّ كبايع . ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب كما أقْوَمَه وأقْوِمْ به (ولا) مضاعفا (كأبْيَضّ أو) نحو (أهوى) مما هو (بلام عُلّلا) فان كان فلا نقل ،

---

(٢٦) [illegible] هو السنور الكبير شروط الادغام (بقلب الواو ياء) متوفرة لكنه لم يدغم شذوذًا .

(٢٧) الجيأل الضبع ، الياء في (جيئل) متحركة وما قبلها مفتوح لكنها لم تقلب ألفًا لان حركة الياء عارضة .

(٢٨) الوامق المحب . الواو متحركة وما قبلها (أي ياء يزيد) مفتوح ولم تقلب ألفا لانفصالهما بوقوعهما في كلمتين .

(٢٩) الأغيد الناعم البدن مؤنثه الغيداء .

(٣٠) اذا اجتمع في كلمة حرفا علة كل منهما يستحق الاعلال فلا بد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والثاني احق بالاعلال لانه محل التغيير . المثال الاول الذي سيذكره الشارح أصله حوو ، والثاني حيي والثالث هوى فقد اجتمع في الاول واوان والثاني ياءان والثالث واو وياء .

(٣١) اسم ماء .

حملاً للاول على شبهه أفعل التفضيل، وَصَوْناً الثاني عن التباسه بياض من البضاضة، لحذف ألفه للاستغناء بتحريك الباء، وللثالث عن توالي الاعلاله. (ومثل فِعْلٍ في ذا الاعلال) وهو النقل المعقبة القلب (اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم) أي علامة من علاماته، إما وزنه أو زيادته كتبيع مثال تِحْلِئ من البيع، أصله تِبْيِع [٢٣] ومَقام أصله مَقْوم. بخلاف الحاوي لوزنه وزيادته كأبيض وأسود، وبخلاف غير المضارعة كما قال: (ومِفْعَل صُحح كالمِفعال) كالمِقْوَد والمِسْوَاك. (و ألف الافعال والاستفعال أزل لذا الاعلال) كإقامة واستقامة، الاصل إقوام واستقوام، نُقلت حركة الواو الى القاف فانقلبت ألفاً فالتقى ساكنان فَفُعِلَ ما ذكر، ثم لحقته التاء كما قال:

(والتاء عوض) من الالف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عَوَّضْ) وتقدم ذلك في أبنية المصادر. (وما لإفعال من الحذف ومن نقلٍ فمفعولٌ به أيضا قمن نحو مَبيع ومَصُون) الاصل مبيوع ومصوون، نقلت حركة الياء والواو الى ما قبلها فالتقى ساكنان، فحذفت الواو فيهما، وقُلبت ضمة مبيع كسرة. تكراهتهم انقلاب يائه واواً. (وندر تصحيح) مفعول (ذي الواو) فعيل فرس مَقْوود. (وفي ذي اليا اشتهر) التصحيح فعيل بيوع. (وصَحّح المفعولُ) المبني (من) فَعَلَ المفتوح العين المعتل اللام بالواو (نحو عدا) ان تحرك تحركت الاجود فقل فيه معدوّ. (وأعلل ان لم تتحرَّ الاجودا) فقل فيه معديّ. بخلاف المبني من فَعِل المكسورها كرضيّ، والمعتل اللام بالياء كرميّ. (وكذا ذا وجهين) التصحيح والاعلال [٢٤] وذا بمعنى صاحب حال عاملةُ قوله (جا الفُعُول) بالضم (من ذي الواو) سواء كانت (لامَ جمعٍ أو فرد يُعَن) كعُصِيّ وأُبُوّ وعُلُوّ وعُتِيّ، ومن هنا بيانه. (وشاع نحو نُيَّم) باعلاله (في نُوَّم) الذي هو الاصل (ونحو نُيَّام) في نُوَّام (شذوذ نُمِي) أي نُسب لاهل الفن.

(ذو اللين فا) حال من ذو [٢٥] المبتدأ المخبر عنه بأبدل العامل في قوله (تا في افتعال أُبدلا) كاتَّسر واتصل، الاصل ايتسر وأوتصل، وكذا تصاريفهما. (وشذ) ابدال الفاء تاء (في) افتعال (ذي الهمز) كاتَّزر، والفصيح ايتزر. وأما قوله (نحو ائتكلا) [٢٦] افتعل من الاكل فمثال لذي الهمز في الجملة، وليس مما نحن فيه.

---

(٢٢) الاول فعل التعجب، والثاني المضعف والثالث المعتل العين واللام.

(٢٣) أي لو بنينا من (البيع) على مثال تِحْلِئ قلنا تِبِيع) واصله (تِبْيِع) بكسر التاء وسكون الباء فنقلت كسرة الياء الى الباء.

(٢٤) اذا بني الاسم على (فعول) بضم الفاء فان كان جمعا ولامه واوا جاز فيه التصحيح والاعلال. وان كان مفرداً جاز فيه الوجهان أيضا لكن التصحيح أجود.

(٢٥) اذا بني افتعال ومشتقاته من كلمة أولها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء.

(٢٦) اذا كان حرف اللين بدلاً من همزة فلا يبدل تاء تقول في افتعل من الاكل (ائتكل) ثم تبدل الهمزة ياء فتقول (ايتكل) ولايجوز ابدال الياء تاء.

(طا) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول أول لقوله (رُدَّ) بمعنى صيّرنا افتعال طاءً اذا وقع (إثر) (إثر) حرف (مُطبِق) وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ، كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم . فان وقع (في) إثر دال أو ذال نحو (ادّان وازدد وادّكر) فانه (دالاً بقي) أي صار ، اذ أصل هذه الأمثلة ادتان وازتد واذتكر .

فصل في الحذف (فأمر أو مضارع من) معتل الفاء (كوعد احذف) نحو يَعِدُ عِدْ (وفي) مصدره (كعِدَة ذاك) الحذف (اطّرد) ، وعُوِّض عنه الهاء آخراً . (وحذف همز أفعل استمر في مضارع) منه[27] كأكرم ، وهو الاصل في الحذف لاجتماع الهمزتين ، ويكرم وتكرم ونكرم محمولة عليه طرداً للباب (و) في (بنيتي متصف) بكسر الصاد اسمي الفاعل والمفعول منه كمكرِم ومكرَم . (ظَلْتُ) بفتح الظاء (وظِلْتُ) بكسرها (في ظَلِلْتُ) بفتحها وكسر اللام الاولى المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير المتحرك (استعملا) الثاني على حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء ، والاول على حذفها ولا نقل . وأما الثالث فانه الاصل من الاتمام[28] . (و) استعمل (قِرْنَ) بكسر القاف (في اقرِرْنَ) بكسر الراء الاولى على حذفها بعد نقل حركتها الى القاف على قياس ما تقدم في ظللت فيما يظهر . واما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء فبعيد . (وقَرْنَ) بفتح القاف في اقرَرْنَ (نُقِلا)[29] نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم في قوله تعالى : ﴿وقَرْنَ في بيوتكنّ﴾ ، وبالكسر قرأ الباقون .

---

(٢٧) الفعل الماضي المعتل الفاء يجب حذف فائه في المضارع والامر . وكذلك المصدر الذي عُوِّض المحذوف منه بتاء في آخره كعِدَة وصِفَة ونحوهما .

(٢٨) المضعف الثلاثي اذا اسند الى ضمير الرفع المتحرك يفك ادغامه ، تقول في رد رددنا وشد شددت . لكن ظل أصله ظلِل بكسر اللام الاولى ، وفي مثله يجوز عند اسناده الى ضمير الرفع المتحرك ثلاثة أوجه ظَلْتُ وظِلْتُ بفتح وكسر مع حذف وظَلِلْتُ بلا حذف .

(٢٩) قر مضعف ثلاثي مضارعه يَقَرّ ، اذا اسند الى نون النسوة قيل (اقرَرْنَ) . ويجوز تخفيفه بحذف الراء الاولى بعد نقل حركتها الى القاف ، تقول : يَقَرْنَ ، وفي الامر (اقرَرْنَ) و (قَرْنَ) بحذف الراء ، واكثر القراء قرأوا (وقَرْنَ) بفتح القاف وقرأ بعضهم بكسرها .

هذا باب (الادغام)

بسكون الدال، عبّر به ايثاراً للتخفيف، وان قال ابنُ يعيش انه عبارة الكوفيين، وان الادّغام بالتشديد كما عبّر به سيبويه عبارةُ البصريين. وهو ادخال حرفٍ ساكن في مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم. (أوّلَ مثلين محركين في كلمة ادغم) بعد تسكينه في الثاني وجوباً، كردّ يردّ، ولكن يشترط لذلك أن لا يصدّر أولهما كما في الكافية نحو ددن[1]، وأن (لا) تكون الكلمة على أوزان (فُعَل) بضمة ففتحة (كمثل صُفَف و) فُعُل بضمتين في نحو (ذُلُل) وجُدُد[2] (و) فِعَل بكسرة ففتحة (كمثل كِلَل و) فَعَل بفتحتين نحو (لَبَب) وهو ما يُشد على صدر الدابة يمنع الحمل من الاستئخار، وما استرق من الرحل أيضا (و) أن (لا) يكون قبلَ أولِ حرفٍ مدغم (كجُسَّس[3] و) أن (لا) تكون حركة آخر المثلين عارضة (كا خصصْ أيى) بنقل حركة الهمزة الى الصاد (و) أن (لا) يكون ملحقا (كهيلل) اذا قال لا اله الا الله، فان كان كذلك فهو ممتنع في الصور كلها (وشذ في) ما استوفى شروط الادغام مثل (أَلِلَ) السقاءُ اذا تغيّر (ونحوه) كالحمد لله العلي الاجلل[4]. (فكّ) بنقل عن العرب (نَقِبُل) ولم يقس عليه (و) اذا كان المثلان يائين لازماً تحريك ثانيهما نحو (حَيِيَ) فياؤه (آفكك وآدغم) ،أي يجوز لك كلاًّ منهما (دون حَذَر). ومن الادغام: وحيا من حَيَّ عن بَيِّنة. (كذاك) يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين مصدّرين في الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح، ومن ادغم ألحق ألفَ الوصل وقال اتّجلى. (و) كذلك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين في افتعل نحو (استتر) فالفك واضح، ومن أدغم نقل حركة الاولى الى الفاء وأسقط الهمزة وقال سَتَّر يستّر (وما بتائين[5] من فعل مضارع (ابتدي قد يُقتصر فيه على تا) واحدة وهي الاولى وتحذف الثانية كما في شرح الكافية تخفيفاً؛ وخُصّت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دونها[6]، (كتَبَيّن العِبَر) أصله تتبيّن. (وفُكّ) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرفٌ (مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن)، لئلا يلتقي ساكنان (نحو حَلَلْتُ ما حللته) بالنون. وأصله قبل الفك حلّ. (وفي جزم) أي مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الامر (تخيير) بين الفك والادغام (قُفِي) نحو: واغضضْ من صوتك، فغضّ الطرف[7] (وفكُّ أفعل) بكسر العين (في التعجب التُزِم)، لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو: أحبِبْ الينا أن

---

(١) الددن اللعب.

(٢) الذلل جمع ذلوله، والجدد جمع جُدة وهي الطريق في الجبل.

(٣) جمع جاسّ. والجس المس باليد. أ دجس الخبر، دعن هذا الجاسوس.

(٤) هذا قول أبي النجم العجلي الرجّاز. وفك ادغام (أجلّ) للضرورة.

(٥) المضارع المبدوء بتاءين متتاليين (وهما تاء المضارعة وتاء (تفعّل) تحذف منه احداهما.

(٦) تحذف الثانية لان الاولى تدل على المضارعة دون الثانية.

(٧) بعض بيت لجرير وهو بتمامه: (فغضّ الطرفَ انك من نُمَيرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلابا) والشاهد عدم الفك.

تكون المقدَّما (٨). (والتزم الادغام أيضاً في هَلُم) وهي اسم فعل (٩) بمعنى احضر، أو فعل أمر لا يتصرّف، مركبة من ها ولَم، من قولهم لَمّ الله شعثه، أي جمعه، فحذفت الالف تخفيفا، وكأنه قيل: اجمع نفسك الينا.

ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمي النحو والتصريف قال: (وما بجمعه قد عُنيت) نعم المعين. وحكي ابن الاعرابي فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) أي منظوما (على جلّ المهمات) أي معظم المقاصد النحوية (اشتمل). ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة: (أحصى) هو فعل (١٠) بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصة) أي النقاوة منها، وترك كثيراً من الامثلة والخلاف، وجعله كتابا مستقلاً نحو ثلثها حجماً. وعلّة ذلك ما ذكره بقوله (كما اقتضى) أي لأجل اقتضاء النظم، أي طلبه (غنىً) لجميع الطالبين (بلا خصاصه) أي بغير فقر يحصل لبعضهم. وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس، فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية، فشبّه الجهل بالفقر من المال، وقد قيل: العلم محسوب من الرزق. هذا ما ظهر لي في شرح هذا البيت، ولم أر من تعرّض له. (فأحمد الله) وأشكره عوداً على بدء (مصلّيا) ومسلما (على محمد خير نبيّ أُرسلا) أي أرسله الله الى الناس، ليدعوهم الى دينه، مؤيداً بالمعجزة (وآله الغُرّ) جمع أغرّ، وهو من الخيل الابيض الجبهة، أي انهم لشرفهم على سائر الامة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل، لشرفه على غيره منها. ويجوز أن يكون أراد بآله أمته، كما هو بعض الاقوال فيه. وفي الحديث: أنتم الغُرّ المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم، أي الطيبي الاصول والنفوس والظاهر بها (البَرَرَة) جمع بارّ، أي ذوي الاحسان، وهو المفسّر في حديث الصحيحين بأن تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك. (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي، وهو من اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم. (المنتخبين) من الامة

---

(٨) البيت بتمامه (وقال نبي المسلمين تقدّموا وأحبب الينا أن يكون المقدما)، وقد تقدم في باب التعجب. والشاهد عنه فك الادغام.

(٩) وتلزم طريقة واحدة، تقول هلمّ يا زيد وهلمّ يا هند، وكذلك في المثنى والجمع. وهذه لغة أهل الحجاز. وفي القرآن الكريم: (والقائلين لاخوانهم هَلُمَّ الينا) و (قل هَلُمَّ شهداءكم).

(١٠) أي ليس أفعل تفضيل.

وبما تقدم انتهت تعليقاتنا على هذا الشرح، وحمداً لله وشكراً على معونته. ونسأله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها طلبة العلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المفضَّلين على غيرهم منها كما ورد ذلك في أحاديث (الخِيَرَة) بفتح الياء ويجوز التسكين
كما في الصحاح . قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى ، ويقال : فلان خِيرة
الله من خلقه . وقد منَّ الله تعالى بإكمال هذا الشرح المحرَّر موشحًا من التحقيق و
التنقيح بالوشي الحبَّر ، محرزًا لدلائل هذا الفن ، مظهرًا لدقائق استعملنا الفكر
فيها إذا ما الليل جن ، متحرِّيًا أوجز العبارة ، وخير الكلام ما قلَّ ودلَّ ، فقصدًا في
دفع الإيراد ألطف الإشارة ليتنبه أولو الألباب لما له انتحل . فربما خالفت
الشرَّاحَ في بيان أو تأويل حكم أو تعليل فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوًا
أو عدولاً عن السبيل وما أدري أنَّا فعلنا ذلك عمدًا لأمر مهم جليل . وربما
نقصتُ حرفا أو زدتُ حرفا فحسبه الغبي إخلالا أو توضيحا وكشفا ، وما أدري
أن ذلك لنكتة مهمة تدقُّ عن نظرة وتخفى ، فلذلك قلت :

يا سيدًا طالعَ هذا الذي ... فاق نظامَ الدر والجوهرِ
لا تنقدْ حرفا منه أو كله ... وللحيثيات به أظهرِ
وروِّض الذهنَ إذا شكّل ... يبدو وبالإنكار لا تبدرِ
فليس بالشأن شيئًا له ... فقد أتى المنصف في أعصرِ

فدونك مؤلفًا كأنه سبيكة عسجد أو درٌّ منضَّد ، برز في أيام الشباب
وتميّز عند الصدور أولي الألباب . وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : ما أوتي
عالم علما إلا وهو شاب . فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليما كثيرا ، ورضي الله سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول الله
أجمعين .

المحتويات

بخط جمال عبد الكريم الدبان